

معجم
لفظة و لا و
شعر اللفظ - العشر
تأصيلاً ودلالةً وصرفاً

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف السايح

مكتبة لبنان ناشرون

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مُعْجَمُ لَفَتِ دَوَاوِينِ شَعَرَا
المُعَلَّقات العَشْرُ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

معجم

لفظة دَوَلَوِيْن

سُعرَاءُ المُعَلَّقَاتِ - العشر

تأصيلاً ودلالةً وصرفاً

الدكتورة ندى عبد الرحمن يوسف الشايع

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون

الطبعة الأولى ١٩٩٣

رقم الكتاب 01 D 120226

طبع في لبنان

الوقوف

إلى أُمّ

عزفاناً بحمّيلها

إلى أخي المحامي كاظم عبد الرحمن الشايع
الذي طاب ما زرع الطمّوح في نفسه .

رفع عبد الرحمن النجدي أسكنه الله الفردوس المقدمة

يُعَدُّ هَذَا الْمُعْجَمُ الموسوم « مُعْجَمُ لُغَةِ دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ، تَأْصِيلًا وَدَلَالَةً وَصَرَفًا، لَبَنَةً مِنَ اللَّبَنَاتِ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا صَرْحُ الْبَحْثِ التَّارِيخِيِّ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكُنْتُ قَدْ أَهْمْتُ بَوَضْعِ مُعْجَمَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا « مُعْجَمُ لَدِيَوَانَ عَمْرُو بْنِ قَمِيئَةَ » وَ« مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ ».

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْمُعْجَمُ بَابَيْنِ، يَتَنَاوَلُ الْبَابُ الْأَوَّلُ الدِّرَاسَةَ الْوَصْفِيَّةَ حَيْثُ يَشْمَلُ تِسْعَةَ فُصُولٍ، فَبَعْدَ إِحْصَاءِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ خِلَالِ دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ يَتَمَّ تَصْنِيفُهَا إِلَى مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ تَتَفَرَّعُ مِنْهَا مَجْمُوعَاتٌ دَلَالِيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالْمَجْمُوعَةِ الدَّالَّةِ عَلَى (وَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا) الَّتِي تَتَفَرَّعُ مِنْهَا الْمَجْمُوعَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْإِبْلِ. وَالْجِيَادِ، وَالْمَرَاتِبِ، وَالسَّعْنِ. فَيَتَضَمَّنُ كُلَّ فِصْلٍ مِنَ الْفُصُولِ التَّسْعَةِ مَجَالًا دَلَالِيًّا كَبِيرًا تَنْضَمُّ تَحْتَهُ الْأَلْفَاظُ ذَاتُ الدَّلَالَاتِ الْمُتَقَارِبَةِ. ثُمَّ تَقُومُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ بِالتَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ مُسْتَعِينَةً بِالْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةِ وَالسِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ، وَمُبَيِّنَةً الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةَ لِلْفُظَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَمُشِيرَةً إِلَى الْعِلَاقَاتِ الدَّلَالِيَّةِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ كَالْتَضَادِّ وَالتَّرَادُفِ وَالْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ، وَمُنَبِّهَةً إِلَى انْفِرَادِ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ لَفْظَةٍ مُعَيَّنَةٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ، وَمُسَجِّلَةً بَعْضَ الْمُلَاحَظَاتِ الْجَدِيدَةِ بِالْإِهْتِمَامِ - إِنْ وَجِدَتْ - فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالَاتِ الدَّلَالِيَّةِ.

وَيَتَنَاوَلُ الْبَابُ الثَّانِي الْقَضَايَا الدَّلَالِيَّةَ، حَيْثُ يَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ فُصُولٍ يَقُومُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ بَبَيَانِ الْعِلَاقَاتِ الدَّلَالِيَّةِ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ كَالْتَّرَادُفِ وَالْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ وَالتَّضَادِّ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ بِعَرَضِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْقَدَامَى وَالْمُحَدِّثِينَ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ مِنْ تِلْكَ الظُّوَاهِرِ يَقُومُ بِرِصْدِ الْأَلْفَاظِ الْمُثَلَّةِ لِتِلْكَ الظُّوَاهِرِ مِنْ دَوَاوِينَ الشُّعْرَاءِ الْعَشْرَةِ مُبَيِّنًا مَعَانِيهَا الْمُعْجَمِيَّةَ. أَمَّا الْفَصْلُ الثَّانِي فَيَهْتَمُّ بِقَضَايَا الْمُعَرَّبِ، فَبَعْدَ أَنْ يُحَدِّدَ مَعْنَاهُ وَيُبَيِّنَ شُرُوطَهُ وَاخْتِلَافَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْهُ، يَشْرَعُ بِرِصْدِ مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الدَّوَاوِينَ الْعَشْرَةِ وَبَيَانِ أَصُولِهَا الْقَدِيمَةِ، عَلَى أَنْ يُؤَخَّذَ فِي دِرَاسَتِنَا بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ مَا جَاءَ بِهِ الْأُسْتَاذُ طَهْ بِاقِرٍّ عَنْ تَأْصِيلِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ: لِأَنَّ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةَ الْآخَرَى اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ تَرَاثُنِ اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ فَوَسَمَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةُ بِأَنَّهُمَا أَعْجَمِيَّةٌ وَدَخِيلَةٌ. أَمَّا الْفَصْلُ الثَّلَاثُ فَيُخَصَّصُ لِلدِّرَاسَةِ الصَّرْفِيَّةِ حَيْثُ يَقُومُ هَذَا الْفَصْلُ بِتَصْنِيفِ الْأَلْفَاظِ إِلَى أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءٍ، ثُمَّ تُوزَعُ الْأَفْظُ كُلٌّ مِنَ الصَّنَافِ عَلَى الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا. فَبَعْدَ أَنْ تُبَيَّنَ مَعَانِي تِلْكَ الْأَبْنِيَةِ يُعَمَّدُ إِلَى حَصْرِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ بِكُلِّ مَعْنَى مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي.

ورُوِّعِي في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى:

١ - أفعال ثَلَاثِيَّة مُجَرَّدَة. ٣ - أفعال رُبَاعِيَّة مُجَرَّدَة.

٢ - أفعال ثَلَاثِيَّة مَزِيدَة. ٤ - أفعال رُبَاعِيَّة مَزِيدَة.

ورُوِّعِي في ترتيب الأفعال الثَلَاثِيَّة المَزِيدَة تصنيفها إلى مَزِيدَة بحرف واحد، ومَزِيدَة بحرفين، ثم مَزِيدَة بثلاثة أحرف، وُيَرْتَبُ كُلُّ نوعٍ ترتيباً هجائياً فَمَثَلًا تَتَقَدَّم صِيغَةُ (أَفْعَلْ) صِيغَةُ (فَاعِلْ)... وهكذا، وتَتَنَبَّه الدَّرَاسَةُ المُنَهَّجُ نَفْسُهُ في ترتيب الأسماء، فَيَكُونُ تَصْنِيفُهَا كَالآتِي:

١ - مَزِيدَة بحرف. ٣ - مَزِيدَة بثلاثة أحرف.

٢ - مَزِيدَة بحرفين. ٤ - مَزِيدَة بأربعة أحرف.

وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الأنواعِ تُرَتَّبُ أبنيتها ترتيباً داخليةً مُراعِيَةً فيها التَّرتيبَ الهجائِيَّ لحروفها.

إِسْتَفَادَ هَذَا المُعْجَمُ مِنْ كُتُبِ التَّرَاثِ اللُّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ مِثْلَ كِتَابِ سَيَوِيهِ (ت. ١٨ هـ) وَكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ المُبَرَّدِ (ت. ٢٨٥ هـ) وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ الْفَارَابِيِّ (ت. ٣٥٠ هـ) وَكِتَابِ الْخَصَائِصِ لِأَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانَ بْنِ جَنِيٍّ (ت. ٣٩٢ هـ) وَكِتَابِ الصَّاحِبِيِّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ (ت. ٣٩٥ هـ) وَكِتَابِي الْمِفْصَلِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الرِّمَخْشَرِيِّ (ت. ٥٣٨ هـ) وَكِتَابِ شَرْحِ الْمِفْصَلِ لِلْمَوْفَّقِ بْنِ يَعِيشَ (ت. ٦٤٣ هـ) وَمُخْتَارِ الصَّحَاحِ لِأَبِي بَكْرٍ الرَّازِيِّ (ت. ٦٦٦ هـ) وَكِتَابِ الْمُتَمِيعِ فِي التَّصْرِيفِ لِابْنِ عَصْفُورٍ (ت. ٦٦٩ هـ) وَشَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلأَسْتَرَابَادِيِّ (ت. ٥٦٨٦ هـ).

أَمَّا الصُّعُوبَةُ الَّتِي اعْتَرَضَتْ طَرِيقَ إِعْدَادِ هَذَا المُعْجَمِ فَهِيَ كَوْنُ دِيَوَانِي الشَّاعِرِينَ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ وَالْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ لَا يَضْمَنَّ بَيْنَ دَفْتَيْهِمَا جَمِيعَ أَشْعَارِهِمَا وَهُمَا مُحَقِّقَانِ تَحْقِيقًا غَيْرَ مَقْبُولٍ. إِلَى جَانِبِ وَرُودِ بَعْضِ الْأَبْيَاتِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ مُخْتَلَةً الْوِزْنَ مِمَّا جَعَلَنَا نَقِفُ فِي حَيْرَةٍ أَمَامِهَا فِي إِمْكَانِيَّةِ قَبُولِهَا أَوْ عَدَمِهِ.

وختامًا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَقَدِّمَ شُكْرِي الْجَزِيلَ وَامْتِنَانِي الْعَظِيمَ إِلَى أَسَاتِذَتِي الْفَاضِلَةِ الدُّكْتُورَةِ خَدِيجَةِ الْحَدِيثِي لِمَا أَبْدَتْهُ لِي مِنْ مُسَاعَدَةٍ فِي مُرَاجَعَةِ هَذَا المُعْجَمِ فَجَزَاهَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ جَزَاءٍ.

بغداد

الخامس عشر من جمادى الأولى ١٤١٠ هـ

الثالث عشر من كانون الأول ١٩٨٩ م

الدُّكْتُورَةُ

ندى عبد الرَّحْمَنِ يَوْسُفَ الشَّايِعِ

قسم اللغة العربية - بكلية الآداب

بالجامعة المُسْتَنْصِرِيَّة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الأول

الدراسة الوصفية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

منهج الدراسة الدلالية

يَعَدُّ إحصاء الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية من خلال دواوين شعراء المعلقات العشر يتم تصنيفها إلى مجموعات دلالية كبيرة تتفرّع منها مجموعات دلالية صغيرة، وهي كما يأتي:

- (١) الألفاظ الدالة على القرابة.
- (٢) الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
 - ب - الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
 - ج - الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال.
 - د - الألفاظ الدالة على العهد والحلف والكفالة.
 - و - الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
- (٣) الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات.
- (٤) الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية، وتشمل:
 - أ - الطبقات الاجتماعية.
 - ب - الحرّف والمهّن.
 - ج - الحالة الاجتماعية.
- (٥) الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما حولها.
 - ب - الألفاظ الدالة على الحلول والارتحال.
- (٦) الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما، وتشمل:
 - أ - الألفاظ الدالة على الطعام.
 - ب - الألفاظ الدالة على الشراب.
 - ج - الألفاظ الدالة على أدوات الطعام.
 - د - الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.
 - هـ - الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض.

(٧) الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعمود والفُرش، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على لباس الرأس.

ب - الألفاظ الدالة على الكُسوة.

ج - الألفاظ الدالة على لباس القدم.

د - الألفاظ الدالة على الحلي ومواد التجميل.

هـ - الألفاظ الدالة على العطور والرياحين.

و - الألفاظ الدالة على الفُرش.

(٨) الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها، وتشمل:

أ - الألفاظ الدالة على الإبل.

ب - الألفاظ الدالة على الجياد.

ج - الألفاظ الدالة على المراكب.

د - الألفاظ الدالة على السفن.

(٩) الألفاظ الدالة على الحرب ومعدتها.

أ - الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال.

ب - الألفاظ الدالة على الجُند والسلاح.

ج - الألفاظ الدالة على الفئائم.

ثم تقوم هذه الدراسة بالتحليل الدلالي، آخذة بنظر الاعتبار المعنى المعجمي والسياق اللغوي الذي ترد فيه اللفظة الواحدة، مراعية بيان مصاحباتها اللغوية، ومُشيرة إلى العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالتضاد والتراؤف والمُشترك اللفظي، ومُميزة استعمال كُلّ شاعر من الشعراء العشرة لللفظة الواحدة، ومُنبهة إلى انفراد بعضهم في استعمال لفظة مُعينة دون غيره من الشعراء المعنّين، ومُفرقة بين استعمالهم الألفاظ في معانيها الحقيقية ومعانيها المجازية، ومُسجلة بعض الملاحظات الجديرة بالاهتمام - إن وُجدت - في كُلّ مجال من المجالات الدلالية السابقة.

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على القرابة

٧٣	الأم	يُمثِّلُ هذا المجالَ الدَّلاليَّ سِتُّ وثمانون لَفْظَةً،
١	أُمّات	مُوزَعَةٌ بين أفعال وأسماء، يُبيِّنُها الجدول الآتي كما
١٥٠	الأهل	يُبيِّنُ عدد مَرَّات استعمال شُعراء المُعلِّقات العشر
١	أَهْلُون	لِكُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا:
٢	(مَرْحَبًا) وَأَهْلًا	
٥٨	الآل	عَدَد
١	الأبَاعِد	مَرَّات
٤	البَّعْل	استعما
٢	بُعُولَة	
٢٢٥	الابن	١٦٠ الأب
١٠	إِبنان	٢ أَبَوَان
٢٣١	بَنُون	١ أَبَوَةٌ
١٢	أَبْناء	١١ آباء
٢٣	إِبنَة	١ أَبْتاه
١	إِبنْتان	٤ آخَى الرَّجُل
٣	البنت	٦ الإِخاء
١١	بنات	٥٧ الأخ
١	البُنَيَّة	٦ أَخَوَان
١٩	الجَدَة	١٠ إِخْوَان
١	جَدَّان	٦ إِخْوَة
٣	جُدود	٦ الأُخْت
١٨	الجارة	١ أَخَوَات
٦	جارات	٧ الأُسْرَة
١	المَحْرَم	١ الأَصِيرَة
		٢ الأَواصِر

٣	حقيقة الرَّجُل	٤	القريب
١	الحقائق	١	الأقارب
٢	حلائب الرَّجُل	١	القريبة
١	حليلة الرَّجُل	١	القرائب
٥	الحلائل	٢	الأقربون
٢	حليل المرأة	٢	الكلّ
١	حموة الرَّجُل	١	تنسب
٣	الخلف	١٥	النسب
٢	الخلف	١	الأنساب
٢١	الخال	١	التنسب
٣	الأخوال	١	النسيب
١	الخالة	٣	الوسائل
١	رَجُلٌ مُخَوِّلٌ	٨	الوالد
١	أُرْبِيَّةُ الرَّجُل	١	الوالدان
٩	الرَّحِم	١	الوالدة
٢	الأرحام		
٢٣	رَهْطُ الرَّجُل		المجموع ١٣٣٧
١	زوج المرأة		استعمل شعراء المعلقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ (الأب،
١	الإصهار		الوالد) للدلالة على (الوالد) كقول امرئ القيس في
٤	الصَّهر		مَقْتَلُ أَبِيهِ (حُجْر):
١	الأصهار		كما لاقى أَبِي حُجْرَ وَجَدِّي
٢	الضرائر		ولا أَتَسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ
٦	عِرسُ الرَّجُل		الديوان ١٣/١٠٠ ب.
١٦	العشيرة		وقد صَدَّرُوا بَعْضَ الْأَسْمَاءِ بِلَفْظَةِ (أَب) للدلالة
١	العشائر		على الكُتْبَةِ كقول امرئ القيس في فخره بخاله
٢٨	العم		وأعمامه:
٤	الأعمام		خَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ -
١	العموم		وأبو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي
٢	رَجُلٌ مُعَمَّمٌ		الديوان ١١٨/١٩ م.
٣	عيالُ الرَّجُل		وقد كان للعرب بالكُنى أتمَّ العناية، حتَّى إنَّهم
٢	القرابة		كَتَبُوا جُمْلَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ بِكُنَى مُخْتَلِفَةٍ ^(١) ، كقول
٤	القُرْبَى		

الأبرص الذي كَتَبَ عن الغراب بـ (أبي الفِراخ) :

وأبو الفِراخ على خِشاشٍ هَشِيمَةٍ

مُتَنَكِّبًا إِبْطَ الشَّمَائِلِ يَتَعَبُ

الديوان ٣/٣٠٣.

وأراد شُعراء المُعَلِّقات أَنْ يَجْمَعُوا الأَجْدَادَ إِلَى

الآبَاءِ بلفظ واحد فاستعملوا صيغة الجمع (آباء)

للدلالة على المعنيين كقول عمرو بن كلثوم في سياق

فخره بعشيرته :

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ

وَنُورُنَّهَا إِذَا مُنَّا بَيْنَنَا

شرح المُعَلِّقات السَّعْ / الزُّوزَنِي ١٧٧/٨٣ ن.

وَحَصَّ زهير باستعماله لفظه (الآباء) الأجداد

دون غيرهم حينما أضافها إلى لفظه مثلها في قوله :

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا

تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

الديوان ١١٥/٤٠٠.

وَذَهَبَ النابغة إلى هذا المعنى أيضاً حينما وَصَفَ

هذه اللفظة بـ (الأول) في قوله :

وَرِائَةً عَنْ أَبِيهِ غَيْرَ مُطَرِّقَةٍ

فَذَاكَ وَرَثَتُهُ أَبَاؤُهُ الْأَوَّلُ

الديوان ٢١٠/٧٧.

وقد تأتي لفظه (أب) مسبوقة بواو القسم، وهي

لفظة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيراً في

خطابها وتُريدُ بها التأكيد لا اليمين. كقول امرئ

القيس في معرض فخره بنفسه وقومه :

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ

يَّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ

الديوان ١٥٤/٣٠٣.

وَتَكَرَّرَتْ عبارة (لا أبا لك) عند شعراء

المُعَلِّقات العشر، وهي عبارة جَرَتْ مَجْرَى المَثَلِ.

كقول زهير في شكواه من الكِبَرِ :

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَحِشُّ

ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسْأَمُ

الديوان ٢٩/٤٨٠.

وَوَرَدَ الفعل (أخى) للدلالة على (المؤاخاة

وَاتَّخَاذَ الرَّجُلِ أَخًا) كقول طرفة في ذمه صُحْبَةِ

اللثام :

إِنَّ اللَّثَامَ كَذَاكَ خَلَّتْهُمْ

كَانُوا إِذَا أَخِيَتْهُمْ سَمُّوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢.

كما جاءت لفظه (الإخاء) للدلالة على

(المؤاخاة والمصاحبة) كقول الأعشى في سياق

فخره بقومه ونفسه :

وَلَقَدْ أَقْطَعَ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصِّدَاقُ

الديوان ٢١١/٢٢٢.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر لفظه (أخ)

للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، وأرادوا به

(المُشَارِكُ الْآخَرُ فِي الْوِلَادَةِ مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ مِنْ

أحدهما) كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد) :

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلُهَا

فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَى الْكَوْكَبِ

الديوان ١٥٥/٩٠.

والآخر مجازي، وأرادوا به (صاحب الشيء)

فجاءت مضافة إلى ألفاظ ذات دلالات ليست من

جنس المضاف إليه، كالحرب، والخمر، والقنص

والطعنة، والثقة، ومثل ذلك قول لبيد في وصفه

الصَّيْدِ :

لَاقَتْ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ

شَنَّ الْبَنَانِ لَدَيْهِ أَكْلَبُ جُسْرُ

الديوان ٦٩/٣٤٠.

فاستعاض لبيد عن ذِكْرِ لفظه (الصَّيَادِ) بتركيب

(أَخًا قَنَصَ) للدلالة عليه. وجاءت لفظة (أَخْت) للدلالة على معنيين أحدهما حقيقي، والآخر مجازي فاستعملوها بمعناها الحقيقي للدلالة على (المشاركة في الولادة من الأبوين أو من أحدهما) كقول زهير في مدحه سنان بن أبي حارثة المرّي:
فَلَسْتُ بِتَارِكٍ ذِكْرِي سَلِمَتِ
وَتَشْيِيبِي بِأَخْتِ بَنِي الْعَدَانِ

الديوان ١٨/٣٥٥.

واستعملها الأعشى استعمالاً مجازياً حينما جعل للقصيدة (أخوات) في سياق فخره بقبيلته وتعريضه بشيبان بن شهاب الجحدري وقبيلته، حيث يقول:
أَبَا مِسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً
مَتَى تَأْتِيكُمْ تَلْحَقْ بِهَا أَخَوَاتُهَا

الديوان ٢٣/٨٥.

واستعملوا صيغة الجمع (إخوان) للدلالة على (الأصدقاء) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه التعمان واعتذاره إليه:

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ
أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

الديوان ٦/٧٣.

وجاءت لفظة (الأسرة) للدلالة على (عشيرة الرجل ورهطه الأذنين) لأنه يتقوى بهم، كقول لبيد في فخره بأعمامه وأخواله وأجداده:

أُولَئِكَ أَسْرَتِي فَاجْمَعْ إِلَيْهِمْ
فَمَا فِي شُعْبَتِكَ لَهُمْ تَدِيدُ

الديوان ١٠/٤٠.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تشارك لفظة (الأسرة) في الدلالة مثل (الرهط، العشيرة، الأهل، القبيلة، الآل، الأقربين) كقول امرئ القيس في معرض مدحه عوير بن شجنة بن عطار:

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ
الديوان ٢/٨٣.
وجمع عنزة بين لفظتي (رهط) و(آل) في قوله عند إغارته على بني ضبة:

أَوْ آلَ ضَبَّةٍ بِالشَّابِكِ إِذْ أَسْلَمْتُ
بَكْرٌ خَلَّاهَا وَرَهْطٌ عِقَالُ

الديوان ٣٧/٤٠.

وجاء لبيد بلفظة (رهط) مضافة إلى لفظة (آل) في سياق فخره بعشيرته:

وَقَيْسُ رَهْطُ أَبِي أُسَيْمٍ
فَإِنْ قَايَسْتُ قَانْظُرُ مَا تُفِيدُ

الديوان ٩/٤٠.

وكثيراً ما جعلوا أهلهم فداءً للممدوح كقول النابغة الذبياني:

فِدَى لِبَنِي حَيٍّ بَنِ رِغْلٍ حَمُولَتِي
غَدَاةً قُنَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١١.

وجاءت لفظة (العشيرة) للدلالة ذاتها في مثل قول الأبرص في معرض إيراد بعض الحكيم القبليّة:

وَلَا تَتَّقِي دَمَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَتَذْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ١١/٥٤.

ووردت اللفظتان (الأم، الوالدة) للدلالة على (الوالدة) كقول عنزة في فخره بنفسه:

يُقَدِّمُهُ فَتَى مِنْ خَيْرِ عَسْ
أَبُوهُ، وَأُمُّهُ مِنْ آلِ حَامِ

الديوان ٢٤٥/١٢.

وصدّر شعراء المعلقات العشر بعض الأسماء بلفظة (أم) للدلالة على (الكنية) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

كَدَيْنِكَ مِنْ أُمِّ الْخُوَيْرِثِ قَبْلَهَا
وجارتها أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

الديوان ٧/٩.

وَكُنِّي زَهْرًا عَنِ الْمَنِيَّةِ بـ (أَمْ قَشْعَمَ) فِي قَوْلِهِ عِنْدَ
تَعْرِضِهِ بِحَصِينِ بْنِ ضَمْضَمٍ الَّذِي أَبَى أَنْ يَدْخُلَ فِي
صَلَحِ عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ، فَشَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ فَقَتَلَهُ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ يَبُوتًا كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أُلْقَتْ رَحْلُهَا أَمْ قَشْعَمَ

الديوان ٣٧/٢٢.

وقول زهير في سياق وصفه صيد حمار وخشي:
وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشَهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ

الديوان ١٦/١٣٢.

وَوَرَدَتْ الْأَلْفَاظُ (البُعْلُ، الخليل، الزَّوْجُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (زَوْجِ الْمَرْأَةِ)، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي
سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢.

وقول الأعشى في سياق الغزل:

فَبِتُّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا

وَسَيِّدَ (تَيًّا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٤٦.

واستعمل شعراء المعلقة العشر لفظة (الْعَمَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (أَخُو الْأَبِ) كَقَوْلِ
لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَبَا وَأَبُو شُرَيْحٍ

وَعَمِّي خَالِدٌ حَزَمٌ وَجُودٌ

الديوان ٤٤/٣٨.

وَالْآخَرُ (الْجَمَاعَةُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ أَيْضًا:

أَهْلُكْتَ عَمَّا وَأَعَشْتُ عَمَّا

الديوان ٣٤٥/٣٢.

واستعار زهير لفظة (الْعَمَّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّيْخِ
الْكَبِيرِ الْمُسِنَّ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَالَ الْعَذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّنَا

وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نَزَائِلُهُ

الديوان ١٢٥/١٣.

وجاءت لفظة (المُعَمَّ) الدالة على (الرَّجُلِ الْكَرِيمِ
الْأَعْمَامِ) وَمُصَاحِبَتِهَا اللَّغْوِيَّةُ لَفْظَةُ (الْمُخْوَلِ) الدالة
عَلَى (الرَّجُلِ الْكَرِيمِ الْأَخْوَالِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنترَةَ
حِينَ فَخَّرَ بِنَفْسِهِ:

وَإِذَا الْكَنِيَّةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَطَتْ

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعَمِّ مُخْوَلِ

الديوان ٣٥٠/١٣.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الوالدان)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْأَبِ وَالْأُمِّ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةَ ذَا
فَاشٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَنْجَسَ أَبَايَ وَالِدَيْهِ بِهِ

إِذْ تَجَلَّاهُ فَنِعَمَ مَا تَجَلَّا

الديوان ٢٣٥/٢١.

وتشكّل لفظة (ابن) الدالة على (الوَلَدِ) نَبْةً
كَبِيرَةً فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرِ، وَجَاءَتْ
مُتَصَدِّرَةً بَعْضُ الْأَسْمَاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكُنْيَةِ كَقَوْلِ
عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ فِي فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

يَا بْنَ الْعَاجِلِ الْبَطْلِ ابْنَ عَمْرٍو

عَدَاةَ تَطَاعَ قَدْ صَدَّقَ الْقِتَالَا

الديوان ٥٩٣/٤.

وجاءت لفظة (ابنة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَوْثِقِ مِنْ
الْأَوْلَادِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ طَرْفَةِ وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ:

فَإِنْ مَتَّ فَاَنْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقِي عَلَيَّ الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

الديوان ٦٢/١١٧.

وَإِذَا مَا أَرَادَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرِ أَنْ يَفْتَخِرُوا

سياق الغزل:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ والبَالِ

الديوان ٣٢/٢٦ ل.

وقول الأعشى في سياق الغزل:

فَبِتُّ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا
وَسَيِّدَ (تَيَّا) وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦ د.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (العَمّ)
للدلالة على معنيين أحدهما (أخو الأب) كقول
لبيد في سياق فخره بنفسه وعشيرته:

فَعَمِّي ابْنُ الْحَيَا وَأَبُو شُرَيْحٍ
وَعَمِّي خَالِدٌ حَزَمَ وَجُودُ

الديوان ٣٨/٤ د.

والآخر (الجماعة) كقول لبيد أيضًا:

أَهْلَكْتَ عَمَّا وَأَعَشْتِ عَمَّا

الديوان ٣٤٥/٢ م.

واستعار زهير لفظة (العَمّ) للدلالة على (الشيخ
الكبير المسنن) في سياق الغزل، حيث يقول:

وقال العذاري إنما أنتَ عَمُّنا

وكان الشَّبابُ كَالْخَلِيطِ نَزَائِلُهُ

الديوان ١٢٥/٣ ل.

وجاءت لفظة (المُعَمّ) الدالة على (الرجل الكريم
الأعمام) ومُصاحبتها اللغوية لفظة (المُخَوَّل) الدالة
على (الرجل الكريم الأحوال) في مثل قول عنتره
حين فخر بنفسه:

وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ وَتَلَاخَطَتْ -

أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مَعَمٍّ مُخَوَّلٍ

الديوان ٢٥٠/١٣ ل.

وأطلقت لفظة (خلائب) للدلالة على (أنصار
الرجل من بني عمه خاصة) كقول زهير في سياق
مدحه الحارث بن ورقاء الصيداوي:

أَوْ يَمْدَحُوا شَرَفَ الْأَصْلِ وَكَرَّمَهُ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ
(الْجَدَّة) الدالة على (أبي الأب أو الأم) كقول
امرئ القيس في سياق الغزل:

وَلَرُبَّ مَاجِدَةٍ الْجُدُودِ كَرِيمَةٍ

وَأَصْلَتْهَا بِمُتَمَعٍ الْوَصْلِ

الديوان ٢٦٢/٥ ل.

نلاحظ في البيت السابق أن امرأ القيس أراد أن
يؤكد أن وصاله لا يكون إلا بمن هي كريمة الأصل
ماجدة الجدود.

وجاءت كل من الألفاظ (الجارة، الحليلة،
العرس) للدلالة على (امراة الرجل) كقول زهير في
سياق الفخر.

وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنْ أُرْتِي

خَلِيلَتَهُ بَسِيرًا أَوْ عِلَانٍ

الديوان ٣٥٦/٢٣ ن.

وقول الأبرص في معرض شكواه من جفاء
زوجته له:

تِلْكَ عِرْسِي غَضْبَى تُرِيدُ زِيَالِي

أَبْيَنَ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالٍ ؟

الديوان ١٠٦/٨ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر كلا من لفظتي
(عرس، وحنيلة) للدلالة على (إناث الحيوانات)
كقول امرئ القيس في سياق وصفه ناقته:

عَلَى يَفْقِي هَتَقَ لَهْ وَلِعْرَسِهِ

بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضَ رَصِيصُ

الديوان ١٧٩/١٠ ص.

وقول زهير في سياق وصفه صيد حمار وخشي:

وَقَدْ حَزَمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشُهُ

قَلَمَ يَبْقَى إِلَّا نَفْسُهُ وَخَلَائِلُهُ

الديوان ١٣٢/١٦ ل.

ووردت الألفاظ (البغل، الحليل، الزوج)
للدلالة على (زوج المرأة)، كقول امرئ القيس في

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ خَلَائِهِمْ

لَبَسُوا يَكْشِفِي وَلَا عَزْلِي وَلَا مِيلِي

الديوان ٣١٠/٤٦.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (أَرْبِيَّة) للدلالة على (أهل بيت الرجل وبني عمه) في سياق مخاطبته بني سحيم بن عبد الله بن غطفان قوم امرأته أم كعب، حيث يقول:

هُمْ وَلَدُوا بَنِيَّ وَخَلْتُ أَنِّي

إِلَى أَرْبِيَّةٍ عَمِيدٍ ثَرَاهَا

الديوان ٣٢٨/٢٢م.

ومن المصاحبات اللغوية للفظه (العم) لفظة (الخال) الدالة على (أخي الأم)، كقول طرفة الذي جاءت فيه لفظة (ابن) مصاحبة لهما في سياق فخره بقومه:

يَوْمَ لَا تَسْتُرُ أُنْتِ وَجْهَهَا

نَحْسِبُ الْأَبْطَالَ خَالًا وَابْنَ عَمٍّ

الديوان ٢٣٠/٦٩٨م.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (الخالة) فجعلها فداء لقبيلته بني قيس، حيث يقول:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدْمًا إِنَّهُمْ

نِعَمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

الديوان ٨٥/١٩٧.

وعَبَّرَ شعراء المعلقات العشر عما يلزم الرجل حفظه ومنعه ويحق له الدفاع عنه مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بـ (الحقيقة)، كقول الأبرص في فخره بقومه:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا

وَنَلْفُ بَيْنَ أَرَامِلِ الْإِنْسَامِ

الديوان ١٢٣/١٦م.

وانفرد زهير باستعمال لفظة (حُمُوء) للدلالة على (أهل بيت الرجل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة المري، حيث يقول:

لَوْلَا سِنَانٌ وَدَقَعَ مِنْ حُمُوءِهِ

مَا زَالَ مِنْكُمْ أَسِيرٌ عِنْدَ مُقْتَسِرٍ

الديوان ٣١٩/١٠ر.

وجاءت اللفظتان (العيال، الكل) للدلالة على (مجموعة الأشخاص الذين يُسأل عن إعالتهم) كالأطفال والنساء لضعفهم، وعَدَمَ قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مُعْتَرَكِ الْحَيَاةِ، كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ بني سعد بن قيس:

سَيَبْحُ كُلِّي جَهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ

وَأَغْنِي عِيَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤْتَبَا

الديوان ١١٧/٣٠ب.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الخلف) للدلالة على (الولد الصالح يبقى بعد الإنسان) في قوله عند مدحه شريح بن حصن بن عمران بن السموأل بن عادياء:

إِنَّ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ

وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عَوَارٍ

الديوان ١٨١/١١ر.

كما انفرد لبيد باستعمال مُضَادَّتِهَا لفظة (الخلف) الدالة على (الولد الطالح) في سياق رثائه أخاه (أربد)، حيث يقول:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

الديوان ١٥٣/٢ب.

أما لفظة (المَحْرَم) الدالة على (ذات الرِّجَمِ في القراية) فقد انفرد باستعمالها طرفه في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

تَرَى جَارَنَا فَبِنَا يَخْتَرِ وَعِيسُهُ

وَجَارَاتِنَا بَسْلًا عَلَى النَّاسِ مَحْرَمًا

الديوان ١٣٩/٣٧٥م.

واستعمل كل من امرئ القيس والأعشى لفظة (الضَّرَّة) الدالة على (امرأة زوج المرأة) استعمالاً

مجازيًا، حيث أطلقها على إناث الحيوانات، كقول
الأول في سياق وصفه جمار وحش وأتته:

عَتِيفٍ يَتَجَمِّعُ الضَّرَائِرَ فَاحِشٍ

شَتِيمٍ كَذَلِكَ الرَّجَّ ذِي ذَمَرَاتٍ

الديوان ٨٠/٨ ت.

وقال الثاني في وصفه جمار وحش أيضاً وأتته:

عَتِيفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شِرَّةٍ

يَجْتَمِعُ الضَّرَائِرُ شَالُهَا

الديوان ١٦٥/١٧ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر الألفاظ
(الرَّحِم، القَرَابَة، القُرْبَى، القَرِيب، القَرِيبَة،
النَّسَب، النَّسَب) للدلالة على (الدَّوَى في النَّسَب
والقُرْبَى في الرَّحِم) كقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه
بين الألفاظ المتضادة (الأقارب) و(الأبعد)
و(الوصل) و(الصَّرم) في سياق إirاده بفض الحِكم
الْقَبِيلَة:

وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي وَصَلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ

لِذَخِرٍ، وَفِي صَرْمِ الْأَبَاعِدِ فَازَهْدٍ

الديوان ٥٦/٢٦ د.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(القُرْبَى و(النَّسَب) في سياق مدحه هرم بن سنان:
وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبٍ

يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

الديوان ٥٣/٤٥ ق.

وصاحبت لفظة (القريب) لفظة (تَنَسَّب) الدالة
على (ادعاء المرء أنه تسيبك) في قول الأعشى عند
هجائه عمرو بن المنذر بن عبدان، ومعاتبته بني
سعد بن قيس:

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنَسَّبَا

الديوان ١١٣/٧ ب.

كما صاحبت لفظة (النَّسَب) لفظة (النَّسَب)

في قول الأعشى أيضاً حين هجا عمرو بن المنذر.

إِلَى مَخْشَرٍ لَا يُعْرِفُ الْوَدَّ بَيْنَهُمْ

وَلَا النَّسَبَ الْمَعْرُوفُ إِلَّا تَنَسَّبَا

الديوان ١١٥/١٨ ب.

واستعمل زهير لفظة (الرَّحِم) مصاحبة صيغة
جَمَعَ لفظة (الآصِرَة) الدالة على (ما عطفك على
رَجُلٍ من رَجِمٍ أو قَرَابَة أو صِهْرٍ أو معروف) في
سياق مخاطبته بني سليم حين بلغه أنهم يريدون
الإغارة على غطفان، حيث يقول:

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَاذْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالْغَيْبِ تَذْكُرُ

الديوان ٢١٤/٣ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الصَّهر، والإصهار) للدلالة
على (القَرَابَة وحرمة الخُتُونَة) كقول عمرو بن
كلثوم الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّسَب)
و(الصَّهر) في سياق فخره بقومه:

نَعُومُ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا

عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرٍ

الديوان ٥٩٦/٣ ر.

وجمع امرؤ القيس اللَّفْظَتَيْنِ (الأنساب)
و(الأصهار) الدالة على (أهل بيت المرأة) في سياق
فخره بأصله، حيث يقول:

لِأَخٍ رَضِيتُ بِهِ وَشَارَكَ فِي الدِّ

أَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ

الديوان ٢٠٥/١٠ ل.

وجاءت لفظة (الوسائل) للدلالة على (أسباب
الوصال والمودة والقُرْبَى) في مثل قول النابغة
الذبياني حين رثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر
القيساني:

لَقَدْ عَلَّيْ مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ

لِرَوَّعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ

الديوان ١١٨/١٢ ل.

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

٢	الآلف	يَضْمُ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِيَّ أَرْبَعَمِائَةٍ وَسَبْعًا وَسِتِّينَ
٢	الآلاف	لَفْظَةً، يُمَكِّنُ تَقْسِيمَهَا إِلَى خَمْسِ مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ
٧	الإلف	هِيَ:
١	الإلّ	١) الألفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية.
١	آمرته	٢) الألفاظ الدالة على أسماء الجماعات من الناس.
٢	الأنس	٣) الألفاظ الدالة على البُعد والفراق والهجر
١٣	الأنيس	والوصال.
٣	الإنس	٤) الألفاظ الدالة على العهد والجلف والكفالة.
٤٨	الناس	٥) الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية.
٢٥	أناس	وفيما يلي جدول بعدد مرّات استعمال شعراء
١	باهي	المعلّقات العشر لكلّ لفظة من الألفاظ الخاصة
١	أباء	بالعلاقات الاجتماعية.
٦	باغ	
١	ابتاع	
٣	البيع	
٢	البائع	
١	بائعون	
١	بيّاع	
٣٨	بانّ	
٢٠	البين	
٢	(غراب) البين	
١	التابع	
٢	التّبع	
٢	تبلّ	

اللفظة	عَدَدَ مَرَّاتِ استعمالها
أَبْنِ	٣
الماتَم	٣
الماتِم	٣
آزَرَ	١
الإضر	١
أَلِفَ	٣
الاختلاف	٢

٦	الجارات	١	النَّبل
٧	المُجاوِر	١	تيمّم
١	مُجاوِرة	٢	المُتيمّم
٢	اجتوى	٩	أثنى (عليه)
١	الجَوَى	١٨	الثَّناء
١٠	أَحَبَّ	٢	جَبَر
١	حَبَّ (بفلان)	٣	اجتَبَر
١	حُبَّ (الشيء)	٢	الجابر
٣٢	الحُبَّ	١	جادع
٤	المُحِبَّ	١	(دعاهم) الجفلى
١	مُحيّون	١	الجفاء
١٤	الحبيب	٢	الجلّيس
٤	الأُحبة	١	الجلّساء
١	المحبوب	١٣	المَجْلِس
١	المُحَبَّ	٧	المجالس
٣٨	الحبل	١	الجمار
٢	حبل (الجوار)	٢٧	الجَمْع
١	الأحبال	٢	الجمعان
٢٠	الحبال	٥	الجموع
٥	الحبالل	١٨	الجميع
٣	حابى (الرَّجُل)	٢	المجاميع
١	(عقد) مُحْتَر	١	المَجْمعة
١	خَجَر	١	جامل
١	المَخَجَر	١	المُجايل
١	المُخَجَر	١	الجنيب
٢	محجرون	٧	جاوَر
١	الأحزاب	٧	الجوار
١	الأحقاد	١	المُجاوِرة
١	المُحَقَّد	٥٨	الجار
٥	حالف	٢	الجاران
١	تحالف	٨	الجيرة
١	الحلاف	٩	الجيران
١	المُحالِف	١٨	الجارة

١	الخذل	١	المُحالِفان
٣	الخاذل	٥	الحليف
١	الخواذل	١	الحلفاء
٢	مخذول	٤	الأحلاف
١	خارق	١	الأحاليِف
١	خَفَر	٣	الحلف
١	خالط (القوم)	١	الحَلْقة
١	الخيلاط	٢	الحمالة
١١	الخليط	٣١	حمى
١	الْخَلِيط	٢	حامى
١	الْخُلُط	١	احتمى
١	الخليع	٢	تحامى
١	الْخِلافة	١	الْحَمِي
١	خالل	١	التَّحامي
١	الْخِلال	٦	الحامي
٢١	الخليل	٧	الحُماة
٦	الْخِلِيلان	١	الحامون
١	الأخلاء	٦	المُحامي
١	الْخِلان	٥	الْحِمَى
١٥	الْحَلَّة	٢	الحانوت
١	المُدائنة	١	الحوانيت
١	المدائن	١	الحنين
٥	الدَّين	١	المُسْتَحِن
١	الدَّيُون	١٥٢	الحي
١	الدَّحِل	٢	الْحَيان
١	الدُّحول	٥	الأحياء
٥	دَم	١	إِختَبَط
٣	الذم	١	الخابط
٢	المُذَمَّم	١	المُخْتَبَط
١٣	الدِّمَّة	١	إِسْتَحْبِل
٢	الرَّيِّيب	١	الخدود
١	رَمَى	٢	الأخدان
١	رَهَنَ	٤	خَذَلَ

٢	الشُّطْرُ	١	الرَّهْنِ
١٢	شَطَّ	٢	الرَّهْنَةِ
١	الشُّعُوبُ	٢	المُرْتَهَنُ
١	شَعَفَ	٥	الرُّهْنُ
٢	المشغوف	١	الرُّهْنُ
١	أَشَقَّدَ	١	الرُّهْنُ
١	المَشْهَدُ	٢	الرُّجُلُ
١	المَشَاهِدُ	١	الرَّعِيمُ
١	استشارَ	١	الأسرَ
٩	شاقَ (إليه)	١	السَّرارِ
٥	إِشْتاقَ	٣	سَاعَدَ
١٦	الشَّوْقُ	١	السَّاعِيَانِ
٢	الاشْتِياقُ	٢	السَّعَاةُ
٣	المُشْتاقُ	١	السَّمَرُ
١	الشَّعْ	٣	السَّامِرُ
٤	الأشْيَاعُ	١	السُّمَارُ
٢	شَانَهُ	١	سانى
٢	الشَّيْنُ	٣	السُّوقُ
٥	الصَّبَابَةُ	٦	سَامَ
٢	الصَّبَ	١	السَّوَامُ
١	الصَّبَارَةُ	١	السَّيْمَةُ
٣	صبا (فلان)	١	إِشْتَجَرَ
٧	أَصْبَى	١	تَشَاجَرَ
٢٥	الصَّبَا	٢	شَحَطَ
١	صَحِبَ	٣	الشَّحْطُ
٢	أَصْحَبَ	٢	الشَّحْطُ
٧	صاحب	١	الشَّحْنَاءُ
٧	الصُّحْبَةُ	١٤	الشَّرْبُ
٧١	الصاحب	٢	الشُّرُوبُ
٩	(يا) صاحِ	٣	شَرَى
١٣	صَدَّ	٩	إِشْتَرَى
٦	الصَّدُودُ	١	الاشْتِراءُ
١	الصَّدَاقُ	٢	المُشْتَرَى

١	المُطَرَّد	٢٩	الصَّدِيق
٣	الطَّرِيد	١	الصَّدَاقَة
١	المُطَرَّد	٢١	صَرَمَ
١	الطَّرَاد	١	صارَمَ
١	ظاهر	١	صَرَمَ
١	الظَّهَار	٥	الصَّرَمَ
١٢	عَادَى	١٢	الصارم
١	إِستَعْدَى	٣	الصَّرُوم
٣٦	العَدُوَّ	١	الصَّرَامَ
١	العَدَوَان	٥	الصَّرَمَ
٣١	الأَعْدَاء	١	الصَّرَمَ
٥	الأَعَادِي	١	الأَصْرَام
٤	العُدَاة	٢	الصَّفَاء
١	العِدَا	٢	الصَّغِيَّ
٨	العُدَاة	١	الصَّغِيَّان
٣	العِدَاء	١	الأَصْفِيَاء
١	العَرَجَلَة	١	صَقِبَ
١	المُعْرِس	٢	أَصْقَبَ
٤	العُرُوس	١	الصَّقِبَ
١	العُرُوس	٦	ضَمِنَ
١	عَراه	١	الضَّمَان
٢	العاري	٢	الضَامِنُونَ
٢	العَارِب	١	الضَّمِين
١	العُرَاب	١	أَضَافَ
١	الأَعْرَاب	٥	تَضَيَّفَ
١	عَوَازِب (الأطهار)	١	إِسْتَضَافَ
١	المِعْزَاب	١	المُضَيِّف
٢	المِعْزَابَة	١٦	الضَّيْف
٢	أَعَزَّرَ	٩	الأَضْيَاف
٣	إِعْتَزَلَ	١	الطَّيْلَ
٢	المِعْزَال	٣	الطَّرَبَ
١	عِزَا (الرَّجُل)	٢	الأَطْرَاب
٢	عَزَى	٤	طَرَدَ

١٧	العهد	٢	إِعْتَزَى
١	المُهود	١	المُعَاشِرَة
٦	عاد (الليل)	٢٢	المُعَشِر
٢	العياد	٨	المُعَاثِر
٦	العائد	١	عَشَقَ
١	عَوَاد	١	العِشَقَ
٢	عائدة	١	المُعَشَقَ
٢	عادَ	٤	العاشِقَ
١	العائد	١	العاشِقون
١	المُعَوِّلات	١	المعشوق
٢	أَعَانَ	١	المعشوقة
٢	إِسْتَعَانَ	٩	العُصْبَة
٢	المُعِين	٥	العُصْبَ
٢	المُعَان	٢	العِصَابَة
١	الغَرْض	٤	العصائب
١	غَرِمَ	١	العُصْمَ
٣	الغَرَامَة	٣	عقد (العهد)
١	الغُرْمَ	٦	العَقْدَ
١	الغَرَام	٢	العقوق
١	الغارِم	١	المعقَّة
٢	الغَرِيم	١	الأعقَّ
٣	المَغْرَمَ	٣	عَقَلَ
٢	المَغْرَمَ	٤	العَقْلَ
٢	الغَزَلَ	٢	المَعْقِلَ
١	رَجُلَ (غَزَلَ)	٤	المَعَاقِلَ
١	الغَيْرَ	٢	عَلَقَ (بها)
٢	الفَتَامَ	٩	عَلَّقَ
١٤	فَارَقَ	١	تَعَلَّقَ
١٢	الفِرَاقَ	١	تعليق
١	المُفَارَقَة	١	العلاقة
٢	المُفَارِقَ	١	العميد
١	تَفَاسَدَ (القوم)	٢٨	العَمَ
٢	الأفناء	١	العمائم

١	الألوى	٢	الفوج
١	المِثْرَة	١	القبيل
١	المحاش	١	أَقْرَضَ
٦	مَدَحَ	٧	القرض
٢	المَدَح	٢	القروض
٢	المدحة	٢	قَلَى
١	النَّثَا	٣	القلى
٢	إِنْتَجَى	١	المقلىة
٢	النَّجَى	١	التقالي
١	نَحَلَ	٣	القالي
٥	نَذَبَ (الميت)	١	المقلى
١	النَّوَادِب	٢٢٩	القوم
٢	نَاذَمَ	٢٨	الأقوام
٢	النَّدَام	١	قايسَ
٣	النَّدِيم	٣	الكاشح
٢	النَّدِمَان	٣	(طوى) كَشَحَه
١٢	النَّدَامَى	١	الكفالة
٦	نَسَبَ	٣	الكفيل
٤	إِنْتَسَبَ	١	الكناد
١	الانتساب	١	الكنود
٨	نَصَرَ	١	الكند
١٥	النَّصْر	١	كنفَ
٥	الناصر	١	المُسْتَكِنَة
٤	النَّصِير	١	النَّامَ
١	المُنْتَاصِر	١	اللائم
١	المُنْتَاصِرَة	١	اللباس
١	إِنْتَضَلَ	١	لَجَأَ
٨	نَمَى (الميت)	٤	الآلَدَ
٢	النَّعْمَى	١	الْبَلْدَدَ
١	النَّاعِيَة	٣	لَعَنَ
١	أَنْفَرَ	٩	اللَّعن
٢	نَافَرَ	١	اللَّعين
٥	النَّفَر	٢	المُلْعَن

التَّوَّاصُلُ	٢	١	النَّصِيرُ
الْوَعْمُ	١	١	نَفَى (الرَّجُلُ)
الْوَاغِدُ	١١	١	النَّفْيُ
المُؤَلَّعُ	٢	٣	نَقَضَ (العهد)
الوَامِقُ	١	٢	النَّقْضُ
الْوَمِيقُ	١	١	الناقض
الموموقة	١	١	النَّقْضُ
المجموع ٢٤٨١		١	المنقوض
		١	النايحة
		٣	الأنواح
		١	النَّوَّاحُ
		٢	النَّوَّاحَةُ
		٤	هَجَرَ
		٢	الهَجْرُ
		٣	الهَجْرَانُ
		٥	هَجَا
		٥	الهجاء
		٣	هَرَّ
		٦	هَوِيَ
		٢٥	الهوى
		٣	هَامَ
		٢	الهائم
		٣	وَجَدَ
		١١	الوَجْدُ
		١	الواجد
		١	المُتَوَحِّدُ
		٢	وَدَى (القتيل)
		١	إِتْدَى
		١	الدِّيَاتُ
		١٠	وَصَلَ
		٤	واصل
		٢٠	الوَصْلُ
		٦	الوِصَالُ

١ المجموعة الأولى : الالفاظ الدالة على الروابط الاجتماعية

استعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (ألف) للدلالة على (المؤانسة بالشيء) مرة، و(المؤانسة بالإنسان) مرة أخرى، فمثال الأول قول طرفة في سياق معانته أعمامه في حق له منعه عنه :

وَالصَّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجَى
وَالْكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّيُّ الْأَخْيَبُ

الديوان ٧/٢٤ ب.

ومثال الثاني قول لبيد في سياق معانته لعمه عامر ملاعب الأسيّة لاعتدائه على جاري له من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به :

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَرْمُ ظِنَّةً

عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَكَابِرُ

الديوان ٢/٢١٥ ر.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الإلف) للدلالة على (المرأة التي تألفها وتأنفك) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على الأطلال وبكائه الحبيبة الراحلة :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ إِنْ سَفِ

مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحَطِ الْقَرِينِ

الديوان ٧/٢١٨ ن.

وجاءت لفظتي (خَالِطًا) و(الْحِلَاط) للدلالة على (مُداخلة القوم) في قول طرفة:

خَالِطِ النَّاسَ بِخُلُقٍ وَاسِعٍ
لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ تَهْرُ

الديوان // ٥٢٨/١٨٣ ر.

وقول الأعشى في هجاء وائل بن شرّجبل وقومه:

لَيْسَ أَوَانَ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ.

الديوان ٢٦٧/٢ ط.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لفظة (الخليط) للدلالة على (الجار والقوم الذين أمرهم واحد) كقول زهير في سياق تغزله بحبيته أسماء:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَنَسِ قَانَقَرَقَا
وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

الديوان ١/٣٣ ق.

وجمّع عبيد بن الأبرص بين لفظتي (الجيرة) والدالة على (الجار) و(الخلط) الدالة على (جاران الصّفاء) في سياق تصويره لذكرياته مع الأحبة في الماضي السعيد حيث يقول:

هَلِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ رَاجِعَةٌ
أَيَّامَ نَحْنُ وَسَلَمَى جِيرَةً خُلُطُ؟

ديوان الأبرص ٣/٨٤ ط.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر الألفاظ (جَاوَرَ، المُجَاوَرَة، الجوار)، للدلالة على (المجاورة في السّكن) كقول امرئ القيس في سياق تحسّره على ملك الحارث بن عمر بن حُجر الأكبر وتعبّه من تغيّر الدهر:

مُجَاوَرَةً بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
هَوَانًا مَا أَتَيْحَ مِنَ الْهَوَانِ

الديوان ٢/١٤٣ ن.

وقول عنترة في سياق تهديده لبني العشاء من

وجمّع عنترة بين لفظتي (الإلف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تألفها وتأنفك) في قوله:

لَا شَكَّ لِمَرْءٍ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو خَلْفٍ
فِيهِ تَفَرَّقَ ذُو إِلْفٍ وَمَأْلُوفٍ

الديوان ٨/٢٧١ ف.

وجمّع الأعشى بين الألفاظ (الآلف) و(المألوف) الدالّتين على (المرأة التي تألفها وتأنفك) و(الجيرة) الدالة على (الجاران) في قوله:

أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفٍ
صَرَمُوا حَبْلَ أَلْفٍ مَأْلُوفٍ

الديوان ١/٣١٣ ف.

وجمّع زهير بين لفظتي (الإلف) الدالة على (المؤانس) و(الأخذان) الدالة على (الأصدقاء) في سياق الغزل حيث يقول:

أَعَنْ كُلَّ أَخْدَانٍ وَإِلْفٍ وَلَذَّةٍ
سَلَوْتُ وَمَا تَسْلُو عَنْ ابْنَةٍ مُدْلِحٍ؟

الديوان ١/٣٢١ ج.

كما استعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (الألوف) للدلالة على (الرّجل الكثير الألفة) مُصاحبة للفظ (الخليط) الدالة على (المُختلط بالناس المُتجَبّب) في سياق مدّحه لسنان بن أبي حارثة المُرّيّ حيث يقول:

خَلِطَ أَلُوفٌ لِلْجَمِيعِ بَبْنِيهِ
إِذْ لَا يُحِلُّ بِحَيِّزِ الْمُتَوَحِّدِ

الديوان ٢٠/٢٧٦ د.

وكان طرفة قد أطلق لفظة (اللبّاس) على (المُخَالِط) في سياق فخره بنفسه حيث يقول:

وَقَدْ كُنْتُ جُلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُرَزًّا
وَقَدْ كُنْتُ لَبَّاسَ الرِّجَالِ عَلَى بُغْضٍ

الديوان // ٥٨٠/١٩٨ ض.

مازن حين قتلوا قرواش بن هني العسبي:

هَدَيْكُمُ خَيْرَ أَبَا مِنِّ أَبِيكُمُ
أَعَفُّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

الديوان ١/٢٨٠ د.

الحارث بن أبي شمر الغساني:

فَجِئْتُ عَمْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَصَمِّ
وما اسْتَجَرْتُ بِغَيْرِ اللَّهِ مِنْ جَارِ

الديوان ٢/١٨٣ ر.

وَجَمَعَ النابغة بين لفظتي (الجار) و(المُجاور)
الداليتين على (الذي يُجاورك) في قوله:

فَسَأَلْتُ أَبِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا
ولا أَتْبِعِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا

الديوان ١١/٦٩ ر.

وجاءت لفظة (الجار) للدلالة على (المُستجير)
في مثل قول امرئ القيس حين مدح بني ثعل:

أَبْتُ أَجًّا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ

الديوان ٥/٩٥ ل.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الجار) الدالة
على (المُستجير) مُصَاحِبَةً للفظ (المُجاور) الدالة
على (الذي يُجاورك) في قوله حين خاطب
عمرو بن هند مُحَرِّصًا إِيَّاهُ عَلَى مَرَادِ لِقَتْلِهِمْ أَخَاهُ
عمرو بن أمامة:

أَعْمَرُو بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأْيِي مَعَشَرَ
أَمَاتُوا أَبَا حَسَّانَ جَارًا مُجَاوِرًا؟

الديوان // ١٨٩/٥٤٦ ر.

واستعمل زهير لفظة (الجار) للدلالة على
(الحليف) في قوله حين مدح الحارث ابن ورقاء
الصیداوي وقومه:

أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُنْتَفَذٌ
وَعَقْدُ جَارٍ وَفَاءٌ غَيْرُ مَدْخُولِ

الديوان ٩/٣١٢ ل.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (جار) الدالة على
(المُجير) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَةِ (اسْتَجَارَ) الدالة على
(طَلَبَ الإِجَارَةَ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ لِعَمْرُو بْنِ

وَأَطْلَقَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْجَارَةُ)
عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي تُجَاوِرُكَ فِي السَّكَنِ) وَعَلَى (امْرَأَةِ
الرَّجُلِ أَوْ هَوَاهُ)، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ
رِثَائِهِ أَخَاهُ أَرْبَدَ:

وَجَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ

لَهَا ثَقُلَ وَحَظٌّ فِي السَّنَامِ

الديوان ١١/٢٠٤ م.

ومِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ الْأَعْشى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

لَجَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَتِّي
تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَتَى بِهَا

الديوان ٢/١٧١ ب.

وجاءت لفظة (أَجَارَ) للدلالة على (الخَفَرَ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ مَدَحَ سَعْدَ بْنَ ضَبَابٍ
الإِبَادِي:

سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَتَنْدِي
يَدُهُ عَطَاءً مِنْ طَارِفَاتٍ وَتَلْدِي

الديوان ٣/٢٠٧ د.

واستبدل زهير بن أبي سلمى لفظة (الجيرة)
الدالة على (الخَفَرَ) بلفظة (الجارَة) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
لِبْنِي عُثْمٍ حَيْثُ يَقُولُ:

بِأَيِّ الْجِيرَتَيْنِ أَجَرْتُمُوهُ
فَلَمْ يَصْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ

الديوان ٤٥/٧٦ ع.

وجاءت لفظة (المُجير) للدلالة على (الحامي)
الْمُنْقِذُ فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعْشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
لِعَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِانَ:

وقول الأعشى في هيجائه عمرو بن المُنذر بن
عبدان:

وَأَذْفَعُ عَنْ أَغْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مِلْحَبًا
الديوان ٣١/١١٧ ب.

وقول لبيد في فخره بنفسه:

فَذَاكَ دِفَاعٌ عَنْ ذِمَارِ أَبِيكُمْ
إِذَا خَرَقَ السَّرِبَالَ حَدُّ الْمَرَافِقِ
الديوان ٩/٢٢٩ ق.

وَوَرَدَتْ لَفْظَانَا (الحامي) و(المُحامي) للدلالة
على (الذائد عن الشيء والمُدافع عنه) كقول زهير
في مدحه هرم بن سنان:

حَامِي الذَّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ
جُلَى أَمِينُ مُعَيَّبِ الصَّدْرِ
الديوان ١٠/٩٠ ر.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر الألفاظ
(ظَاهَر، الظَّهَار، أَعَان، نَصَرَ، النَّصْر، آزَرَ، سَاعَدَ)
للدلالة على (النصرة والإعانة) كقول لبيد في سياق
رثائه النعمان بن المُنذر:

غَدَاةً غَدَوًا مِنْهَا وَآزَرَ سَرَبَهُمْ
مَوَاقِبُ تُحَذِي بِالْغَيْبِ وَجَامِلُ
الديوان ٢٨/٢٦١ ل.

وقول الأعشى في سياق مدحه لقيس بن معاذ
يكرِب:

فَدُونَكُمْ رَبُّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمَلِكُ قَرْمًا ظَهَارًا
الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وجعل لبيد (النصر) مُؤَزَّرًا أي (بالقوة شديداً)
في سياق حديثه عن بنات الدهر وما يجلبنه من
مصائب.

وَلَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفٌ
وَلَا قَائِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبِّ
الديوان ١٢/١١٣ ب.

وانفرد طرفة باستعماله للفظ (المُستجير) الدالة
على (الرجل الذي يطلب الحماية) في سياق فخره
بقومه:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمًا
الديوان ٣٧٤/١٣٩ م.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر الألفاظ
(حَمَى، حَامَى، الْحَمَى، ذَبَّ، الذَّبَّ، التَّذْيِيبُ،
ذَادَ، دَفَعَ، دَافَعَ، الدَّفْعُ، الدَّفَاعُ) للدلالة على
(حماية الشيء والمنع والدفع عنه) كقول امرئ
القيس في فخره بنفسه:

الْمَجْدُ وَالْإِقْدَامُ أَجْمَعُ وَالنَّدَى
أَحْمِي الْعَشِيرَةَ ذَلِكَ الْمَجْدُ
الديوان // ٢٣٥/٢٨ د.

وقول الأعشى في هيجائه عُمير بن عبد الله بن
المُنذر بن عبدان:

وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّقِينَا غَدِيَّةً
كِلَانَا بِحَامِي عَنْ ذِمَارِ وَيَحْتَمِي
الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وقول زهير في سياق فخره بنفسه:

وَذَيَّ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِ
بِمَالِي وَالْعَوَارِمِ مِنْ لِسَانِي
الديوان ٧/٣٤٨ ن.

وقول زهير:

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ
الديوان ٥٤/٣٠ م.

وبالحارثِ الحَرَابِ فَجَعَنَ قَوْمَهُ

وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرٍ

الديوان ٣١/٥٥ ر.

أَتَخَذَلُ نَاصِرِي، وَتُعِزُّ عَبَسًا!

أَيُرْبِعُ بَنَ غَيْظٍ لِلْمِعَن!

الديوان ٩/١٢٦ ن.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (استعان) و(استعدى)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طَلَبِ الْعَوْنِ) كَقَوْلِ طَرْفَةٍ فِي مَقْتَلِ
عَمْرِو بْنِ أَمَامَةَ:

دَعَا دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرُهُ

أِمَامَةً وَاسْتَعْدَى هُنَاكَ مَعَاشِيرًا

الديوان ٥٤٨/١٩٠// ر.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى لَفْظَةَ (الْحَذَلُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَرْكِ الْإِعَانَةِ وَالنُّصْرَةِ) فِي سِيَاقِ
مَذْحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ الْمُرَيِّ:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ

رَشِدْتُ فَلَا غَرَمَ عَلَيْكَ وَلَا حَذَلُ

الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وَوَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الناصر، النَّصِير، الْمُعِين)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُساعد) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ تَعْدَادِهِ
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي أَوْصَى بِمُرَاعَاتِهَا حَتَّى لَا يَبْدُوَ
الْمَرْءُ مَغْبُونًا مُسْتَضْعَفَ الرَّأْيِ خَاسِرًا:

وَأَفْعَلُ بِمَالِكَ مَا بَدَا

لَكَ، إِنْ مُعَانًا أَوْ مُعِينًا

الديوان ١٠/٣٢٤ ن.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَاذِلُ) خِلَافًا لِلْفِظَةِ (الناصر)
فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنَتْرَةَ:

فَإِنِّي لَسْتُ خِزَالِكُمْ وَلَكِنْ

سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتُ إِسْهَانَهَا

الديوان ٣/٢٩٠ هـ.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لَبِيدًا جَمَعَ بَيْنَ
لَفْظَتَيْ (المُعَان) الَّتِي تَدَلَّى عَلَى (المُساعد)
و(المُعِين) الَّتِي تَدَلَّى عَلَى (المُساعد).

وَاسْتَعْمَلَ طَرْفَةُ وَالْأَعَشَى لَفْظَةَ (المَخْذُولُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي تَرَكْتَ إِعَانَتَهُ وَنُصْرَتَهُ)، حَيْثُ
قَالَ الْأَوَّلُ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

تَغْفُو كَمَا تَغْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْـ

عِيَلَاتٍ وَالْمَخْذُولُ لَا نَذْرُهُ

الديوان ٢٤٥/٩٩ ر.

وَقَالَ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَقَتَيْنِ وَمُعَانَتِهِ بَنِي مُرْتَدٍ وَبَنِي
جَحْدَرٍ:

مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ نَاصِرِي تَأْتِ مِنْهُمْ

كَرَادِيسُ مَأْمُونٌ عَلَيَّ خُذُولُهَا

الديوان ١١/١٧٥ ل.

وَقَالَ الثَّانِي فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ
اللَّخْمِيِّ:

فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْذُودُ

لَا وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

الديوان ٥٣/١١ ل.

وَجَمَعَ النَّابِغَةُ بَيْنَ لَفْظَتَيْ (الناصر) الدَّالَّةِ عَلَى
(المُعِين) و(حَذَلُ) الدَّالَّةِ عَلَى (تَرْكِ الْإِعَانَةِ
وَالنُّصْرَةِ) فِي قَوْلِهِ حِينَ قَتَلَتْ بَنُو عَبْسٍ نَضْلَةَ
الْأَسَدِيِّ، وَقَتَلَتْ بَنُو أَسَدٍ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، فَأَرَادَ عِيْنَتُهُ
عَوْنُ بَنِي عَبْسٍ، أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ جِلْفِ بَنِي
ذُبْيَانَ:

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الشَّيْع) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَتْبَاعِ الرَّجُلِ وَأَنْصَارِهِ) فِي قَوْلِهِ حِينَ مَدَحَ
هَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ:

وَبَلَدَةٍ يَرْهَبُ الْجَوَابُ دُلْجَتَهَا

حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَتَّبِعِي الشَّيْعَا

الديوان ٢٢/١٠٣ ع.

سَوَى رَجَعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مَثَوْدٍ
الديوان ٤٢/٢٣٥ د.
وجاءت لفظة (المُحَجَّر) للدلالة على (الملجأ)
المُدْرَك) كقول عمرو بن كلثوم في سياق فخره
بقيبلته:

وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ
بِتَاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحَجَّرِينَ
شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّعْ/الرَّوْزِي ٢٦/١٦٤ ن.
وَكُنْتُ لِبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ
النَّاسُ لِإِنْصَافِهِمْ بِعِبَارَةِ (مَعْقِلُ الْحَقِّ) حَيْثُ يَقُولُ
فِي سِيَاقِ مُعَاتَبَتِهِ عَمَّهَ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَمِينَةِ حِينَ
ضَرَبَ جَارًا مِنْ بَنِي الْقَيْنِ كَانَ قَدْ لَجَأَ إِلَى لِبَيْدٍ
وَاعْتَصَمَ بِهِ:

مَتَى تَعُدُّ أَفْرَاسِي وَرَاءَ وَسَيْفَتِي
يَصِيرُ مَعْقِلُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ صَائِرُ
الديوان ٢٣/٢٢٤ ر.
وَمِنْ أَلْفَافِ الرِّوَاطِ الْأَجْتِمَاعِيَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا
شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ الْأَلْفَافِ الدَّالَّةُ عَلَى (الصَّدَاقَةِ
وَالصُّحْبَةِ) وَهِيَ: (خَالِلٌ، الْخِلَالُ، الْخَلِيلُ، الْخِلُّ،
الْخَلَّةُ، صَحِيبٌ، صَاحِبٌ، الصُّحْبَةُ، الصَّاحِبُ،
الصَّدَاقُ، الصَّدِيقُ، الصَّدَاقَةُ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ
لَوْمَةِ لِأَصْحَابِهِ لِيُخَذِّلَهُمْ إِيَّاهُ:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ
الديوان ١٢/٢٦ ح.

وَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:
صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي

الديوان ٣٦/٣٥ ل.
وَقَوْلِ لِبَيْدٍ فِي سِيَاقِ ذِكْرِهُ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يُنْكِرُهُ
وَلَا يَتَعَجَّبُ لِمَجِيئِهِ:

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْأَشْيَاعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (اتِّبَاعِ
الرَّجُلِ وَأَنْصَارِهِ) أَيْضًا فِي مِثْلِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
حِينَ قَتَلَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي نَفَسَ عَلَيْهِ مَنَزِلَتَهُ مِنْ
نَجْدٍ فَأَقْبَلَ يَقُودُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، وَهُوَ يُرِيدُ قِتَالَهُ:
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا
وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صُبْرُ

الديوان ٣/١٥٤ ر.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَتَيْ (اسْتِضَافٍ) الَّتِي تَدُلُّ
عَلَى (طَلَبِ اللَّجْوِ) وَ(أَضَافٍ) الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
(الْإِلْجَاءِ) فِي قَوْلِهِ حِينَ مَدَحَ قَيْسَ بْنَ مَعْدَى يَكْرَبُ
الْكَنْدِي:

وَأِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضَافُوا إِلَى هَادِيٍّ قَدْ رَزَنَ
الديوان ٣٧/١٩ ن.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (عَادَ) وَ(احْتَمَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(اللَّجْوِ وَالْإِعْتِصَامِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ
لِعُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ جَمَعَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ لِيُهَاجِرَهُ:

وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّقِينَا غُدِيَّةً
كِلَانَا يُحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي
الديوان ٤٩/١٢٥ م.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَتَيْ (لَجَأَ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْإِسْتِنَادِ وَالْإِعْتِصَادِ) وَ(الْمُضَافِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْمُلْجَأِ الْمُحَرَّجِ الْمُثْقَلِ بِالشَّرِّ) فِي قَوْلِهِ حِينَ مَدَحَ
الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ الْخَمِي:

فَخَمَّةٌ يَلْجَأُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا
وَرِعَالًا مَوْصُولَةً بِرِعَالٍ
الديوان ٦٥/١٣ ل.

وَاسْتَعْمَلَ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَفْظَةَ (الْعَائِذِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْإِلْجَاءِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ
سَنَانَ حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَبْنَتْ مِنْ فَقْدِ ابْنِ عَمٍّ وَخَلَةٍ
وفارقتُ مِنْ عَمِّ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبٍ

الديوان ٥/٤ ب.

وقول الأبرص في سياق وصفه لناقته ورحلته
عليها:

وَيَلْمُهَا صَاحِبًا يُصَاحِبُهَا

مُعْتَسِفُ الْأَرْضِ مُفْغِرٌ جَهْلُ

الديوان ٩/٩٦ ل.

جَعَلَ الْأَبْرَصُ نَفْسَهُ صَاحِبًا لِلنَّاقَةِ يَصْحَبُهَا فِي
أَرْضٍ قَفْرٍ غَيْرِ عَالِمٍ بِهَا:

وقول عمرو بن كلثوم في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ
(هالة) التي لَا يَتَوَيَّ فِرَاقَهَا:

أَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالًا

وَلَمْ أَرْمِغْ بَيْنِي مِنْكِ هَالًا

الديوان ١/٥٩٣ ل.

وقول الأعشى في تَشَوُّقِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَافْتِخَارِهِ بِهِمْ:

وَلَقَدْ أَقْطَعَ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ

أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصَّدَاقُ

الديوان ٢٢/٢١١ ق.

وقول امرئ القيس في سياق تَعْدَادِهِ لِلصِّفَاتِ
الْخُلُقِيَّةِ الْقِيَمَةِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا:

وَإِنِّي مُقِيمٌ لِلصَّدِيقِ صَدَاقَتِي

عَزُوفٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَلَانِي الْقَفَا

الديوان ٣٢/٣٣٥ د.

وجاءت لفظة (الصاحب) مُرَحِّمَةً بَعْدَ إِضَافَتِهَا
وَالْتِدَاءِ بِهَا، كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ
لِلْإِثْمَةِ:

يَا صَاحِبَ مَهْلًا. أَقُلِّ الْعَذْلَ يَا صَاحِبَ

وَلَا تَكُونَنَّ لِي بِاللَّائِمِ الْلَاحِي

الديوان ١/٣٨ ح.

وَجَمَعَ طَرَفَ بَيْنٍ لَفْظِي (الصديق) و(الصفى)

الدَّالَّةُ عَلَى (الصَّدِيقِ الَّذِي يُصَافِيكَ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ)
فِي سِيَاقِ تَعْدَادِهِ لِبَعْضِ الْمَوَاعِظِ وَالْحِكَمِ:

فَإِنْ غَابَ لَمْ يُشْفَقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ

وَإِنْ أَبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاؤُهُ

الديوان // ١٦٠/٤٤٦ هـ.

وكما استعمل شعراء المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ
الدَّالَّةَ عَلَى (الصَّدَاقَةِ) اسْتَعْمَلُوا الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى

(الْعَدَاوَةِ)، وَهِيَ: (عَادَى، الْعَدُو، الْعَدَاوَةُ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ لِيَزِيدَ بْنِ مُسَهَّرِ الشَّيْبَانِيِّ:

فَإِنْ تُصَحِّحُوا أَذْنِي الْعَدُوِّ فَقَبِّلْكُمْ

مِنْ الدَّهْرِ عَادَتْنَا الرَّيَابُ وَدَارِمُ

الديوان ٩/٧٧ م.

وَاسْتَعْمَلَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى لَفْظَةَ (التَّبَلُّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِ
الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ وَهَرَمِ بْنِ سَنَانٍ:

كِرَامٍ فَلَا ذُو التَّبَلِّ مُذْرِكُ تَبْلِهِ

لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ

الديوان ٤٧/٢٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ لَفْظَةَ (الْمِثْرَةِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ) أَيْضًا بِقَوْلِهِ:

أَلَا أُلَيْغَا عَنِّي سَلِيمًا وَرَبَّهُ

فَزَيْدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضَّبَا

الديوان ١/٥٩٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ
(جَادَلْ، الْجَدَلْ، الْجِدَالُ، الْخِصَامُ، الْخُصُومَةُ،
الْخِصْمُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخُصُومَةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الدَّبْيَانِيِّ فِي وَقْعَةِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ الْغَسَّانِيِّ
بِبَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

وَلَا أَعْرِفَنِي بَعْدَمَا قَدْ تَهَيَّئْتُمْ

أَجَادِلُ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلٍ

الديوان ١٦/١٤٤ ل.

وقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ لبني سعد بن قيس:

فَإِن أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَالِحُ عَدُوَّكُمْ
وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا جِدَالًا وَمِحْرَبًا

الديوان ٢٨/١١٥ ب.

وقول لبید أيضاً في سياق رثائه ليزيد بن نهشل:

لِيَبْكُ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِحُ

ديوان لبید // ٦/٣٦٢ ح.

وجمع امرؤ القيس بين لفظتي (الخصم) و(الألوى) الدالة على (الشديد الخصومة) في سياق الغزل حيث يقول:

أَلَا رَبُّ خَصْمٍ فَيْكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ
تَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَمِلٍ

ديوان امرؤ القيس ٤٣/١٨ ل.

وجاءت اللفظتان (الألد، اليلندد) للدلالة على (الشديد الخصومة) أيضاً كقول الأبرص في سياق فخره بشعره الذي قتل به الخصوم:

فَوَلَّيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مَسْحَلًا
حُسامًا بِهِ شَعْبُ الْأَلْدِ نَهَوْضُ

ديوان الأبرص ١٥/٨١ ض.

وقول طرفة في سياق فخره بنفسه:

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةً
عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْنَدِدُ

ديوان طرفة ١١٢/٦١ د.

واستعمل طرفة بن العبد لفظة (الشحاء) للدلالة على (الحقد والغداوة) في سياق فخره بنفسه:

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَجِي لِعَدُوِّهِمْ
وَأَنِّي عَلَى شَحَائِهِمْ كَثْرًا أَغْضِي

الديوان // ٦٠٥/٢٠٤ ض.

وجاءت لفظة (الكاشح) للدلالة على (العدو

المُبغض) كقول امرؤ القيس في سياق الغزل:

وَلَمْ يَرْنَا كَالْيُ كَاشِحٍ
وَلَمْ يَفْشُ مِنَّا لَدَى الثَّيْتِ سِرٌّ

الديوان ١٨/١٥٩ ر.

وكنى امرؤ القيس وزهير عن (العدو المُبغض) بعبارة (طوى كَشْحًا) حيث يقول الأول في سياق تعداده للقيم الخلقية التي يتسم بها:

وَأَصْدُقُ أَهْلَ الْوُدِّ مَا لَمْ يَبْدُلُوا

وِصَالِي وَأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى

الديوان // ٣٣/٣٣٥ ي.

ويقول الثاني في حصين بن ضَمْصَم الذي لم يوافق قبيلته في صلحها مع عبس، ونأز لأخيه هرم بن ضَمْصَم الذي قتله ورد بن حابس العبسي:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٣٥/٢٢ م.

وجاءت الألفاظ (الحقد، الضغن، الضغينة، المُسْتَكِنَة) للدلالة على (الحقد) كقول زهير في سياق ذكره لبعض الحكم:

وَلَا تُكْثِرْ عَلَى ذِي الضَّغْنِ عَثْبًا

وَلَا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ لِلذَّنُوبِ

الديوان ١/٣٣٢ ب.

وقول زهير:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

الديوان ٣٥/٢٢ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله للفظه (الضغن) للدلالة على (الحاقد) حيث يقول في سياق تعداده لبعض الحكم:

ضَغْنًا يُدْخِلُ تَحْتَهُ أَخْلَامَهُ

شَدَّ الْبِطَانِ قَمًا يُرِيدُ بَرَاخَا

الديوان ٦/٢٠٠ ح.

على (شِدَّةُ البُغْضِ) كقول الأعشى في سياق مُعَاتَبَتِهِ
لأبناء عُمومته:

بِأَنْ لَا تَبْعَ الْوُدَّ مِنْ مَتَبَاعِدِ
وَلَا تَنَّا عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

الديوان ٦/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (المُعَاشَرَة) الدالة على (المُصَاحَبَة
والمُخَالَطَة) مُصَاحِبَة للفظَة (التَّقَالِي) الدالة على
(التَّبَاغُضِ) في قول زهير حين طَلَّقَ امرأته أُمَّ أَوْفَى:
لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مَغْتَبِرَاتٌ
وفي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي

الديوان ١/٣٤٢ ل.

وجاءت لفظة (الْقَالِي) الدالة على (البُغْضِ)
مُصَاحِبَة للفظَة (الْمَقْلِي) الدالة على (البُغْضِ) في
قول امرئ القيس:

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالَ

الديوان ٣٦/٣٥ ل.

واستعمل عبيد بن الأبرص لفظة (البُغْضِ)
للدلالة على (الشَّيْءِ الْمُبْغُضِ) في قوله وهو يُخَاطِبُ
ناقته المُشْتَاقَة إلى أَيَّامِ الْحِجَازِ السَّالِفَةِ:

فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَضْجُرِي، إِنْ مَنَزَلَا
نَأْتِيَنِي بِهِ هِنْدٌ إِلَيَّ بَغِيضُ

الديوان ٦/٨٠ ض.

واستعمل لبيد بن ربيعة لفظة (اجتوى) للدلالة
على (الْكُرْهِ) في سياق فخره بقومه:

لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْعُهُمْ وَقَبْرُهُمْ
وَمُدْفَعٌ، طَرَقَ التَّبَوُّحُ، يَتِيمُ

الديوان ٥٢/١٣٦ م.

وجاءت لفظة (هَرَّ) للدلالة على (كِرَاهِيَة
الحرب) مَرَّةً و(كِرَاهِيَة الناس ناحية شخص ما)
مَرَّةً أُخْرَى. فمثال الأول قول عنترة وهو يذكر يوم

وجاء لبيد بلفظة (الأحقاد) مُصَاحِبَة للفظَة
(الدَّمَنِ) الدالة على (الأحقاد التي أتى عليها الدهر)
في قوله:

قَوْمٌ هَوَاهُمْ وَمَا نَهَوَاهُ مُخْتَلِفٌ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَادُ وَالْدَمَنُ

الديوان // ١/٣٥٩ ن.

وانفرد عبيد بن الأبرص باستعماله لفظة
(المُحْتَدِ) للدلالة على (الأمر الذي يُثِيرُ الْحِقْدَ)
بقوله في سياق فخره بِنَفْسِهِ:

وَأَغْفِرُ لِلْمَوْلَى هِنَا تَرِبُنِي
فَمَا ظَلَمَهُ مَا لَمْ يَنْلَيْ بِمُحْفِدِي

الديوان ٥٥/١٩ د.

واستعمل شعراء المُعَلِّقَاتِ العَشْرُ الألفاظ:
(قَلَى، الْقَلَى، الْمَقْلِيَّةُ، الْبُغْضُ) للدلالة على
(البُغْضِ والكِرَاهِيَةِ) كقول زهير في سياق فخره
بِنَفْسِهِ:

وَمَوْلَى قَدْ رَعَيْتُ الْعَيْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كُنْتُ الْمَعْيَبَ مَا قَلَانِي

الديوان ٩/٣٤٩ ن.

وقول زهير في بني سحيم بن عبد الله بن غطفان
قوم امرأته أُمَّ كَعْب:

مَتَى تَذَكَّرُ دِيَارُ بَنِي سَحِيمٍ
بِمَقْلِيَّةٍ فَلَسْتُ بِمَنْ قَلَاهَا

الديوان ١/٣٢٨ هـ.

وجَمَعَ طَرَفَة بين لفظتي (الأضغان) الدالة على
(الأحقاد) ولفظة (البُغْضِ) التي هي خِلافُ الْحُبِّ
في سياق فخره بِنَفْسِهِ:

وَأَنِّي لَحُلُوٌّ لِلْخَلِيلِ وَأَنَّنِي
لَمُرُّ لَدَى الْأَضْغَانِ أَبْدِي لَهُ بَغْضِي

الديوان // ٥٨١/١٩٨ ض.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (البُغْضَاءُ، الْبَغْضَةُ) للدلالة

كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِمَا
عَلِقَ الْقَلْبُ بِتَصْنِبِ مُسْتَسِيرٍ
الديوان ١٣١/٦٨ ر.
وجاء النابغة بلفظة (تَعَلَّقَ) مُصاحبة للفظه
(عَلَّقَ) في قوله حين تَغَزَلَ بِالمالكية:

إِذَا ارْتَعَثَتْ خَافَ الْجَنَانُ رِعَانَهَا
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلَّقَ يَفْرَقُ
الديوان ١٨١/٤ ق.

وَكَتَّى الْأَعْشَى عَنْ (الحُبِّ) باستعماله تعبير
(تعلیق لُبِّه) حيث يقول في سياق تَغَزَلْه بحبيبتيه
(ليلي):

أَرَى سَفَهَا بِالْمَرْءِ تَغْلِيْقَ لُبِّهِ
بِغَايَةِ خَوْدٍ مَتَى تَدُنْ تَبْعُدِ
الديوان ١٨٩/٢ د.

وجاءت لفظة (العلاقة) الدالة على (الهُوَى
والحُبِّ اللازم للقلب) مُصاحبة للفظه (العاشق)
الدالة على (المُغْرِطِ فِي حُبِّهِ) ولفظة (الشَّوْقُ) الدالة
على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) ولفظة (عَلِقَ) الدالة
على (الحُبِّ) في قول الأعشى حين تَغَزَلَ بحبيبتيه
(قتل):

عَلَاقَةٌ عَاشِقٍ وَمِطَالٌ شَوْقٍ
وَلَمْ يَغْلُقْكُمْ رَجُلٌ سَعِيدُ
الديوان ٣٢١/٤ د.

ومثال المجموعة الثانية قول زهير في سياق تَغَزَلْه
بحبيبتيه ابنة البكرية:

قَامَتْ تَبْدَى بِذِي ضَالٍ لِيَحْزُنَنِي
وَلَا مُحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا
الديوان ٣٤/٤ ق.

نلاحظ في البيت السابق أن لفظة (اشتاق)
الدالة على (نِزَاعِ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) جاءت مُصاحبة
لفظة (عَشِقَ) الدالة على (الإفراط في الحُبِّ).

الفروق حين خَرَجَ بنو عبس من بني ذبيان، وحالفوا
بني سعد بن زيد مناة ابن تميم، فَرَغِبَتْ بنو سعد في
خيل عِثاق، وإبل كرام كانت لهم فهموا أن يتعدروا
بهم، إلا أنهم أصبحوا مُحْتَمِلِينَ، فاتبَعُوهم على
الخيل، فأدركوهم بالفروق، فقاتلوهم حتى انهزمت
بنو سعد:

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا
نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا
الديوان ٢٢٤/٤ ي.

ومثال الثاني قول الأعشى في سياق شَكْوَاه من
أبناء عُمومته:

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرَ مَدْخَلِي
وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرْضَدَ النَّاسُ عَقْرَبَا
الديوان ١١٣/١٣ ب.

أما الألفاظ الدالة على (الحُبِّ) فقد حَفِظَتْ
باهتمام كبير من لدن شعراء المَعْلَقَات العَشْر، حيث
حَرَصَ كُلُّ مِنْهُمْ على استعمالها في المُقَدِّمَات
الطَّلِيلَةِ، والأبيات الغَزَلِيَّة، وعلى الرغم من أن هذه
الألفاظ تربط بينها دلالة مُشتركة إلا أن هناك
فروقا دقيقة بينها. فاستعمل الشعراء الألفاظ
(أَحَبَّ، الحُبِّ، عَلِقَ، عَلَقَ، تَعَلَّقَ، التعلیق)
للدلالة على (الحُبِّ) الذي هو خِلاف البُغْضِ،
والألفاظ (عَشِقَ، العَشِقَ، المَعَشَقَ، الغَرَامَ، هَوَى،
الهُوَى، هَامَ، وَجَدَ، الْوَجْدَ، الْجَوَى) للدلالة على
(فَرَطِ الحُبِّ). فمثال المجموعة الأولى قول امرئ
القيس في سياق تَغَزَلْه بحبيبتيه (مَي):

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ مَيَا
كُحْبٍ مُحَلًّا ظَمَانَ رِيَا
الديوان ٢٥٩/٢ ي.

وجَمَعَ طَرَفَةٌ بين لفظتي (الحُبِّ) و(عَلِقَ)
الدالتين على (الحُبِّ) في سياق تَغَزَلْه بحبيبتيه
(هَر) حيث يقول:

وجَمَعَ الأعشى بين لفظتي (العِشْق) الدالة على (فَرْطُ الحُبِّ) و(الحُلَّة) الدالة على (المَحَبَّة) في سياق شُكَّوَاه من الدَّهْر الخَوُون ونابِاتِه، حيث يقول:

وَمَا ذَاكَ مِنْ عِشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَلَّةً مَهْدَدًا

الديوان ١٣٥/٢ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (المَعْشَق) الدالة على (العِشْق) في قوله يشكو نوابِ الدَّهْر التي تطرقه كُلُّ يومٍ بجديد:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُوَرَّقُ
وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ

الديوان ٢١٧/١ ق.

مما تقدَّم نلاحظ أن الأعشى استعمل لفظة (المَعْشَق) في سياق مُشابه للسياق الذي استعمل فيه لفظتي (العِشْق) و(الحُلَّة).

وجاءت لفظة (الغَرَام) للدلالة على معنيين أحدهما (العِشْق) والآخر (اللازم من العذاب) فيمثال الأول قول امرئ القيس في سياق تَغَزُّله بحبيته (أُمَيْمَة):

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلَّ عَلَيَّكَ وَيُعْتَلَّلُ
يَسُوكَ وَإِنْ يَكْشَفْ غَرَامَكَ تَذَرَبِ

الديوان ٤٢/٨ ب.

ومثال الثاني قول النابغة في سياق تَغَزُّله بحبيته (قطام):

فَدَعَهَا عَنكَ إِذْ شَطَطَتْ نَوَاهَا
وَلَجَجْتُ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ

الديوان ١٣٣/١٥ م.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين لفظتي (هَرِي) و(الهُوَى) في سياق وَقُوفِه على أطلال الأَحْيَة التي أثارَت شُجُونَه، حيث يقول:

لَيَالِي يَدْعُونِي الْهُوَى فَأَجِيبُهُ
وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ

الديوان ٨٥/٣ ن.

وجَمَعَ زهير بن أبي سلمى بين لفظتي (وَجَدَ) و(الْوَجْد) الدالتين على (شِدَّةُ الحُبِّ) في سياق وَقُوفِه على أطلال ديار الحبيبة وبُكَائِها، حيث يقول:

أَمْ هَلْ يَلَامَنَّ بَاكِ هَاجَ غَبْرَتِهِ
بِالْحَجَرِ إِذْ شَفَّهَ الْوَجْدُ الَّذِي يَجِدُ؟

الديوان ٢٧٩/٢ د.

وانفرد امرؤ القيس باستخدامه لِلْفظة (الجَوَى) الدالة على (شِدَّةُ الْوَجْدِ) في سياق وَقُوفِه على أطلال أحبابه الذين فارقوه، فتركوا ديارهم الدارِسة بفِعل الزَّمن تُثِيرُ في نَفْسِه الشُّجون، حيث يقول:

هِيَ الْجَوَى وَالسَّقَمُ الْمُقَدَّرُ

الديوان ٣١٣/١١ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عَلَّقَ) مُصاحبةً لِلْفظة (الحُبِّ) التي جاءت مُكرَّرةً وَلِلفظة (تَبَلَّ) الدالة على (سَقَمُ الْهُوَى لِلإنسان) في سياق الْغَزَلِ، حيث يقول:

وَعَلَّقْتَنِي أَخْبَرِي مَا تَلَايُمُنِي
فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبَلُ

الديوان ٥٧/١٩ ل.

وكان الأعشى قد كَرَّرَ استعماله لِلْفظة (عَلَّقَ) ثلاث مَرَّاتٍ في بيت واحد في سياق الْغَزَلِ أيضاً حيث يقول:

عَلَّقْتُهَا عَرَصًا، وَعَلَّقْتُ رَجُلًا
غَبْرِي، وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

الديوان ٥٧/١٧ ل.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين الألفاظ (تَبَلَّ) الدالة على (سَقَمُ الْهُوَى لِلإنسان) و(تَبَمَّ) الدالة على

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى
(الشَّوْقِ) جَاءَتْ مُقْتَرِنَةً بِالْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى (الفِرَاقِ
والبُعْدِ) حيث استعملها شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُمْ لِرَحِيلِ آلِ الْحَبِيبَةِ وَبُكَائِهِمْ عَلَى
فِرَاقِهَا.

وجاءت لفظة (الصَّبَابَةِ) للدَّلَالَةِ عَلَى (رِفَّةِ
الشَّوْقِ وَحَرَارَتِهِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقٍ
وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ الْأَحْبَةَ الْمُفَارِقِينَ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي

الديوان ٨/٩ ل.

ومن الغريب استعمال الأعشى لِلْفِظَةِ (الصَّبَابَةِ)
التي تُعَبِّرُ عَنْ إِحْسَاسٍ مُرْهَفٍ سَامٍ مُصَاحِبَةٍ لِلْفِظَةِ
(الدَّعَارَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَسَادِ وَالشَّرِّ وَالْفُسُوقِ
وَالْفُجُورِ) فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَتَى لَكَ أَنْ تُفِي—
قَ مِنْ الصَّبَابَةِ وَالِدَّعَارَةِ

الديوان ٢٢/١٥٥ ر.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْمَشْغُوفِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الْمُحِبِّ الَّذِي وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ)
(وَالْهَائِمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُحِبِّ الَّذِي يَذْهَبُ عَلَى
وَجْهِهِ مِنَ الْعِشْقِ) (وَحَنِّ) الدَّالَّةِ عَلَى (الشَّوْقِ
وَتَوَقُّانِ النَّفْسِ) فِي سِيَاقٍ تَغَزَّلُهُ بِحَبِيبَتِهِ (هَنْدٍ)
حَيْث يَقُولُ:

فَهَوَّ مَشْغُوفٌ يَهْنِدُ هَائِمٌ
يَرْعَوِي حِينًا وَأَحْيَانًا بَحِينَ

الديوان ٢/٣٥٧ ن.

وَكَرَّرَ امْرِؤُ الْقَيْسِ اسْتِعْمَالَهُ لِلْفِظَةِ (شَغَفَ)
مَرَّتَيْنِ، فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وُصُولِ الْحُبِّ إِلَى
شَغَافِ قَلْبِ الْمُحِبِّ) مَرَّةً وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى (وُصُولِ
لَذَّةِ الْقَطْرَانِ شَغَافِ الْمَهْنُوءَةِ) فِي سِيَاقٍ تَغَزَّلُهُ
بِحَبِيبَتِهِ (سَلْمَى) حَيْث يَقُولُ:

(اسْتِيلَاءَ الْحُبِّ عَلَى الْإِنْسَانِ) وَ(الْحُبِّ) فِي سِيَاقٍ
وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا حَيْث يَقُولُ:

دَارٌ لِفَاطِمَةَ النَّسِي تَبَلَّتْ
قَلْبِي وَتَيَّمْ حُبُّهَا نَفْسِي

الديوان // ٣/٢٤٣ س.

وجاءت لفظة (شَاقٍ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَرَكََةِ
الْهَوَى وَتَهَيُّجِهِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ
فِرَاقِ الْأَحْبَةِ وَتَصْوِيرِهِ لِذِكْرِيَّاتِهِ مَعَهُمْ فِي الْمَاضِي
السَّعِيدِ:

بَانَ الْخَلِيطُ الْأَلَى شَاقُوكَ إِذْ شَحَطُوا

وَفِي الْحُدُوجِ مَهَا أَعْنَاقُهَا عَيْطُ

الديوان ١/٨٣ ط.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظَ
(اشْتِاقٍ، الشَّوْقِ، الْاشْتِيَاقِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نِزَاعِ
النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ لِلشَّوْقِ الَّذِي انْبَعَثَ فِي قَلْبِهِ لَمَّا رَأَى حُمُولَ
آلِ الْحَبِيبَةِ سَيَقَتْ عَشِيًّا:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا

رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعِ/ الزُّوزَنِيِّ ٢١/١٦٣ ن.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقٍ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ
دِيَارِ الْأَحْيَةِ الَّتِي أَثَارَتْ فِي نَفْسِهِ الْحُزْنَ وَالْاِكْتِنَابَ
حَتَّى سَفَحَتْ دُمُوعَهُ:

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى الْكِتَابِ

وَذَاكَ تَفَارَطُ الشَّوْقِ الْمُعْنَى

الديوان ٣/١٢٥ ن.

وَقَوْلِ زَهْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى فِي سِيَاقٍ تَحَسَّرِهِ
وَنَدَمَهُ لِفِرَاقِ الْحَبِيبَةِ وَآلِهَا:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا

وَزَوَّدُوا أَشْيَاقًا أَيْةً سَلَكُوا

الديوان ١/١٦٤ ك.

أَيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا

كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي

الديوان ٣٣/٣٠ ل.

القيس في سياق الغزل:

عَلِقَنَ بَرَهْنٌ مِنْ حَبِيبٍ بِهِ اذَّعَتْ

سُلَيْمَى فَأَمْسَى حَبْلُهَا قَدْ تَبَثَّرَا

الديوان ١٤/٦٠ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق هجائه

لَعَمْرُوبِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عُبْدَانَ:

وَمَنْ يُطْعِمِ الْوَاشِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ

صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقَرَّبَا

الديوان ٣٧/١١٧ ب.

وجاءت لفظة (المُحِبِّ) للدلالة على (الحبيب)

كقول زهير في سياق تصويره فراق الأحبة حيث

يقول:

وَكُلُّ مُحِبٍّ أَقْبَبَ النَّأْيُ لَبَّهْ

سَلُّوْ فَوَادٍ غَيْرَ لَبَّكَ مَا يَسْلُوْ

الديوان ٩٧/٤ ل.

واستعمل عنترة لفظة (المُحِبِّ) استعمالاً شاذاً

للدلالة على (المُحْبُوب) في سياق وقوفه على

أطلال ديار الحبيبة وبكائه لفراقها حيث يقول:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَقْطُنِّي غَيْرُهُ

مِنْ يَمَنِ بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ

الديوان ١١٧/١١ م.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (المُحْبُوب)

حيث وصّفَ بها العيش في قوله:

فَقَلَّ مَنْحَجَرًا مِنْهَا يُرَاتِبُهَا

وَيَرْقُبُ الْعَيْشَ إِنْ الْعَيْشَ مُحْبُوبُ

الديوان ١٨/٢٢٩ ب.

وتجدد بنا الإشارة إلى أن شعراء المعلّقات

العشر أهتموا لفظة (المُحْبُوب) واستعاضوا عنها

بلفظة (الحبيب) للدلالة عليها.

واستعمل الأعشى لفظة (العلوق) للدلالة على

(المُحِبِّ) في سياق حديثه عن الشوق الذي تناساه

وجاءت لفظة (صَبَا) للدلالة على معنيين

أحدهما: (الميل إلى الجهل والفُتُوّة) والآخر:

(الميل إلى الحبيبة)، فمثال الأول: قول امرئ

القيس في سياق فخره بنفسه:

وَعَادِلَةٌ بَكَرَتْ عُذُوَّةَ

تَلُومُ وَتَزْعُمُ أَنِّي صَبَوْتُ

الديوان // ١١/٣٢٠ ت.

ومثال الثاني: قول طرفة في سياق تذكّره حبيبته

(الربّاب) التي طالما ألَمَّ خيالها به:

ذَكَرَ الرَّبَّابَ وَذَكَرُهَا سَقْمُ

فَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمُ

الديوان // ٦٩٩/٢٣٠ م.

وجاءت لفظة (أَصْبَى) للدلالة على معنيين،

أحدهما (الشوق إلى المرأة والحنين لها) والآخر

(استمالة الرجلِ عرس غيره).

فمثال الأول: قول زهير في سياق تذكّره

لحبيبته (سلمى) وتغرّله بها:

وَتُصْنِي الْحَلِيمَ بِالْحَدِيثِ يَلْدُهُ

وَأَصْوَاتِ حَلِيٍّ أَوْ تَحْرُكِ دُمْلُجٍ

الديوان ٨/٣٢٢ ج.

ومثال الثاني قول امرئ القيس في ردّه على

(بسباسة) التي زعمت أنه كبر وأنه لا يحسن اللّهُو:

كَذَبْتَ، لَقَدْ أَصْنِي عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي

الديوان ٩/٢٨ ل.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لفظة

(الحبيب) للدلالة على (المُحِبِّ) مرّةً، وعلى

(المُحْبُوب) مرّةً أخرى، فمثال الأول قول امرئ

بنافقة سريعة حيث يقول:

وَشَوْقٍ عُلُوقٍ تَنَاسِيَتْهُ

بِجَوَالَةٍ تَسْتَخِفُّ الضُّفَّارَا

الديوان ١٧/٤٧ ر.

واستعمل لبيد لفظة (الخليل) للدلالة على

() في سياق الغزل حيث يقول:

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا

أَبَى بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا

الديوان // ١٣٥٩/ ١ ل.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَتِي (الْحَلَّةِ) وَ(الْحَبِيبِ)

الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الْمَحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ لِفِرَاقِ

حَبِيبَتِهِ (هُرَيْرَةَ) حَيْثُ يَقُولُ:

أَحْبَبَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا وَقَفَتْ

وَقَدْ تُزِيلُ الْحَبِيبَ النَّيَّةُ الْقَدَفُ

الديوان ٣/٣٠٩ ف.

وَأَطْلَقَ أَمْرُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الْوَاجِدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(الْمُحِبَّةِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ آلِ

نُعْمَى الَّذِينَ فَرَّقَهُمْ عَنْهَ الزَّمَنُ:

وَقَدْ أَزُورُ^(١) نَعْمَا وَأُخْبِرُهَا

أَنِّي بِهَا وَاجِدٌ مُسْتَهْلِكٌ نَصَبُ

الديوان // ١٢/٣٠٢ ب.

وجاءت لفظة (العاشق) للدلالة على (المُحِبِّ

المُفْرِطِ فِي حُبِّهِ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ

تَصْوِيرِهِ لِرَحِيلِ آلِ الْحَبِيبَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ بُبَانَةَ عَاشِقٍ

يَمِثِلُ غُدُوَّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ

الديوان ١٥/٤٤ ب.

وصاحبت لفظة (العاشق) لفظة (الصَّبِّ) الدالة

على (العاشقُ المُشْتَاقُ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى حِينَ تَغْزِلُ

بِحَبِيبَتِهِ (جُبَيْرَةَ):

إِنْ كُنْتُ لَا تَشْفِينِ غَلَّةَ عَاشِقٍ

صَبَّ يُحِبُّكَ يَا جُبَيْرَةُ صَادِي

الديوان ٩/١٢٩ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (المعشوق) للدلالة

على (المُحْبُوبِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ حَيْثُ يَقُولُ:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا

عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئُ الظَّنِّ وَالْبَالِ

الديوان ٢٦/٣٢ ل.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (مَعْشُوقَةٌ)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُحْبُوبَةِ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

صُدُودِ حَبِيبَتِهِ وَهَجَرِهَا لَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بَلَاءُ الشَّوْقِ إِلَّا تَحَبُّبَا

الديوان ٣/١١٣ ب.

وجاءت لفظة (مُغْرَمٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ

الْمُوَلَّعِ بِحُبِّ النِّسَاءِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَكَلَّنَا مُغْرَمٌ يَهْزِي بِصَاحِبِهِ

نَاءٍ وَدَانٍ وَمَحْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ

الديوان ٢٠/٥٧ ل.

وصاحبت لفظة (المُشْتَاقُ) الدالة على (الذي

نَزَعَتْ نَفْسَهُ إِلَى حَبِيبِهِ) لفظة (الْمُتِمِّمِ) الدالة على

(الْمُحِبِّ الْمُعَبَّدِ الْمُذَلَّلِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى عِنْدَ

تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (تَيَّا) الَّتِي صَرَّمَتْهُ لِإِطَاعَتِهَا الْوُشَاةَ:

أَلَا قُلْ لِيَتَا قَبْلَ مِرَّتِهَا اسْلَمِي

تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمِّمِ

الديوان ١/١١٩ م.

واستعمل الأعشى لفظة (الغَمِيدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(الْمُحِبِّ الَّذِي أَضْنَاهُ الْحُبُّ) فِي سِيَاقِ شَكْوَاهِ مِنْ

عَذَابِ الْحُبِّ حَيْثُ يَقُولُ:

نَامَ الْخَلِيَّ وَبَتَّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا
أَرْغَى النَّجُومَ عَمِيدًا مُتَبَتًا أَرْقَا

الديوان ١/٣٦٥ ق.

وانفرد الأعشى باستعمال لفظة (الوامق) للدلالة على (المُحِبِّ) في سياق شَكْوَاهُ من بُعْدِ الحبيبة، حيث يقول:

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَشْتَفِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِْبْ رَهَقًا ؟

الديوان ٤/٣٦٥ ق.

واستعاض الأبرص عن لفظة (الوامق) بلفظة (الومق) للدلالة على (المُحِبِّ) في سياق تصويره لذكرياته مع الأحبة المُفَارِقِينَ:

إِذْ كُلُّنَا وَمَقٌّ رَاضٍ بِصَاحِبِهِ
لَا يَبْتَغِي بَدَلًا، فَالْعَيْشُ مُعْتَبِطٌ

الديوان ٤/٨٤ ط.

وَقَرَنَ الأعشى بين لفظتي (المَوْمُوقَة) الدالَّة على (المَحْبُوبَة) و(الوَامِقَة) الدالَّة على (المُحِبِّ) في سياق مخاطبته لامراته حين طَلَّقَهَا، حيث يقول:

وَيَبْنِي حَصَانَ الْفَرَجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ
وَمَوْمُوقَةٍ فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَةٍ

الديوان ٤/٢٦٣ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله للفظتي (الغَزَل) الدالَّة على (حديث الفَتَيَانِ والفَتَيَاتِ) و(الغَزَل) الدالَّة على (المُتَغَزَّلِ بالنِّسَاءِ)، فجاءت الأولى في سياق وَصْفِهِ لِمَوَاضِعِ لَهْوِهِ في شَبَابِهِ حيث يقول:

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ
وَفِي التَّجَارِبِ طَوْلُ اللَّهْوِ وَالْغَزَلِ

الديوان ٤٣/٥٩ ل.

وجاءت الثانية في السِّبَاقِ السَّابِقِ نَفْسُهُ، حيث يقول:

وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَى يَوْمًا قَبْتَبُعِي
وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلُ

الديوان ٣٦/٥٩ ل.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الأنس) للدلالة على (حديث النِّسَاءِ وَمُؤَانَسَتِهِنَّ) في سياق الْغَزَلِ حيث يقول:

إِنْ تُغْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَقَدْ
أَصْبَحِي قِنَاعَ الْخَيِّ بِالْأَنْسِ

الديوان ٤/٢٤٣ س.

ومن الألفاظ التي كانت تُمَثِّلُ التَّرَايُطَ الاجتماعيَّ بين أبناء المُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ لفظة (التَّابِعِ) التي تَدُلُّ على (الْمُصِيقِ بِالْقَوْمِ الْمُتَتَبِعِ لَهُمْ) فقد استعملها النابغة الذبياني في سياق تهنئته لبني ذبيان على خُلُوقِ بلادهم من الحلفاء والتَّابِعِ، لانفرادهم بحِلْفِ بني أسد، حيث يقول:

لِيَهْنِئْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ
خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعٍ

الديوان ١/٨٦ ع.

واستبدل الأعشى لفظة (التَّبَعِ) بلفظة (التَّابِعِ) في سياق مَدْحِهِ لِهَوْدَةَ ابْنِ عَلِيٍّ، حيث يقول:

مَنْ يَرِ هَوْدَةَ أَوْ يَحُلُلُ بِسَاحَتِهِ
يَكُنْ لِهَوْدَةَ فِيمَا نَابَهُ تَبَعًا

الديوان ٥٤/١٠٩ ع.

وَقَرَنَ ليبيد بين لفظتي (الْأَسْرَ) الدالَّة على (الدَّخِيلِ) و(السَّنِيدِ) الدالَّة على (الدَّعْيِ) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَقَوْمِهِ، حيث يقول:

وَجَدِّي فَارِسُ الرِّعْشَاءِ مِنْهُمْ -
رَيْسٌ لَا أَسْرَ وَلَا سَنِيدُ

الديوان ٥٥/٣٩ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لِلْفَظَةِ (الْمُلَصَّقِ) للدلالة على (الدَّعْيِ) في سياق هِجَائِهِ لبني قميئة حيث يقول:

كُلُّهُمْ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدٍ

الديوان ٢٧٣/٢ د.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (الخليع) للدلالة على (الرجل الذي خلّعه أهله فإن جتنى لم يطالبوا بجنايته) في سياق وصفه لرحلته قام بها، أبعدته عن حبيبته (جمن)، حيث يقول:

لَقِيتُ عَلَيْهِ الذَّيْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ
خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلٍ

الديوان ٣٦٣/٩ ل.

مما تقدّم نلاحظ أنّ الألفاظ (التابع، الخليع، الدّخيل، الأريب، الأسر، السّند) تُمثّل جانباً من الروابط الاجتماعية غير المُستجبة عند العربي في ذلك العصر، فإن اتّصفَ بواحدة منها عاد ذلك عليه بالعيب، وأتاح للآخرين مجالاً لِنُلبه، فالعربي كثيراً ما يفتخر بنسبه ويَعْتَزّي حتى وإن كان في سوح القتال، ومثال ذلك قول الأبرص في سياق فخره بقومه:

نُعْلِيهِمْ نَحْتِ الضَّبَّاءَ
بِ الْمَشْرِفِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا

الديوان ١٣٧/١١ ن.

فاستعمل الأبرص لفظة (اعتزى) للدلالة على (الانتساب والانتماء) وجاءت اللفظتان (انتسب والانتساب) للدلالة على (ذكر الرجل نسبه) كقول الأعشى في سياق هجائه لشيّان بن شهاب الجَحْدَرِي:

لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ نُنْـ
سِبُهُمْ إِلَى أَخَوِي فَرَازَةَ

الديوان ١٥٧/٣٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (عزا) للدلالة على (نسبة الرجل إلى أبيه) حيث يقول في سياق هجائه لـبني قميّة:

يُعَزُونَ بَيْنَ وَبَرٍ وَقِدٍّ

الديوان ٢٧٣/٥ د.

واستعمل شعراء المُعلقات العشر ألفاظاً دالة على الفخر، والمدح والهجاء، والدّم، فجاءت الألفاظ (فخر، فخر، فخر، الفخر، الفخر، قايّس، انتضّل، باهي) للدلالة على (المُفاخرة والتّمدّح بالخِصال وعُدّ القديم والتّباهي بالمكارم من حسبٍ ونسبٍ) كقول زهير بن أبي سلمى في سياق مدحه لستان بن أبي حارثة المُرّي:

قَوْمًا تَرَى عَزَّهُمُ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا
فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ قَدْ لَزَّ بِالْقَمَرِ

الديوان ٣١٧/٤ ر.

وقول لبيد في سياق فخره بقومه:

وَقَيْسٌ رَهْطُ آلِ أَبِي أُسَيْمٍ
فَإِنْ قَايَسْتَ فَاَنْظُرْ مَا تُفِيدُ

الديوان ٤٠/٩ د.

وقول لبيد أيضاً في سياق الفخر:

فَانْتَضَلْنَا، وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّبِيرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ

الديوان ١٩٥/٧٤ ل.

وقول لبيد في سياق حديثه عن القيم الأخلاقية التي يتّسم بها:

أَبَاهِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

الديوان ٤٧/٥ ر.

ويجدد بنا أن نُشير إلى أنّ لبيداً انفرد باستعماله للألفاظ (قايّس، انتضّل، باهي).

وَقَرَنَ عنتره بين لفظي (فخر) و(المفخر) المُطلّقة على (ما فخر به) في قوله حين طعنه حصين بن ضمضم المرمي في وجهه، وشدّ عليه عنتره، فولّى وترك أخاه دريداً، فأدركه عنتره،

فَطَعَنَهُ، فَوَقَعَ السَّانَ فِي مَقْعَدَتِهِ :

إِنَّ الْكَرِيمَ نُدُوبُهُ فِي وَجْهِهِ
وَنُدُوبٌ مَرَّةً لَا تُرَى فِي الْمُنْخَرِ
لَكِنَّ فِي أَكْتَافِهِمْ وَنُحُورِهِمْ
فِيْذَاكَ فَافْخَرْ بِئْسَ ذَاكَ الْمَفْخَرِ

الديوان ٣/٣٢٨ ر، ٤/٣٢٨ ر.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين لفظتي (فَخَرَّ)
(وَالْفَاخِرُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ حَيْثُ
يَقُولُ:

وَأَنْكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

الديوان ١٤/٤٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ لِبِيدَ لَفْظَةٍ (نَافَرًا) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُفَاخَرَةِ وَالْمُحَاكَمَةِ فِي الْحَسَبِ) حَيْثُ يَقُولُ فِي
الْمُنَافَرَةِ بَيْنَ عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ:

عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتُ غَيْرَ مُنْفَرٍ
نَافَرْتُ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرْعَرِ

الديوان ٢/٣٣٤ ر، ٣/٣٣٤ ر.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ لِبِيدًا أَطْلَقَ لَفْظَةَ
(الْمُنْفَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَغْلُوبِ.

وَجَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (أُنْثَى، الثَّنَاءُ، مَدْحٌ، الْمَدْحُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حُسْنِ الثَّنَاءِ)، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ:

أُنْثِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
أَسْلَفْتُ فِي النَّجْدَاتِ وَالذُّكْرِ

الديوان ٢٢/٩٥ ر.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ:

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمُدُّحُ الدَّهْرَ سَوْفَةً
فَلَسْتُ عَلَى خَيْرٍ أَتَاكَ بِحَاسِدٍ

الديوان ١٦/١٤٠ د.

وَصَاحَبَ لَفْظَةَ (الْمِدْحَةُ) الَّتِي هِيَ اسْمٌ لِلْمَدْحِ
لَفْظَةَ (الثَّنَاءِ) فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ رَتَّى (سِنَانُ بْنُ أَبِي
حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ):

وَإِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ
إِلَى مَا جِدَّ تَبَعَى إِلَيْهِ الْقَوَاضِلُ

الديوان ١١/٢٩٦ ل.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين لفظة (مَدَحَ) الدَّلَالَةِ عَلَى
(حُسْنِ الثَّنَاءِ) وَنَقِیْضَتِهَا لَفْظَةُ (هَجَا) الدَّلَالَةِ عَلَى
(الشَّتْمِ بِالشَّعْرِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَوْمٍ ضَرَرْتُ، وَقَوْمٍ نَفَعْتُ
وَقَوْمٍ مَدَحْتُ، وَقَوْمٍ هَجَوْتُ

الديوان ١٥/٣٢١ //

وَجَاءَتِ لَفْظَةُ (الهِجَاءِ) الْمُقَابِلَةُ تَقَابُلًا مُضَادًّا
لِللَفْظَةِ (الْمَدْحِ) فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ
الْعَشْرِ، كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشِعْرِهِ الَّذِي
قَتَلَ بِهِ الْخَصْمَ:

قَطَعْتُ بِهِ مِنْكَ الْحَوَامِلَ فَأَنْبَرْتُ
فَمَا بَكَ مِنْ بَعْدِ الْهِجَاءِ نُهُوضُ

الديوان ١٦/٨١ ض.

وَجَمَعَ امرؤ القيس بين لفظة (حَمِدَ) وَمُضَادَّتِهَا
لَفْظَةَ (ذَمَّ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ وَالْفَخْرِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَحَمِدْتَنِي وَذَمَمَنَ كُلُّ مُزَنَّدٍ
عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان ١٩/٢٦٤ ل.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الْحَمْدِ)
وَمُقَابِلَتِهَا الْمُضَادَّةَ لَهَا لَفْظَةَ (الذَّمِّ) فِي مِثْلِ قَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ فَخَرَ بِقَوْمِهِ:

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُمَا
ةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّودَدِ؟

الديوان ٩/١٨٧ د.

وقول الأبرص في سياق عَرَضَهُ لِبَعْضِ الْحِكَمِ
الْقَبَلِيَّةِ :

وَلَا تَتَّقِي دَمَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَتَذْفَعُ عَنْهَا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ

الديوان ١١/٥٤ د.

وجاءت لفظة (النَّثَا) التي تُسْتَعْدَمُ في الخير
وَالشَّرِّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّمِّ) فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ
وَهُوَ يُعَاتِبُ عَنْ قَوْلِ بَلْعَه وَتَرَكَ فِي نَفْسِهِ جُرْحًا
كَجُرْحِ الْيَدِ :

وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَ نَبِي
وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

الديوان ٤/١٨٥ د.

وانفرد طَرْفَةٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (رَثَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(مَذْحِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالبُكَاءِ عَلَيْهِ) فِي سِيَاقِ
إِيرَادِهِ لِبَعْضِ الْحِكَمِ وَالْقِيمِ الْخُلُقِيَّةِ حَيْثُ يَقُولُ :

مَنْ مَاتَ لَمْ يَرَعَهُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ
وَكَيْفَ يَحْفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرْتَبِهِ ؟

الديوان // ٢٣٧ / ٧٣٠ ي.

ومن الألفاظ الدالَّةُ عَلَى (بُكَاءِ الْمَيِّتِ وَتَعْدِيدِ
مَحَاسِنِهِ) الْأَلْفَاظُ (أَبْنٌ، وَتَذَبٌ، وَنَعَى)، كَقَوْلِ

لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ لِأَخِيهِ (أُرْبَدَ) :

يَا مَيَّ قَوْمِي فِي الْمَاتِمِ وَأُنْدُبِي
فَتَى كَانَ مِمَّنْ يَبْتَنِي الْمَجْدَ أَرْوَعا

الديوان ١٧٣/١٧٣ ع.

وَأُطْلِقَ الْعَرَبُ اسْمَ (النَّادِيَةِ، وَالنَّاعِيَةِ) عَلَى الْمَرْأَةِ
الَّتِي تَدْعُو لِلْمَيِّتِ بِحُسْنِ النِّثَاءِ فِي قَوْلِهَا (وَأَفْلَانَاهُ
وَاهْتَاهُ) وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي أَشْعَارِهِمْ كَقَوْلِ
طَرْفَةٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي هُوَ مُصِيرُ
كُلِّ إِنْسَانٍ :

إِذَا الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْخَى لَوَاءَهُ

إِلَى مَالِكٍ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِيهُ

الديوان // ١٦٥ / ٤٦٥ ب.

وقول الأعشى في سياق مَذْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ
يَكْرَبُ :

فَيَا رَبَّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ الْأَعْشَى اسْتَعْمَلَ لَفْظَةً
(النَّاعِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ) وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ
وَصَفَهُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَيْتِ الْلاحِقِ حَيْثُ يَقُولُ :

تَنْوُطُ التَّمِيمَ وَتَأْبَى الْغَبَا
قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارَا

الديوان ٤٩/٤٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّعْيُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدُّعَاءِ
بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارِ بِهِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ فِي
رِثَائِهِ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيِّ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ نُمَّ جَاشَ نَعْيُهُ
فَبَاتَ نَدِيَّ الْقَوْمِ وَهُوَ يَنْوُحُ

الديوان ١٩٠/٣ ح.

وَاسْتَعْمَلَ لَبِيدٌ لَفْظَةً (النَّائِحَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي تَنْوُحُ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ
لِابْنَتِهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ :

وَنَائِحَتَانِ تَنْدُبَانِ بِعَاقِلٍ
أَخَا ثِقَةٍ لَا عَيْنَ مِنْهُ وَلَا أُتْرُ

الديوان ٢١٣/٢ ر.

وجاءت لفظة (النَّوَاحَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ
الْكثِيرَةِ النَّوْحِ عَلَى الْمَيِّتِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ عِنْدَ
وَصَفِهِ قَوْسًا :

مَلْسَاءُ مُحَذَّلَةٌ كَأَنَّ عِتَادَهَا
نَوَاحَةٌ نَعَتْ الْكِرَامَ مُشَبَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٤ ب.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى صِيغَةَ الْجَمْعِ (الْمُعْوِلَاتِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّائِحَاتِ) فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ
الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ :

لَقَالَ الْمُعُولَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ
لَقَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَحَانَا

الديوان ١٨٧/١٩ ن.

واستعمل شُعراء المُعْلَقَات العَشْر ألفاظاً تُجسّد لنا العاداتِ المُستَحَبَّةَ والتي كان يَتَمَسَّكُ بها أبناء المجتمع العربي في ذلك العصر، ومن تلك الألفاظ الدالة على (زيارة المريض) وهي: (عاد، العياد، العائد، العَوْد، العائدات، العَوَاد)، كقول الأبرص في سياق فخره بنفسه:

إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ يُعَذِّنُهُ
تَبَادَرْنَ شَتَّى كُلْهُنَّ تَنُوحُ

الديوان ١٤/٣٣ ح.

وقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا
نَظَرُ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعَوْدِ

الديوان ١٩/٩٣ د.

وقول الأبرص في سياق فخره بقومه ونفسه:

فَإِنْ حَيَّيْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ فِي بَلَدِي
وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا أَحْسِبُكَ عَوَادِي

الديوان ٤٨/١٠ د.

ومن تلك الألفاظ أيضاً الألفاظ الدالة على (الضيافة) فقد استعمل الأعشى لفظة (تَضَيَّفَ) للدلالة على (النزول في ضيافة الرجل والميل إليه) كقوله في سياق مدحه هُوَذَةَ بن علي الحنفي:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي
وَأَصْفَدْتَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِداً

الديوان ٨/٦٥ د.

واستعمل لبید لفظة (تَضَيَّفَ) استعمالاً مجازياً حين أسندها إلى ضمير يعود إلى الفحل من الحمر وأتانه حيث يقول:

فَتَضَيَّفَا مَاءً بِدَخْلٍ سَاكِتَا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

الديوان ١٣٠/٣٠ م.

وانفرد لبید باستعماله لفظة (المُضَيَّف) الدالة على (صاحب المنزل) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَمُدْفَعٍ طَرَقَ التُّبُوحَ فَلَمْ يَجِدْ
مَأْوَى وَلَمْ يَكْ لِلْمُضَيَّفِ سَوَامُ

الديوان ٢٨٩/٧ م.

واستعمل شُعراء المُعْلَقَات العَشْر لفظة (الضَيِّف) للدلالة على (المُضَيَّف) كقول النابغة الذبياني في سياق المدح:

مَتَى تَلْقَهُمْ لَا تَلْقَ لَيْبَتِ عَوْرَةٍ
وَلَا الضَّيْفَ مَمْنُوعَا وَلَا الْجَارَ ضَائِعَا

الديوان ١٦٤/٤ ع.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الضَيِّف) استعمالاً مجازياً حين وصّف بها الثور الذي ضيّفته (أرطاة) ألجأه إليها الظلام والمطر، حيث يقول:

وَبَاتَ ضَيِّفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَأَهُ
مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الديوان ٢٠٣/٣٠ ر.

وأطلق العرب لفظة (السَّعة) على (أصحاب الحِمَالَات لِحَقْنِ الدَّمَاءِ وإطفاء النائرة، لِتَعْيِمِهم في إصلاح ذات البين)، كقول زهير في سياق مدحه الحارث بن عوف وهريم بن سنان:

سَعَى سَاعِيًا عَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا
تَبَرَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

الديوان ١٦/١٤ م.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:

وَهُمُ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ
وَهُمُ قَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

الديوان ٨٦/٣٢١ م.

وقد وَرَدَت الألفاظ (الدَّيَّة، الحَمَالَة، الغَيْر، العقل) في دواوين شعراء المُعلِّقات العُشْر للدَّلالة على (حَقِّ القَتيل)، كقول امرئ القيس في سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ وقومه:

يَحْمِلُ الدِّيَاتِ، وَفَكَ العُنَاةَ،
وَقَتْلِ الكُمَاةِ، مَعْدًا غَلَوْتُ

الديوان // ٥/٣١٩ ت.

وقول زهير في مَذْحِ سنان بن أبي حارثة المُرِّي:
المانعونَ غَدَاةَ الرُّوْعِ عَقَوْتَهُمْ
والرَّافِدُونَ لَدَى اللُّزْبَاتِ بِالْغَيْرِ

الديوان ٨/٣١٨ ر.

وقول النابغة الذبياني في سياق وَصَفَهُ لِلصَّيْدِ:

لَمَّا رَأَى وَاشِقُّ إقْعَاصِ صَاحِبِهِ
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ

الديوان ١٨/٢٠ د.

أما لفظة (الحَمَالَة) فَقَدْ وَرَدَت للدَّلالة على (الدَّيَّة والغرامة التي يَحْمِلُهَا قوم عن قوم) كقول لبيد في سياق فَخَرَهُ بقومه:

فَبِأَنَّ بَقِيَّةَ الْأَحْسَابِ مِنَّا
وَأَصْحَابَ الْحَمَالَةِ وَالطَّعَانِ

الديوان ٣/٣٢٨ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (وَذَى، عَقْلٌ) للدَّلالة على (أداء دِيَّة القَتيل) كقول لبيد الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْن اللَّفْظَتَيْنِ (وَذَى) و(التَّوَّة) الدَّالَّة على (الثَّار):

وَدَوَّكُمُ غَضَا الْوَادِي فَلَمْ تَكُ دِمْنَةً
وَلَا تِرَةً يَسْعَى بِهَا الْمُنْذَكُرُ

الديوان ٣/٢٢٥ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (أَتَدَى) للدَّلالة على (أَخَذ الدَّيَّة) في سياق هِجَاؤه يزيد بن مُسَهِر الشَّيباني، حيث يقول:

أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَتَتَدِي
فَتِلْكَ الَّتِي تَبْيَضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

الديوان ٢٦/٧٩ م.

وجاءت الألفاظ (الثَّار، الدَّخْل، الوَعْم) مُرَادِفَةً لِلْفظة (التَّوَّة) الدَّالَّة على (الطَّلَب بالدم)، كقول امرئ القيس في سياق الفَخْر بِنَفْسِهِ وقومه:

مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقَرَ دَارِي مِنْ
أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الدَّخْلِ

الديوان ٦/٢٠٤ ل.

وقول الأعشى في سياق مَذْحِهِ قيس بن مَعْدٍ يَكْرِب:

يَقُومُ عَلَى الرُّغْمِ فِي قَوْمِهِ
فَيَعْفُو إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمُ

الديوان ٣٤/٣٩ م.

أما عبارة (ثَأْرَتُهُ بِكَذَا) فقد استعملها الأعشى للدَّلالة على (إدراكك الثَّار به) حيث يقول في سياق هِجَاؤه عُمر بن عبد الله بن المُنْذِر:

وَأَيَّامَ حَجَرٍ إِذْ يُحْرِقُ نَخْلَهُ
ثَأْرَتَاكُمْ يَوْمًا بِتَحْرِيقِ أَرْقَمِ

الديوان ٥٦/١٢٧ م.

وأراد لبيد أن يُدْرِكَ ثَأْرَهُ مِنَ النَّبِ التي تأتي عِظَامُهُ بَعْدَ المَمَاتِ حين استعمل لفظة (أَثَّار) الدَّالَّة على (إدراك الثَّار) في سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

وَالنَّبِ، إِنَّ تَعْرُ مَنِي رِمَّةً خَلَقَا
بَعْدَ الْمَمَاتِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثَّيرُ

الديوان ١٦/٦٣ ر.

٢ المجموعة الثانية : الألفاظ الدالة على المجالس والجماعات من الناس

عُرِفَ الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِحُبِّهِ لِلتَّجْمُعِ، وَحِرْصِهِ عَلَى التَّمَاسُكِ، وَنَشْدَانِهِ لِلوَحْدَةِ، لِأَنَّهُ يَجِدُ فِي ذَلِكَ قُوَّةً لَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ بِهَا أَمَامَ أَيِّ خَطَرٍ خَارِجِيٍّ مُحْدِقٍ بِهِ، فَتَرَدَّدَتْ أَلْفَاظُ كَثِيرَةٌ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ تَدَلُّ عَلَى التَّجْمُعِ وَتُجَسِّدُ لَنَا هَذَا الْمَفْهُومَ، وَمِثَالُ ذَلِكَ لَفْظَةُ (الْحَيِّ) الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (البطن من بطون العرب) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقٍ مَدَّحِهِ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ وَهَرَمَ بْنَ سَنَانٍ :

لِحَيٍّ جِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

الديوان ٤٦/٣٧ م.

وجاءت لفظه (موصوفة بلفظة (الجميع)
للدلالة على (القوة) (بن) في مثل قول طرفة
عند فخره بنفسه :

وَأَنْ يَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعُ تَلَاقَيْنِي
إِلَى ذِرْوَةِ النَّبْتِ الرَّقِيعِ الْمُصَمَّدِ

الديوان ٤٧/٧٠ د.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الجميع) للدلالة على (الحي)
المجتمع) في مثل قول زهير حين بلغه أن بني سليم
يريدون الإغارة على عطفان

وَأَنْ شُلَّ رَيْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً
نَقُولُ جِهَارًا وَيَحْكُمُ لَا تُنْفَرُوا

الديوان ٢١٦/٦ ر.

أما لفظه (الجمع) فقد استعملها شعراء
المعلقات العشر للدلالة على (الجماعة من الناس)،
كقول لبید في هجاء قبائل جُعْفِيَّ بن سعد :

قَبَائِلُ جُعْفِيَّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعُهُمْ مَاءَ الزَّعَافِ مُنِيمُ

الديوان ١٣/٩٩ م.

كما استعمل لبید لفظه (المجتمع) للدلالة على
(الناس المجتمعين) في سياق الفخر بنفسه حيث
يقول :

إِنَّا إِذَا تَلَقَّتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ
مِنَا لِيَزَارَ عَظِيمَةَ جَشَامِهَا

الديوان ٧٨/٣١٩ م.

وجاءت لفظه (الإنس) الدالة على (جماعة
الناس) مقرونة بلفظة (الجميع) للدلالة على (الناس
المجتمعين) في مثل قول عنتره عند إغارة بني سليم
عليه :

خُذُوا مَا أَسَارَتْ مِنْهَا قِدَاحِي
وَرَفْدُ الضَّيْفِ وَالْإِنْسِ الْجَمِيعِ

الديوان ٢٨٥/٤١ م.

أما (الناس، والأناس) فقد استعملها شعراء
المعلقات العشر بدلا من (الإنس)، كقول
عمرو بن كلثوم في سياق الفخر :

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا نِعْمًا
وَلَا يُدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمٌ

الديوان ٥٩٢/١ م.

واستعاض لبید عن لفظه (الناس) بلفظة
(الطُّبُل) بقوله في المنافرة بين عامر وعلمقة :

سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطُّبُلِ ؟

الديوان ١٣/٣٤٤ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظا مرادفة
للفظة (الجمع) الدالة على (الجماعة من الناس)
وهي : (الخدود، العم، الفوج، الأحزاب، الزجل،
العرجلة، الفئام، المعاشر، الحزيق، الحزق)،
كقول الأعشى في سياق فخره بقومه :

فَأَنْتِ كَوْ سَأَلْتِ قَتِيلُ عَنَا
إِذَا صَفَحَتْ عَنِ الْعَانِي الْخُدُودُ

الديوان ٣٢٧/٣٢٧ د.

لَا تَسْقِنِي الْخَمْرَةَ إِنْ لَمْ يُرَوْا
قَتَلَى فُتَامًا بِأَبِي الْفَاضِلِ

الديوان ١٧/٢٥٧ ل.

وَاسْتَعْمَلَ عَنْتَرَةً لَفْظَةً (الْحَزَقُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّعَامِ) مَرَّةً، وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ) مَرَّةً أُخْرَى فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِنَاقَتِهِ:

يَأْوِي إِلَى حِزْقِ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقَ يَمَانِيَةٍ لِأَعْنَجَمِ طُمُطِمٍ
أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْعُصْبَةُ، وَالْعِصَابَةُ) فَقَدْ أَطْلَقَهَا
شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ)
مَرَّةً، وَعَلَى (جَمَاعَةِ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا) مَرَّةً أُخْرَى،
فَمِثَالُ الْأُولَى قَوْلُ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ
شُمُّ الْأَنْوْفِ غِرَانِقِي أَخْشَادِ

الديوان ١٣١/٢٤ د.

وَقَوْلُ لَبِيدٍ فِي هِجَائِهِ قِبَائِلَ جُعْفِيَّ بْنِ سَعْدٍ:

تَلَا فْتَهُمْ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصَابَةً
لَهَا مَاقِطٌ يَوْمَ الْحِفَاطِ كَرِيمُ

الديوان ١٤/٩٩ م.

وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحْلَةٍ قَامَ
بِهَا:

قَدْ قُدْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ، وَطَيْرُهُ
عُصَبٌ عَلَى قَتَنِ الْعِضَاءِ جُشُومُ

الديوان ١٣١/٣٦ م.

وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ يَوْمَ (أَقْرَنَ):

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةَ
عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ

الديوان ١/٢٧٨ ب.

وَحَرِيٌّ بَنَّا أَنْ نُشِيرَ إِلَى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ
الْعَشْرُ أَطْلَقُوا لَفْظَةَ (الْعُصْبَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ)، وَأَطْلَقُوا صِيغَةَ الْجَمْعِ مِنْهَا (الْعُصَبُ)

وَقَوْلُ زَهِيرٍ فِي مَدْحِ بَنِي سَنَانٍ:
فَالنَّاسُ فَوْجَانُ فِي مَعْرُوفِهِ شَرَعٌ
فَمِنْهُمْ صَادِرٌ أَوْ قَارِبٌ يَرِدُ

الديوان ٢٢/٢٨١ د.

وَقَوْلُ طَرْفَةِ فِي هِجَائِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ:
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا عَلَى بَابِ دَارِهِ
لِيَعْلَمَ حَيَّ مَا يَرِدُ وَمَا يَقْضِي

الديوان // ٦٢٩/٢١٠ ض.

نُلاحِظُ فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ أَنَّ لَفْظَةَ (النَّاسِ) مِنْ
الْمُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْفِظَةِ (الْفَوْجِ)، حَيْثُ إِنَّ
الْأَخِيرَةَ جَاءَتْ صِفَةً لِلأُولَى. وَمِنَ الشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ
الْمُتَضَمِّنَةِ أَلْفَاظًا دَالَّةً عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ) قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِآبَائِهِ:

بَانَ الْمُلُوكُ فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُرْتَابًا
مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ عَاشُوا بَعْدَ أَخْزَابَا

الديوان // ١/٢٧٩ ب.

وَقَوْلُ لَبِيدِ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَزِيقِ)
و(الزُّجَلِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ لِرَحْلَةٍ قَامَ بِهَا:

وَرَقَاقٍ عُصَبٍ ظُلْمَانُهُ
كَحَزِيقٍ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلِ

الديوان ٤/١٧٤ ل.

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ عَمْرُو بْنُ
أَلِ ارْثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ:

لَقَدْ تَلَفْتُ لِي عَمْرُو عَلَى حَنْقٍ
عَنْ قَوْلِ عَزْجَلَةٍ لَيْسُوا بِأَخْيَارِ

الديوان ١/١٨٣ ر.

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ وَالتَّهْدِيدِ
وَالْوَعِيدِ لِقَتْلِهِ أَبِيهِ:

للدلالة على (الجماعة من الطير أو غيرها).

وجاءت لفظة (النَّفَر) للدلالة على (الرَّهْط ما دون العشرة من الرجال) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَّبِعُونَا
مِنْ مُجِيلِ الْقِدْرِ مِنْ صَحْبِ قَرْحِ

الديوان ٢٣٧/٢ ح.

أما لفظة (القَبِيل) فقد استعملها شعراء المعلقات العشر للدلالة على معنيين أحدهما: (الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شتى)، والآخر: (الجماعة من الناس من أب واحد كالقبيلة) فمثال الأول: قول لبيد في سياق معاتبته عمه عامر ملاعب الأسيئة الذي قتل جارا لبيد من بني القين كان قد لجأ إليه واعتصم به:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

الديوان ٢١٦/٣ ر.

ومثال الثاني: قول الأعشى في سياق معاتبته بني مرثد وبني جحدر:

مَصَارِعُ إِخْوَانٍ وَفَخْرُ قَبِيلَةٍ
عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا

الديوان ١٧٥/٦ ل.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (القَوْم) للدلالة على (الأهل والعشيرة) مرة، وللدلالة على (جماعة الرجال) مرة أخرى فمثال الأولى قول لبيد في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدهر:

وَبِالْحَارِثِ الْحَرَابِ فَجَعَنْ قَوْمُهُ
وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّرِ

الديوان ٥٥/٣١ ر.

ومثال الثانية قول زهير في سياق هجائه لآل حصن:

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي

أَقْرَوْمَ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءً؟

الديوان ٧٣/٣٦.

واستعملوا لفظة (القطين) للدلالة على معان ثلاثة، أحدها (أهل الدار) ومثاله قول النابغة الذبياني في سياق وصفه لرحلة آل حبيته (سعاد):

قَطِينُ الدَّارِ جَزَعٌ عُرْيَتِنَاتٍ
فَجَزَعٌ أَرِيكَ فَانْتَقَلَ الْقَطِينُ

الديوان ٢١٩/١٧ ن.

والثاني (القوم المقيمين) ومثاله قول لبيد في سياق الفخر بقومه:

وَأَبْسَى الَّذِي كَانَ الْأَرَا
مِلُّ فِي الشِّتَاءِ لَهُ قَطِينَا

الديوان ٣٢٢/٣ ن.

والثالث (تباع الملك ومماليكه) ومثاله قول عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

بِأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ
تَكُونُ لِقِيلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا؟

شرح المعلقات السبع/الزوزني ١٧٠/٥٤ ن.

أما لفظة (المعشر) فقد جاءت للدلالة على (الجماعة متخالطين كانوا أو غير متخالطين) كقول الأبرص في سياق فخره بأبناء قبيلته الشجعان:

لَا يَحْسِبُونَ غَنَى يَبْقَى وَلَا عَدَمًا
إِذَا رَأَى مِنْهُمْ مَعْشَرَ فِرْطُ

الديوان ٨٧/٢٧ ط.

كما استعملوا ألفاظًا تدل على (مجالس الاجتماع) كالمجلس، والمجمعة، والحلقة، فمثال الأولى قول الأعشى في سياق مدحه لنداماه في مجالس الشراب:

رُجِحُ الْأَخْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ
كَلَّمَا كَلَّبَ مِنَ النَّاسِ نَبْحُ

الديوان ٤٧/٢٤٣ ح.

ومثال الثانية قول زهير في هجاء بني عُليم:
وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرَرًا وَيُرْفَعُ
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءُ

الديوان ٦٥/٨٥ .

ومثال الثالثة، قول طرفة في سياق فخره بنفسه:
وإن تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
وإن تَقْنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ

الديوان ٦٨/٤٦ د.

وجاءت لفظة (المشهد) للدلالة على (محضر
الناس) في قول امرئ القيس عند مدحه بني عوف:
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

الديوان ٣/٨٣ ن.

إلا أن الأعشى استعمالها للدلالة على (القتال)
حيث يقول في سياق مدحه للنعمان بن المنذر:
بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً
إِذَا خَامَتِ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الديوان ٣٠/١٩٣ د.

وتعددت مجالس العرب بتعدد أغراض
إقامتها، فهناك مجالس للأنس والشرب والسمَر،
ومجالس أخرى للحزن والمناحة، وتفنن شعراء
المعلقات العشر في انتقاء الألفاظ الدالة على تلك
المجالس وروادها. فاستعملوا اللفظتين (نادم،
والندام) للدلالة على (المجالسة على الشراب)
كقول لبيد الذي جمَعَ فيه بين لفظتي (الندام)
(والندامى) الدالة على (المجالسين على الشراب)
في سياق رثائه أخاه (أربد):

وإن تَشْرَبَ فَنِعَمَ أَخُو النَّدَامَى
كَرِيمَ مَا جِدَّ خُلُوُ النَّدَامِ

الديوان ١٣/٢٠٥ م.

وكان لبيد قد استعمل لفظة (الندام) للدلالة
على (المجالسين على الشراب) في سياق وصفه
للأطلال، حيث يقول:

عَهْدِي بِهَا الْإِنْسَ الْجَمِيعُ، وَفِيهِمْ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامُ

الديوان ٣/٢٨٨ م.

وجاءت اللفظتان (النديم، الندمان) للدلالة على
(المنادِم أو المجالس على الشراب) كقول عمرو بن
كلثوم عند الفخر بنفسه:

فَجَعَتْهُمْ بِخَيْرِهِمْ نَدِيمًا
وَأَطَعَتْهُمْ لَدَى قَحْطِ الْقِطَارِ

الديوان ٥٩٩/٦ ر.

وأطلق شعراء المعلقات العشر لفظة (الشرب)
للدلالة على (القوم الذين يجتمعون ويشربون
الخمر) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
للصيد:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَقَوْدُ شَرَبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادِ

الديوان ١٦/١٩ د.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشروب)
للدلالة على (القوم الذين يشربون ويجتمعون على
الشراب) كقوله في سياق مدحه قيس بن معدٍ
يُكْرِبُ الكندي:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشُّرُوبِ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

الديوان ٥٢/٢١ ن.

وجاءت اللفظتان (السامر، السمار) للدلالة على
(الجماعة من الحيّ يسْمرون ليلاً) كقول الأعشى
في سياق تغزله بحبيسته (قتلة):

وَقَدْ أَرَاهَا وَسْطَ أَتْرَابِهَا

في الحيّ ذي البهجة والسامرِ

الديوان ١٣٩/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السمر) للدلالة على (المسامرة، وهو الحديث بالليل) في سياق وصفه ليوم ذي قار حيث يقول:

فَبَانُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا

لِيُسَدُّوا غِيبَ مَا نَجَمَا

الديوان ٣٠١/٨ م.

وجاءت لفظة (الجلس) للدلالة على (المجالس) كقول لبید في سياق الحكمة:

مَا عَاتَبَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ

وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وأطلق شعراء المعلّقات العشر لفظة (الأنيس) للدلالة على (سكان الدار وأصحابها) كقول طرفة في سياق شكواه من تعيّر الزمان وفساد الأمور:

وَلَا شَاقِيَنِي رُبَّ خَلَا مِنْ أَنْيَسِهِ

فَأَصَحَّتْ بِهِ آرَاؤُهُ وَرَقَّازِقُهُ

الديوان ٢١٩/٦٦٤ ق.

وجمّع الأعشى بين لفظتي (الماتم) الدالة على (المناحة والحزن والنوح) ولفظة (الماتيم) الدالة على (النساء المجتمعات في الحزن) في سياق فخره بقومه:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيقِهِ

مَاتِيمَ سُودَ سَلَبَتْ عِنْدَ مَاتِمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبید فقد جمّع بين لفظتي (الماتم) الدالة على (المناحة والحزن والنوح) ولفظة (الأنواح) الدالة على (النساء المجتمعات في مناحة) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

فَإِنْ تَذَكَّرُوا حُسْنَ الْفُرُوشِ فَإِنَّا

أَبْنَا بِأَنْوَاحِ الْقُرَيْطِينَ مَاتِمَا

الديوان ٢٨٢/١٨ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (النَّوْحُ، النَّوْاحِ) للدلالة على (النساء المجتمعات في مناحة) كقول لبید في سياق فخره بنفسه:

وَدَعَوَةُ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةُ

رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ

الديوان ٢٢/١٠ م.

٢) المجموعة الثالثة : الألفاظ الدالة على البعد والفراق والهجر والوصال

كثيراً ما يفتح الشاعر الجاهلي قصيدته بالشكوى من فراق الحبيبة وبعدها عنه، إما بسبب رحيلها مع أهلها وعشيرتها، وإما بسبب صدّها عنه وهجرانها له، فتتركه أسير اللوعة والألم، فيصور لنا هذه اللوعة وذلك الألم وأثرهما على حالته النفسية والجسدية وربما يناشد حبيبته عودة اللقاء وإيصال أسباب المودة المتقطعة بينهما.

والقارئ للشعر الجاهلي يلاحظ أنّ الألفاظ الدالة على (البعد والفراق والصدّ والهجران والوصال) تكاد تنحصر في مقدمة القصيدة. فجاءت الألفاظ (جفى، بان، البين، بعد، البعد، بعد، فارق، الفراق، نأى، التأي، شخط، الشخط، والشطون، التوى، القرية) للدلالة على (البعد والفراق) كقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (بان) و(الفراق):

لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي هَوَى

سَعَادُ وَرَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مُرُوعًا

الديوان ٢٠٩/١ ع.

وقول عنتره الذي قرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الفراق) و(البَيْنَ):

ظَعَنَ الذِّينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وَجَرَى يَبْتَنِّهِمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

الديوان ١/٢٦٢ ع.

وقول زهير في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ
بِمَالٍ وما يَذْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ

الديوان ١٤٣/٤٠ ل.

نُلاحظ أَنَّ لفظة (بعيد) جاءت مُصاحبة لللفظة (النائي).

وجاءت لفظة (نأى) مُصاحبة لللفظة (شَطُون) ولفظة (بانَ) في قول النابغة الذبياني:

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِيْنُ

الديوان ١/٢١٨ ن.

وكان امرؤ القيس قد جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَحَطَ) و(شَطُون) في قوله:

لَعَمْرُكَ ما هِنْدٌ وَلَوْ شَحَطْتُ بِهَا
نَوَى. غَرْبَةً عَمَّا أُرِيدُ شَطُونُ

الديوان ٦/٢٨٣ ن.

وَقَرَنَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَطَ) و(نأى) الدالَّتَيْنِ على (البُعد) واللَّفظة (صَقَبَ) الدالَّة على (القُرْب) في قوله:

شَطْتُ أُمَيْمَةً بَعْدَما صَقَبْتُ
وَنَأْتُ وما قَبِيَّ الْجِنَابُ قَبْدَهَبُ

الديوان ١/٣٦٩ ب.

واستعمل زهير أيضاً لفظة (الشَّحَطَ) مُضافة إلى لفظة (النَّوى) على الرَّغم من كونهما يدلَّان على معنى واحد ألا وهو البُعد في قوله:

هَلْ تُبْلَغْنِيهَا عَلَى شَحَطِ النَّوَى
عَنْسٌ تَخْبُ بِبَيِّ الْهَجِيرِ وَتَنْعَبُ

الديوان ٥/٣٦٩ ب.

واستعمل طَرْفة لفظة (النَّوى) مُضافة إلى (الغربة) في قوله:

أَخْبَرَكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
نَوَى غَرْبَةً ضَرَّارَةً لِي كَذَلِكَ

الديوان ١٠٤/٢٦٢ ك.

واستعمل الأعشى جَمَعَ لفظة (الغربة) مُضافة إلى (النَّوى) في قوله:

وَبَانَتْ بِهَا غَرَبَاتُ النَّوَى
وَبُدِّلَتْ شَوْقًا بِهَا وَاذْكَارًا

الديوان ٢/٤٥ ر.

ومما تقدَّم نُلاحظ أَنَّ الشعراء أضافوا بَعْضَ الأسماء إلى مُرادِفاتها.

أما لفظة (شَطَ) الدالَّة على البُعد فكثيراً ما جاءت مُصاحبة للفظتي (الدار) و(النَّوى)، كقول النابغة الذبياني:

أَقُولُ وَإِنْ شَطْتُ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ
إِذَا ما لَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرَا

الديوان ١٧/٧٠ ر.

وقول طَرْفة:

فَلَيْتَنِي شَطْتُ نَوَاهَا مَرَّةً
لَعَلِّي عَهْدٍ حَبِيبٍ مُعْتَكِرُ

الديوان ١٤٥/٧٢ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (الفراق) مُصاحبة لللفظة (شَطَ) وكتلأهما تدلَّان على (البُعد) في سياق وصفه لناقته التي يزور عليها بني قيس، حيث يقول:

فَعَلَى مِثْلِهَا أَزُورُ بَنِي قَبْ

سَسٍ إِذَا شَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ

الديوان ٣٥/٢١٣ ق.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (النوى) الدالة على (البعد) مُصاحبة لِمُضَارِع لفظة (أَصْقَب) الدالة على (القرب) في قوله:

فَمَا أَنَسَ مِلْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا
لَعَلَّ النَّوَى بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُصْقِبُ

الديوان ١١/٢٠١ ب.

وطيف الحبيبة كثيرًا ما يزور الشاعر الجاهلي فيثير الشوق في نفسه، ويؤجج نار اللوعة والصبابة في صدره، فلندع امرأ القيس يصف لنا حاله عندما زاره طيف حبيبته، حيث يقول:

بَلْ طَائِفٌ هَاجَ مِنَّا الشَّوْقُ فَابْتَدَرَتْ
لَهُ الْمَدَامُجُ لَا عَانٍ وَلَا صَقِبُ

الديوان // ٣/٣٠٠ ب.

فالشاعر استعمل اللفظة (الصقب) للدلالة على القريب.

أما الألفاظ (صَرَمَ، صارَمَ، صَرَمَ، الصَرَمَ، الصَّرْمَ، الصَّرِيمة، صَدَّ، الصدود، خارق) فقد استعارها شعراء المملقات العشر للدلالة على (القطيعة والهجران)، كقول لبید:

صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا
بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ

الديوان ١٢/٧٥ ل.

وقول امرئ القيس:

إِنِّي لِأَصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي
وَأَجِدُ وَصَلَ مَنْ ابْتَغَى وَصْلِي

الديوان // ١٦/٢٣٩ ل.

وقول امرئ القيس:

أَمَاوِيَّ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُعَرَّسٍ
أَمْ الصَّرَمُ تَخْتَارِينَ بِالْوَصْلِ نَيْتَسِ ؟

الديوان ١/١٠١ س.

وقول الأبرص:

وَلَا تَزْهَدْنِ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَانَةٍ
لِذُخْرِ، وَفِي صَرْمِ الْأَبَاعِدِ فَارْزَهْدِ

الديوان ٢٦/٥٦ د.

وقول امرئ القيس:

أَيِّبْنِي لَنَا، إِنَّ الصَّرِيمةَ رَاحَةً
مِنَ الشَّكِّ ذِي التَّخْلُوجَةِ الْمُتَلَبِّسِ

الديوان ٢/١٠١ س.

نلاحظ في الأبيات السابقة أن الألفاظ الدالة على (القرب والوصال) جاءت مُصاحبة للألفاظ الدالة على (القطيعة والهجران).

وَذَكَرَ امرؤ القيس لفظة (الصدود) في قوله:

وَيُعْجِبُكَ اللَّهُوُ وَالْمُسْمِعَاتُ

فَأَصْبَحْتَ أَزْمَعَتْ مِنْهَا صُدُودَا

الديوان // ٥/٢٥١ د.

أما اللفظة (خارق) فقد استعملها طرفة مُصاحبة لللفظة (أعرض) الدالة على الصدود في سياق سرده بعض الحكيم والصفات التي يفخر بالاتسام بها، حيث يقول سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأَخَارِقِهِ

الديوان ٢٢٢/٦٧٥ ق.

وجمع لبید بين اللفظتين (الهجر) و(واصل) في قوله:

رَاحَ الْقَطْلَيْنِ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَرُوا

فَمَا تَوَاصِلُهُ سَلَمَى وَمَا تَدَرُّ

الديوان ١/٥٨ ر.

أما الأعشى فقد جمع بين اللفظتين (واصل) و(وصل) في قوله:

إِنَّ الْغَوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ امْرَأًا

فَقَدَّ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأُمُرَا

الديوان ٤/٢٢٧ د.

للدلالة على (المرأة الكفور للمواصلة والمودة).
فمثال الأولى قوله :

ولَکِنْ لَا یَصِیْدُ إِذَا رَمَاهَا
وَلَا تُصْطَادُ غَايِبَةً کَنُودٌ

الديوان ٣٢١/٣ د.

ومثال الثانية قوله :

أَحْدِثْ لَهَا تُحَدِّثُ لِيَوْصِلْکَ إِنِّهَا
کُنْدٌ لِيَوْصِلَ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ

الديوان ١٢٩/١٢ د.

واستعار شعراء المعلقات العشر لفظة (الحبل)
للدلالة على (الوصل) كقول طرفة في خيال
حبيبته :

فَقُلْ لِيَخِيَالِ الْخَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبُ
إِلَيْهَا فَإِنِّي وَاصِلٌ حَبْلٌ مِّنْ وَصَلٍ

الديوان ١١٥/٢٩٤ ل.

وجاء بها مضافة إلى (الوصل) ومصاحبة للفظه
(صَرَمَ) في قوله :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ أَمْ صَرَمُوا
يَا صَاحِبَ بَلِّ صَرَمَ الْحِيَالِ هُمُ

الديوان ١٤٧/٤٠١ م.

ولا بُدَّ من أن تُشير إلى أن لفظة (الحبل) من
المصاحبات اللغوية للألفاظ (صَرَمَ، وَصَلَ،
وَانْجَذَمَ).

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الإبعاد والطرْد) وهي : (طَرَدَ، أَبْعَدَ، بَاعَدَ،
لَعَنَ، نَفَى، أَشْفَدَ، جَفَا) كقول الأعشى في سياق
فخره بقومه :

وَلَا نَلْعَنُ الْأَصْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءَ مِنَّا نَصِيرُهَا

الديوان ٣٧٣/١٤ ر.

وَوَرَدَ الفعل (هَجَرَ) أيضاً للدلالة على
(القطيعة) كقول الأعشى :

وَأَرَى الْغَوَائِيَّ حِينَ شَبْتُ هَجَرْتَنِي
أَنْ لَا أَكُونَ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدًا

الديوان ٢٢٧/٣ د.

واستعملت الألفاظ (الصَّارِم، الصَّرُوم،
الصَّرَام) استعمالاً مجازياً للدلالة على (قاطع
الوصل) كقول الأعشى في سياق معاتبته بني
سعد بن قيس :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ
أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيْذْهَابًا

الديوان ١١٥/١٥ ب.

وقول زهير في سياق وصفه لناقته :
إِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الْهَمِّ جَسُوءٌ
تَحْبُ بِوَصَالِ صَرُومٍ وَتُعْنِقُ
الديوان ٢٥٧/١ ق.

وقول لبيد :

فَاطْطَعْ لُبَانَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَامُهَا

الديوان ٣٠٣/٢٠ م.

نلاحظ في البيتين السابقين أن لفظة (الوصل)
صاحبت لفظة (الصَّرُوم) ولفظة (الوصل) صاحبت
كلاً من (الواصل) و(الصَّرَام).

وجمَعَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْوَصُولِ)
و(الْكَنَادِ) التي جاء بها بدلاً من (الصَّرَام) الدالة
على (القاطع للوصل)، حيث يقول :

فَمِطِطِي تُمِطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِيَالٍ وَكَنَادِهَا

الديوان ٦٩/٣ د.

وأطلق الأعشى اللَّفْظَتَيْنِ (الْكَنُود) و(الْكُنْد)

وقول النابغة الذبياني:

فَلَمْ يَكْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي

ودوني عازبٌ وبلادٌ حَجَرٍ

الديوان ٤/٨١ ر.

وقول الأعشى في سياق وصفه حال ابنه وألمها حين جدَّ به الرِّحِل:

أَرَأَسَا إِذَا أَضْمَرْتُكَ الْبَلَا

دُ نَجَفَى وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ

ديوان الأعشى ٥٤/٤١ م.

وجاءت الألفاظ (المُطَرَّد، الطَّرِيد، المُطَرَّد، الطَّرَاد، اللَّعِين، المُلْعَن، النَّفِي) للدلالة على (المطروود)، كقول امرئ القيس في مدح سعد بن الضَّباب:

فَلَا جَارَ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا

فَتَصْرُكَ لِلطَّرِيدِ أَعَزُّ نَصْرٍ

الديوان // ٤/٢٦٠ ر.

وقول النابغة الذبياني في مخاطبته للنعمان بن المنذر:

فَيْتُ كَأَنْتَنِي حَرَجٌ لَعِينٌ

تَفَاهِ النَّاسُ أَوْ ذَيْفُ طَعِينُ

الديوان ٣٧/٢٢٢ ن.

وقول الأعشى في سياق هجائه عُتَيْر بن عبد الله بن المنذر حين جمَعَ بينه وبين جَهَنَامَ لِيُهَاجِبَهُ:

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرَقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِسَادٍ وَتُرْخُمٍ

الديوان ٣٨/١٢٣ م.

وجاءت عبارة (تحاماه الناس) للدلالة على (تَوَقَّيه واجتنابه) كقول طرفة في تصويره لِمَوْقِفِ العشيِّرة منه بعد أن انغمس في المَلَذَّاتِ:

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَغِيرِ الْمُعْبَدِ

الديوان ٤٩/٧٥ د.

وانفرد طرفة باستعماله لفظة (اعتزل) للدلالة على (المُفَارَقَة وَالتَّحَنُّي) حيث يقول في سياق مُخَاطَبَتِهِ حبيبه (خولة):

أَلَا اعْتَزَلْنِي الْيَوْمَ خَوْلَةٌ أَوْ غُضِي

فَقَدْ نَزَلْتُ حَدْبَاءُ مُحْكَمَةُ الْعَصِّ

الديوان // ٥٧٨/١٩٧ ض.

واستعمل زهير لفظة (المتَّوَحَّد) للدلالة على (الرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً كَيْ لَا يُضَيَّفَ وَلَا يُقْرَى) حيث يقول في سياق مدحه سِنَان ابن أبي حارثة المُرِّي:

خَلِطْتُ أَلُوفَ الْجَمِيعِ بِبَيْتِهِ

إِذْ لَا يُحَلُّ بِحَيِّزِ الْمُتَّوَحِّدِ

الديوان ٢٧٦/٢٢٠ د.

وجاءت الألفاظ (المِعْزَاب، المِعْزَاب، المِعْزَابَة، المِعْزَال) للدلالة على (الراعي المُفْرَد)، كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَلَبُونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ

نُهْبَى وَأَزَلَّةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الديوان ٤٩/٣٣ ل.

وجَمَعَ الأبرص بين اللَّفْظَتَيْنِ (المِعْزَابَة) و(المِعْزَال) الدَّالَّتَيْنِ على (الراعي المُفْرَد) في سياق وصفه لِقَرَسِه:

يَغْفِرُ الظُّلْمَى وَالظُّلْمَ وَيُلْوِي

يَلْبُونِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ

الديوان ٢٧/١١٠ ل.

واستعمل كُلٌّ من امرئ القيس وليد صيغتي الجمع (العُزَاب، والأعْزَاب) للدلالة على (الرَّعَاة) الذين يُبْعِدُونَ يَابِلَهُمْ فِي الْمَرْعَى، كقول الأوَّل في

٤٤ المجموعة الرابعة :

الألفاظ الدالة على المشاورة
والعهد والحلف والكفالة

استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الحلف والمُعاهدة) وهي: (حالف، تحالف،
الخلاف، الحلف، عقد (العهد)، العقد، العهد،
العصم، الذمة، الإل، الميثاق، الإصر، الحبل)
كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد
يكرب:

فَدُونَكُمْ رَبِّكُمْ حَالِفُوهُ
إِذَا ظَاهَرَ الْمُلْكُ قَوْمًا ظَهَارًا

الديوان ٣٣/٤٩ ر.

وقول الأعشى في مخاطبته بعض أبناء عمومته:

نِسَاءَ مَوَالِينَا الْبَوَاكِي وَأَنْتُمْ
مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا حِلَافَ بَنِي غَنْمٍ

الديوان ٣/٣٠٥ م.

وَقَرَنَ الْأَبْرَصَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (العقد) و(الميثاق)
الدَّائِتَيْنِ عَلَى (العهد) و(عقد) الدَّالَّةَ عَلَى (تأكيد
العهد) في سياق فخره بقومه، حيث يقول:

مُرُوا اللَّقَاءَ وَتَبِقُوا الْعَقْدَ إِنْ عَقَدُوا
إِذَا أَضَاعَ مِنَ الْمِيثَاقِ مُشْتَرِطُ

الديوان ٢٤/٨٧ ط.

أما لفظة (العهد) فقد جاءت للدلالة على
معنيين أحدهما (الموثق) والآخر (الحفاظ ورعاية
الحرمة)، فمثال الأول قول زهير في مدح بني
الصَّيْدَاءِ:

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَفِي حِبَالٍ وَفِيَّ الْعَهْدِ مَأْمُولٍ

الديوان ٣/٣٠٨ ل.

ومثال الثاني قول زهير أيضاً في سياق هجائه بني
عليهم:

سِيَّاقٌ وَصَفَهُ لُوَادٍ كَانَ يَرْقُبُهُ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ:

عَمْدًا لِأَرْقُبَ مَا بِالْجَوِّ مِنْ نَعَمٍ
فَنَاظِرٌ رَائِحًا مِنْهُ وَعُزَابَةٌ

الديوان ٥/٣٤٦ ب.

وقول الثاني في سياق وصفه سيرباً من الخيول:

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

الديوان ٣/٢١ ب.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الشُّطْرُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُتَغَرِّبِينَ
وَالْمُتَعَزِّبِينَ) كقول طرفة في سياق فخره بقومه:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدَمًا إِنَّهُمْ
يَعِمُّ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ

الديوان ١٩٧/٨٥ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (العُقُوقُ، المَعَقَّةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(قطيعة الرِّجَمِ) كقول الحارث بن حِزْلَةَ في سياق
مُخَاطَبَتِهِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَرَاهِيلَ:

دَعَوْتُ أَبَاكَ إِلَى غَيْرِهِ
وَذَاكَ الْعُقُوقُ مِنَ الْمَأْتَمِ

الديوان ٣/٢٣ م.

أما طَرْفَةُ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْجَفَاءُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (تَرْكِ الصَّلَةِ وَالْبِرِّ) فِي سِيَّاقِ سَرْدِهِ بَعْضَ
الْحِكَمِ، حيث يقول:

فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَنَا نِي جَفَاؤُهُ

الديوان // ١٦٢/٤٥٥ ء.

واستعمل النابغة الذبياني عبارة (تَفَاسَدَ الْقَوْمِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (التَّدَابُرِ وَقَطْعِ الْأَرْحَامِ) فِي قَوْلِهِ:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَاحِ قَيْسٍ
وَلَمْ يَتَفَاسِدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ٢/١٧٣ ت.

على (العُهود والمَوَائِق) و(العهد) في قوله عند
مَدَحِه بني الصِّدَاء :

ولا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وفي حِيَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ
الديوان ٢/٣٠٨ ل.

وأُصِيفَتْ لَفْظَةُ (حَبْلٍ) إِلَى (الجَوَار) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (العَهْدِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
عِنْدَمَا يَتَوَي السَّفَرُ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْآخَرَى فَيَأْخُذُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا يَرِيدُ
بِهِ الْأَمَانَ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ بَنِي
الصِّدَاء :

هَلَّا سَأَلْتَ نَبِيَّ الصِّدَاءِ كُلَّهُمْ
بِأَيِّ حَبْلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أُمْتَسِكُ؟
الديوان ٢٥/١٧٩ ك.

وَجَعَلَ لَبِيدُ الْعَقْدِ مُحْتَرًّا لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ
مُسْتَوْثَقٌ مِنْهُ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي اخْتَارَ
خَيْرَةَ النَّاسِ وَكِرَامَهُمْ، حَيْثُ يَقُولُ:
وَبِالْجَرِّ مِنْ شَرْفِي حَرَسَ مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ
الديوان ٢٠/٥٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ
(الْحَلِيفِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا (الْمُحَالِفِ)
وَالْآخَرُ (الشَّيْءُ الَّذِي يُلْزَمُ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ)، فَمِثَالُ
الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:
إِنَّا لَعَمْرُكَ لَا يُضَا
مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدَيْنَا
الديوان ٢٤/١٣٨ ن.

وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُ الْأَعْشى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ
الشَّبَابِ الرَّاحِلِ:

فَاعْرِفِي لِلْمَشِيبِ إِذْ شَمِلَ الرَّأْ
سَ فَإِنَّ الشَّبَابَ غَيْرُ حَلِيفٍ
الديوان ١٠/٣١٣ ف.

وَجَارُ النَّبْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي
أَمَامَ الْحَيِّ عَهْدُهُمَا سَوَاءٌ

الديوان ٥٥/٨٠

أَمَّا لَفْظَةُ (الدِّمَّةِ) فَقَدْ كَانَتْ مِنَ الْمُصَاحِياتِ
الَّتِي تُقَوِّمُ لِلأَلْفَافِ الدَّالَّةِ عَلَى (الْوَفَاءِ) كَقَوْلِ امرئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ عُوتَيْرَ بْنِ شَيْخَةَ وَقَوْمَهُ بَنِي
عُوفٍ:

لَكِنْ عُوتَيْرٌ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوَرَ شَانَهُ وَلَا قِصَرُ
الديوان ٥/١٣٣ ر.

وَقَوْلُ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:
وَجَارًا إِلَى جَارٍ وَإِتْلَاءَ ذِمَّةٍ
وَفِي خَلَةٍ مِنْ هَوْلًا وَأَوْلِيكَ
الديوان ٢٧٣/١٠٨ ك.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْعَصْمِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشى حِينَ
مَدَحَ قَيْسَ بْنَ مَعَدٍ بِكَرْبٍ:
إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمُ
الديوان ٢٠/٣٧ م.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشى لَفْظَةَ (الْإِلِّ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْحِلْفِ وَالْعَهْدِ) مُخَفَّفَةً كَمَا جَاءَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي
سِيَاقِ مَدَحِهِ سَلَامَةَ ذَا فَائِشٍ:
أَبْيَضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا
يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
الديوان ١٦/٢٣٥ ل.

وَأَطْلَقَ الْأَعْشى لَفْظَةَ (الْإِصْرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(العَهْدِ الثَّقِيلِ) فِي قَوْلِهِ:

يَا مَانِعَ الصَّيْرِ أَنْ يَغْشَى سُرَاتَهُمْ
وَحَامِلَ الْإِصْرِ عَنْهُمْ بَعْدَمَا غَرَقُوا
الديوان ١/٢٣١ ق.

أَمَّا زَهِيرٌ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجِبَالِ) الدَّالَّةِ

وجاءت لفظة (المُحالِف) للدلالة على (الحليف) كقول الأعشى في سياق مدحه الأسود بن المُنذر اللَّخمي:

وَشَرِيكَتَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ
الديوان ١٣/٧٣ ل.

واستعمل شعراء المُعلقات العُشُر الألفاظ (الحلفاء، الأحلاف، الأحاليف) للدلالة على (جماعة المُحالِفين) كقول الأبرص في سياق ذِكره مقتل حُجْر والد امرئ القيس:

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَلْفَانِنَا
مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرَّؤُوسِ يُشَبِّبُ
الديوان ٧/٢٨ ب.

وقول لبید في سياق فخره بنفسه وقومه:
وَكُتِبَتْهُ الْأَحْلَافُ قَدْ لَا قِيَّتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفَاضَ ذَكَادِكُ وَقَصِيمُ
الديوان ١٣٤/٤٥ م.

وانفرد النابغة باستعماله لفظة (المِحاش) للدلالة على (القوم الذين يجتمعون من قبائل يُحالِفون غيرهم، من الحِلْف عند النار) في سياق رَدّه على يزيد بن سنان حين عَرَضَ به وطَعَنَ في نَسَبه:

جَمَعَ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فإِنِّي
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
الديوان ١٠٢/١ م.

وكما استعمل شعراء المُعلقات العُشُر الألفاظ الدالة على تأكيد العَهْد وإبرامه، استعملوا الألفاظ الدالة على نَقْضه.

فجاءت اللَّفْظَتَانِ (نَقَضَ العَهْد) و(النَّقْض) للدلالة على (إفساد إبرام العَهْد) كقول النابغة في سياق الغزل:

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُمرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُثُونُ

الديوان ٢١٨/٥ ن.

واستعار طرفة لفظة (المريرة) للدلالة على (العَهْد)، كما قَرَنَ بينها وبين اللَّفْظَتَيْنِ (المنقوض) و(النَّقْض) الدالّتين على (ما نَقَضَتْ) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ هَلَكْتُ بِعَاجِزٍ
مِنَ النَّاسِ مَنَقُوضِ الْمَرِيرَةِ وَالنَّقْضِ
الديوان ٢٠٣/٦٠ ض.

أما الألفاظ الدالة على (الضَّمان، والكفالة) مِمَّا استعمله شعراء المُعلقات العشر فهي: (الكفالة، الصَّبارَة، ضَمَنَ، الضَّمان) كقول زهير في سياق هجائه بني عليم:

جِوَارَ شَاهِدٍ عَدَلٌ عَلَيْكُمْ
وَسِيَانِ الْكِفَالَةِ وَالنَّلَاءِ
الديوان ٧٦/٤٤.

وقول الأعشى في سياق هجائه شيبان بن شهاب الجَحْدَرِي:

وَلَا كَخَارِجَةِ الَّذِي
وَلَيْيَ الْحَمَالَةِ وَالصَّبَارَةِ
الديوان ١٥٧/٣٨ ر.

نلاحظ في البيتين السابقين أن زهيرًا قَرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (الكفالة) و(النَّلَاء) الدالة على (الحوالة، وهي أن تُحِيلَ فُلَانًا على فُلَانٍ)، وأن الأعشى قَرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (الصَّبارَة) و(الْحَمَالَة) الدالة على (الدَّيَّة والغرامة التي يحملها قوم عن قوم).

وجاءت لفظة (ضَمِنَ) في مثل قول زهير عند هجائه بني عليم:

ضَمِنَا مَالَهُ فَقَدَا سَلِيمًا
عَلَيْنَا نَقْصُهُ وَلَهُ النَّمَاءُ
الديوان ٧٧/٤٩ ع.

وانفرد لبيد باستعماله لفظة (الضَّمان) في سياق
وَصَفَهُ الْخَمْرَ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَمَهْمَا نَغْضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ
عَلَى طَبِيبِ الْأَرْدَانِ غَيْرُ مُسَبِّبِ

الديوان ١٣/٧ ب.

وجاءت الألفاظ: (الرَّعِيمُ، الكفيل، الضَّمين،
الضامن) للدلالة على (الكفيل) كقول امرئ القيس
في سياق فخره بنفسه:

وَأَنِّي رَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا
بَسِيرٌ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورًا

الديوان ٣٦/٦٦ ر.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (الضامن)
مجموعة جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا في سياق مدحه سنان بن
أبي حارثة المرِّي:

الضَامِنُونَ قَمَا تَنْفَكُ خَيْلُهُمْ
شُعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا كُلُّ مُشْتَهَرٍ

الديوان ٥/٣١٧ ر.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر ألفاظًا تدل على
(المُشَاوَرَة) وهي: (أَمَرٌ، ائْتَمَرٌ، الاِئْتِمَارُ،
استشار) كقول الأعشى في سياق فخره بنفسه
ووصفه الخمر:

أَتَانِي يُؤَامِرُنِي فِي الشَّمْوِ
لِ لَيْلًا قُلْتُ لَهُ غَادِهَا

الديوان ٩/٦٩ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه رجلين قاما على
خِدْمَةِ حَمْسٍ مِنَ النُّوقِ كَانَتْ نَاقَتُهُ فِيهِنَّ:

فَعَادَا لَهُنَّ وَرَاذَلَهُنَّ
سَنٌّ وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

الديوان ٢٠/٤٧ ر.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن مَعْدٍ
يَكْرِِبُ:

فَإِنَّ لَكُمْ قُرْبَهُ عِزَّةً
وَوَسْطَكُمْ مُلْكُهُ وَاسْتِشَارًا

الديوان ٣٥/٤٩ ر.

وجاءت لفظة (الأمير) للدلالة على (المُشَاوَرِ)
كقول زهير في سياق وصفه الصَّيْدَ:

وَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأْيِي مَا تَرَى
أَتَخْتَلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ؟

الديوان ١٧/١٣٢ ل.

٥ المجموعة الخامسة : الألفاظ الدالة على العلاقات الاقتصادية

من خلال رَصْدُنَا للألفاظ الدالة على العلاقات
الاقتصادية نستطيع أن نَقْفَ على طبيعة تلك
العلاقات وكيفية تطبيقها بين أفراد المُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ
في عَصْرٍ ما قبل الإسلام فمثلًا الألفاظ (أَقْرَضَ،
الْقَرْضُ، المَدَائِنَةُ، الدَّيْنُ، الْغَرْمُ) جاءت للدلالة
على (ما تُعْطِيهِ لِبَقِيضِيكَةِ في أَجَلٍ)، كقول
الأبرص في سياق الْغَزَلِ:

فَأَقْرَضْتُهَا وَدَّي لِأَجْزَاهُ إِنَّ مَا
تَدَقُّ أَيَادِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

الديوان ٤/٨٠ ض.

نُلاحِظُ أَنَّ عَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(أَقْرَضَ) وَ(الْقُرُوضِ) الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَى أَعْمَالِ
الصَّالِحِينَ.

وقال لبيد في سياق سَرْدِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

فَإِذَا جَوَزْتَ قَرْصًا فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

الديوان ١٩/١٧٩ ل.

نُلاحِظُ أَنَّ لَفْظَةَ (جَزَى) وَمُشْتَقَّاتَهَا مِنْ

وجاءت الألفاظ (شَرَى، واشترى، والاشرءاء، وبَاعَ، والبَيْعَ، وابتاع) للدلالة على (الشراء الذي هو نقيض البيع) كقول الأبرص في سياق وصفه مكارم أخلاقه.

أَشْرَى التَّلَادَ بِحَمْدِ الْجَارِ أَبْذَلَهُ
حَتَّى أَصِيرَ رَمِيمًا تَحْتَ أَلْوَحِ
الديوان ١٦/٤٠ ح.

وقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ
وَاشْتِرَاءَ الْحَمْدِ أَذْنَى لِلرَّبْعِ
الديوان ٢٢/٢٣٩ ح.

نلاحظ في البيت السابق أن لفظة (البيع) جاءت مُصاحبة لمُضَادَّتَيْهَا اللَّفْظَتَيْنِ (اشترى والاشرءاء). أما لفظة (باع) الدالة على (الشراء) فجاءت في مِثْل قول النابغة الذبياني عند وصفه ناقته:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سَفْسِيرُ
الديوان ٦/١٥٧ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (ابتاع) للدلالة على الشراء في سياق حديثه عن الشباب الراحل الذي وَدَّعَ فيه الجهالة والسفاهة، حيث يقول:

وَمَا خِلْتُ أَنْ أَبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وَمَا خِلْتُ مِهْرَاسًا يِلَادِي وَمَارِدَا
الديوان ٢/٦٥ د.

مِمَّا تَقَدَّمَ نلاحظ أن اللَّفْظَتَيْنِ (باع، وشَرَى) جاءتا للدلالة على مَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَقَرَنَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (سَامَ) الدالة على (مُفَاوَضَةِ الْمُشْتَرِي الْبَائِعِ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ) وَ(الْبَائِعِ) الَّذِي هُوَ خِلَافُ الشَّارِي فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَ، حيث يقول:

المُصَاحِبَاتِ اللَّغْوِيَّةِ لِأَلْفَاظِ (الْقَرْضِ). وَجَمَعَ النابغة الذبياني بين اللَّفْظَتَيْنِ (المُدَايِنَةِ) وَ(المُدَايِنِ) الدالة على (الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ دَيْنٌ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ عَيْنَهُ حِينَ أَرَادَ عَوْنَ بَنِي عَبْسٍ وَإِخْرَاجَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

بِهِنَّ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَاتِي
مُدَايِنَةَ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِينِي
الديوان ٨٨/١٢٦ ح.

أما زهير فقد جَمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (الدَّيْنِ) وَ(الْغَرِيمِ) الدالة على (الدائن) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

تَطَالِعْنَا خَيَالَاتٍ لِسَلْمَى
كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنُ الْغَرِيمُ
الديوان ٥/٢٠٩ م.
واستعاض زهير عن لفظة (الدَّيْنِ) بِ(الْغَرَمِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمِ ابْنِ سَنَانَ وَالْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ، حيث يقول:

وَإِنْ قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ
رَشِدْتُ فَلَا غَرَمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذَلُ
الديوان ٣٧/١١٣ ل.

وجاءت الألفاظ (باع، البَيْعَ، شَرَى) للدلالة على (البَيْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ الشَّرَاءِ) كقول النابغة الذبياني فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ
وَلَا تَبِيعُ بِجَنَّتِي نَخْلَةَ الْبَرَمَا
الديوان ٣/٦١ م.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (شَرَى) الدالة على (البيع) استعمالاً مُجَازِيًّا فِي قَوْلِهِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورٍ
شَرَى لِلَّهِ يَنْتَظِرُ الصَّبَا
الديوان ٢٧/٢١٥ ح.

إِذَا سُمْتُ بِأَتْعَاهَا حَقَّهُ
عَنَفْتُ وَأَغْضَبْتُ نُجَارَهَا

الديوان ١٨/٣١٩ ر.

وجاءت لفظة (المُشْتَرِي) للدلالة على
(الشاري) كقول لبيد في سياق الفخر بنفسه:
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَبِيهِ
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

الديوان ٤٧/٤ ر.

واستعمل الأعشى لفظة (السَّوَام) للدلالة على
(المُفَاوَضَة) فِي تَمَنِّ السَّلْعَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرُ،
حَيْث يَقُولُ:
يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءُ
فَأَغْلَقَ دُونَهَا وَغَلَا سِوَامَا

الديوان ٢٠/١٩٧ م.

ووردت لفظة (السُّوق) للدلالة على (مَوْضِعِ
الْبِيعَاتِ) كقول النابغة الذبياني في سياق وصفه
الخمير:

تَمَيَّنَ قِلَالُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
إِلَى لُقْمَانٍ فِي سَوْقٍ مُقَامٍ

الديوان ١٠/١٣١ م.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (غَرِمَ)
الدالة على (لُزُومِ الرَّجُلِ مَالًا يَجِبُ عَلَيْهِ) وَالتَّي
قَرَنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْغَرَامَةِ) الدالة على (مَا يَلْزَمُ
أَدَاؤَهُ)، حَيْث يَقُولُ:

غَرِمْتُ غَرَامَةً فِي صَلَاحِ قَيْسٍ
وَلَمْ يَتَفَاسِدُوا فِيمَا بَنَيْتُ

الديوان ٢/١٧٣ ت.

وجاءت لفظة (الْمَعْرَم) للدلالة على (الْغَرَامَةِ)
فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعْشَى عِنْدَ مَذْحَهِ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ
الطائي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَذْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَعْرَمًا

الديوان ٤١/٢٩٩ م.

وَأُطْلِقَ طَرَفَةٌ لَفْظَةً (الْغَارِم) عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي
يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ وَتَكْفَّلَ بِهِ) فِي:

يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَنْبِيرُ الْعَيْسِرِ

الديوان ٨٧/١٩٩ ر.

وَعَرَفَ الْفَرْدُ الْعَرَبِيُّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ الرَّهْنَ كَمَا
عَرَفَ الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ، وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ
الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْعَمَلِيَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ،
فَالْأَعْشَى مَثَلًا قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (رَهْنٍ) الدالة على
(حَبْسِ الشَّيْءِ بِذَيْنِ) وَ(الرَّهْنِيَّةِ) الدالة على (الشَّيْءِ
الَّذِي يُحْتَسَبُ بِهِ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ كَيْسَرَى حِينَ
أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ عَلَى
بَعْضِ السَّوَادِ، حَيْث يَقُولُ:

حَتَّى تَفِيدَكَ مِنْ تَبِيهِ رَهْنِيَّةً
تَعُشُّ وَيَرْهَنُكَ السَّمَاكُ الْفَرْقَدَا

الديوان ٢٦/٢٣١ د.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الرَّهْنِ) للدلالة
على (الشَّيْءِ الْمَرْهُونِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْث
يَقُولُ:

نَأَتْ بِسُعَادٍ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
قَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِيْنُ

الديوان ١/٢١٨ ن.

وجاءت لفظة (الْمُرْتَهَن) بدلًا مِنْ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّهْنِيَّةِ وَالْمَرْهُونِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي
سِيَاقِ الشُّكْوَى مِنْ فِرَاقِ الْحَبِيْبَةِ:

نَمَّ اذْكُرْتُ بِأَنَّ الْقَلْبَ مُرْتَهَنَ
عَانَ لَدَيْهَا وَلَمْ يَرْحَلْ لَهُ فَادِي

الديوان // ٣٧٠/٥٣ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (الرَّهْنِ) فَقَدْ أَطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا
 وَضَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَنْوِبُ مَتَابَ مَا أُخِذَ مِنْهُ)
 كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ شِكْوَاهِ لِفِرَاقِ الْأَحِبَّةِ:
 وَفَارَقْتِكَ بَرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ
 يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا
 الديوان ٣٣/٢ ق.

«الفصل الثالث»

الألفاظ الدالة على الاخلاق والصفات

١	الآثِم	ويَصْمُ هذا المَجَال الدَّلَالِي سبعمائة وستين	
١	أَدَبٌ	لفظة، وفيما يأتي جدول بها وعدد مَرَات استعمال	
١	الأَدَب	شُعراء المَعْلَقَات العَشْر لها.	
٦	الأَرِيب		
١	الأَرَب	عَدَد	
١	أَفِقَّ	مَرَات	اللَّفظة
١	الآفِق	استعمالها	
١	الإمْر	١	المآيِر
٥	الأمين	٢	الأَبْل
١	(التاجر) الأَمَان	٣٢	أَبِي
١	المُؤْتَمِن	٤	الإِبَاء
٩	الأَمَانَة	١	الآبِي
١	الأَيَّد	٤	الآبِيَّ
١	مُبْتَلَة	١	الأَبْيُون
٦	بِخْلَ	١	الآبَاء
٨	البُخْل	٢	آثَر
١	البَخْل	٢	استأَثَرَ
٢	البَاخِل	١	المُسْتَأْثِر
٢	البُخَال	١	المَأْثَرَة
٦	البخيل	٣	المآثِر
١	بَذَخَ	٢	أَثِمَ
٣	البَاذِخ	٤	الإِثْم
١	البَذَاخ	١	الإِثْم
١٣	بَذَلَ	٣	المَأْثَم

٢	المثلوج	٦	البَذَل
١	مَثْنَى (الأيادي)	١	البَاذِل
١	جَبَر	٤	المُبْتَذِل
٢	الجابر	١	(صَدَق) المُبْتَذِل
٣	الجَبَّار	١٢	البَرّ
١	الجَبَس	٥	الأَبَرّ
١	الحجاج	١	الأبرار
١	المُجتدي	١	البَرّة
١	الجُرأة	٣	الباسل
١	الجِراءَة	١	البسيل
٢	الجريء	١	الباسلة
٩	المُجرب	١	البواسل
١	مُجربون	١	المُسْتَبْسِل
١	مُجربة	١١	البَطَل
١	التجاسر	٢١	الأبطال
١	الجاسر	٥	البطالة
١	الجُسر	١	بَغَى
١	الجعاسيس	٣	البَغْي
١	الجافي	١	البغايا
٥	الجَلْد	١	بَلَد
٣	الجليد	١	البليد
١	الأجلد	١	البُهلول
١	المُجمّد	١	البهاليل
١	جَنَفَ	١	البُهمة
١٢	حَبَا	٢	البُهم
٧	الحباء	٢	الباع
١	المُحبّو	٨	الأبيض
٣	أَحْبَمَ	٤	البِض
٥	الحَجَا	١	المتاليف
١	الحَدَس	٣	أَتَلَفَ (ماله)
١	المُتَحَذِّق	٢	الثَّبِت
٢	أَحَذَى	١	الثَّيِّب
١	الحاذي	٣	الثَّقِف

١	المُحَكَّم	٢	الحارِب
٢	الحِكْمَة	١	الحرَّاب
٢	المُجِلّ	٤	الحريب
٤	الخُلَّاحِل	٤	المحروب
٥	الحليم	٩	الحرّ
١	الحُلَمَاء	٤	الأحرار
٢	الأحلام	٧	الحرّة
٢	الأحلم	١	الحرائر
٣٣	الحلم	١	الحِرَاص
١٠	الأحلام	١٤	الحَزَم
٧	الحُلوم	٦	الحازِم
٢	المُحمَّد	١	الأحزم
١	الأحمد	١٣	الحَسَب
١	الحميد	٢	الأحساب
١	الحُمُق	٢	حَسَدَ
١	الأحمق	٢	الحَسَد
١	الاحتياِل	٢	الحاسِد
٢	المحتال	١	الحُسَاد
٤	الحيلة	١	المُحَسَّدون
١	التَّخَاب	١	الأحشاد
١	المُخْجَب	١	الحشود
١	الحَبّ	١	المُحصَّنة
١	إِخْتَبَطَ	١	المُحصَّنات
١	الخابِط	٥	الحِصان
١	المُخْتِطَات	٢	الحواصِن
١	الخَنَار	١	الحِصاة
١	الخَنُور	١	المُحْظَرَب
٢	خَتَلَ	١	(ذو) مُحَافَظَة
١	خَاتَلَ	٦	الحَفِيطَة
٢	الخَتَلَ	١	الحَقَقْلَد
١	المَخْتَل	١	حَكَمَ
١	المُخَاتِل	١	الحَكِيم
١	اخْتَسَى	١	الحَكِيمَة

٣	الْخُلُق	١	الْأَخْذَب
٧	الْأَخْلَاق	٤	خَذَع
١٣	الْخَلِيقَة	١	خَاذَع
٥	الْخَلَائِق	١	الْخَدَاع
١	الْخَنْع	١	الْخَارِجِيّ
٦	الْخَنَأ	١	الْخَرِيد
٢	اخْتَالَ	١	الْخِرَائِد
١	الْخَوَل	١	الْخُرْد
١	المُخْتَال	١	الْخُرْق
٢٠	خَانَ	١	الْخُرْق
١	الْخَوْن	١	الْمَخَارِيق
٢	الْخِيَانَة	١	خَزَا (نَفْسُهُ)
٢	الْمَخَانَة	٥	الْخُسْف
١	الْخَائِن	١	الْخَشَاش
٣	الْخَثُون	١	خَشَع
٢	الْمَخِيلَة	١	الْخُشُوع
١	الْخِيَلَاء	١	الْخَاشِع
٣	خَامَ	١	الْمُتَخَشِع
٤	الْخِيَم	١	الْخَضَارَم
٢	الْمَدْخُول	١	الْخَضَارِمَة
١	الدَّخْل	١	الْخَضَمَ
٣	الدَّسِيعَة	١	أَخْفَر
١	الدَّاعِر	٢	خَلَسَ
٢	الدَّعَارَة	١	خَالَسَ
٣	الْمُدْفَع	١	الْمَخْلُوس
٧	دَانَ	٦	أَخْلَفَ
١٠	الدِّين	١	الْإِخْلَاف
١	دُؤَابَة (العزّ)	٢	الْمُخْلِف
١	الْمَذْرُوب	١	الْمُخْلَاف
١	ذَلِقَ	١	الْمُخْلَف
٥	ذَلَّ	٢	الْمُخْلَف
١	أَذَلَّ	١	الْمُخَالَفَة
٦	الذَّل	٧	الْحُلُق

١	الإذلال	٣	راشٍ
٥	الدُّكُل	١	زَرَى (عليه)
١	الدُّلِيله	١	إِزْدَرِيَّتُهُ
١	الدُّلُول	١	الزَّارِي
١	الأُدُلّ	١	المُزْلِج
٢	الدَّام	١	الزُّمَالَة
١	أَذْنَبَ	١	الزُّمَال
٨	الدَّئِب	١	المُزْنَد
٤	الذَّنُوب	٢	إِزْدَهَى
١	أَذَالَ	١	الزُّور
٧	الرَّبِيع	١٠	سَأَلَ
١	رَجَعَ	١	سَاءَلَ
٢	المَرَا جع	٣	السُّوَال
٢	الرُّجُح	١	المَسْأَلَة
١	الرُّجُح	١	المَسَائِل
١	الرَّحَب	٢	التَّسَال
١	الرَّحْمَة	٦	السَّائِل
١	الرَّخُو	١	السُّوَال
٢	المُرْزَأ	١	السَّائِلُون
١	المَرَا زِي	١	السُّوُول
١	الرَّعْدِيد	١	السُّوُول
٣	رَفَدَ	٤	سَبَّ
١	استَرْفَدَ	٢	السُّبَة
١	الرَّفْد	١	السَّبْط
١	المُسْتَرْفَد	١	السَّجَائِح
٢	الرَّفْد	١	سَجِيَّة
٣	الرَّفِيع	١	سَجِيَّات
١	الرَّفِعة	٣	سَحَرَهُ (بالطَّعام)
١	الرَّفِق	١	المَسْحُور
١	المُرْهَق	١	المُسْحَر
١	الرَّهَق	٢	السَّخَاء
٣	الأَرِيحِي	١	السَّادِر
١	الأُرُوع	٢	سَرَقَ

٩	السَّيِّبُ	٢	سَارِقٌ
٧	شَمَمٌ	١	السَّرَقُ
٣	الشَّمَمُ	١	السَّرَاقُ
١	الشَّامُونَ	١	السَّارِقَاتُ
٥	الشَّجَاعُ	١	المَسْرُوقَةُ
٢	الأَشْجَعُ	١	المَصْعَاةُ
١	الشَّجِيعَةُ	١	سَقَّةٌ
١	شَحٌّ	١	سَافِهَةٌ
٣	الشَّحِيجُ	١	سَقَّةُ (الرَّجُلِ)
١	الشَّحَّاحُ	٧	السُّفْهَ
١	الشَّحَّاحُ	٦	السُّفَاهُ
١	المُشَدَّدُ	٥	السُّفَاهَةُ
٢	الأَشْرَارُ	٢	السُّفْهِ
١	الشَّرَّارُ	١	السُّفَى
٤	الشَّرَفُ	١	السُّفَى
٢	شَعَبٌ	٩	سَلَبٌ
٣	الشَّعْبُ	٣	إِسْتَلَبٌ
١	المِشْعَبُ	١	السَّلِيبُ
١	المُشْفِقُونَ	٣	المَسْلُوبُ
١	الأَشْفَقُ	١	الأُسْلُوبُ
١	الشُّكْسُ	١	المُسْتَلِيمُ
٣	الشَّامِتُ	٥	السَّمَّاحَةُ
١	الشَّامِتُونَ	٥	السَّمْحُ
١	الشَّمَالُ	١	السُّمَّاءُ
١٢	الشَّمَائِلُ	٣	المَسَامِيحُ
٢	الأَشْمُ	١	المُسَامِيحُ
٥	الشُّمُّ	٢	السَّمِيدُ
١	شَمَمٌ	١	الإِسْنافُ
١	الشَّنَارُ	١	السُّنَّةُ
١	الشَّهْمُ	١	السُّنَنُ
٢	شَيْعَةٌ	٢	السَّنَاءُ
١	شَايِعَةٌ	٧	السُّودُودُ
٢	المُشَيِّعُ	١	السُّورَةُ

١	الصَّريمة	٦	الشَّيْمة
٣	الصَّعب	١	شَيْمَتَان
١	الصَّعبة	٢	الشَّيْم
١	الصَّغارة	٢	شَانِه
٣	صَفَحَ	٢	الشَّيْن
١	التَّصْفاح	١٩	صَبَّرَ
١	أَصْفَدَه	١	صَابَرَ
١	الصَّفَد	١	صَبَّرَ
١	أَصْفَى (فَلَانًا)	١	إِصْطَبَّرَ
١	الصُّلْب	١٨	الصَّبْر
١	الصَّلَت	٣	الاصطبار
٢	المُصَالِت	٢	الصابر
١	المصلات	٣	الصَّبُور
١	المُتَلَدِّم	١	المُصابِر
٣	الضَّرْبِيَّة	٦	الصُّبْر
١	الضَّرْب	٢	الأصبر
١	ضَارَسَ	٢	صَبَا
١	ضَرَعَ	٢	تَصَابَى
١	الضَّرَع	٢	التَّصَابِي
١	الضَّعِيف	٢	الصُّبَاة
١	الضعاف	١	أَصْحَبَ
١	الضالِع	١٢	صَدَقَ
١	المُضْطَلِع (بالأمر)	٦	الصَّدَق
١	ضَلَّ (عن الطَّرِيق)	١٥	(رَجُلٌ) صِدْقٌ
١	الضَّلَالَة	١	(رَجُلٌ ذُو) مَصْدَق
٣	المُضْلَل	١	المَصْدَق
١	الضَّمَد	٥	الصادق
٢	ضَنَّ	١	الصادقتان
١	المَضِنَّة	٣	الصادقات
١	الضَّيْن	٣	الأصدق
١	المُضْطَهْد	١	الصَّرُورَة
٣	ضَيِّمٌ	١	الصَّرَارَة
١٣	الضَّيْم	١	الصَّرَامَة

١	الظالمة	١	المُضِيم
١	الظَّلُوم	١	طَبَعَ
٥	المَظْلُوم	١	الطَّبَن
٢	المَظَالِم	٩	طَرَقَ
٢	الظُّلَامَة	٦	الطارق
١	المُعْطِيط	٢	الطَّوَارِق
٣	العَيْتَق	١	المطروق
١	العائِي	٥	المُطْعَمُون
٢	العَدَل	١	الأطعم
٢	العادل	٤	طَلَّقَ (الْيَدَيْنِ)
١	عَدَا (عليه)	٤	طَمَعَ
١	اعتدى	٢	أطمع
١	العَدَاء	٣	الطَّمَع
٢	التَّعَدِّي	١	الطامع
٢	العادي	١	المَطْمَع
٢	المُعَدِّل	١	الطَّمِيل
٢	العَرِيض	١	طاهر (الْخُلُق)
٢٤	العِرْض	١	طاهر (النِّيَاب)
٤	الأَغْرَاض	١	المُطَهَّرَة
١	عَرَفَ (لِلأَمْرِ)	٢٠	أطَاعَ
١	العُرْف	١	الطاعة
١	عارِفة	١	الطائع
١	عارفات	٢	المُطِيع
٩	المعروف	٢	المُطَاع
١	العُرَام	٢	طَيَّبَ (الْإِزَار)
١	عَرَا	١	الطَّيْخُ
١	العَارِي	١	الطَّيَاخَة
٣	عَرَّ	١	الطائش
٢٥	العِزَّ	٧	ظَلَّمَ
٤	العِزَّة	١	أظَلَّمَ
٦	العزیز	١٨	الظُّلْم
١	العزیزة	٨	الظالم
٤	الأَعَزَّ	٣	الظالمون

١	المِيعَنَ	١	تَعَزَّى
١	العَاهِرَة	٢	العَزَاء
١	العَوَار	١	عَصَرَ
١	العَوَاوِير	٢٠	عَصَى
١	العَوَار	٣	عاصى
١٠	العَوْرَاء	١	العِصْيَان
١	عَاضَ	١	المَعْصِي
٥	عَابَ	٢	(عبيد) العصا
٧	العَيْبَ	١	عَطَفَ
١	المَعَاب	١	(رَحَب) العَطَن
١	العَيْبَ	١	العَظِيمَان
١	المُتَعَيِّب	٦	عَفَّ
٥	عَيَّرَ	١	أَعَقَّه
١	التَّعْيِير	١	العَفِيف
٥	الْعَار	١	العَفَّ
١	التَّعَيُّط	١	الْأَعْفَ
٧	غَدَرَ	٤	عَفَا
٢	الْقَدْر	١	عَفَى (بماله)
٢	الْغَادِر	١	اعْتَفَاه
١	الْقَذَار	٥	العُفُو
١	الْقَذَرَة	١	العَافُون
٢	المُقْذَر	٣	العُفَاة
٦	عَرَّ	١	المُعْتَفُونَ
٥	الْغُرُور	١	العِقَاص
١	الْأَغْرَ	٤	عَقَلَ
١	الْغُرَ	٨	العَقْل
٣	الْغِشَ	١	العَقُول
١	الْأَغْشَ	٣	العَقِيلَة
٢	عَشَمَ	٢	العَقَائِل
١	الْغَشَمَ	١	الْعُلْفُوف
١	الْغُشَمَ	١	الْعَنَدَ
١	عَصَبَ	١	العَنِيدَ
١	الْعَطَارِيفَ	١	الْعِنْفِصَ

٢	الفاضل	١	الغطارفة
٢	المِفْضال	٦	عَفَرَ
٦	الفَوَاضل	٢	الغافر
٦	الْفَعَال	١	الْعُفْر
٣	الْفِعَال	١	الغلباء
١	الْفَنَع	٢	المُعَمَّر
١	المِفْنَع	٢	الأعمار
٣	الْفَبَاض	٢	المُعاوِر
١	المُقْتَر	١	المُعَاوِر
١	القاذورة	١	المُعَاوِر
١	قَاذَعَ	١	الغَيور
١	القَذَع	١	الغَيَارَى
٣	القَذَع	١	المِغْيَار
١	القَسَاوِر	٢	الفاجر
١	المُقْسِط	١	الفاجرة
١	قَصَدَ	١	الفَجُور
١	اقتصد	١	الفَجَار
١	القَصْد	١	الفُجُور
١	المُقْتَصِد	١	أَفْحَشَ
١	القُلَّ	١	المُحْش
١	قَمَعَ	١	التَّفْحِش
١	القمقام	٥	الفاحِش
١	قَنَعَ	٢	الفاحشة
١	القانع	١	الفاحشات
١	الكَوْثَر	١	القَوَاحِش
١٠	كَذَّبَ	١	المُفْحِش
٤	كَذَّبَ	١	الْفُرْط
١	الكِذَاب	١	تَفَضَّلَ
١	الكِذْب	٣٣	الفضل
١	التَّكْذِيب	٣	الْفُضُول
٤	الكاذِب	٢	الأفضال
١	المُكْذَّب	٢	التَّفْضال
٢	الكاذبة	١	التَّفَاضُل

١	التمجيد	١	الكاذبات
١	الماجد	١	الكواذب
١	الماجدة	١	المكاذب
١	المحال	١	الكذوب
٢	المروءة	٣	المكذوب
٢	المرّة	١	المُكذّب
١	أُمسك	١	الأُكذّب
١	الإمسك	١	الكَزّ
٢	المُمسك	١	الكوانع
٢	الماعون	١	كاذه
١	المغالة	٢	الكَيْد
١	المكيثون	١	اللاّمة
١	المَكْر	٦	اللُّؤْم
١	الملق	٣	اللّثيم
٧	مَنَعَ	٢	اللّثام
٢	المِنَح	١	اللّام
١	المومسة	٢	اللّبيب
٥	الميل	٨	اللّبّ
١	مَيُون	٢	الألباب
١	النَّبيل	١	اللّحز
١	النِّبلاء	١	اللّحاس
١	النَّبه	١	اللّحاء
١	النَّجيب	٢	اللّصوص
١	النَّجُب	١	اللّوامص
١	النَّجيد	١	المُلهّد
١	النَّجْد	١	الملهوف
٢	الأنجاد	١	اللّها
١	نَحَلَ	١	اللّين
١	النَّحام	١	الممتاح
١	النَّخوة	١	مَنَعَ
١	النَّيرب	١	مَجَدّ
١	النَّزق	١	مَجَدّ
١	النَّزِق	٥٠	الممجد

١	الْوَعْدُ	١	أَنْصَفَ
٣	الْوَاغِلُ		تَعَى (عليه شيئاً قبيحاً)
٢	الْوُغْلُ	٢	تَفَحَات
١	الْأَوْغَالُ	١	الْمُنَافِقُ
١	الْوُغْلُ	١	النَّفْلُ
٧	وَقَى	٣	النَّافِلَةُ
٤	أَوْقَى	٣	التَّوَاتُلُ
١	وَقَى	١٠	النَّكْسُ
١٦	الْوَفَاءُ	٧	الْأَنْكَاسُ
٢	الْوَافِي	٤	نَكَلَ
١	الْوَفَى	٣	الْبَاكِلُ
١	المُوفِي	٣	النُّكْلُ
٩	الْأَوْفَى	١	نَهَبَ
١	الْوَقَارُ	١	انْتَهَبَ
١	الْوَقُورُ	١	النَّهَى
٣	الْوُقْرُ	٤	النُّوْكَ
٢	الْوَكْلُ	٤	الْهَيْبَتُ
٣	المُوَائِلُ	١	الْهَبْقَعَةُ
١	الْوَهْلُ	١	المُهَذَّبُ
١	الْوَاهِنُ	١	الْمُهْضُومُ
٢٠١١	المجموع	٣	الْمُهْضَمُ
		١	الْمُهْضَامُ
		١	الْمُتَهْضِمُ
		١٠	الْهَمَامُ
		١	الْهَوَجُ
		١	الْوَرَعُ
		٢	الْوَاشِي
		٥	الْوُشَاةُ
		١	وَعَظَ
		١	الْعِظَةُ
		١	الْمَوْعِظَةُ
		١	الموعوظ

المُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ كَأَيِّ مُجْتَمَعٍ مُنْهَضٍ آخَرَ، حَدَّدَ لِأَبْنَائِهِ الْقِيَمَ الْأَخْلَاقِيَّةَ الْعَالِيَةَ، وَصَيَّرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الصِّفَاتِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ الَّتِي أَكَّدَ عَلَى تَبْذُورِهَا وَالْإِعْرَاضِ عَنْهَا، وَالتَّوَجُّهُ كُلِّيًّا إِلَى حَمِيدِ الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِمِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ، وَأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ الرَّدِيئَةِ وَالسَّيِّئَةِ، فَكَانَتْ الْأُولَى تَبْعَثُ عَلَى الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ وَحُسْنِ الصِّيتِ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ تَبْعَثُ عَلَى الذَّمِّ وَالْهَجَاءِ.

وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَعْرِضَ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ، عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ

ومن الأخلاق الطَّيِّبَةُ التي يَتَخَلَّقُ بها العربي
الصَّدَقُ في الحديث والمُعَامَلَةُ فلقد استعمل شعراء
المُعَلَّقات العَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (صَدَقَ، الصَّدَق) للدَّلَالَةِ
على (الإخبار بالواقع) كقول الأعشى في مَدْحِهِ
رَجُلًا يَقَالُ لَهُ أَبُو الْخَنْسَاءِ .

إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخَنْسَاءِ خَيْرَهُمْ
فَقَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَتَمْجِيدِي

الديوان ٥١/٢٧١

وَقَرَنَ طَرَفَهُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الصَّدَقُ،
الكِذْبُ) فِي سِيَاقِ سَرْدِهِ لِبَعْضِ الْحِكْمِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَالصَّدَقُ يَأْلَفُهُ اللَّيْبُ الْمُرْتَجِي
وَالْكِذْبُ يَأْلَفُهُ الدَّنْيُ الْأَخِيبُ

الديوان ٥٧/٢٤

وَكَانَ لِبَيْدٍ قَدْ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ
(كَذَبَ، الصَّدَق) فِي قَوْلِهِ الَّذِي عُدَّ مِنَ الْأَمْثَالِ:

وَكَذِبِ النَّفْسِ إِذَا حَدَّثَتْهَا
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ

الديوان ٥٨/١٨٠

وَجَمَعَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (كَذَبَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(عَدَمِ صِدْقِ الْحَمَلَةِ) وَ(صَدَقَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْإِقْدَامِ عَلَى الْقَرْنِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ
سَنَانٍ:

لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرَّجَالَ إِذَا
مَا اللَّيْتُ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا

الديوان ٥٤/٤٦

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (كَذَبَ، التَّكْذِيبُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (جَعْلِ الرَّجُلِ كَاذِبًا) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنِ الْعَذَابِ النَّاتِجِ مِنْ طَوْلِ الْحَيَاةِ:

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ
طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ

الديوان ٢٧/١٥

قَلِيلًا عِنْدَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى (السَّجِيَّةِ وَالخُلُقِ
وَالطَّبِيعَةِ) وَهِيَ (الْخُلُقُ، الْخَلِيقَةُ، الْخَيْمُ، السَّجِيحَةُ
وَالسَّجِيَّةُ، السَّنَةُ، الشَّمَالُ، الشِّيمَةُ، الضَّرْبِيَّةُ).

كَقَوْلِ زهير فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَالَتِهِ هَرَمًا
يَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالَّذِي خُلِقَا

الديوان ٥٣/٤٤

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَأَتُكَ مِنِّي خَلِيقَةً
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْأَلِ

الديوان ١٣/١٩

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

قَوْمِي أَوْلَيْكَ إِنْ سَأَلْتُ بِخَيْمِهِمْ
وَبِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَائِبِ خَيْمُ

الديوان ١٣٦/٥٠

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَشِيتِهِ:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْحَا حَافِيَا وَمُنْتَعِلَا

الديوان ٢٣٣/٦

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ جِيَادَ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْغَسَّانِي فِي وَقْعَتِهِ بِنِي
مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

إِذَا اسْتَعْجَلُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا
تَبْلَغُ فِي أَغْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ

الديوان ١٤٥/٢٠

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ صِيغَتِي جَمْعِ اللَّفْظَتَيْنِ
(الشَّمَالِ) وَ(السَّنَةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَرِيمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

الديوان ١٩/٣٥

واستعاض لبيد عن لفظة (الكاذب)
بـ (المُكذَّب) في سياق حديثه عن الموت، حيث
يقول:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكذَّبٍ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

الديوان ١/٣ ب.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (الأُكذَّب) في
سياق مدحه النعمان والاعتذار إليه، حيث يقول:

لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمَبْلُغِكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأُكذَّبُ

الديوان ٤/٧٢ ب.

كما شارك الأعشى باستعماله المُضَادَّ اللَّغَوِيَّ
للفظة (الأُكذَّب) ألا وهي (الأُصدَق) في سياق
رثائه النعمان بن الحارث، حيث يقول:

قُلْ لِلْهَامِ، وَخَبِرَ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ
وَالدَّهْرُ يُؤْمِضُ بَعْدَ الْحَالِ بِالْحَالِ

الديوان ١١/١٦٥ أ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المُكذَّب، المُكذَّب)
للدلالة على (الذي جُعِلَ كاذِبًا) كقول النابغة
الذبياني في سياق مدحه النعمان، واعتذاره إليه،
وهجائه مرةً بن ربيعة لَمَّا قَدِمَ عليه عند النعمان:

فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضَّعْفِ عَنِّي مُكذَّبٌ
وَلَا حَلِيفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ

الديوان ٣٦/٣٧ ع.

ومن الأخلاق الحميدة التي يتباهى العربي
بالانصاف بها (الوفاء بالعهد) فقد استعمل شعراء
المُعَلِّقات العشر ألفاظًا تدلُّ عليها وهي: (وَفَى،
أَوْفَى، الوفاء) كما استعملوا ألفاظًا مضادةً لها تدلُّ
على (نَقْضُ الْعَهْد) وهي (عَدَرَ، أَخْفَرَ، أَخْلَفَ،
الْعَدْر، الإخلاف، الخلف، العُدْرَة، الغُدْران)،
ومثال ذلك قول امرئ القيس في سياق مدحه
العوثر بن شجينة:

وَإِذَا مَا أَرَادَ الْعَرَبُ أَنْ يَصِفُوا الرَّجُلَ بِأَنَّهُ نِعَمَ
الرَّجُلِ قَالُوا: (هُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ) كقول الأعشى في
سياق مدحه المُحَلَّق بن خنثم بن شداد بن ربيعة:

يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ
بِمِلْءِ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يَذْفَقُ

الديوان ٥٨/٢٢٥ ق.

ووصفَ طرفة نفسه بأنه (ذو مَصْدَقٍ) أي
(صَادِقُ الْحَمَلَةِ شُجَاع) في سياق فخره بنفسه،
حيث يقول:

فَلَمَّا ابْتَدَرْنَا كَبَا مُحَمَّرٌ
وَكُنْتُ عَلَى الْبُعْدِ ذَا مَصْدَقٍ

الديوان ٦٥٥/٢١٧ ق.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (المَصْدَق)
للدلالة على (الصَّلَابَة) في سياق فخره بقومه،
حيث يقول:

وَحَرِقَ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنْ السَّيْفِ قَدْ أَخَيَّتْ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٧/٢٥ ب.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العشر الألفاظ
(الصَادِق، الصَادِقة، الصَادِقَات، الأُصدَق)
ومُضَادَّاتِهَا اللَّغَوِيَّة وهي (الكاذب، المُكذَّب،
الكاذبات، الكواذِب، الكذُوب، الأُكذَّب،
المَيُون)، كقول لبيد في سياق رثائه أخاه (أربد):

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْمُحَبَّرُ صَادِقًا

لَقَدْ رَزِقْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

الديوان ١٦٧/١ أ.

وقول النابغة الذبياني في هجائه مرةً بن ربيعة لَمَّا
قَدِمَ عليه عند النعمان:

أَتَاكَ يَقُولُ هَلْهَلَّ النَّسَجِ كَاذِبٍ

وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ

الديوان ١٩/٣٥ ع.

لَكِنَّ عَوْرَ وَفَى بِذِمَّتِهِ
لَا عَوْرَ شَأْنُهُ وَلَا قِصَرُ

الديوان ١٣٣/٥ر.

وقول عنتره في سياق الفخر:

إِنَّا كَذَلِكَ يَا سُمَيُّ إِذَا
عَدَرَ الْخَلِيفُ نَمُورُ بِالْخَطْمِ

الديوان ٢٧٧/٨م.

وقول زهير في سياق هجائه بني عليم:

فَبِإِنِّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ
لَكَالذِّبْيَاجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ

الديوان ٧٧/٤٦ع.

وقول الأعشى في سياق شكواه قطيعة حبيبته له

وإخلافها الميعاد:

أَخْلَفْتَنِي بِهِ قَتِيلَةٌ مِيعَا
دِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَذُوبِ

الديوان ٣٣٣/٢ب.

حَرِيٌّ بِنَا أَنْ تَذَكَّرَ أَنَّ الْأَلْفَاظَ (الموعد،

والميعاد، والوعد) هي المُصَاحِبَاتِ اللَّغَوِيَّةُ لِلْفَلْظَةِ (أَخْلَفَ).

وجاءت الألفاظ (الوافي، الوفي، الموفي)

للدلالة على (الوافي بالعهد)، كما جاءت الألفاظ

(الغادر، العذار، الختار، الختور، المخلف،

المخلاف) للدلالة على (الناقض العهد) كقول

زهير في سياق مدحه بني الصيداء:

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولِ

الديوان ٣٠٨/٢ل.

وقول الأعشى في سياق مدحه شريح بن حصن

بن عمران بن السمّوئل بن عاديا:

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا
وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ

الديوان ١٨١/١٩ر.

وخيانة الأمانة يُعَدُّ عِيًّا عند العربي، يُسَبَّ مَنْ

لَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا وَيُطْعَنُ بِهِ. فَنَلْحِظُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ

الدالة على الأمانة والنصح ومضاداتها من الألفاظ

الدالة على الخيانة، قد تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ

المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ، فَجَاءَتْ لَفْظَةً (الأمانة) للدلالة

على معنيين أحدهما (المعنى المناقض للخيانة)،

وَالْآخَرُ (الأهل والمال المودع)، فَيُمِثِّلُ الْأَوَّلُ: قَوْلَ

النابعة الذبياني في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن

الصَّعْقِ:

وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ

وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

الديوان ١١٣/٩ن.

نَلْحِظُ أَنَّ النابعة الذبياني جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ

(الأمين) الدالة على (المُحَافِظِ) وَ(حَانَ) الدالة

عَلَى (عَدَمِ النَّصْحِ بَعْدَ الْإِثْمَانِ) وَ(الْأَمَانَةِ).

وَيُمِثِّلُ الثَّانِي: قَوْلَ زُهَيْرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ

سَنَانِ:

إِنْ تَوَتَّيَ النَّصْحَ يُوجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ

وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدُرْ وَلَمْ يَخْنِ

الديوان ١٢٣/٢٠ن.

نَلْحِظُ أَنَّ زُهَيْرًا جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الأمانة)

وَ(عَدَرَ) وَ(حَانَ) وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ

الْأَلْفَاظَ (الْحَوْنُ، الْخِيَانَةُ، الْمَخَانَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

(عَدَمِ النَّصْحِ بَعْدَ الْإِثْمَانِ)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي

فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ:

وَلَوْ كَفَيْتِ الْيَمِينَ بَغْتَكَ خَوْنًا

لَأَفْرَدَتْ الْيَمِينَ مِنَ الشَّمَالِ

الديوان ١٥١/١٦ل.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:

تِلْكَ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ أَضْحَتْ تَشْتَبِي

لِخَوْنِ عَهْدِي وَالْمَخَانَةِ دَامَ

الديوان ٢٩١/١٥م.

كما استعمل شعراء المعلقات العشر اللفظتين (الأمين، المؤمن) للدلالة على (الحافظ)، كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَوُ
تُ غَيْرِ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمَنٍ

الديوان ٣٢/١٩ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظه (الأمين) الدالة على (الأمين) في سياق وصفه للخمر، حيث يقول: وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ اللَّـمَّ سَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ

الديوان ٣٦/٢٨٩ ب.

وجاءت لفظه (المأمون) للدلالة على (الموثوق به) كقول النابغة في سياق مدحه النعمان، واعتذاره إليه، وهجائه مرة بن ربيعة لما قديم عليه عند النعمان:

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ

وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ

الديوان ٣٧/٢٧ ع.

أما اللفظتان (الخائن، الخؤون) فقد وردت للدلالة على (الرجل الذي لا ينصح بعد أن يؤتمن) كقول الأبرص في سياق سرده لبعض الحكيم:

إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْنَ أَمَانَةً

فَأَنْتَ قَدْ أَسَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدٍ

الديوان ٥٥/٢٢ د.

ومن الأخلاق الخبيثة التي يتبذرها المجتمع العربي (الخدعة والاحتيال) فقد استعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تمثل هذا الجانب الخلقي السبئي وهي: (الاحتيال، الحيلة، ختل، خاتل، الختل، المختل، خدع، خادع، غر، الغرور، كاذ، الكيد، المكر) كقول امرئ القيس في سياق حديثه عن الموت ونوائب الدهر:

أَبْعَدَ شَنْوَةَ الْأُتْطَالِ أَرْجُو

لَيَانَ الْعَيْشِ أَوْ أَبْغِي احْتِيَالًا

الديوان ٣١/١٤ ل.

أما لفظه (خدع) فقد جاءت للدلالة على معنيين، أحدهما (المخاتلة)، والآخر (عطاء الرجل ثم إمساكه)، فمثال الأول قول الأعشى في سياق حديثه عن وحش غرس لبقرة فظل يخدعها عن ولدها حتى ثكلها فيه:

فَظَلَّ يَخْدَعُهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

فِي أَرْضٍ فِيءٍ يَفْعَلُ مِثْلَهُ خَدَعًا

الديوان ١٠٥/٣٠ ع.

ومثال الثاني: قول الأعشى أيضاً في سياق مدحه هودّة بن علي الخنفي:

يَوْمًا بِأَجَوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ

إِذْ ضَنَّ دُوَ الْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا

الديوان ١٠٩/٦١ ع.

وجاءت اللفظتان (غر، الغرور) للدلالة على (الخدعة مع الإطماع بالباطل) كقول الحارث بن حلزة في سياق فخره بقومه وهجائه بني تغلب:

لَمْ يَغْرُوكُمْ غُرُورًا وَلَكِنْ

يَرْفَعُ الْآلَ جَمْعُهُمُ وَالضَّحَاءُ

الديوان ١٥/٦٤ ع.

وجاءت لفظه (الكيد) للدلالة على معنيين، أحدهما: (المكر والاحتيال) والثاني: (الحرب) فمثال الأول: قول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي:

يَقُودُهُمُ النَّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ

وَكَيْدٍ يَغْمُ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ١٣٨/٦ د.

ومثال الثاني: قول زهير في سياق مدحه هريم بن سنان والحارث بن عوف:

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ

الديوان ١٠٧/٢١ ل.

وَأَنَا قَدْ يُرَى مَا نَحْنُ فِيهِ

وَنُسَخَّرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ

الديوان ٢٠٩/٣٠ م.

وانفرد طَرَفَةٌ باستعمال لفظة (المَكْر) في سياق
تَحَسُّرِهِ عَلَى ذَهَابِ زَمَنِ السَّابِقِينَ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ
الحَكِيمِ النَّاضِجِ وذَوِي المَرْوَةِ وَالْخُلُقِ النَّبِيلِ،
وحُلُولِ زَمَنِ انْتَشَرَ فِيهِ النِّفَاقُ وَالْخِدَاعُ بَيْنَ النَّاسِ،
حيث يَقُولُ:

عَدُوٌّ صَدِيقٌ عَابِسٌ مُتَبَسِّمٌ

يُعَامِلُنِي بِالْمَكْرِ حَيْثُ أَوَافِقُهُ

الديوان // ٢٢١/٦٦٩ ق.

وجاءت لفظة (المُسَخَّر) للدلالة على
(المَخْدُوعِ المَعْلَلِ بالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ
أَيْضًا فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ المَوْتِ وَنَائِبَاتِ الدَّهْرِ:

فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ؟ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَخَّرِ

الديوان ٥٦/٣٥ ر.

واستعمل شُعْرَاءُ المَعْلَقَاتِ العَشْرِ الألفاظَ
(الأَرَبِ، المُحْتَالِ، الحَبِّ، الخِدَاعِ، اللُّوَامِصِ،
المِحَالِ) للدلالة على (المُحْتَالِ المَاكِرِ) كَقَوْلِ
امْرِئِ القَيْسِ فِي سِيَاقِ شِكْوَاهِ مِنْ فِرَاقِ الحَبِيبَةِ الَّتِي
لَمْ يَزَها مِنْهُ حَوْلِينَ:

وَقَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ مَنْ أَرْمِي فَأَقْصِدُهُ

وَلَيْسَ يَصْطَادُنِي ذُو الحِيلَةِ الأَرَبُ

الديوان // ٣٠١/٥ ب.

أَمَّا الكَرَمُ والجُودُ والعطاءُ فَقَدْ أَكْبَرَ العَرَبُ
أَصْحَابَهَا، وَوَقَّفَ شُعْرَاؤُهُمْ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا لَهُمْ،
وَتَدَفَّقَ الشَّعْرُ فِي مَدْحِهِمُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، فَتَعَدَّدَتْ
الألفاظُ الَّتِي تُثَمِّلُ هَذَا الجَانِبَ الخُلُقِيَّ السَّامِيَّ عِنْدَ
العَرَبِ وَهِيَ (أَفِقٌ، بَذَلٌ، البَذْلُ، البَاغُ، الجُودُ،
جَادٌ، حَبَا، الحَيَاءُ، أَخَذَى، رَفَدٌ، الرَّفْدُ، الفِعَالُ،
الفِعَالُ، الرَّفْدُ، رَاشٌ، السَّبَطُ، السَّخَاءُ، الخَنَعُ،
السَّمَاحَةُ، السَّيِّبُ، أَصْفَدَ، الصَّفْدُ، المَعْرُوفُ،
عَصَرَ، أَعْطَى، العُرْفُ، الكَرَمُ، العطاءُ، عَفَى،
عَاضَ، تَفَضَّلَ، الفَضْلُ، التَّفَضُّلُ، أَكْرَمَ، مَتَعَ،
مَنَحَ، النَّدَى، النَّائِلُ، النَّوَالُ)، كَقَوْلِ الأَعْشى الَّذِي
قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (أَعْطَى) وَ(أَفِقَ) فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ المُحَلَّقِ بِنِ خَنْثَمَ بْنِ شَدَادٍ:

وَلَا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ

يَأْتِيهِ يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ

الديوان ٢١٩/١٣ ق.

وقول طَرَفَةٍ فِي إِغَارَةِ تَغْلِبِ عَلَى بَكْرِ بَعْدَ أَنْ
أَصْلَحَ بَيْنَهُمُ العِلَاقُ بِنِ شِهَابِ بْنِ عُوَاقَةَ:

فَسَعَى العِلَاقُ بَيْنَهُمُ

سَعْيَ حَبٍّ كَاذِبٍ شَيْمُهُ

الديوان ١٥٢/٤٢٠ م.

وقول الأَعْشى فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلَقَمَةَ بْنِ عُلَاقَةَ:

فَهَلْ كُنْتُمْ عَبِيدًا وَإِنَّمَا

تُعْدُونَ خُوصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصًا

الديوان ١٥١/٢١ ص.

وقول لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رثَائِهِ أَرْبَدَ:

يُخْذِي وَيُعْطِي مَالَهُ لِيُحْمَدَا

أَدْمًا يُشَبِّهَن صَوَارًا أَبَدًا

الديوان ١٦٤/٣ د.

وجاءت اللَّفْظَةُ (سَخَرَ) مُسْتَدَةً إِلَى اللَّفْظَتَيْنِ
(الطَّعَامِ، الشَّرَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الخَدِيعَةِ وَالتَّلْعِيلِ
بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رثَائِهِ أَرْبَدَ:

وقول الأَبْرَصِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(النَّدَى) وَ(السَّبَطِ) فِي سِيَاقِ الفَخْرِ بِقَبِيلَتِهِ:

وقول الأبرص الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الحاذي) الدَّالَّةُ على (المُعْطِي) و(المُعْطِ) الدَّالَّةُ
على (الرَّجُلُ الذي يَنَحِرُ الإِبِلَ من غير داء ولا كُتْر
وهي سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ) في سِياق فَخْرِهِ بأبناء القبيلة
الشَّجْعَانِ:

يَجْتَنِبُ مَهْمَةً بِهِمَا صَمْلَقَةً
سَكَنَ الْخَلَائِقِ حَاذِي اللَّحْمِ مُعْطِطٌ
الديوان ١٣/٨٥ ط.

وقول طَرْفَةٍ الذي جَمَعَ فيه صَبِغَ الْجُمُوعِ
لِلْأَلْفَاظِ (السَّمْح) و(الجَوَاد) و(المِخْرَاق) في
سِياق فَخْرِهِ بقومه:

سُمِّحَاءُ الْفَقْرِ أَجْوَادُ الْغِنَى
سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ الْمُرْدِ
الديوان ٢٩/٢٢ ط.

وَجَعَلَ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْكَرِيمِ بِمَنْزِلَةِ
الرَّبِيعِ فِي الْخَصْبِ لِكثْرَةِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ، كَقَوْلِ
النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي سِياق مَدْحِهِ النُّعْمَانَ:

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ
وَسَيِّفٌ أَعِيرْتُهُ الْمَيْتَةَ قَاطِعُ
الديوان ٣٨/٣١ ط.

وَقَرَنَ زَهِيرُ بَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ (الكَرِيم) و(الْمُرْزَا)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ السَّخِيِّ الذي يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا)
فِي سِياق مَدْحِهِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ الْغَزَارِيِّ:

فَأَعْرِضْ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرْزَا
جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الذي هُوَ فَاعِلُهُ
الديوان ١٤١/٣٧ ط.

وَجَمَعَ لَبِيدُ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّمْح) و(الهِضُومِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الجَوَادِ الْمُتَلَفِّ لِمَالِهِ) فِي سِياق فَخْرِهِ
بقومه:

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى
يُحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومِ
الديوان ١٠٥/٢٠ ط.

وَالْمَشْرِفَةُ مَقْلُولا ضَوَارِبُهَا
يَوْمَ اللَّقَاءِ وَأَبْدَى بِالنَّدَى سَبَطُ
الديوان ٨٧/٢٦ ط.

وقول الأعشى في سِياق مَدْحِهِ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ
الْحَنْفِيِّ:

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعِدِي
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا
الديوان ٦٥/٥٨ ط.

وقول طَرْفَةٍ فِي سِياق فَخْرِهِ بِقَبِيلَتِهِ:

نَعْفُو كَمَا نَعْفُو الْجِيَادُ عَلَى الْـ
حِيَلَاتِ وَالْمَخْذُولِ لَا نَسْذَرُهُ
الديوان ٩٩/٢٤٥ ط.

وقول النابغة في سِياق مَدْحِهِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
الْغَسَانِيِّ:

أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَنَوَى وَمَتَعَنِي
بِجِلَّةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأُبْكَارِ
الديوان ١٨٣/٣ ط.

كما تَرَدَّدَتْ أَلْفَاظُ كَثِيرَةٍ تُطْلَقُ عَلَى (الرَّجُلِ
الكَرِيمِ الْمِفْضَالِ) وَهِيَ (الْجَحْجَحُ، الْحَاذِي،
الْخِرْق، الْمِخْرَاقُ، الرَّبِيعُ، الْمُرْزَا، الْمُرْهَقُ،
الْأَرِيحِيُّ، الْأُرُوعُ، السَّمْحُ، مَسَامِيحُ، السَّمِيدُ،
الْمَطْرُوقُ، الْمُطْعِمُ، طَلِقُ (الْيَدِينِ)، الْمُعْدَلُ،
الْغَطْرِيفُ، الْبَاذِلُ، الْمُتَبَذَّلُ، الْفَاضِلُ، الْمِفْضَالُ،
الْفَيَاضُ، الْقِمْقَامُ، الْكُوَثَرُ، الْمَاجِدُ، الْهَضُومُ،
الْهَضَامُ، الْمِفْعُ، الْهُمَامُ، الْكَرِيمُ، الْجَوَادُ، السَّخِيُّ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَتِي جَمْعِ
الْلَفْظَتَيْنِ (الْجَحْجَحُ) و(الْغَطْرِيفُ) فِي سِياق فَخْرِهِ
بقومه وحديثه عَلَى اسْتِيسَالِهِمْ فِي الْقِتَالِ:

جَحَاجِحُ وَبَنُو مُلْكٍ غَطَارِقَةٌ
مِنْ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ
الديوان ٣١١/١٨ ف.

وقول الأعشى في مدح إياس بن قبيصة الطائي:

وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَاعُونِهِ

خَوَاتِمُ بُخْلِ وَأَقْفَالُهَا

الديوان ١٦٩/٤٤٤.

وَقَرَنَ النابغة الذبياني بين الألفاظ (الأجود)

و(السبب) و(النافلة) و(العطاء) في سياق مدحه

النعمان بن المنذر:

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ

وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ

الديوان ٢٧/٥٤٧.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تدل على

(السؤال والاجتهاد) وهي: (اِخْتَبَطَ، اِسْتَرْقَدَ،

سَأَلَ، سَاءَلَ، السُّؤَالَ، الْمَسْأَلَةَ، التَّسْأَلَ، السُّؤُولَ،

عَرَا، اِغْتَفَى) كقول الأبرص في سياق الفخر بقومه:

وَالْخَالِطُو مُعْصِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ

وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتَبَطُوا

الديوان ٨٦/٢٣٣.

وقول طرفة في سياق الفخر بنفسه:

وَلَسْتُ بِحَلَالٍ مَخَافَةٍ

وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

الديوان ٤٦/٦٧٧.

وجمع زهير الألفاظ (اِسْتَحْجَلَ) الدالة على

استعارة الرّجل ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها، أو

قرصًا يغزو عليه) و(اِخْتَبَلَ) الدالة على (الإعارة)

و(سَأَلَ) و(أَعْطَى) في سياق مدحه هريم بن سنان

والحارث بن عوف:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْلَوِ الْمَالُ يُخْلَوِ

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوُا وَإِنْ يُتَّيَرُوا يُغْلَوُ

الديوان ١١٢/٣٤٤.

وكان كل من عمرو بن كلثوم والأعشى قد

استعملا اللَّفْظَتَيْنِ (المُتَلَف) و(المِتْلَاف) للدلالة

على (الرّجل الذي يُتْلَف ماله إسرافًا)، كقول الأوّل

في سياق اعتذاره لبنت ثوير بن هلال التي باتت

تلومه على إسرافه:

لَا تَلُومِينِي فَبَئْسَ مُتْلِفٌ

كُلُّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي

الديوان ٥٩٨/٣٢.

وقول الثاني في سياق حديثه عن مجالس

الشرب:

بِمَتَالِيفَ أَهَانُوا مَالَهُمْ

لِغِنَاءٍ لِلْغَيْبِ وَأَذَنْ

الديوان ٣٥٩/١٩٠.

أما الألفاظ الدالة على (الهبات والعطايا) فقد

تعددت في دواوين شعراء المعلقات العشر وهي:

(الْخَوْلُ، الدَّسِيعَةُ، اللّهُوَّةُ، المَاعُونُ، المِنْحَةُ،

النَّفْلُ، النَافِلَةُ، الْعَطِيَّةُ)، كقول لبيد في سياق الفخر

بنفسه:

وَلَقَدْ تَحَمَدْتُ لَمَّا فَارَقْتُ

جَارَتِي، وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ خَوْلٍ

الديوان ١٧٧/١٥٠.

وقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد

يكرّب الكندي:

رَفِيعَ الْبُوسَادِ طَوِيلَ النَّجَا

دِ ضَحْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبَ الْعَطَنِ

الديوان ٣٥/٨٠.

وقول النابغة الذبياني في بني حنّ حين هزموا

غسان:

عِظَامُ الْهَيَا أَوْلَادُ عُدْرَةٍ إِنَّهُمْ

لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْحَنَاجِرِ

الديوان ٩٨/٣٠٣.

وقول لبيد في سياق رثائه أُرِيدَ:

وقد كان الْمُعْتَصِبُ يَعْتَفِيهَا

وَتُحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ الذَّمَامِ

الديوان ٢٠٣/٦م.

وجاءت الألفاظ (المُجْتَدِي، الخابط، الخابطة، السائل، السؤل، العاري، العافي، المعتفي) للدلالة على (السائل والطالب المعروف) كقول الأبرص في سياق فخره بأمجاد قومه:

لا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ

وَلَا يُعَفِّي سَبِيَهُ الْعَاذِلُ

الديوان ٢١٠/٢١ل.

واستُخْدِمَتْ لفظة (العافي) للدلالة على معنيين، أحدهما: (ما يَرُدُّ في القِدر من المِرَقَة إذا اسْتَعِيرَتْ)، والآخر (الذي جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً)، فيمثال الأول: قول الأعشى في سياق الفخر بنفسه:

فَلَا تَصْرِمْنِي وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٣٧١/٦ر.

ومثال الثاني قول زهير في سياق مدحه هُرم بن سنان:

يَتَزَعْنَ إِمَّةً أَقْوَامٍ لِذِي كَرَمٍ

بَحْرِ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

الديوان ١٦٠/٢٩م.

وكما تَفَنَّنَ شعراء المعلقات العُشْرُ في استعمال الألفاظ الدالة على (السَّخَاءِ والكَرَمِ) تَفَنَّنُوا في استعمال مُضَادَّاتِهَا من الألفاظ الدالة على (البُخْلِ) فَوَرَدَتْ في أشعارهم الألفاظ الآتية: (بَخْلٌ، البخل، شحٌّ، ضَنٌّ، الضنَّ، المَصْنَةُ، العِقاَصُ، أُمْسَكُ، الإمساك)، كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه الألفاظ (أُمْسَكَ) و(الإمساك) و(البخل) في سياق فخره بنفسه وهو يُعَاتِبُ امرأته على لومها له:

فَلَوْ أَنِّي ثَمَرْتُ مَالِي وَتَسَلَّهُ

وَأُمْسَكْتُ إِمْسَاكًا كَبَخْلٍ مَتِيعٍ

الديوان ٧٠/٤٣.

وقول الأعشى في سياق وصفه مجلس شراب:

لَا يَشِجُّونَ عَلَى الْمَالِ وَمَا

عَوْدُوا فِي الْحَيِّ تَصْرَارَ اللَّفْحِ

الديوان ٢٤٣/٤٨.

وَقَرَنَ الأبرص بين الألفاظ (اللَّحَاسِ) الدالة على (الكثير اللّحسِ لِمَا يَصِلُ إليه) و(البخل) الدالة على (الرَّجُلُ الذي يَضِنُّ بما عنده) و(السَّوُول) الدالة على (الكثير السَّوَالِ) و(العِقاَصِ) الدالة على (البخل) في سياق هيجائه بعض الأخلاق الراذلة، حيث يقول:

إِذَا مَا كُنْتُ لَحَاسًا بَخِيلًا

سَتُولًا لِلْمُطَاعِ وَذَا عِقاَصِ

الديوان ٧٨/١٩ص.

واستعمل شعراء المعلقات العُشْرُ ألفاظاً تدلُّ على (البخل الذي يَضِنُّ بما عنده ولا يوجد به) وهي: (البخل، الباخل، المُجْمِد، الحَقْلَد، المُزْنَد، الشَّحِيح، الشَّحِيحة، المُشَدَّد، الضَّنِّين، المُقْتَر، الكَزْ، اللَّحِز، المُمْسِك، النَّحَام)، كقول طرفة الذي قَرَنَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّحَام) و(البخل) في سياق حديثه عن الموت الذي لا بُدَّ منه:

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ

الديوان ٥٢/٨٦.

وقول عمرو بن كلثوم الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّحِز) و(الشَّحِيح) في سياق وصفه الخمرة:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهْنِيَا

شَرَحَ المعلقات السَّعْ/الرَّوْزَنِي ١٥٨/٤٤.

والدالة على (المسلوب المال). وكان لبيد قد استبدل
بلفظة (المحروب) (الحريب) في سياق رثائه أخاه
أربد، حيث يقول:

الحاربِ الجابرِ الحريبِ إذا
جاءَ نَكيبًا وإنَّ يُعَدُّ يُعَدُّ

الديوان ١٥٨/٥٤.

وتردّدت في دواوين شعراء المعلقات العشر
ألفاظ تدل على (العقل والرّانة والوقار والحكمة)
وهي: (الحجبا، الخزم، الحصة، حكم، الحكم،
الحكمة، الحلم، رجح، ضارس، الطبن، عقل،
العقل، اللب، النهى، الوقار)، كقول الأعشى في
سياق العزل:

تَهَالِكُ حَتَّى تُبْطِرَ الْمَرْءَ عَقْلَهُ
وَتُصْبِي الْحَلِيمَ ذَا الْحِجَى بِالتَّقَلُّ

الديوان ٣٥٣/٥٢١.

وقول طرفة في سياق هجائه عبد عمرو بن بشر
بن مرثد وكان قد وشى به إلى عمرو بن هند:

وإنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
حِصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

الديوان ١٢٠/٣١٢.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان بن
المنذر، واعتذاره إليه مما بلغه عنه فيما وشى به بنو
قريع في أمر المتجرّدة:

أُحْكَمُ كَحُكْمِ قِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ التَّمِيدِ

الديوان ٢٣/٣٣٢.

وقول لبيد في سياق فخره بنفسه:

ضَارَسْتُهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهُمْ
عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِحَامُ

الديوان ٢٩١/١٢.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه الألفاظ
(أعطى) و(السؤال) و(الكز) استعمالاً مجازياً،
حيث شبه الفرس الضخم الذي يعطيك ما عنده من
الجري قبل أن تكلفه ذلك وتسأله إياه، بالرجل
الجواد السمح الذي يمنح ماله ويوجد به قبل أن
يسأل:

عَلَى هَبْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزٍّ وَلَا وَانٍ

الديوان ٩١/١١١.

واستعمل لبيد لفظة (المقتر) للدلالة على
(الرجل الذي يضيق على عياله في النفقة) مصاحبةً
للفظة (المستأثر) الدالة على (الرجل الذي يخص
نفسه بالشيء ويستبد به) في سياق رثائه أخاه أربد،
حيث يقول:

أَلْفَيْتَ أَرْبَدَ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ

كَالْبَدْرِ، غَيْرَ مُقْتَرٍ مُسْتَأْثِرٍ

الديوان ١٦٦/٤٤.

وجاءت اللفظة (جبر) للدلالة على (إغناء المرء
بعد فقره) كقول امرئ القيس في سياق الفخر
بنفسه:

وَحَيٍّ أَبْرْتُ، وَحَيٍّ جَبَرْتُ

وَحَيٍّ عَصَمْتُ، وَحَيٍّ نَفَيْتُ

الديوان ٣٢١/١٨٠.

أما لفظة (الجابر) فقد أطلقت على (الرجل
الذي يجبر من قد حارب ماله) كقول النابغة
الذبياني في سياق مدحه الحارث الأصغر:

الْحَارِبُ الْوَافِرُ وَالْجَابِرُ الـ

سَمْعَرُوبُ وَالْمَرْجُلُ وَالْحَامِلُ

الديوان ١٦٧/٢٠.

نلاحظ في البيت السابق أن النابغة جمع بين
الألفاظ (الحارب) الدالة على (الغاصب الناهب
الذي يُعْرِى الناس ثيابهم) و(الجابر) و(المحروب)

(الرَّجُلُ الْحَاقِظُ الْعَالِمُ يَكَلِّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ
فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلُقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ:

وَاسْمَعْ قَبَائِي طَبِيبَ عَالِمٍ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْمِشَقَةِ الْهَادِرِ

الديوان ١٤٥/٤٢ ر.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ الْمُضَادَّةُ (لِلْعَقْلِ وَالرَّزَانَةِ) فَقَدْ كَانَ
لَهَا حَظٌّ مَوْفُورٌ فِي اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
وَهِيَ (الْبَطَالَةُ، بَلْدٌ، الْحَقُّ، جَهْلٌ، الْجَهْلُ،
الْحُرْقُ، سَفَةٍ، سَفَةٍ، السَّفَهَ، السَّفَاهَ، السَّفَاهَةَ،
السَّفَى، صَبَا، تَصَابَى، التَّصَابِي، النَّزَقُ، النَّوْكَ)
كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّفَى)
الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَفِيفِ الْعَقْلِ) وَ(الْبَطَالَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(اتِّبَاعِ اللَّهْوِ وَالْجَهَالَةِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الشَّبَابِ
الْمُؤَدَّعِ:

يَلُومُ السَّفِيَّ ذَا الْبَطَالَةِ بَعْدَمَا
يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدًا

الديوان ٦٥/٣٢ ر.

وَكَانَ الْأَعْمَشِيُّ قَدْ قَرَنَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ
(الْجَهْلُ) وَ(الْحِكْمَةُ) فِي السِّيَاقِ نَفْسَهُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَمَا خِلْتُ أَنْ أُبْتَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ
وَمَا خِلْتُ مِهْرَاسًا يَلَادِي وَمَارِدًا

الديوان ٦٥/٥٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرٌ لَفْظَةَ (الْحُرْقُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَبْدَ ثَوْرٍ وَخَشِيٍّ، حَيْثُ يَقُولُ: -

فَصَبَحَتْهُ كِلَابٌ شَدُّهَا خَطِيفٌ
وَقَانِصٌ لَا تَرَى فِي فِعْلِهِ حُرْقًا

الديوان ٤٦/٢٩ ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (النَّوْكَ) فَقَدْ انْفَرَدَ طَرَفُهُ بِاسْتِعْمَالِهَا
فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ أَخِي قَابُوسَ بْنَ هَنْدٍ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَوْلُ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:
وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ

يُرِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨ ن.

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى
الشَّبَابِ الرَّاحِلِ:

وَطَارَ غُرَابُ الْقَيِّْ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ

وَأَصْبَحْتُ كَهَلًا قَاعِيًا مِنْ أُولَى النَّهْيِ

الديوان // ٣٣١/٥٥ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا أُخْرَى
تَدُلُّ عَلَى (الرَّجُلِ الْعَاقِلِ الرَّزِينِ) وَهِيَ: (الْأَرِيبُ،
الْمُجْرَبُ، الْمُتَحَذِّقُ، الْحَازِمُ، الْأَحْزَمُ، الْحَكِيمُ،
الْمُحَكَّمُ، الْحَلِيمُ، الْأَحْلَمُ، الْمِرْجَاحُ، الرَّجَاحُ،
رَحْبُ (الصَّدْرِ)، الْمَكِيثُ، اللَّيْبُ، النَّبِيلُ،
الْوَقُورُ)، كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

حُلُوْ أَرِيبٌ فِي حَلَاوَتِهِ

مُرٌّ كَرِيمٌ ثَابِتُ الْحِلْمِ

الديوان ٣٨٦/١٩ م.

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الطَّائِشِ) الدَّالَّةِ عَلَى (خَفِيفِ الْعَقْلِ)
(وَالْمُتَحَذِّقِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُتَكَيِّسِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ جَوَادَهُ:

عَلَيْهِ قَتَى لَا طَائِشٌ مُتَحَذِّقٌ

وَلَا وَاهِنٌ رَثُّ السَّلَاحِ إِذَا عَدَا

الديوان // ٣٣٤/٢٤ ر.

وَقَوْلُ زَهِيرٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ
(الْحَلِيمِ) وَ(الْجَاهِلِ) فِي سِيَاقِ سَرْدِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا

أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

الديوان ٣٠٠/٢٤ ل.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الثَّقِيفُ، وَالطَّيِّبُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ
لَيَخْلِطُ مَلَكُهُ نَوْكَ كَثِيرٌ

الديوان ٢١٨/٩٢ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً دالة على
(الجاهل الأحمق) وهي:

(الجاهل، البليد، الأحمق، الأخدب، السفه،
السفي، الصابي، الطياخة، الطائش، النزق،
الأهوج، الوغد)، كقول امرئ القيس الذي جمع
فيه بين اللفظتين (الطياخة) و(الأخدب) في سياق
وصفه لنفسه:

وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبَا

الديوان ١٢٩/٤ ب.

وقول طرفة في سياق الفخر بقبيلته:

أَسْدُ غَابَ إِذَا مَا قَزَعُوا
غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرٌ

الديوان ١٦٤/٧٧ ر.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (المزلاج) الدالة
على (الذي ليس بنام الخزم) في سياق هجائه رجلاً
من بني قزارة، حيث يقول:

فَقُلْتُ لَهُ أَنْقِضْ بِصَحْبِكَ سَاعَةً
فَهَبْ قَتَى كَالسَّيْفِ غَيْرُ مَزْلَجٍ

الديوان ١٤/٣٢٣ ج.

وجاءت ألفاظ أخرى في دواوين شعراء
المعلقات العشر تمثل: (الجراءة والشجاعة) وهي:
الجراءة، الجراءة، التجاسر، والصرامة، الإسفاف)
كقول طرفة في سياق فخره بنفسه:

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرَّجَالُ جَرَاءَتِي
وَصَبْرِي وَإِقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَخِيتِي

الديوان ١٢١/٦٤ د.

وقول الأعشى في سياق وصفه ناقته التي قطع بها
الصحراء:

بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسَّرُ
إِذَا الرَّكِيبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥/١٤ م.

وقول عمرو بن كلثوم في سياق الفخر بقبيلته:

إِذَا مَا عَيَّ بِإِلْسَافٍ حَيٍّ
مِنْ الْهَوْلِ الْمُشَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

شرح المعلقات السبع/الزوزني ١٦٨/٤٥ ن.

ووردت ألفاظ أخرى في استعمال شعراء
المعلقات العشر تدل على (الشجاع والقوي والبطل)
وهي: (الأبد، الباسل، البسيل، الباسلة، المستبسل،
البطل، البهمة، الثبت، الثبيت، الجري، الجاسر،
الجلد، الجليل، الأجلد، الحراب، الحلال،
الشجاع، الأشجع، المشجع، العزيز الصارم، النجيد،
النجد)، كقول الأبرص في سياق فخره بأجداد
قومه وحروبهم:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَيْدٍ سَيِّدٍ
ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ

الديوان ١٠٠/١٨ ل.

وقول زهير الذي قرّن فيه بين اللفظتين (الجلد)
و(البسل) في سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

وَلَكِنْ جَلَدًا جَمِيعَ السَّلَا
حَ لَيْلَةً ذَلِكَ صَدَقًا بَسِيلَا

الديوان ١٩٧/٩ ل.

وقول طرفة الذي استعمل لفظة (البهمة)
مجموعة على (البهم) في سياق فخره بقومه:

مِنْ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا نُسِبُوا
وَبَنِي تَغْلِبَ ضَرَابِي الْبُهْمُ

الديوان ١٣٤/٣٦٠ م.

وقول طرفة في سياق فخره بقومه أيضاً:

فَالِهَيْتُ لَا فُؤَادَ لَهُ
وَالثَّيْتُ ثَبْتُهُ فَهْمُهُ

الديوان ١٥٤/٤٢٨ م.

وقول زهير في سياق وصفه مفازة:

وتَنُوفِيهَ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَازُهَا

إِلَّا الْمُشَيِّعُ ذُو الْفُؤَادِ الْهَادِي

الديوان ٥٢/٣٣٠.

وقول عنتره الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (البطل).

و(النَّجيد) في سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ:

وَهَلْ يَدْرِي جُرِّيَّةُ أَنْ تَبْلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٥٥/٢٨٣.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (شَايَعَ) و(شَيَّعَ) للدَّلالة على

(التَّشجيع) كقول الأعشى في سياق حديثه عن

إمعان حبسته في الهجر والبعد:

فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرَتْ تَحْتَ دِرْعِهَا

عَلَى صُومِنَا وَاسْتَعْجَلَتْهَا أَنَاتُهَا

الديوان ٤/٨٣.

وتَعَدَّدَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلَّ عَلَى (الرَّجُلِ الصُّلْبِ

الماضي في الأمور) وهي: (الْخَشَاشُ، الشَّهْمُ،

الصَّلْتُ، المِصْلَاتُ، المِصْلَتُ، الصِّلْدَمُ، الضَّرْبُ)

كقول طرفة الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الضَّرْبُ)

و(الْخَشَاشُ) في سياق الْفَخْرُ بِنَفْسِهِ:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تُعْرِفُونَهُ

خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٥٩/١٠٦.

وقول الأعشى في سياق مَدَحِهِ قيس بن معد

يكرِب:

هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مَبِّ

خَكِرَ غَدَاةَ غَدٍ فَزَا حِلٌّ؟

الديوان ١/٣٤٧.

أما لفظة (المِصْلَتُ) فجاءت للدَّلالة على

(الرَّجُلِ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ)، كقول الأبرص الذي

استعملها فيه مجموعة على (المِصَالِتِ) في سياق

فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

فِي أُسْرَةٍ يَوْمَ الْحِفَاظِ مِصَالِتِ

كَالْأَسَدِ لَا يُنَمِّي لَهَا بَقَرِيْسَ

الديوان ٧١/٢١٠.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (مُصْلِتِ) الدَّالة

على (الرَّجُلِ الَّذِي جَرَّدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ) مجموعة

جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحْلَةً لَهُ، حَيْثُ

يقول:

فَأَعْرَضَتِ التِّمَامَةُ وَاشْتَمَخَرَتْ

كَأَسِيَّافٍ بِأَيْدِي مُصْلَتَيْنَا

شَرَحَ الْمُعَلِّقَاتُ السَّعْ/الزَّوْزَنِي ١٦٣/٢٢٢.

وجاءت اللَّفْظَةُ (المُغَاوِرُ) للدَّلالة على (الرَّجُلِ

الكثير الغارات على أعدائه) كقول عنتره الذي قَرَنَ

بينها وبين لفظة (المُسْتَبِيلِ) الدَّالة على (الذي

يُوطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْبِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ

بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

لَا يَكْتَسِي إِلَّا الْحَدِيدَ إِذَا اكْتَسَى

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُسْتَبِيلٍ

الديوان ٢٩٤/٣.

واستعمل شعراء الْمُعَلِّقَاتُ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلَّ عَلَى

(الضَّعْفِ وَالْجُبْنِ) وهي: (جَبْنٌ، الْجَبْنُ، أَحْجَمٌ،

خَامٌ، نَكَلٌ) كقول الأبرص في سياق فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ

عَنَّا، وَكِنْدَةُ غَيْرُ جِدِّ كِرَامٍ

الديوان ١٢٤/١٨٠.

وقول الأعشى في سياق مَدَحِهِ النُّعْمَانُ بْنُ

الْمُنْذِرِ:

بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً

إِذَا خَاصَتْ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ

الديوان ١٩٣/٥٣٠.

وجاءت أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلَّ عَلَى (الضَّعْفِ الْجَبَانِ

مِنَ الرِّجَالِ) وهي: الْإِمْرُ، الْجَبَانُ، الْجَبَسُ، الرَّخُو،

وكان الأعشى قد قرّن بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّكْسِ) و(الْوَرَعِ) في سياق مدّحه هُوْدَّةُ بن عليّ الحنفيّ:

أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَيْابُ بِهَا
تَوَّمُ هُوْدَّةٌ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا

الديوان ١٠٧/٤٤١.

وَكَنَّى زهير عن الْجَبَانِ بـ (وَهْلِ الْجَنَانِ) حين قرّن بينها وبين لفظة (الوَكَلِ) الدّالة على (الجَبَانِ) العاجِز الذي يَكَلُّ أمره إلى غيره) في سياق مدّحه سنان بن أبي حارثة المُرَيّ، حيث يقول:

وَلَا أُوْدُ إِذَا مَا الْقَوْمُ جَدُّوا
وَلَا وَكَلُّ وَلَا وَهْلُ الْجَنَانِ

الديوان ٣٥٧/٣٢٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (أَبَى) و(الإِبَاءِ) للدّلالة على (الامتناع)، كقول عنترة الذي كرّر فيه لفظة (أَبَى) في سياق فخره بقمه:

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضَبَّ لِثَاتُكُمْ
عَلَى مُرْشِفَاتِ كَالْظَبَاءِ عَوَاطِيَا

الديوان ٢٢٦/٨.

وقول زهير الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (أَبَى) و(الإِبَاءِ) في سياق هِجائه آل حصن:

وَمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبَيْنَا
وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءِ

الديوان ٧٤/٣٩.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْأَبْلُ) و(الْأَبْيُ) للدّلالة على (الْأَبْيُ الْمُمتنع) كقول الأعشى في سياق الغزل:

إِذْ هِيَ تَمْطُأُ الرَّجَالَ وَلَا
يَصْطَاذُهَا إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلُ

الديوان ٢٧٧/١٥.

وأطلق طرفة لفظة (الْغُلْبَاءِ) للدّلالة على (القبيلة) العزيزة المُمتنعة) في سياق مخاطبته عمرو بن هند:

الرَّعْدِيدِ، الرَّمَالَةِ، الرَّمَالِ، الضَّرْعِ، الضَّعِيفِ،
الْعَوَارِ، الْأَمَلِ، النَّكْسِ، النَّاْكِلِ، الْوَرَعِ، الْوَكَلِ،
الْوَهْلِ، الْهَيْبَةِ، الْوَاهِنِ)، كقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الإِمْرَ) و(أَصْحَبَ) الدّالة على (الدَّلَّ والانتقياد من بعد صعوبة) في سياق وصفه نفسه:

وَلَسْتُ بِذِي رُثْيَةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا

الديوان ١٢٩/٥.

وقول لبّيد في سياق فخره بنفسه:

مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السُّرَادِقُ غَمَّهُ
قَرَعُ الْقَيْيِّ وَأُرْعِشَ الرَّعْدِيدُ

الديوان ٣٧/١٥.

وقول امرئ القيس الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّمَالَةِ) و(النَّكْسِ) في سياق الغزل:

فَأَقُولُ مَسَّ إِنَّ مِثْلَكَ لَا
يُنْتَنِي عَلَى الرَّمَالَةِ النَّكْسِ

الديوان // ٢٤٤/٧.

وقول الأعشى الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الضَّرْعِ) و(الواهِنِ) في سياق مدّحه قيس بن معد يكرب:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرَعٌ وَاهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِيَالِ خَدِمٍ

الديوان ٣٩/٣٥.

وقول الأعشى أيضًا الذي قرّن فيه بين صيغ جموع الألفاظ (الْأَمَلِ) و(العوارِ) و(الْكِفْلِ) الدّالة على (الرَّجُلِ الذي لَا يَثْبِتُ على ظهور الخيل) في سياق مدّحه الأسود بن المُنْذِرِ اللَّخْمِيّ:

غَبْرٌ مِيلٌ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ
جَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

الديوان ١١/٥٧.

فَضَّلَهُ فَرَّقَ أَقْصَامٍ وَمَجَّدَهُ
مَا لَنْ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا
الديوان ٢١١/٢٣٣ ض.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةً (المأثرة) في استعمال شعراء
المُعلِّقات العشر للدلالة على (القدم في الحسب)
كقول امرئ القيس الذي قرَنَ فيه بينها وبين لفظه
(المجد) في سياق فَخَرَهُ بقومه:
أُنَاسٌ أَهْلُ مَأْثَرَةٍ وَمَجْدٍ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَجْمُ السَّوَادِ
الديوان ٢٩٠/٢٣٢ د.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر ألفاظاً تدلّ
على (الشَّرِيف ذي الرِّفْعَةِ) وهي (الباذخ، البذاخ،
الرَّفِيع، (ذو) الشَّرَف، النَّبْه، النَّجِيب)، كقول
زهير في سياق مدحه حصن بن حذيفة بن بدر
الغَزَارِي:
حَذِيفَةُ يَنْمِيهِ وَيَذَرُ كِلَاهُمَا
إِلَى بَادِخٍ يَغْلُو عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ
الديوان ١٤٣/٤١ ل.

ومن الجدير بالذكر أن لفظة (نَمَى) الدالة على
(نسبة الرَّجُلِ إلى أبيه) من المصاحبات اللغوية
للفظة (الباذخ).
وقول الأعشى في سياق مدحه هُوَذَةَ بن عليّ
الحَنْفِي:

وَأَسْتَشْفَعُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
الديوان ١٠١/١٠ ع.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظه (الآفِق) الدالة
على (الذي بَلَغَ الغاية في العِلْم والكَرَم وغيره من
الخير) في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي،
حيث يقول:

وَتَصْبِيحَكَ الْعَلْبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرَضٌ مِنَ الْعَرَضِ
الديوان ٢١١/٢٣٣ ض.

وَكُنِّي شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقات العشر عَنِ السَّبَدِ ذِي
الْأَنْفَةِ بِـ (الْأَشْم) كقول الأعشى في سياق مدحه
المُحَلِّق بن خَنْم بن شَدَاد بن ربيعة:
طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثِيْبِيَّةٍ
أَشْمُ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
الديوان ٢٢٥/٦١ ق.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدلُّ عَلَى (الرَّفْعَةِ والعُلُوِّ
والشَّرَف) وهي:
(بَذِخ، الحَسَب، الرِّفْعَةُ، السَّنَاء، السُّوْدَد،
الشَّرَف، الصُّلْب، العِزَّة، مَجْد، المَجْد)، كقول
الأعشى في سياق مدحه بني شيبان ابن ثعلبة في يوم
ذي قار:
أَذَاقُوهُمْو كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً
وَقَدْ بَذِخْتَ فُرْسَانَهُمْ وَأَدَلَّتِ
الديوان ٢٥٩/٩ ت.

وقول لبید في سياق فَخَرَهُ بقومه:
وَلْيَرْعُهُ قَوْمُهَا فَلْيَنْهَمُ
مِنْ خَيْرٍ حَيٍّ عَلِمَتْهُمْ حَسَبًا
الديوان ٢٢٧/٣٣ ب.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المجد) و(السُّوْدَد) في سياق الفخر بقومه:
مَتَى عَهْدُنَا يَطْعَانُ الْكُمَا
ةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسُّوْدَدِ؟
الديوان ١٨٧/٩ د.

وانفرد زهير باستعماله لفظه (مَجْدٌ) للدلالة
على (التَّعْظِيم) في سياق مدحه هَرَم بن سنان،
حيث يقول:

أَفِيقًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرَجُهُ
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ قَمَلَحْ

الديوان ٢٣٧/٩ح.

وجاءت لفظة (الهُلُول) للدلالة على (العزير
الجامع لِكُلِّ خير) كقول النابغة الذبياني في سياق
هيجائه العُمان بن المُنذر:

لا أرى الفارسَ المَدَجَّجَ فيكُم
آلَ تَصْرٍ ولا الفتى البُهْلولا

الديوان ١٧٠/٢ل.

أما اللَّفْظَتَانِ (الْخِضْرَم) و(الْخِضَم) فقد جاءتا
للدلالة على (السَّيْدِ الحَمُول) كقول الأعشى الذي
استعمل لفظة (الْخِضْرَم) مجموعة على
(الْخَضَارِم) في سياق مدحه هُوْدَة بن علي الحَنْفِي:

هُمُ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
ولا يَرَوْنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُتْعَا

الديوان ١٠٧/٤٤٣ع.

وجاءت لفظة (المُعْذِر) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ:
أحدهما: (الرَّجُلُ الذي يَهْبُ الحَقُوقُ لِأَهْلِهَا)
كقول الأبرص في سياق مدحه أبناء القبيلة
الشُّجَاعان:

مُسْمَرٌّ خَلَقَ سِرْبَالُهُ مَشِيقٌ
قَاذِرَةٌ قَائِلٌ مُعْذِرٌ قَطَطٌ

الديوان ٨٥/١٤ط.

والآخر: (الرَّئِيسُ الذي يَسُوسُ عشيرته بما شاء
من عدلٍ وظلم) كقول لبيد في سياق فخره بقومه:

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمُعْذِرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

الديوان ٣١٩/٧م.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (الأَغْرَ) للدلالة
على (الرَّجُلُ الكريم الأفعال) في سياق مدحه
هَرَم بن سنان:

أَغْرُ أَبْيَضُ قِيَاضٌ يُفَكِّكَ عَنْ
أَيْدِي الْعَنَاءِ وَعَنْ أَغْنَائِهَا الرَّبَقَا

الديوان ٥٢/٤٤٣ق.

كما انفرد النابغة باستعماله لفظة (السُّورَة)
للدلالة على (الْمَنْزِلَة الرَّفِيعَة) في سياق هيجائه
زُرْعَة بن عمرو بن خُوَيْلِد، حيث يقول:

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُوْرَة
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمُطَارٍ

الديوان ٥٥/٧ر.

وانفرد الأبرص باستعماله لفظة (المَسْعَاة)
للدلالة على (الْمَكْرُمَة والمعلاة في أنواع المجد
والجود) في سياق فخره بأجداد قومه وحروبهم،
حيث يقول:

يا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا
إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلٌ

الديوان ٩٨/١٠ل.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (الْحَشُودُ)
الدالة على (الرَّجُلُ الذي لا يَدَعُ عند نفسه شيئاً من
الجهد والنصرة والمال) في سياق مدحه إياس بن
قبيصة الطائي، حيث يقول:

أَخٌ لِلْحَفِيفَةِ حَمَالُهَا
حَشُودٌ عَلَيْهَا وَفَعَالُهَا

الديوان ١٦٧/٣٤ل.

وكان الأعشى قد استعمل لفظة (الْحَشْدُ)
مجموعة على (أَحْشَاد) للدلالة على المعنى ذاته في
سياق فخره بنفسه وعشيرته:

إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ عَصْبَةِ قَيْسِيَّةٍ -
شَمُّ الْأَنْوَفِ غَرَانِقِ أَحْشَادٍ

الديوان ١٣١/٢٤د.

وجاءت لفظة (المُحَمَّد) للدلالة على (الذي
كَثُرَتْ خِصَالُه المَحْمُودَة) كقول زهير في سياق
مدحه هَرَم بن سنان المرِّي:

أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ

ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ مُحَمَّدٍ

الديوان ٣٧/٢٣٣ د.

وَأَرْبَحُ النَّجَرَ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمْ

حَتَّى يَعْوَدَ، سَلِيمِي، حَوْلَهُ نَفَرٌ

الديوان ٢٠/٦٥ د.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (المَحْمُود) و(الْحَمِيد)

لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المَشْكُور) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرُ الطَّوِيلِ:

مِثْنِي زَمَانٍ كَامِلٍ وَنَصِيَّةٌ

عِشْرِينَ عِشْتُ مُعَمَّرًا مَحْمُودًا

الديوان ٤٤/٦١ د.

الرابع: (كَرَمُ الشَّيْءِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ
رِثَائِهِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي:

أُحَايِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ

يَمِينِي وَلَوْ عَزَّتْ عَلَيَّ أَنْامِلُ

الديوان ٢١/٢٩٩ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْعِزِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَلَبَةُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

جَهْدُوا الْعِدَاوَةَ كُلَّهَا فَأَصْنَدَهَا

عَنِّي مَنَاقِبُ، عِزُّهَا مَعْلُومٌ

الديوان ٣٩/١٣٢ م.

وَأُطْلِقُ النَّابِغَةَ لَفْظَةً (الخَارِجِيَّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنَ وَائِلِ بْنِ
الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ:

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّصٍ

وَكَيْدٍ يَعُمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ٥٦/١٣٨ د.

وَالْآخَرُ: (خِلَافُ الدَّلِّ)، كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ وَقَفْخَرِهِ
بِقَبِيلَتِهِ:

وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا

عِزًّا يَحِيقُ لَهُ الَّذِي لَا يُفْهَرُ

الديوان ٢٠/٥٩٤ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةً (عَزَّ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ الْأَوَّلُ مِنْهَا (الْقُوَّةُ بَعْدَ
الدَّلَّةِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْحَارِثَ بْنَ
وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيِّ وَهَجَاؤِهِ بَنِي الصَّيْدَاءِ:

وَلَوْ لَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ

كَانُوا قَلِيلًا فَمَا عَزَّوْا وَمَا كَثُرُوا

الديوان ٤٤/٣٠٦ د.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الدَّلِّ وَالْهَوَانِ) وَهِيَ (اخْتِي، ذَلٌّ، أَذَلٌّ، الدَّلُّ،
الْإِذْلَالُ، دَانٌ، أَذَالٌ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَفْسِهِ وَحُبِّهِ لِعَشِيرَتِهِ:

لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوَاتِي

وَلَا أَخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

الديوان ٥١٤/١٧٩ د.

الثاني: (الْقَهْرُ وَالْعَلَبَةُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّيْنَابِيِّ فِي
سِيَاقِ تَعْيِيرِهِ بَنِي عَبْسٍ اغْتِرَابَهُمْ فِي بَنِي عَامِرٍ:
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِّكُمْ
يَعُزُّكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ حَجَلٌ

الديوان ٥٢/١٩١ ل.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ الْأَلْفَاظُ
الْمُتَضَادَّةُ (عَزَّ) وَ(ذَلٌّ) وَ(الْعِزُّ) وَ(الدَّلُّ) فِي
سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ الَّتِي أَزَالَتْ عِظَامَ
النَّاسِ وَكِبَارِهِمْ:

الثالث: (قِلَّةُ الشَّيْءِ، وَانْعِدَامُهُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
سِيَاقِ إِبْرَادِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا:

بِعِزِّهِمْ عَزَزَتْ وَإِنْ يَذَلُّوا
فَذِلُّهُمْ أَنْأَلَكِ مَا أَنْأَلَا

ديوان امرئ القيس // ١٧/٣١١ ل.

وقول زهير في سياق مخاطبته امرأته التي طلقها:
فَأَمَّا إِذْ طَعَنْتِ فَلَا تَقُولِي
لِذِي صِهْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُذَالِي

الديوان ٣٤٢/٣ ل.

أما الألفاظ (الدليل، والدلول، والأذَل،
والكانعة) فقد جاءت للدلالة على معنَى مُعَايِرِ
لِمَعْنَى لَفْظَةِ (العزیز)، كقول امرئ القيس الذي
قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (العزیز)
(وَالَّذِلِيل) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي أَسَدَ وَفَخَرَهُ
بقومه:

هَلْ تَرْقَيْنَ إِلَى السَّمَاءِ بِسَلْسَمٍ؟

وَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الْعَزِيزِ ذَلِيلًا

الديوان ٣٥٨/٤ ل.

وقول طرفة الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الدُّلُول) وَ(المُلْهَد) الدَّالَّةُ عَلَى (المُدْفَعِ مِنْ ذُلَّةٍ)
فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَمُخَاطَبَتِهِ ابْنَةَ مَعْبَدِ يَوْصِيهَا
أَنْ تَنْعَاهُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ:

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَى

ذُلُولٍ يَاجُمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدٍ

الديوان ١١٩/٦٣ د.

وقول النابغة الذي استعمل فيه لفظه (الكانعة)
مجموعة على (الكوانع) في سياق هجائه بني عامر:

فَعُودًا لَدَى أُبْيَاتِهِمْ يَتَمَدَّدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَفِ الْكَوَانِعِ

الديوان ٨٨/٤٩ ل.

وَكَتَى امْرَأُ الْقَيْسِ عَنِ (الْأَذَلَاءِ) بِقَوْلِهِ (عَبِيد
العصا) حِينَ هَجَا بَنِي أَسَدَ لِقَتْلِهِمْ أَبَاهُ:

قُولَا لِدُودَانِ عَبِيدِ الْعَصَا

مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

الديوان ١١٩/٣ ل.

وأطلق عنتره لفظه (المُسْتَسْلِم) للدلالة على
(الْمُنْقَاد) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَمُدَجَّجِ كَرَةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ

لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

الديوان ٢٠٩/٣٠٣ م.

أما زهير فقد أطلق لفظه (المُضْطَهَّد) للدلالة
على (الْمَقْهُورِ الذَّلِيلِ الْمُضْطَرَّ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
هَرَمَ بْنَ سَنَانٍ:

وَمَنْ يُحَارِبُ يَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَّدٍ

يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ

الديوان ١٢٣/١٨٨ ل.

وجاءت لفظه (الْمُدْفَع) للدلالة على (الْمَحْقُورِ
الذي لَا يُضَيَّفُ إِنْ اسْتَضَافَ) كقول لبید فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

لَا يَجْتَوِيهَا ضِفْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ

وَمُدْفَعٌ طَرَقَ النَّبُوحُ، يَتِيمٌ

الديوان ١٣٦/٥٢٢ م.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الصَّغْبِ) الْمُضَادَّةُ لِلْفَظَةِ
(الدُّلُول) فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ:

إِلَى صَغْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِيسٍ

نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٍ

الديوان ١٣٦/٣٣٣ م.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لَبِيدِ وَالْأَعشى اللَّفْظَتَيْنِ
(خَشَعٌ) وَ(الْخُشُوعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخُضُوعِ
وَالْتَذَلُّ)، كقول الأعشى الذي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَفْظَتَيْنِ (خَشَعٌ) وَ(الْخَاشِعِ) الدَّالَّةِ عَلَى الْخَاضِعِ فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ وَائِلٍ:

فإذا رَأَوْهُ خَاشِعًا

خَشَعُوا لِذِي تَاجٍ حُلَاحِلٍ

الديوان ٣٣٩/٥٥.

عَصَى الْمُشْفِقِينَ إِلَى غِيَةِ
وَكُلُّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّهِمُ

الديوان ٣٥/٤٠٤.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر الألفاظ (أطاع، الطاعة، الدين) للدلالة على (اللين والانقياد) كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (أطاع) و(الطاعة) في سياق مَدَحِه النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، واعتذاره إليه ممَّا بَلَغَه عنه فيما وَشَى به بنو قُرَيْع في أَمْرِ الْمُتَجَرِّدَةِ:

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْقَعَهُ يَطَاعَتِهِ

كَمَا أَطَاعَكَ، وَادَّلَّهُ عَلَى الرَّشْدِ

الديوان ٢١/٥٢٤.

ومن ألفاظ النَّصْح التي جاءت في استعمال شعراء المُعلِّقات العُشْر الألفاظ (وَعَظَ، الْعِظَةُ، الْمَوْعِظَةُ) التي تَدَلُّ على (التذكير بالعواقب إضافة إلى النَّصْح) كقول الأبرص في سياق إirاده بعض الْحِكَم:

لَا يَعْظُ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْظُ الْـ

مَدَّهْرٌ وَلَا يَنْقُحُ التَّلْبِيبُ

الديوان ١٤/١٩٠ب.

وقول النابغة الذبياني في سياق مَدَحِه النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

بُعِثْتَ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ

فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِيسُ

الديوان ٢٢٣/٤٠٤.

وقول الحارث بن حِزْلَةَ الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (العِظَةُ) و(المُعْتَبَرُ) الدَّالَّةُ على (ما يَتَّعِظُ به الإنسان ويعمل به ويعتبر لِيَسْتَدَلَّ به على غيره).
إِنَّ السَّعِيدَ لَهُ فِي غَيْرِهِ عِظَةٌ
وفي التَّجَارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرٌ

الديوان ٢٤/٢٠٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الطائع) و(المطيع) للدلالة على (اللِّينِ الْمُتَقَادِ) كقول زهير الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المطيع) و(المطاع) الدَّالَّتَيْنِ على (الذي يُطَاع) في سياق مَدَحِه هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ والحارث بن عوف:

بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مُطِيعٍ وَأَمِيرٍ

مُطَاعٍ فَلَا يُلْفَى لِحَزْمِهِمْ مِثْلُ

الديوان ١٠٨/٢٥٥.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَةُ الْمُضَادَّةُ لِلنَّصْحِ وهي (النِّشْ) في مِثْلِ قول زهير في سياق هِجَائِهِ بَنِي الصَّيْدَاءِ لِأَنَّهُمْ نَهَوْا الْحَارِثَ الصَّيْدَاوِيَّ أَنْ يَرُدَّ رَاعِيَّ إِبِلِهِ يَسَارًا الذي سَبَقَ أَنْ أَخَذَهُ الْحَارِثُ:

الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَاطِرُهُ

غِيثًا لِيَسِيدَهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا

الديوان ٣٠٦/٢٠٢.

كما استعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر ألفاظًا مُضَادَّةً لألفاظ الطاعة والانقياد وهي: (عَصَى، عَاصَى، العصيان)، كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (عَصَى) و(المُشْفِقُ) الدَّالَّةُ على (الحريص على صلاح المنصوح) و(النَّصِيح) الدَّالَّةُ على (النَّاصِح) في سياق مَدَحِه قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ:

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر ألفاظًا تُمَثِّلُ (الكِبَرُ، والمَخِيلَةُ) وهي: (اِخْتَالُ، المَخِيلَةُ، الحَيْلَاءُ، الطَّنْخُ، التَّعِيطُ، النَّخْوَةُ)، كقول طَرْفَةَ الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المَخِيلَةُ) و(العَرِيضُ) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ الذي يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالْشَّرِّ) في سياق هِجَائِهِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ بَشَرٍ:

وجاءت لفظة (اِقْتَصَدَ) للدلالة على معنيين:
أحدهما (الإسراف وعَدَمُ التَّقْتِيرِ) كقول امرئ
القيس في سياق إirاده بعض الحكَم:

ولا تَكْ مُخْتَالًا بِمَشِيكَ واِقْتَصِدْ
فَإِنَّ الَّذِي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قَلَى

الديوان/٣٣٦/٤١ي.

والثاني (العَدْلُ) كقول لبيد الذي قرَنَ فيه بين
اللفظتين (اِقْتَصَدَ) و(المُقْتَصِدِ) الدالة على
(العادل) في سياق رثائه أخاه أُرْبَدَ:

إِذَا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ أَرِيبٌ
وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الْحَقِّ جَارَا

الديوان/١٦٧/٢ر.

وجَمَعَ امرؤ القيس بين اللفظتين الْمُضَادَّتَيْنِ
(العادل) و(الجائر) في سياق هجائه بني أسد الذين
قتلوا أباه:

قُولَا خَلِيلَيَّ إِذَا الْعَادِلُ
هَلْ يُجْعَلُ الْجَائِرُ كَالْعَادِلِ؟!

الديوان/٢٥٦/٧ي.

وانفرد الحارث بن حِلْزَةَ باستعماله لفظة
(المُقْسِطِ) للدلالة على (العادل في حِكْمِهِ) في
سياق مَدْحِهِ عمرو بن هند، حيث يقول:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمُـ
شِي وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ

الديوان/١٥/٦٧ي.

واستعمل زهير بن أبي سلمى لفظة (العَدْلُ)
للدلالة على (الرَّجُلِ المَرْضِيِّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ) حين
مَدَحَ هَرَمَ بن سنان والحارث بن عوف، حيث
يقول:

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ
هُمُ بَيْنَنَا فَهُمُ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ

الديوان/١٠٧/٢٣ل.

وَتَصَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةُ الرَّجُلِ الـ

عَرِيضِ مُوَضِّحَةٍ عَنِ الْعَظَمِ

الديوان/١٤٥/٣٩٣م.

وقول الحارث بن حِلْزَةَ الذي قرَنَ فيه بين
اللفظتين (الطَّيِّخِ) و(التَّعَدِّي) الدالة على (الظُّلْمِ)
في سياق تعريضه لبني تَغْلِبَ:

فَانْزَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعَدِّيَ وَإِنَّمَا

تَتَعَاشَرُونَ فِي التَّعَاشِي الدَّاءِ

الديوان/١٣/٤٠٤م.

وقول الأبرص في سياق إirاده بعض الحكَم
القَبِيلَةِ:

وَتَصْنَعُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَتَحَوِّطُهَا

وَتَقْمَعُ عَنْهَا نَخْوَةَ الْمُتَهَدِّدِ

الديوان/٥٤/١٢د.

كما استعملوا اللفظتين (الجَبَّارَ، والمُخْتَالِ)
للدلالة على (الْمُتَكَبِّرِ) كقول طَرْفَةَ في سياق فخره
بقومه:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلُ رُمُجِهِ

وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان/١٤١/٣٨٢م.

وجاءت الألفاظ (العَدْلُ، قَصَدَ، اِقْتَصَدَ،
القَصْدُ) للدلالة على (العَدْلُ الذي هو نقيض
الجَوْرِ)، كقول الأعشى في سياق الغَزَلِ:

قَالَتْ قَصَيْتَ قَصِيَّةً

عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا

الديوان/٢٥٣/٢٠هـ.

وقول طَرْفَةَ الذي جَمَعَ فيه اللفظتين الْمُضَادَّتَيْنِ
(قَصَدَ) و(جَارَ) في سياق هجائه عمرو بن هند:

قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ

كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجْجُورُ

الديوان/٩٢/٢١٩ر.

شكواه لِإِفراق الأحيّة وتصويره ذِكْرِيّاته معهم، حيث يقول:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اغْتَاقَهُ قِدَمٌ
وَالذَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ

الديوان ٨٤/٥٥ ط.

وَوَرَدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الظالم والجائر) وهي: (الجائر،
الضالع، الظالم، الظلوم، العادي، الغاشم).

كقول النابغة الذبياني الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الظالم) و(الضالع) في سياق مدّحه النعمان
واعذاره إليه، وهجائه مرّة بن ربيعة لما قدّم عليه
عند النعمان:

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ
وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ؟!

الديوان ٣٨/٣٠ ع.

وقول الأعشى في سياق إيراد بعض الحكيم
والوصايا:

وَلَا تَزْهَدْنِي فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ
وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا

الديوان ٣٣١/١٣ ي.

وقول الأعشى أيضًا في سياق مدّحه قيس بن
معد يكرب:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ
صَبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةُ غُشْمٍ

الديوان ٣٧/٢١ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المظلوم) و(المضيم) للدلالة
على (الذي أصابه الظلم) كقول النابغة الذبياني
الذي قرّن فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الظالم) و(المظلوم)
في سياق هجائه يزيد بن سنان:

حَدَيْتُ عَلَيَّ بُطُونُ ضِيْنَةٍ كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

الديوان ١٠٣/٤ م.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى (الظلم والجور) فقد
تعدّدت في استعمال شعراء المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ وهي:
(بَغْيٌ، الْبَغْيُ، جَنْفٌ، جَارٌ، الْجَوْرُ، الْخَسْفُ،
الرَّهَقُ، ضَلٌّ، الضَّمْدُ، ضَامٌ، الضِّيمُ، ظَلَمٌ، الظُّلْمُ،
الْمَظَالِمُ، عَدَا (عليه)، اعْتَدَى، الْعَدَاءُ، التَّعَدَّى،
غَشَمٌ، الْغَشْمُ، الْفُرْطُ) كقول طرفة الذي جمّع فيه
بين اللَّفْظَتَيْنِ (البغْي) و(الظلم) في سياق هجائه
عبد عمرو بن بشر:

فَيَا عَجَبًا مِنْ عَبْدٍ عَمَرُو وَبَغِيهِ
لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدٌ عَمَرُو فَأَنْعَمَا

الديوان ١٤١/٣٨٣ م.

وقول لبيد الذي جمّع فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الضيم)
(جَنْفٌ) في سياق فخره بقومه:

إِنِّي أَمْرُوٌ مَتَعْتُ أَرْوَمَةَ عَامِرٍ
ضِيْمِي وَقَدْ جَنْفْتُ عَلَيَّ خُصُومُ

الديوان ١٣٢/٣٨ م.

وقول النابغة الذبياني الذي جمّع فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (الضمد) و(الظلوم) في سياق مدّحه
النعمان بن المنذر واعذاره إليه مما بلغه عنه فيما
وشى به بنو فُريع في أمر المتجرّدة:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً

تَنْهِي الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ

ديوان النابغة الذبياني ٢١/٢٥ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (غَشَمٌ) فجاءت للدلالة على (الظلم
والغضب) كقول الأعشى في سياق مخاطبته بعض
أبناء عموته الذين يبيّتون لِقَوْمَهُ الْأَذَى:

فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صُدُورِكُمْ

فَتَغْشِيَكُمْ إِنْ الرِّمَاحَ مِنَ الْغَشْمِ

الديوان ٣٠٥/٤ م.

وَقَرّنَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الحيّف)
و(الفرط) الدالة على (الظلم والاعتداء) في سياق

أما لفظة (الملهوف) فقد أطلقت على (المظلوم الذي يُنادي ويستغيث) كقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة الطائي:

وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيَذْفَعَ ضَيْمًا أَوْ لِيَحْمِلَ مَغْرَمًا

الديوان ٢٩٩/٤١ م.

وأطلقت لفظة (الظَّلَامَة) على (ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك) كقول الأعشى في سياق هجائه عمرو بن المُنذر بن عبدان:

فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظَلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

الديوان ١١٥/٢١ ب.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (شَغَبٌ) و(الشَّغْبُ) للدلالة على (الجور عن الطريق والقصد) كقول لبيد الذي جمَعَ بين اللَّفْظَتَيْنِ (شَغَبٌ) و(المغالة) الدالة على (الوشاية) في سياق رثائه أخاه أربد:

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

الديوان ١٥٣/٣ ب.

وجاءت لفظة (الشَّغْبُ) للدلالة على معنى آخر وهو (تهييج الشرِّ والفتنة والخصام) كقول الأبرص في سياق فخره بشعره الذي قتل به الخصوم:

قَوْلَيْتُ ذَا مَجْدٍ وَأُعْطِيتُ مِسْحَلًا

حُسَامًا بِهِ شَغْبُ الْأَلَدِّ نَهَوْسُ

الديوان ٨١/١٥ ص.

لقد لوحظ أن لفظة (الألد) الدالة على (الشديد الخصومة) من المصاحبات اللغوية للفظ (الشَّغْبُ).

ووردت الألفاظ (المُبْتَرَّةُ، النَّبْرُ، وَشَى) للدلالة على (النَّميمة) كقول النابغة الذي استعمل لفظة (المُبْتَرَّة) مجموعة على (المأبر) في سياق مخاطبته النعمان:

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقْوَلُهُ

وَمِنْ ذَمِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَا

الديوان ٦٩/١٠ ر.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الواشي) للدلالة على (النَّمَام) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه النعمان واعتذاره إليه:

لَيْنَ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمِيلُغِكَ الْوَاشِي أَغْشَ وَأَكْذَبُ

الديوان ٧٢/٤ ب.

ومن الصفات الحميدة التي يتفخر العربي بالاتِّسام بها العِفَّة. فقد استعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (عَفٌّ) للدلالة على (الكف عن المحارم والأطعام الدنية)، كقول عنتره في سياق فخره بنفسه:

يُخَيْرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَاقِعَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٢٠٩/٥٢ م.

وانفرد الأبرص، باستعماله لفظة (أَعِفٌّ) للدلالة على (جعل المرء عفيفاً) في سياق فخره بنفسه، حيث يقول:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَأَعِفُّ نَفْسِي
وَأَسْرُ بِالتَّكْرُمِ مِنْ خِصَاصِي

الديوان ٧٨/١٧ ص.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على (العفيف) وهي: (المُحْصَنَةُ، الْحِصَانُ، الْمُطَهَّرَةُ، العفيف، العَفْ، الأَعِفٌّ) كقول زهير في سياق هجائه بني الصدياء:

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاءُ

الديوان ٧٤/٣٧ ر.

وقول النابغة الذبياني في سياق مدحه هودبة بن أبي عمرو العذري:

كَانَ ابْنُ أَشْفَةَ طَبِيبًا أَثْوَابُهُ

عَفَا شَمَائِلُهُ غَزِيرَ النَّائِلِ

الديوان ١٩٥/٤٢.

وَكُنِّي شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ عَنْ (الرَّجُلِ النَّقِيِّ
العَرَضِ) بـ (الأبيض) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ
هَرَمَ بَنَ سَنَانٍ:

أَغْرَأَبُ أَبْيَضُ قِيَاصٍ يُفَكِّكُ عَنْ

أُبْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَغْنَاقِهَا الرَّبِّيعَا

الديوان ٥٢/٤٣ق.

كَمَا اسْتُمِلَتِ الْعِبَارَتَانِ (طَاهِرُ الثِّيَابِ)
(وَطَيْبُ الْإِزَارِ) كَنَايَةً عَنِ (الْعَفِيفِ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ عَوْبَرُ بْنُ شِجْنَةَ بْنِ عَطَارِدَ:

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى تَغَيَّةً

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ

الديوان ٨٣/٣٢.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الْفُسْقِ وَالْفَسَادِ وَالْفُجُورِ) وَهِيَ: (الْحَنَّا، الدَّعَارَةُ،
طَبَعُ، الْفُجُورُ، الْفَجَارُ، أَفْحَسُ، الْفَحْشُ،
التَّمَحُّشُ، الْقَذْعُ، الْقَذْعُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي قَرَنَ
بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْحَنَّا) وَ(الْفَاجِرِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْمُنْبَعِثِ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ) فِي سِيَاقِ هِجَاؤِهِ
عَلْقَمَةَ بَنِ عُلَاثَةَ وَمَذْحَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي الْمُنَافَرَةِ
الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمَا:

دَعَا فَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي حِجَّتِهَا

وَأَذْكَرُ حَنَّا عُلْقَمَةَ الْفَاجِرِ

الديوان ١٤١/١٤.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ عَيْنِيَّةَ
عَوْنِ بَنِي عَبَسَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بَنِي أَسَدَ مِنْ
حَلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ:

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا

فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

الديوان ١٢٧/١٤.

وَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَأِنْ يَغْدُرُوا بِالْقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ

يَشْرَبُ حِيَاضَ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدُدِ

الديوان ٥٦/٩٨.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (الْفَاجِرِ
الْفَاحِشِ) وَهِيَ: (الْخَنُوعُ، الدَّاعِرُ، الْمَذْرُوبُ،
الطَّمْلُ، الْعَانِي، الْفَاجِرُ، الْفُجُورُ، الْفَاحِشُ،
الْمُنْحِشُ). كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْخَنُوعِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخَنَعِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ
قَوْمَ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ:

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا

وَلَا يَرُونُ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا

الديوان ١٠٧/٤٣ق.

وَقَوْلِ الْأَبْرِصِ فِي سِيَاقِ بُكَائِهِ قَوْمَهُ، وَمَا كَانُوا
عَلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ، وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ عِزٍّ:

وَحِرْقٍ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا

مِنْ السِّيفِ قَدْ أَحْيَتْ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

الديوان ٢٥/٧ب.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْفَاحِشِ) وَ(الْوَغْلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى
الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ،
وَيُنْفِقُ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَحَمِدْتَنِي وَذَمَمَنَ كُلُّ مُزَنَّدٍ

عَبْدِ الْخَلِيقَةِ فَاحِشٍ وَغُلٍ

الديوان ٢٦٤/١٩.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْوَغْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الذُّلِّ
الضَّعِيفِ السَّاقِطِ الْمُقْصَرِّ فِي الْأَشْيَاءِ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ
فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ:

فَلَوْ كُنْتُ وَغْلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي

عِدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمَتَوَحِّدِ

الديوان ٦٤/١٢٠.

وَأُطْلِقَ امرؤ القيس لفظة (المُحَبَّب) على (الذي يُعَلِّمُ المرأةَ المَكْرَ) في سياق حديثه عن صَرْمِ حبيبته له، حيث يقول:

أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
أُمِيمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُحَبَّبِ؟

الديوان ٤٢/٦ ب.

وَوَرَدَتْ لفظة (الخَرِيد) للدلالة على (المرأة الحَيَّة الطَّوِيلَة السُّكُوتِ الخَافِضَة الصَّوْتِ الخَفِيرة المُسْتَرَّة) كقول امرئ القيس في سياق تذكُّره أَيَّام شَبَابِهِ الرَّاحِلَة:

وَتَغْدُو عَلَى الْوَحْشِ تَصْطَاذُهَا
وَتُرَوِّي النَّدِيمَ وَتُصْبِي الْخَرِيدَا

الديوان ٢٥١/٥٤ ب.

كما وردت لفظة (العقيلة) للدلالة على (المرأة الكريمة المُخَدَّرَة) كقول امرئ القيس في سياق تَغْزَلُهُ بِحَبِيبَتِهِ (أُمِّ جَنْدَب):

عَقِيلَةً أَتْرَابٍ لَهَا، وَلَا دَمِيمَةً
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ

الديوان ٤١/٤ ب.

أَمَّا لفظة (الحَرَّة) فقد استعملها شعراء المُعَلِّقَات العشر للدلالة على (الكريمة من النساء) كقول الأعشى في سياق الغَزَل:

حُرَّةٌ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَدُّ
بِ سَخَامَا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

الديوان ٥/١٣ أ.

كما أطلقوا لفظة (الحَرَّ) على (الرَّجُلِ الكريم) كقول لبيد الذي استعملها موصوفة بلطفة مُرَادِفَة لها وهي (الكريم) في سياق حِكْمَة أوردتها:

مَا عَاتَبَ الْحَرَّ الْكَرِيمَ كَنَفْسِهِ
وَالْمَرْءُ يُصْلِحُهُ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

الديوان ٣٤٩/١ ح.

وَحَلَّتْ لفظة (الوَغِل) مَحَلَّ لفظة (الْوَغْل) في مِثْل قول امرئ القيس حين أَغَارَ على بني أَسَدٍ وَقَتَّلَهُم انتقاماً لأبيه الذي قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَدٍ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

الديوان ١٢٢/١٠ أ.

وَأُطْلِقَت اللَّفْظَتَانِ (الْبَغْيُ) و(المُؤِمَّة) على (الفاجرة جهاراً) كقول طَرْفَة في سياق هجائه بعضَ قومه لِيَتَكَاثَلَهُمْ عَنْ نُصْرَتِهِ عندما أَحَاطَتْ بِهِ الْخُطُوب:

وَهَانَتْ هَانَتْ فِي الْحَيِّ مُؤِمَّةٌ
نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ قَوْقَهُ نُكْسَا

الديوان ٢٣٣/٢١١ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (العَاهِرَة) للدلالة على (المرأة الفاجرة) في سياق هجائه جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِان:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخِلْطِ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي

الديوان ٢٤٥/٢ ح.

كما انفرد الأعشى باستعماله لفظة (العِنْفِص) للدلالة على (الفتاة الداعرة الخبيثة) وَجَمَعَ بينها وبين لفظة (الدَّاعِر) الدَّالَّة على (الفاسيق) في سياق تَغْزَلُهُ بِحَبِيبَتِهِ (قَتْلَة)، حيث يقول:

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ

الديوان ١٣٩/٨ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (التَّخْيِيب) و(التَّخَاب) الدَّالَّتَيْنِ على (إفساد الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لغيره) كقوله في سياق الغَزَل:

وَلَقَدْ غَبْنْتُ الْكَاعِبَا
تِ أَحَظُّ مِنْ تَخْبَائِيهَا

الديوان ٢٥١/١٢ ب.

كما استعملوا لفظة (اللَّئيم) للدلالة على (الدَّنيء، الأصل، الشَّحِيح النَّفس) كقول طَرْفَة الذي استعملها مجموعة على (لثام) في سياق اعتذاره لعمرو بن هند، حين بَلَغَهُ أَنَّهُ هَجَاهُ وَأَوْعَدَهُ:

إِنَّ اللَّثَامَ كَذَاكَ خَلَّتْهُمْ
كَانُوا إِذَا آخَيْتُهُمْ سَيَمُوا

الديوان ١٤٧/٤٠٢ م.

أَمَّا لفظة (الجُعسوس) فقد انفرد باستعمالها عمرو بن كلثوم للدلالة على (اللَّئيم في الخلق والخلق)، حيث يقول:

بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَالِسُ مُضَرٍّ

الديوان ٥٩٢/٣ م.

واستعمل شعراء المُعلِّقات ألفاظًا تدلُّ على (الرَّجُل الجافي السَّيِّء الخلق) وهي (الجافي، الشَّكْس، العُلفوف، القُلُّ) كقول الأبرص في سياق إيرادِهِ بَعْضَ السَّمَاتِ الَّتِي يَتَسَمَّى بِهَا:

إِنِّي لَأَخْشَى الْجَهْوَلَ الشَّكْسَ شِيَمَتُهُ
وَأَتَقِي ذَا التَّقَى وَالْحِلْمَ بِالرَّاحِ

الديوان ٣٩/٦ م.

وقول الأعشى في سياق هِجَائِهِ عمرو بن المُنْذِرِ بن عُبْدَانَ:

فَارْضَوْهُ أَنْ أَعْطُوهُ مِنِّي ظِلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبَا

الديوان ١١٥/٢١ م.

وانفرد طَرْفَة باستعماله لفظة (المُحْظَرَب) للدلالة على (الصَّيِّق الخلق) في سياق هِجَائِهِ عبد عمرو بن بشر بن مرثد، حيث يقول:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ

الديوان ١٢١/٣١٦ م.

وَاسْتَعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْمَلِيق) وَ(الْمُنَاقِيق)

كما استعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرَ ألفاظًا تدلُّ على (الرَّجُل الذي يَغَارُ على امرأته) وهي (الغَيُور، المِغْيَار، القاذورة) كقول الأعشى في سياق وَصْفِهِ زَوْجَ حَبِيبَتِهِ (لبلى):

إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ حَلَّ الْجَحِيشُ
شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورًا

الديوان ٩٣/١٢ م.

وقول الأبرص في سياق مَدْحِهِ أَبْنَاءَ الْقَبِيلَةِ الشُّجْعَانَ:

مُسَمَّرٌ خَلَقَ سِرْبَالَهُ مَشِيقٌ
قَاذُورَةٌ قَائِلٌ مُعْذِرٌ قَطَطٌ

الديوان ٨٥/١٤ ط.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الصَّرُورَةُ) وَ(الصَّرَاةُ) للدلالة على (الرَّجُل الذي لم يَأْتِ النِّسَاءَ كَأَنَّهُ أَصْرٌ عَلَى تَرْكِهِنَّ)، كقول النابغة الذبياني في سياق الغزل:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِدٍ

الديوان ٩٥/٢٦ م.

وانفرد لَبِيد باستعماله لفظة (المُرُوءَةُ) للدلالة على (كَمَالِ الرُّجُولِيَّةِ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ
وَلَا دَفِينٍ مُرُوءَتُهُ، لَيْمٍ

الديوان ١٠٥/٢١ م.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (الآلَمَةُ) وَ(اللُّؤْم) الْمُضَادَّتَيْنِ لِلْعِتْقِ وَالْكَرَمِ، كقول الأعشى في سياق هِجَائِهِ شَيْبَانَ بْنِ شَهَابِ الْجَحْدَرِيِّ:

وَبَنِي بُدَيْدٍ إِنَّهُمْ
أَهْلُ الْآلَمَةِ وَالصَّغَارَةِ

الديوان ١٥٧/٣٣ م.

للدلالة على (الذي يُعطي بلسانه ما ليس في قلبه) كقول النابغة الذبياني في سياق وداعه أمانة:

بَلْ آلَ كِنْدَةَ حَبَرُوا
عَنْ ابْنِ كَبْشَةَ مَا مَعَابُهُ ؟

الديوان ٢٩١/٢٤٢ ب.

بوداع لا مَلِيقٍ ولا مُتَكَارِهِ
لا بَلْ يَعْزِلُ نَحِيَّةً وَصِفَاحاً

الديوان ٢٠٠/٢٠٢ ح.

وبعد أن وَقَفْنَا على الأخلاق الحميدة التي يَتَّصِفُ بها العربيّ، والأخلاق الذميمة التي يَنْهَى العربيّ عن التَّخَلُّقِ بها، حَرَيَّ بِنَا أَنْ نَذْكُرَ أَنَّ شَاعِرَيْنِ مِنْ شُعَرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اهْتَمَّاهُمَا بِالنَّاحِيَةِ التَّرْبَوِيَّةِ فَهَذَا طَرَفَةٌ يُوصِي الأَبَّ بِتَأْدِيبِ وَلَدِهِ وَمَعْرِفَةِ مَنْ يُجَالِسُهُ، حيث يقول:

وكان طَرَفَةٌ قد استعمل لفظة (نافق) للدلالة على (إظهار الرَّجُلِ خِلَافَ ما يُبَيِّنُ) في سياق إيرادِهِ بَعْضَ الصِّفَاتِ التي يَتَّصِفُ بها، حيث يقول: وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخْصَانِهِمْ وَلَسْتُ إِذَا أُحْبِبْتُ حُرّاً أَنَا فِقْهُ

الديوان ٢٢٣/٦٧٧ ق.

أَذْبُ وَلَيْدَكَ وَانْظُرْ مَنْ يُجَالِسُهُ
مَا دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُمَاشِيهِ

الديوان ٢٣٧/٧٢٦ ي.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْمَدْخُولُ) وَ(الْمُتَعَبِّ) للدلالة على (الذي دَخَلَهُ عَيْبٌ) كقول الأعشى في سياق هجائه (جَهَنَّمَ) أَحَدَ بَنِي عَبْدِان:

والأعشى الذي استعمل لفظة (الأدب) للدلالة على (الذي يَتَأَدَّبُ به الأديب من الناس، وَسُمِّيَ أَدِيبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ) حيث يقول في سياق مَدْحِهِ شَرِيحَ بَنِ حِصْنِ بَنِ عِمْرَانَ بْنِ السَّمُوعِ بَنِ عَادِيَةَ:

لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةٍ وَخَلِطِ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاجِي

الديوان ٣٤٥/٢ ح.

كما وَرَدَتِ الْأَلْفَاظُ (الدَّخْلُ، السَّيَّةُ، الشَّارُ، الشَّيْنُ، الْعَارُ، الْآمَةُ، الْعَيْبُ، الْمَعَابُ) للدلالة على (الْوَضْعَةُ) كقول الأعشى في سياق مَدْحِهِ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ:

جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِثِّي بِلا نَزَقٍ
ولا إِذَا شَمَرْتَ حَرَبٌ بِأَغْمَارِ

ديوان الأعشى ١٨١/١٣٠.

الفصل الرابع

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

١	التَّجُرُّ	يَضُمُّ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِيَّ مَائَتِينَ وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ
١	التَّلَامِيذُ	لَفْظَةٌ، وَفِيمَا يَلِي جَدُولُ بِهَا وَيَعْدَدُ مَرَّاتٍ اسْتِعْمَالِ
١	الثُّنْيَانِ	شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا.
١	الثَّنِيَّةُ	عَدَدٌ
١	الجَبَابِرَةُ	مَرَّاتٍ
١	المُتَجَرِّفُ	اسْتِعْمَالُهَا
١	الجُنَيْنِي	
٣	الحَادِي	١
١	الحَادِيَانِ	١
٤	الْحَدَاةُ	١
١	الْحَارَسُ	١
١	الْحَرَّاسُ	٤
١	الْحُرَّاسُ	١
٢	الأَحْرَاسُ	٨
٢	الْحَصِيرُ	٥
١	الْحَاكِمُ	٨
٤	الْحُكَّامُ	٢
٢	الْحَاكِمُونَ	١
٢	الْحَكَمُ	١
١	خَدَمٌ	١
١	الْخَدَمُ	٤
١	الْخَوَادِمُ	٧
١	الْخِصْبُ	٢
١	الْخَصَاصَةُ	٣
		الْأَيُّرُ
		الْمُؤْتَبِرُ
		الْأَجِيرُ
		الْأَزْلُ
		الْأَكَالُ
		الْأَمِيرُ
		الْأَمِيرُ
		الإِمَامُ
		الإِمَاءُ
		الْبَحْرِيُّ
		البَوَّابُ
		المُبْطِطُ
		التَّجَارَةُ
		التَّاجِرُ
		التَّجَارُ
		التَّجَارُ
		التَّجَرُّ

١	الرَّعَامَة	١	الْخَصَاص
٢٣	السَّرَاة	٣	الْخَفْض
١	السَّرَوَات	٢١	الْخَلِيل
١	السَّفِير	١	الْخَلَّة
١	الإِسْكَاف	١	الْخَالِي
١	السَّمْسَار	٤	الْخَوَل
١	المُسْمِع	١	دُعَامَة (العشيرة)
١	المُسْمِعة	١	الدَّهْقَان
١	المُسْمِعتَان	٦	الرِّيَاسَة
٥	المُسْمِعات	٦	الرَّئِيس
٥	سَادَة	٣	الرُّؤَسَاء
٢	سَوْدُوهُ	١	الرُّؤُوس
١٩	السَّيِّد	٢	الرَّبِيب
٦	السَّيْدَان	٦٢	الرَّبَّ
١٠	السَّادَة	٦	الأَرْبَاب
٥	السَّادَات	١	رَحَب (العطن)
١	المُسَوَّد	١	الرَّدْفَان
١	المُسْتَاد	٢	أَرْدَاف (الملوك)
٢	السَّائِق	١	الرَّدَافِي
٢	السَّوَاقي	١	الأَرْدَمُون
١٠	السُّوقَة	٦	الرَّاعِي
١	السُّوق	٤	الرُّعَاء
١	المُسِيم	١	الرُّعَاة
٣	الشَّاعِر	١	الرُّعْيَان
١	الشَّاعِرُونَ	٢	الرُّعْيَة
٢	الشُّعْرَاء	١	الرَّقَّ
١	الشَّهْنَشَاء	١	المُرْمِل
١	الصَّدُوح	١	المُرْمِلَات
١	الصَّيْدَلَانِي	٢	الأَرْمَلَة
١	الصَّرَارِي	٥	الأَرَامِل
١	النَّصْلُوك	١	الرَّائِي
٣	الصَّيْقَل	٥	الرَّوَاة
٣	الصَّيَاقِل	١	الزَّرَاد

٦	العَرْش	١	الصَّمَد
١	العَرَكَ	٢	الصائغ
١	العرانين	١	الصُّوَاغ
١	المُعْسير	١	الصائد
١	العسير	١	الصائدون
١	العسيف	١	المُصْطاد
١	العاسِل	١	الصَيَّاد
١	المُعْسل	١	الصيود
٢	المُعْصَب	٣	الضَّرِيك
٣	العَضَارِيط	١	الضَّيِّقَة
٤	عميد (القوم)	٢	الطَّبَاخ
١	المُعْمم	١	المُطْرَب
١	عَنَسَتْ	١	الطَّرَاد
١	العانس	١	طَلَّقَ
١	العَوَز	١	الطالقة
١	عَالَ	١	الطاهي
١	العَيْلَة	١	الطَّهَاءَة
٣	الغِيطَة	١٤	العَبْد
١	المَغْطِطَة	١	العَبْدَان
١	المُعْطِط	٩	العبيد
١	الغُضَارَة	١	عيدان
٢	استغنى	٢	العباد
١٩	الغنى	٢	عَدِمَ
١	الغاني	٣	العَدَم
٢	المُعْنِي	٣	العُدَم
٢	الغَنِيَّ	٢	العديم
٣	الغَوَاص	١	المُعْدِم
١	الفَيْتَق	١	العذراء
٣	المُقَدَّم	١٥	العذارى
٢	تَفَرَّعَ (القوم)	٢	العراعر
٣	الْفَرَع	١	المُعْرِس
١	الفارحة	٤	العروس
١	افتقر	١	العُرْس

١	الافتقار	٣	القَيْل
٤	الفَقْر	٢	الأَقِيال
١	الفَقْر	١	الأَقوال
٢	المَفْاقر	٣	المَقاول
٤	الفقير	٧	القَيْن
١	الأَفْقَر	١	القُيون
١	المُفْيَض	٣	القِيان
١	الفَيَال	٩	القَيْنَة
٨	الأَقْب	٢	القَيْنَتان
١	القَابِل	٣	القَيْنات
١	القَوابل	٩	الكَبْش
١	القبول	١	الكِباش
١	الإِقْتار	١	المُكْثِر
٢	المُقْتِر	١	الكرينة
١	المُقْتِرون	٤	الكَلاب
١	المُقْتَوون	١	الممناح
١	القرارى	١	المائل
١	الْقَراقر	١	الماسخِي
٤	الْقَرَم	١	المَواشِط
١	الْقَرَمَان	١	الأَملاء
٢	الْقُرُوم	٥	المَلِك
٦	الْقِيسِر	٢	المُملَك
٨	قَضَى	٩	المَلِك
٤	القضاء	٣٠	المَلِك
١	القَضِيَة	٣	الأَملاك
١	القاضي	٣٢	الملوك
٨	القطين	١	الممهورَة
١	القوامح	١	النَّجاشِي
٧	القَانِص	٢	النساج
١	القَنَاص	١	النَّاشِص
١	القَنَاص	١	نَصَفَ (القوم)
١	المُقْتَنِص	١	النَّاصِفات
٢	القَنِص	١	المِنْصَف

المناصف	١	الصَّيْدَلَانِي، المَلِك، المُمَلِّك، الهُمَام، القيصَر،
نَكَحَ	٣	المِقُول، القَيْل)، كَقول عمرو بن كلثوم الذي
أَنْكَحَ	٣	استعمل لفظة (الجَّار) مجموعة على (الجَّابِرَة) في
النِّكَاح	١	سياق فَخْره بعشيرته:
الْمُنْكَح	١	إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ
المنكوحه	١	تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
النوتى	١	شرح المُعلِّقات السَّج/الوزني ١٨١/١٠٣ ن.
التَّوَاتِي	١	وقول لَبِيد في سياق فَخْره بِنَفْسِه:
الهبرقي	١	وَمَقَامَةٍ غَلَبَ الرَّقَابَ كَأَنَّهُمْ
الهباتيق	١	جَنَّ لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ
الهالكي	١	الديوان ٢٩٠/١٠ م.
الهُمَام	١٢	وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
السَّعَة	١	المُتَرَادِفَتَيْنِ (الرَّبُّ) و(الرَّيْبُ) في سياق هِجَائِه
المُوسِعُون	١	بعض قبائل تميم لِيَحْذِلَانَهُمْ عَمَهُ شُرْحِيلُ بن عمرو
يَتِيم	١	بن حُجْر:
اليتيم	١	فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ
الأيتام	٧	وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُطْعَنَ سَالِمًا
اليتامى	٣	الديوان ١٣١/٣ م.
المجموع	٧٨٤	

إِنَّ أَلْفَاظَ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِي تُشَكِّلُ ثَلَاثَ
مجموعات دلالية فرعية هي:

(١) الطَّبَقَاتُ الاجتماعية.

(٢) الحِرَفُ والمِهَن.

(٣) الحالة الاجتماعية.

١ - الطَّبَقَاتُ الاجتماعية:

من خلال قراءة لدواوين شعراء المُعلِّقات العشر
لاحظنا أَنَّ الْمُجْتَمَعَ العربي قَبْلَ الإسلام مُقسَّم إلى
طبقة عُلْيَا وطبقة دُنْيَا، فاستعمل الشعراء أَلْفَاظًا تَدَلُّ
على عِلْيَةِ القوم وأُخْرَى تَدَلُّ على الطَّبَقَةِ الدُّنْيَا منهم،
فَمِنْ أَلْفَاظِ المجموعة الأولى أَلْفَاظُ الدَّالَّة على
(الْمَلِك) وهي: (الجَّار، الحَصِير، الرَّيْب، الرَّب،

واستعمل شعراء المُعلِّقات العشر لفظة (الرَّبُّ)
للدلالة على مَعْنَيْنِ آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا (الله عَزَّ وَجَلَّ)
كقول الأعشى في سياق مَدْحِه قيس بن معد يكرب
الكندي:

وَلَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي
يَحْمَدُ الْإِلَهَ فَقَدْ بَلَغُنْ

الديوان ١٩/٣٣ ن.

وَالْآخَرُ (مَالِكُ الشَّيْءِ وَصُتْحَتُهُ وَصَاحِبُهُ) كقول
الناطقة الذَّبْيَانِي في سياق وَصْفِه حَمِيرٍ وَحْشٍ:

يُسَوِّفُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ صَعْلٌ
كَرَبَ الدَّوْدُ أَشَارَةَ الدَّيُونِ

الديوان ٢٢١/٢٩ ن.

وجاءت لفظة (العُرْش) للدلالة على (المُلْك)
كقول لبيد في سياق مخاطبته ابنته لما حَضَرَتْهُ
الوفاة:

وَفِيمَنْ سِوَاهُمْ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقِيَّةٍ
دَعَائِمُ عَرْشِ خَانَةِ الدَّهْرِ فَانْقَعِرْ

الديوان ٢١٣/٤ ر.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الأمير) و(الأمير) للدلالة
على (ذي الأمر) كقول الأبرص في سياق حديثه عن
حوادث الغد الفجائية:

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا غَمَوِي
خَطَبَ الصَّوَابِ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ

الديوان ٤٢/٤٢ د.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لَبِيدِ وَالتَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ لَفْظَةَ
(الإمام) للدلالة على معنيين أحدهما (ما ائْتَمَّ بِهِ مِنْ
رئيس وغيره) كقول الأول في سياق رثائه عوف بن
الأحوص:

يَا عَوْفُ كُنْتَ إِمَامَنَا
وَبَقِيَّةَ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ

الديوان ٢٣١/٤ ل.

وَالْآخَرُ: (المِثَال) كقول التابغة الذبباني في
سياق مدحه عمرو بن هند:

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبْرُ أَبِيهِ
بَنُوا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ

الديوان ١٣٦/٣٤ م.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى (السِّيَادَةِ) وَهِيَ:
(الرِّيَاسَةُ، الزَّعَامَةُ، سَادَ، سَوَّدَ، تَفَرَّغَ)، كقول لبيد
في سياق رثائه أخاه أرتد:

تَطِيرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَيْتَرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ

الديوان ٢٠٢/٤ م.

وَأُطْلِقَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (الرَّبِيبِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ابن
امرأة الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ) عَلَى ابْنِ الطَّبِيَّةِ فِي سِيَاقِ غَزَلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةٍ)، حَيْثُ يَقُولُ:

ظَبْيَةٌ مِنْ ظَبْيَاءِ بَطْنِ خُسَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالسَّجْوِ غَيْرِ رَبِيبٍ

الديوان ٣٣٣/٣ ب.

وَصَاحَبَتْ لَفْظَةَ (الْهُمَامِ) لَفْظَةَ (الْمَلِكِ) فِي مِثْلِ
قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ مَدَحَ الْمُعَلَّى أَحَدَ بَنِي تَمِيمٍ:

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ

الديوان ١٤٠/٣ م.

وَأُطْلِقَ كُلٌّ مِنْ امْرِئِ الْقَيْسِ وَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ
لَفْظَةَ (الْقَيْصَرِ) عَلَى (مَلِكِ الرُّومِ) كَقَوْلِ الثَّانِي فِي
سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ امْرِئِ الْقَيْسِ وَهَزَلُهُ مِنْهُ وَوَصَفَهُ
مَقْتَلِ أَبِيهِ:

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَأْتِي قَيْصَرًا
فَلْتَهْلِكَنَّ إِذَنْ وَأَنْتَ شَامِي

الديوان ١٢٤/١٩ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْقَيْلُ) وَ(الْمِقُولُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمَلِكِ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُومٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِعَشِيرَتِهِ:

بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُوا بَنَ هِنْدٍ
نَكُونُ لِقَيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينًا؟

شرح المَعْلَقَاتِ السَّيِّعِ/الزُّوْنِي/١٧٠/٥٤ هـ.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الشَّهْنَشَاهِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَلِكِ الْمُلُوكِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ
الشَّيْخُوخَةِ وَعَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ عَنْ الْمُلُوكِ عَلَى
الرَّغْمِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَيْسَرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ
لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبَقٌ

الديوان ٢١٧/٦ ق.

وقول زهير في سياق مدحه هَرِمَ بن سنان:

إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ غَايَةً

مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ

الديوان ٥٣٨/٢٣٤.

وقول امرئ القيس الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الْفَرْع) الدَّالَّةُ عَلَى (الشَّرِيف) وَ(تَفَرَّغَ) فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ سَعْدُ بْنُ ضَبَابٍ الْإِيَادِي:

فَرَعٌ تَفَرَّغَ مِنْ إِسَادٍ بَيْنَهَا

بَيْنَ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ^(١)

الديوان ٥٤/٢٠٧.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(سَيِّدِ الْقَوْمِ وَرئيسِهِمْ) وَهِيَ (الدَّعَامَةُ، الرَّئِيسُ،
الرَّأْسُ، السَّرِيُّ، السَّيِّدُ، الْمُسَوَّدُ، الْمُسْتَادُ، الصَّمَدُ،
الْعُرَاعِرُ، الْعَرَانِينُ، الْمُعَمَّمُ، الْعَمِيدُ، الْقَرْمُ، الْكَشِشُ،
الْمَلَأُ)، كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ
(الْجَبَّارِ) وَ(الرَّئِيسِ) وَ(الْمُعَمَّمِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِأَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمُحِهِ

وَعَمِّي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ٣٨٢/١٤١.

وَاسْتَعْمَلَ طَرْفَةُ لَفْظَةَ (السَّيِّدِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(السَّادَةِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفِظَةِ (الْمُسَوَّدِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِنَفْسِهِ:

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي

بُنُونٌَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدٍ

الديوان ٥٩/١٠٥.

وَكَانَ الْأَعْمَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيِّدِ)
(وَالْمُسْتَادِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

قَبِيتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ زَوْجِهَا

وَسَيِّدَ «تَيْيَا» وَمُسْتَادَهَا

الديوان ٦٩/٦٦.

وَجَمَعَ لَبِيدُ بْنُ صَيْغٍ جُمُوعَ الْأَلْفَاظِ (الْمَلِكِ)
(وَالْعُرَاعِرِ) وَ(رَدَفَ «الْمَلِكِ») الدَّالَّةُ عَلَى (الَّذِي
يَخْلُفُ الْمَلِكَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَيَوْمًا يَصْحَرَاءُ الْغَبِيطِ وَشَاهِدِي الـ

مَلُوكُ وَأُرْدَا فُ الْمُلُوكِ الْعُرَاعِرُ

الديوان ٢١٩/١١.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْقَرْمِ) عَلَى (السَّيِّدِ الْمُعْظَمِ)
تَشْبِيْهًُا لَهُ بِـ (الْفَحْلِ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ
وَيُودَعُ لِلْفُحْلَةِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْقُرُومِ) وَمُصَاحِبَةً صِغَةً (سَادَةً) جَمَعَ لَفْظَةَ
(السَّيِّدِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أُرْبَدَ):

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَاثْبَهَلَ

الديوان ١٩٧/٨٢.

وَانْفَرَدَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَلَأُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَشْرَافِ الْقَوْمِ وَوُجُوْهِهِمْ وَرُؤَسَائِهِمْ
وَمُقَدِّمِيهِمُ الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَيْ قَوْلِهِمْ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِأَشْرَافِ قَوْمِهِ:

أَيُّمَا خُطَّةٍ أَرَدْتُمْ فَأَدُّوْ

هَإِ إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأُمَلَاءُ

الديوان ١١/٢٧.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْأَكَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا (سَادَةُ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْمِرْبَاعَ
وغيره) كَقَوْلِ لَبِيدِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

(١) الْبَيْتُ مُخْتَلِّ الْوُزْنِ.

(التَّبَاعَ والحَشَمَ) وهي (الخَوْلُ، العَضَارِيطُ، القَطِينُ،
الْهَبَانِيقُ)، كقول امرئ القيس حين أتاه خَبَرُ مَقْتَلِ
أبيه:

فَأَيْنَ رَبِيعَةٍ عَنْ رَبِّهِمْ
وَأَيْنَ السُّكُونُ وَأَيْنَ الْخَوْلُ؟

الديوان // ٢٦١/٤.

وكانت لفظة (الخَوْلُ) قد اسْتُعْمِلَتْ للدَّلالة على
معنيين آخرين أحدهما: (العَطِيَّةُ) والآخر (جمع:
الخولي، وهو الراعي الحسن القيام على المال) كقول
امرئ القيس في سياق تَغَزُّله بِحَبِيبَتِهِ (نُغَم):

خَدَلَجَةً رُوْدَةً رَخْصَةً
كَدُرَةٍ لُجَّ بِأَيْدِي الْخَوْلِ

الديوان ٢٩٨/١٦٦.

واستعمل النابغة لفظة (العَضَارِيطُ) في قوله حين
أغار عمرو بن الحارث أخو النعمان على بني دُيَّانَ
لِتَرْبُعِهِمْ في وادي (ذا أَقَر) وكان قد احتماه النعمان
بن الحارث الغساني:

خَلَفَ الْعَضَارِيطُ لَا يُوقِنَ فَاخِشَةً
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارِ

الديوان ٧٦/٥٨.

وجاءت لفظة (القَطِينُ) الدالة على (تَّبَاعِ الْمَلِكِ)
في مثل قول لبيد عند حديثه عن الموت المصير
المُحْتَمَّ لِكُلِّ إنسان:

حَتَّى تَحْمَلَ أَهْلُهُ وَقَطِينُهُ
وَأَقَامَ سَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَتَحَبَّلْ

الديوان ٢٧٦/٥٢٢.

وقد استعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ لفظة
(القَطِينُ) للدَّلالة على معنيين آخرين هما: (أهل
الدار) و(القوم المقيمون).

كما انفرد لبيد، باستعماله لفظة (الْهَبَانِيقُ) في
سياق وصفه مجلس النعمان بن المُنْذِرِ، حيث يقول:

وَجَدْتُ الْجَاهَ وَالْأَكَالَ فِينَا
وَعَادِيَّ الْمَآثِرِ وَالْأُرُومِ
الديوان ١٠٦/٢٣٣.

والآخر: (أطماع الجُند) كقول الأعشى في
سياق مدحه الأسود بن المُنْذِرِ اللَّحْمِي:

جُنْدَكَ التَّالِبُ الْعَتِيقُ مِنْ الـ
سَّادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْأَكَالِ

الديوان ١١/٥٦١.

وكتَّى الأعشى عن (السَّيِّدِ) بلفظة (الدَّعَامَةِ) في
سياق هجائه عَلْقَمَةَ ابنِ عِلَاثَةَ:

كَيْلَا أَتُبْرِكُكُمْ كَانَ فَرْعًا دِعَامَةً
وَلَكِنْهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا

الديوان ١٤٩/٩٠٩.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ لفظة (الراعي)
للدَّلالة على أحد ثلاثة أشخاص أولهم (الذي يَرْعَى
الماشية)، كقول طَرْفَةَ في سياق وصفه وقتاً شديداً
تَهَبَّ فيه رِيحٌ باردة:

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا
مِنْ الدَّفْعِ وَالرَّاعِي لَهَا مَتَحَرِّفُ

الديوان ١٠١/٢٥١٠.

وثانيهم: (كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ) كقول النابغة
الذَّبْيَانِي في سياق مدحه النعمان بن المُنْذِرِ:

بُعِثْتُ عَلَى الْبَرِيَّةِ خَيْرَ رَاعٍ
فَأَنْتَ إِمَامُهَا وَالنَّاسُ دِينُ

الديوان ٢٢٣/٤٦٤.

وثالثهم: (الحافظ المُوْتَمَنِّ) كقول زهير في
سياق مدحه بني سنان:

إِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي يَوْمَ ذِي غَدُمٍ
رَاعٍ إِذَا طَالَ بِالْمُسْتَوْدَعِ الْأَمْدُ

الديوان ٢٧٩/٤٦.

واستعمل شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ ألفاظاً تدلُّ على

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَخْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

الديوان ١٩٦/٧٥٥.

وجمع النابغة بين اللَّفْظَتَيْنِ (الشاعر) الدَّالَّةُ على
(قائل الشَّعْر) و(الثَّيَاب) الدَّالَّةُ على (الرَّجُلُ الَّذِي
يكون دون السَّيِّد في المَرْتَبَةِ) في سياق هجائه يزيد
بن عمرو بن الصَّعْق، حيث يقول:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّيْبَانِ عَنِّي

صُدودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ

الديوان ١١٢/٥٥.

وجاءت لفظتان تَدْلَانِ على (الخِدْمَةِ والامْتِهَانِ)
وهي (خَدَمَ، نَصَفَ) كقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين
اللَّفْظَتَيْنِ (نَصَفَ) و(المَقَاوِلِ) الدَّالَّةُ على الملوك في
سياق وصفه الخمر:

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمَانٍ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠.

واستعمل شُعراء الْمُعَلَّقاتِ العَشْرُ ألفاظاً تَدَلُّ على
(الْخَادِمِ) وهي (التَّامِيزُ، الْخَادِمُ، الْمُقْتَوِي،
الْمِنْصَفُ، الْوَلِيدُ)، كقول لبيد في سياق وصفه بَقَرٍ
وَحَشٍّ:

فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتَوْنَهُنَّ كَمَا

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلُؤَا قَشِيْبَا

الديوان ٣١/٢٠ب.

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الخمرة:

فَقُلْتُ لِمِنْصَفِنَا أَعْطِيهِ

فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شَهَادِهَا

الديوان ٧١/١٥٥.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ الْمُتَرَادِفَتَانِ (النَّاصِفَةُ)
و(الْخَادِمَةُ) مَجْمُوعَتَيْنِ عَلَى (النَّاصِفَاتِ)
و(الْخَوَادِمِ) في قول الأعشى حين هجا يزيد بن
مُسَهِرِ الشَّيْبَانِي:

وَتُلْقَى حَصَانٌ تَخْدُمُ ابْنَةَ عَمِّهَا
كَمَا كَانَ يُلْقَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ

الديوان ٨١/٣٣م.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الأَجِيرُ) و(العَصِيفُ) فقد جاءتا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُسْتَأَجِرِ) كقول الأبرص في سياق
وصفه عاصِيفَةً مُحَمَّلَةً بِسُحْبٍ مَطِيرَةٍ:

مَرِيَّ الْعَصِيفِ عِشَارَةٌ

حَتَّى إِذَا دَرَّتْ عُرُوقُهُ

الديوان ٨٩/٣ق.

وانفرد النابغة باستعماله لَفْظَةَ (الرَّقِّ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمَلِكِ وَالْعُبُودِيَّةِ) في قوله حين أغار عمرو بن
الحارث أخو النعمان على بني ذُبْيَانَ لِتَرْبُعِهِمْ فِي
وَادِي (ذَا أَقْرِ) وكان قد احتماه النعمان بن الحارث
الغَسَّانِي:

يَنْظُرُنْ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ

بِأَوْجِهٍ مُنْكِرَاتِ الرَّقِّ أَحْضَارٍ

الديوان ٧٦/٤ر.

كما جاءت لفظتان تَدْلَانِ عَلَى (العَبْدِ
والمَمْلُوكِ) وهما (العَبْدُ، الْقَبِيْنُ) كقول عنترة في
امرأة أبيه التي زَعَمَتْ أَنَّهُ يُرَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا وَكَانَ
ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَدْعِيَهُ أَبُوهُ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَضْرَبَهُ،
فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ تَسْتَنْقِذَهُ فَكَفَّ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ مِنْ
الْجِرَاحَاتِ بَكَتْ:

الْمَالُ مَا لَكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ

فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ؟

الديوان ٢٧٠/٤ف.

واستعمل طَرَفَةُ لَفْظَةَ (العَبْدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الْإِنْسَانِ حُرًّا كَانَ أَوْ رَقِيْقًا (يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ
مَرْبُوبٌ لِبَارِيهِ جَلٌّ وَعَزٌّ) فِي سِيَاقِ إِنْكَارِهِ التَّشَاوُمِ
عند رُؤْيَةِ حَيَوَانَ سَانِحٍ:

فمثال الأولى قول امرئ القيس في سياق إيراد
بعض الصفات التي يَتميّز بها:

وإن أُمس مَكْرُوبًا فَيَا رَبَّ قَيْنَةٍ
مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانٍ

الديوان ٨٦/٥٥.

ومثال الثانية قول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة
(القَيْنَة) مجموعة على (القِيَان) في سياق فخره
بِقَوْمِهِ:

وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبَشِيَّةً
غُبْرًا وَقَلَّ حَلَائِبُ الْأَرْقَادِ

الديوان ١٣٣/٥٣٢.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الرَّعِيَّة) و(السُّوقَة) للدلالة
على (القوم الذين يَسُوسُهُم المملوك) كقول زهير
الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (السُّوقَة)
و(الْمَلِك) في سياق مُحَاظَبَتِهِ الْحَارِثِ بْنِ وَرْقَاءَ
الصَّيْدَاوِيِّ الذي أغار على بني عبد الله بن غطفان
فَقَعِمَ واستاق إبل زهير وراعيه يسارًا:

يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

الديوان ١٨٠/٢٧٠.

وكان المُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ مُقَسَّمًا إِلَى طَبَقَةٍ غَنِيَّةٍ
وَأُخْرَى فَقِيرَةٍ، فجاءت في شِعْرِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ
الْعَشْرِ ألفاظ تَدَلُّ عَلَى الْغِنَى وَأُخْرَى تَدَلُّ عَلَى الْفَقْرِ
فألفاظ الغنى هي (الغُبطة، المغبطة، الغضارة،
استغنى، أقتى، قتنى، اليُسْر، الخصب، الخفض،
السعة) كقول زهير في رثاء ابنه سالم:

رَأَتْ رَجُلًا لَاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِيْطَةً
وَأَخْطَاهُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعَظَاسِمُ

الديوان ٣٤١/٣١.

وقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه اللَّفْظَتَيْنِ (اسْتَغْنَى)
و(الْغِنَى) في سياق تبيان الصفات التي يَتَّسِمُ بها:

فَلَنْ تَمْتَعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يُرِيدُهُ
وَهَلْ يَغْدُونُ بُؤْسًا مَا يَتَوَقَّعُ؟

الديوان ٢١٤/٦٤٤.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْن) فقد جاءت للدلالة على مَعْنَيْنِ
أحدهما (العَبْد) كقول زهير الذي استعملها
مجموعة على (القِيَان) في سياق وَصْفِهِ رَحِيلِ
الْأُحْبَةِ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْيَرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ

الديوان ١٦٤/٢.

وَالْآخَرُ (الْحَدَاد) كقول الأعشى في سياق
شكواه مِنَ الضَّعْفِ وَالشَّيْخُوخَةِ:

أَوْ إِنَاءِ النَّصَارِ لِاحْتِمَاسِهِ الْقَيْءِ

سُنْ وَدَارَى صُدُوعُهُ بِالْكَتِيفِ

الديوان ٣١٥/١٩.

وجاءت الألفاظ (الْأُمَةُ، الفارحة، القامحة،
القَيْنَة، الوليدة) للدلالة على (الْأُمَةُ المملوكة)
كقول طَرْفَة الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْأُمَةُ)
التي جاءت مجموعة على (الإماء) و(الْمُتَجَرِّفِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الفقير) في سياق فخره بقومه:

تَبَيَّتْ إِمَاءُ الْحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا

وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ

الديوان ١٠١/٢٥٣.

وقول لَبِيد الذي استعمل لفظة (الْقَامِحَة)
مجموعة على (القَوَامِح) في سياق فخره بِنَفْسِهِ
وَقَوْمِهِ:

يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلِ اللَّيْلِ صَادِقَةً

أَشْبَاهَ جَنٍّ عَلَيْهَا الرِّسْطُ وَالْأَزُرُّ

الديوان ٦٦/٢٢.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَيْنَة) فجاءت للدلالة على (الْأُمَةُ
المُعْنِيَة) مَرَّةً وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْأُمَةُ غَيْرِ الْمُعْنِيَة)

وَإِنِّي لَأَسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى
وَإِذَا قَالَ: أَبْصُرْ خَلَّتِي وَخُشُوعِي
الديوان ٥٨٢/١٩٨/ض.

وقول طرفة في سياق مدحه النعمان بن المنذر:
الطائي:

يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةٍ
سُيُوفُ حَقٍّ وَجِفَانٌ مُثْرَعَةٌ
الديوان ١٢/٣٤٢/ع.

كما جاءت ألفاظ تدل على (الغنى المبسور)
وهي (رَحْبُ الْعَطْنِ، الْمُعْتَبِطُ، الْغَانِي، الْغَنَى،
الْمُكْثِرُ، الْمَوْسِعُ، الْمَيْسُورُ)، كقول الأعشى في
سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

رَفِيعُ الْوِسَادِ طَوِيلُ النَّجَا
دِ ضَحْمِ الدَّسِيعَةِ رَحْبُ الْعَطْنِ
الديوان ٨٠/٢٥/ن.

وقول الأعشى أيضاً الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الغنى) و(الغاني) في سياق إيرادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:
وَلَا تَحْسُدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى
وَلَا تَجْفَهْ إِنْ كُنْتَ فِي الْمَالِ غَانِيَا
الديوان ١٦/٣٣١/ي.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمُكْثِرُ) و(الْمُقِلُّ) في سياق مدحه
هرم بن سنان والحارث بن عوف:

عَلَى مُكْثِرِهِمْ حَقٌّ مَنْ يَغْتَرِبُهُمْ
وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ
الديوان ٣٨/١١٤/ل.

أما الألفاظ الدالة على (الفقر والفاقة) فَقَدْ
تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ
(الْأَزْلُ، الْخَلَّةُ، الْخِصَاصَةُ، الْخِصَاصُ، الضَّيْقَةُ،
عَدَمُ، الْعَدَمُ، الْعُدْمُ، الْعَوَزُ، عَالٌ، الْعَيْلَةُ، الْاِفْتِقَارُ،
الْفَقْرُ، الْمَقْرُ، الْمَفْقَرُ، الْاِقْتَارُ) كقول لبيد الذي
جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الفقر) و(الخلَّة) في سياق
مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتَهُ:

وَإِعْطَانِي الْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ
إِذَا قَالَ: أَبْصُرْ خَلَّتِي وَخُشُوعِي
الديوان ٥٨٢/١٩٨/ض.

وقول الأعشى في سياق مدحه إياس بن قبيصة
الطائي:

فَلَيْسَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
الديوان ٤/٢٣٧/ح.

وقول زهير الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ الْمُتَضَادَّةِ
(الغنى) و(اجْتَبَر) و(العيلة) و(عَال) في سياق
مُعَاتَبَتِهِ امْرَأَتَهُ أَمَّ كَعْب:

قَدْ يَقْتَنِي الْمَرْءُ بَعْدَ عَيْلَتِهِ
يَعِيلٌ بَعْدَ الْغِنَى وَيَجْتَبِرُ
الديوان ٨/٣١٤/ر.

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ
الْمُتَضَادَّةِ (الفقر) و(الغنى) و(الافتقار) في سياق
مدحه عمرو بن الحارث الغساني:

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بِدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غِنَى
عَمْرُو وَكَمْ رَاشٍ عَمْرُو بَعْدَ اِقْتِنَارِ
الديوان ١٨٣/٤/ر.

واستعمل شعراء الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا أُخْرَى
تَدَلُّ عَلَى (الفقر المحتاج) وهي: (الخليل،
الْمُرْمِلُ، الصُّعْلُوكُ، الصُّرَيْكُ، الْعَدِيمُ، الْمُعْدِمُ،
الْمُعْسِرُ، الْعَسِيرُ، الْمُعْصَبُ، الْفَقِيرُ، الْأَفْقَرُ،
الْمُقْتِرُ، الْمُقِلُّ) كقول زهير في سياق مدحه هرم بن
سنان:

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمُ
الديوان ١٤/١٥٣/م.

وكانت لفظة (خليل) قد اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ أُخْرَى أَحَدُهَا (الحبيب)، وَثَانِيهَا:
(الزوج)، وَثَالِثُهَا: (الصديق).

ولا تَزْهَدَنَّ الدَّهْرَ فِي نُصْحِ مُقْتِرٍ
مُقِلٍّ ولا يُعْجِبُكَ إِنْ كَانَ ذَا غَنَى
الديوان // ٣٣٦/٣٨٨.

واستعمل شُعراء المُعلِّقات العَشْرَ لفظة (الأزْملة)
للدلالة على (المرأة المحتاجة) كقول الأعشى الذي
استعملها مجموعة على (الأرامل) ومُصاحبة صيغة
جمع (اليتيم) الدالة على (الذي مات أبوه) في سياق
مدحه هُوَذَةُ بن علي الحنفي:

غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كُلِّهِمْ
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا
الديوان ١٠٧/٤٦٦.

٢ - الحِرْف والمِهْن

من خلال قراءة ديوانين شُعراء المُعلِّقات العَشْرَ
استطعنا أن نتعرف على المِهْن والحِرْف التي كانت
تُمَارَس قَبْلَ الإسلام. وقَبْلَ أن نستعرض تلك المِهْن
والحِرْف علينا أن نتقف قليلاً عند (القضاء) الذي لم
يكن مِهْنَةً تُمْتَنَنُ في ذلك العَصْرَ خِلَافاً لِمَا هو عليه
في العصور التي تليه، فكان الناس يَحْتَكِمُونَ إلى
سادة القوم وَعَلَيْتِهِمْ لِفَضْ مَنَازِعَاتِهِم والقضاء بينهم،
كقول طَرَفَةُ في سياق فخره بقومه:

وَهُمُ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّدَى
وَسَرَاةُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجِرُ
الديوان // ١٨٣/٥٢٦.

وقول الأعشى في سياق مدحه بني شيبان:
أُولَئِكَ حُكَّامُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وساداتها فيما يَنُوبُ وَجُوبُهَا
الديوان ١٧٥/١٠٨.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الحُكْم والقضاء) هي
(حَكَمَ، حَاكَمَ، حَكَّمَ، قَضَى، الْقَضَاءُ، الْقَضِيَّةُ)
كقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (حَكَمَ)
(وَقَضَى) في سياق هِجَائِهِ عُلَقَمَةَ بن علاثة ومدحه
عامر بن الطفيل:

وقول لبيد الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المُرْمِل) و(المُمْتَاح) الدالة على (الذي يطلب
رِزْقًا) في سياق رثائه عمّه أبا براء مُلَاعِبِ الأَسِيَّةِ:
كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمِلِ الْمُمْتَاحِ
الديوان ٣٣٣/١٥٠.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُضَادَّتَيْنِ (الصُّعْلُوك) و(والغَنِيَّ) في سياق
مُخَاطَبَتِهِ شِيَابَ بن شهاب الجَحْدَرِيِّ:
عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِيَتْهَا
غَنِيًّا وَصُعْلُوكًا وَمَا إِنْ أَقَاتَهَا
الديوان ٨٥/١٦٠.

وقول الأعشى في سياق مدحه المُحَلِّق بن خَنَمِ
بن شَدَّاد بن ربيعة:
فَيَفْجَعَنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرِ بِمَالِهِ
وَطَوْرًا يُقْنِنُ الصَّرِيكَ فَيَلْحَقُ
الديوان ٢٢٣/٤٠٠.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُضَادَّتَيْنِ (المُعْسِر) و(المُوسِر) في سياق فخره
بأبناء قبيلته الشُّجْعَانِ:
وَالْخَالِطُو مُعْسِرًا مِنْهُمْ بِمُوسِرِهِمْ
وَأَكْرَمُ النَّاسِ مَطْرُوقًا إِذَا اخْتُبَطُوا
الديوان ٨٦/٢٣٠.

وقول الأبرص في سياق تحسُّره على تفرُّق قومه
وإشادته بماضيتهم الذي خَلَدَ بَعْدَهُمْ.
أَيَّامَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمٍ سُوْقِيَّةٍ
لِمُعْصَبٍ وَلِبَاسٍ وَلِعَانِي
الديوان ١٣١/٤٠.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
المُتَرَادِفَتَيْنِ (المُقْتَسِر) و(المُقِيل) ومُضَادَّتَهُمَا
(الغنى) في سياق إِبْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ:

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتَ طَعْمٌ مُدَامَةٌ
مُعْتَقَةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهَا التَّجْرُ

الديوان ٥/١١٠ ر.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الحدّاد) على
(الخَمَار) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحْ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

الديوان ٦٩/٥١١ ر.

كما استعمل زهير لفظة (الحدّاد) للدلالة على
(البَوَاب) في سياق مدحه هرم بن سنان، حيث
يقول:

إِذَا مَا غَشَا حَدَادَ فُرَقَ بَيْنَهُمْ
جِفَانٌ مِّنَ الشَّيْزَى وَرَاءَ جِفَانٍ

الديوان ٣٦٥/٢٢٣ ر.

وكان الأبرص قد استعمل لفظة (البَوَاب) في
سياق دمه بفض الأخلاق الرذيلة، حيث يقول:

بَكَى الْبَوَابُ مِنْكَ وَقَالَ: هَلْ لِي
وَهَلْ لِلْبَابِ مِنْ ذَا مِنْ خَلَاصٍ؟

الديوان ٢١٨/٢١ ص.

واستعمل شعراء المعلّقات العشر لفظة
(الحارس) للدلالة على (الحافظ والرقيب) كقول
عمرو بن كلثوم في حديثه عن سليمي:

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ
وَلَا تُكْفَفُ قُبُطِيًّا بِدِيَسَاجٍ

الديوان ٥٩٥/٣ ج.

ووردت في دواوين شعراء المعلّقات العشر
ألفاظ تدلّ على (الحدّاد) وهي (الجُنَيْي، الفَيْتَق،
القَيْن، الهبرقي)، كقول لبيد في سياق وصفه حامية
من جعفر وعقيل:

أَحْكَمَ الْجُنَيْي مِنْ غَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلُّ

الديوان ١٩٢/٦١١ ل.

حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلَجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ

الديوان ١٤١/٢٢٢ ر.

وكان الأعشى قد جمّع بين اللَّفْظَتَيْنِ (قَضَى)
و(قَضِيَّة) في سياق الغزل:

قَالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً
عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا

الديوان ٢٥٣/٢٠ هـ.

وجاءت ألفاظ أخرى تدلّ على (القاضي) وهي
(الحاكم، الحكم، القاضي) كقول طرفة حين
أغارت تغلب على بكر بغد هذنة كانت بينهم:

فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ زَمَنًا
نُفِّمَ دَانِي بَيْنَنَا حَكْمَةً

الديوان ١٥٢/٤١٩ م.

أما المهن الأخرى التي جاء ذكرها في دواوين
شُعراء المعلّقات العشر فأشهرها (التجارة) التي تدلّ
على (البيع والشراء) كقول لبيد في سياق حديثه عن
الكبير والشيخوخة:

رَأَيْتُ التَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

الديوان ٢٤٦/٥٩ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (التاجر) و(الدهقان) للدلالة
على (من يُمارِس مهنة التجارة)، كقول الأعشى في
سياق الغزل:

أَوْ بَيْضَةً فِي الدَّعْصِ مَكْنُوسَةٍ
أَوْ دُرَّةً شَيْفَتْ لَدَى تَاجِرٍ

الديوان ١٣٩/٦ ر.

وقد أطلق شعراء المعلّقات العشر لفظة (التاجر)
للدلالة على (بائع الخمر)، كقول امرئ القيس
الذي استعمل فيه لفظة (التاجر) مجموعة على
(التجر) في سياق الغزل:

وقول الأعشى في سياق حديثه عن الرحلة التي
تكلّفها للوصول إلى صاحبته (لبنى).

ولا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا
كَمَا جَوَزَ السَّكِيِّ فِي الْبَابِ فَيْتَقُ
الديوان ٥٠/٢٢٣ ق.

وقول النابغة الذبياني في سياق وصفه ثور
وحش:

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبْهَتُهُ
كَالْهَبْرَقِيِّ تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا
الديوان ٢٢/٦٦ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الصَّيْقَلُ) و(الهالكي) للدلالة
على (شَحَاذِ السَّيُوفِ) كقول لبيد في سياق وصفه
ثورًا وحشيًا:

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبًّا يَجْتَلِي نُقْبَ النَّصَالِ
الديوان ١٩/٧٨ ل.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لفظة (الزَّراد)
للدلالة على (صانع الزرد) في سياق حديثه عن
الدَّهْرِ الْغَدَارِ، حيث يقول:

وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ
وِلِلْزَرَادِ قَدْ نَصَبَ الْحِيَالَا
الديوان ١١/٣٠٩ ل.

واستعمل عمرو بن كلثوم لفظة (صَاغَ) للدلالة
على (سَبَّكَ الشَّيْءِ) في سياق مخاطبته (سَلِيمًا)،
حيث يقول:

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفُخَ الْكَبِيرَ خَالَهُ
يَصُوغُ الْقُرُوطَ وَالشَّنُوفَ يَبْثُرِبَا
الديوان ٥٤/٥٥ ب.

وجاءت لفظة (الصانع) للدلالة على (صَوَّغَ
الحلي) في مثل قول النابغة الذبياني حين هجا
النعمان بن المنذر:

لَعَنَ اللَّهُ ثَمَّ ثَنَّى يَلْعَنُ
رِبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا

الديوان ٧٠/١٧ ل.

وتكرّرت ألفاظ تدلّ على (الملاح) وهي
(البحري، الرّدف، الأرذم، الصاري، العركي،
الملاح، النوتي)، كقول لبيد في سياق وصفه بقرة
وحشية:

وَنُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا
الديوان ٤٣/٣٠٩ م.

وقول لبيد أيضًا الذي استعمل فيه لفظة (الرّدف)
مُثَنَّاَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَلَاخِئِنِ اللَّذَّيْنِ يَكُونَانِ فِي
مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) في سياق وصفه سفينة الهندي:

فَالْتَأَمَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يُقَوْمُ دَرءُهَا رِذْفَانِ
الديوان ١٥/١٤٣ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الصاري)
مجموعة على (الصّراري) في سياق وصفه نهر
الفرات الجيتاش:

خَشِي الصَّرَارِي صَوْلَةً
مِنْهُ قَعَاذُوا بِالْكَوَائِلِ
الديوان ٧/٣٣٩ ل.

وقول زهير الذي استعمل فيه لفظة (العركي)
مجموعة على (العرك) في سياق وصفه رحيل آل
حبيبته:

يَغْشَى الْحُدَاةَ بِهِمْ حُرَّ الْكُثْبِ كَمَا
يُغْشِي السَّفَانِ مَوْجَ اللَّحْجَةِ الْعَرَكِ
الديوان ٥/١٦٧ ك.

وجاءت لفظة (الغَوَاصُ) للدلالة على (الذي
يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى الْوَلُؤِ) كقول الأعشى في
سياق حديثه عن (ذي قار):

مجموعة على (الرواة) في سياق مدحه هَوْدَة بن علي
الخنفي:

يُنَازِعُنْ أَرْسَانَهُنَّ الرُّوَا
ةٌ شُعْنًا إِذَا مَا عَلَوْنَ الثُّغُورَا
الديوان ٢٥٢/٩٩ ر.

والآخر (المُسْتَقِي) كقول النابغة الذبياني في
سياق وصفه الجياد:

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا
شَدَّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ
الديوان ٦٦/٥٠ ر.

كما جاءت لَفْظَتَانِ تَدْلَانِ على (الساقِي) هما
(الساقِي، المُقَدَّم) كقول الأعشى في سياق وصفه
مجلس خمر:

وَنَظْلٌ تَجْرِي بَيْنَنَا
وَمُقَدَّمٌ يَسْقِي بِهَا
الديوان ٣٤/٢٥٥ ر.

وكان عنتره قد استعمل لفظة (المُقَدَّم) للدلالة
على (الإبريق الذي وُضِعَ على فمه الفِدام) في سياق
وصفه الخمر، حيث يقول:

بِرْجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسِيرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ
الديوان ٤٤/٢٠٦ م.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تدل على
(الصَّيْدَ والقَنْصَ) وهي (صَادَ، اصْطَادَ، الصَّيْدَ،
اقتنص، القَنْصَ) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه عمليته صيد:

فَصَادَ لَنَا ثَوْرًا وَغَيْرًا وَخَاضِيَا
عِدَاءَ وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقِ
الديوان ٢٩/١٧٤ ق.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (صَادَ)
استعمالًا مجازيًا كقول طرفة في سياق الغزل:

مِنْ كُلِّ مَرَجَاتِي فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا
غَوَاصُهَا وَوَقَاهَا طِينُهَا الصَّدْفُ

الديوان ٢٥/٣١١ ف.

وَرَزَدَتْ اللَّفْظَتَانِ (حدا) و(السَّوْقُ) للدلالة
على (زَجْرُ الإِبِلِ خَلْفَهَا وَسَوْقُهَا وَالْغَنَاءُ لَهَا) كقول
زهير الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّائِقِ) الدَّالَّةُ
على (الحادي الذي يَسُوقُ الإِبِلَ بِحُدَانِهِ) و(حدا)
في سياق وصفه رَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ (أَسْمَاءَ).

وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَخْدُو إِذَا خَشِيتُ
مِنْهُ الْعَذَابَ تَمُدُّ الصَّلْبَ وَالْعُنُقَا

الديوان ١٣/٣٩ ق.

واستعمل امرؤ القيس لفظة (حدا) استعمالًا
مجازيًا حين شَبَّه اللَّيْلَ بالحادي والنجوم بالإبل في
سياق وصفه حُلُولِ نَهَارٍ جَدِيدٍ:

إِلَى أَنْ بَدَا وَاللَّيْلُ يَخْدُو نُجُومَهُ
مِنْ الصُّبْحِ خَدٌّ وَاضِحٌ وَجَبِينُ

الديوان // ٢٨٦/٣٠ ن.

كما جاءت الألفاظ (الحادي، السائق، السَّوْاقُ،
الرَّدْفُ) للدلالة على (الحادي الذي يَسُوقُ الإِبِلَ
بِحُدَانِهِ)، كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

فَأَقُولُ بَلْ سَوَاقٌ أَفْصَلِي
بِرَعِيَّةٍ لِيَصْعَايِدَ قُعْسِ

الديوان ١١/٢٤٥ س.

وقول لبيد الذي استعمل لفظة (الرَّدْفُ)
مجموعة على (الرَّدَاقِي) في سياق وصفه ناقته التي
نَوَى الارتحال عليها:

عَذَابِيَّةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَاقِي
تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

الديوان ١٣/٧٦ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الراوي)
للدلالة على مَعْنَيْنِ أحدهما (الذي يقوم على
الخيال) كقول الأعشى الذي استعمل لفظة (الراوي)

وقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ فيه بين صيغتي
المفرد والجمع لللفظة (القائص) في سياق وصفه
تورًا وخشيًا:

أَهْوَى لَهُ قَائِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِيهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أَنْمَارِ
الديوان // ٢٠٣/٣٢ ر.

واستعملت لفظه (القنيص) للدلالة على معنيين،
أحدهما (المصيد) كقول زهير في سياق وصفه
الصَّيْدِ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِسَابِغِ
مِثْلِ الْوَذِيلَةِ جُرْشَعٍ لِأَمِ
الديوان ٢٥٥/٦ م.
والآخر: (الصائد) كقول لبيد في سياق وصفه
تورًا وخشيًا:

أَذْكَ أَمْ نَزَرُ الْمَرَاتِعِ فَادِرٌ
أَحْسَى قَنِيصًا بِالْبَرَاعِمِ خَاتِلًا
الديوان ٢٣٨/٢٥ ل.

وجاءت لفظه (الكلاب) للدلالة على (الصَّيَادِ ذِي
الْكِلَابِ) كقول الأبرص في سياق وصفه الخويل
حين تُشَمَّرُ في سَنَا الْحَرْبِ:

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ
سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفِ كِلَابٍ
الديوان ٢٣/١٧ ب.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (الطَّيَّاحُ) و(الطَّاهِي) للدلالة
على (مُعالِجِ الطَّنْخِ) كقول الأعشى في سياق حديثه
عن الموت الذي هو نهاية كُلِّ إِنْسَانٍ:

وَحَوْرٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِفُ
وَقَدَرٌ وَطَبَّاحُ وَصَاعٌ وَدَيْسَقُ
الديوان ٢١٧/١١ ق.

أما لفظه (النَّسَاجُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ للدلالة على
الرَّجُلِ الذي حِرْفَتُهُ النَّسَاجَةُ كقول لبيد في سياق
وصفه ناقته والطريق الذي سارت عليه:

صَادَتْ الْقَلْبَ يَعْنِي جُوْدَرِ
وَيَنْحَرِ فَوْقَهُ الْمَرْجَانُ جَمَ
الديوان ١٣١/٣٤٥ م.

وجاءت لفظه (الصَّيْدُ) للدلالة على معنيين
أحدهما (الاصطيداء) كقول امرئ القيس في سياق
وصفه رامٍ مِنْ بَنِي ثَمَلٍ:

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كَيْسِهِ
الديوان ١٢٦/٨ ر.

والآخر (ما تُصَيِّدُ) كقول زهير في سياق وصفه
عَمَلِيَّةَ صَيْدٍ:

إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْنِي الصَّيْدَ مَرَّةً
مَتَى نَرَهُ فَإِنَّا لَا نُخَاتِلُهُ
الديوان ١٣٠/١٢ ل.

واستعمل طَرْفَةَ اللَّفْظَتَيْنِ (اقتنص) و(اصطاد)
استعمالاً مجازياً في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

وإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَبِي
وإِنْ تَقْتَصِبِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِي
الديوان ٤٦/٦٨ د.

أما الألفاظ التي استعملها شعراء المعلقات العشر
للدلالة على (الصَّيَادِ) فهي (الصائد، المصطاد،
الصَّيَادُ، الصَّيْدُ، الطارِدُ، الأقب، القائص،
القناص، الْمُقْتَنِص، القنيص، الكلاب) كقول زهير
الذي استعمل لفظه (الطارِدُ) مجموعة على (الطَّرَادِ)
في سياق وصفه الصَّيْدَ:

وَقَدْ حَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَاشُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ
الديوان ١٣٢/١٦ ل.

وقول لبيد في سياق وصفه تورًا وخشيًا:

حَتَّى أَشِيبَ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلِّبٍ
يَسْعَى بِهِنَ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ
الديوان ١٤٥/٢٢ ن.

فَكَفَّتْهَا وَهَمَّا كَانَ نَحِيرَهُ

شَقَائِقُ نَسَاجِ يَوْمِ الْمَنَاهِلَا

الديوان ٢٣٣/٥٥.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (القراري)
للدلالة على (الخيّاط) في سياق مدحه قيس بن معدٍ
يَكْرِبُ الْكِنْدِي:

يَشْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا

كَشَقَّ الْقَرَارِيَّ ثَوْبَ الرَّدْنِ

الديوان ٢٥/٨١.

كما انفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (القابلة)
(وَالْقَبُولِ) للدلالة على (المرأة التي تتلقى المولود
عند الولادة) كقوله في الحرب التي كانت بينه وبين
الْحُرَقَتَيْنِ يَعَاتِبُ بَنِي مَرْثِدٍ وَبَنِي جَحْدَرٍ:

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبْؤُوا بِمِثْلِهَا

كَصَرْخَةِ حَبْلِي يَسْرَتُهَا قَبُولُهَا

الديوان ١٧٧/١٧.

أما لفظة (القابل) الدالة على (الرَّجُلُ الذي يَقْبَلُ
الدَّلُو) فَقَدِ انفرد باستعمالها زهير بن أبي سلمى في
سياق وصفه ظعن آل حبيته:

وَقَابِلٌ يَنْغَنِّي كُلَّمَا قَدَرَتْ

عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَقَقَا

الديوان ٤٠/١٤.

وأطلق طَرْفَةَ لفظة (المائل) للدلالة على
(الصانع) في سياق وقوفه على ديار حبيبته (سلمى)
والبكاء على أطلالها، حيث يقول:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفْرًا مَنَازِلُهُ

كَجَفْنِ الْيَمَانِي زَخْرَفَ الْوَشْيَ مَائِلُهُ

الديوان ١٢٢/٣١٨.

وكان الأعشى قد أطلق لفظة (الإسكافي)
للدلالة على (الصانع الحاذق) في سياق وصفه نُورًا
وَحَشِيًّا، حيث يقول:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبِلُ تَحْتَهُ

أُرْتَدَجَ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمَا

الديوان ٢٩٥/١٧.

وَقَرَنَ طَرْفَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الآبر) الدالة على
(العامل) و(المؤتبر) الدالة على (رَبِّ الزَّرْعِ) في
سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وقومه:

وَلَيْيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

بُصْلِحَ الْآبِرُ زَرْعُ الْمُؤْتَبِرِ

الديوان ٧٧/١٦٥.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة
(الماسخي) للدلالة على (القوأس) في سياق وصفه
حِمَارَ وَحْشٍ وَأَتَانِهِ:

كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ يَرْنُ فِيهَا

مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

الديوان ٢٢١/٢٥.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السَّفِيرِ)
للدلالة على (الرَّجُلُ الذي يقوم على الإبل ويُصْلِحُ
شَأْنَهَا) في سياق وصفه ناقته التي رَحَلَ عليها مُقْتَفِيًّا
أَثَرُ آلِ الْحَبِيبَةِ:

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَنْ تَجْرَبَ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمْيِ سَفِيرٌ

الديوان ١٥٧/٦.

كما جاءت لفظة (المُسيّم) للدلالة على
(الراعي) كقول الأعشى في سياق فَخْرِهِ بقومه:

وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرَّزِّ

حَتَّى وَأَعْيَى الْمُسِيمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ؟

الديوان ٢١٣/٤٠.

أما لفظة (السَّمْسَارِ) فَقَدِ انفرد الأعشى
باستعمالها للدلالة على (القَيِّمُ بالأمر الحافظ) في
سياق شَكْوَاهُ مِنْ قَطِيعَةِ حَبِيبَتِهِ لَهُ، حيث يقول:

وَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سِمْسَارِهَا

الديوان ٣١٩/١٢.

واستعمل كُلٌّ مِنْ لَبِيد والأَعشى اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (العاسِل) و(المُعْسَل) للدَّلالةِ عَلَى
(الرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَارُ الْعَسْلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنْ
الْخَلِيَّةِ) كَقَوْلِ الْأَوَّلِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمْرَةَ:

بِأَشْهَبِ مِنْ أَكْبَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَرَى دَبُورَ شَارَهُ النَّحْلُ عَاسِلُ

الديوان ١١٦/٢٥٨.

أَمَّا لَفْظَةُ (المُفِيض) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي
يَضْرِبُ فِي الْقِدَاحِ بِالنَّيْسَرِ) فَقَدْ انْفَرَدَ امْرؤُ الْقَيْسِ
بِاسْتِعْمَالِهَا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ بَرِّقًا.

وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَا مِعَاتَ كَأَنَّهَا
أَكْفَتْ تَلَقَّى الْقَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ

الديوان ٣/٧٢.

وانْفَرَدَ لَبِيدُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْفَيْلِ) لِلدَّلالةِ عَلَى
(صَاحِبِ الْفِيلِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ

الديوان ١٦٩/١٩٤.

٣ - الحالة الاجتماعية:

عَرَفَ مُجْتَمَعٌ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ الطَّلَاقَ وَالْمَهْرَ
وَالصَّدَاقَ كَمَعْرِفَتِهِ لِلزَّوْاجِ، فَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ
شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ
الْأَعشى فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ امْرَأَتِهِ حِينَ طَلَّقَهَا:

يَا جَارَتِي بِنِي فَهَإِنْكِ طَالِقَةٌ
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

الديوان ١٦٦/٢٦٣.

وقَوْلُ طَرْفَةِ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ عَنْ مَقْتَلِ الرَّجَالِ
بِطَّلَاقِ النِّسَاءِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِعَشِيرَتِهِ:

وَكَارِهَةٌ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا
وَأَنْقَذْنَاهَا وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

الديوان ١٠٣/٢٥٨.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا (نَكَحَ،

كَمَا انْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ
(الْمُبْطِرِ) لِلدَّلالةِ عَلَى (مُعَالِجِ الدَّوَابِّ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ مَعْرَكَةً بَيْنَ كَلْبٍ وَتُورٍ وَخَشْيٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا
طَعْنَ الْمُبْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ

الديوان ١٩/١٥١.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدُلُّ عَلَى
(الْمُعْنَى) وَهِيَ (الْمُسْمَعُ، الْمَطْرَبُ، الْمُعْنَى،
الْقَرَاقرُ) كَقَوْلِ الْأَعشى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ
طَرَبٍ:

وَإِذَا الْمُسْمَعُ أَفْتَنَى صَوْتَهُ
عَزَفَ الصَّنَجُ فَنَادَى صَوْتُ وَنْ

الديوان ١٦/٣٥٩.

وقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ امْرَأَ الْقَيْسِ:

وَأَلْهَاهُ شَرْبُ نَاعِمٍ وَقَرَاقرُ
وَأَغْيَاهُ نَارٌ كَانَ يُطْلَبُ فِي حُجْرِ

الديوان ٦٤/٢٠٣.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظٌ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى (الْمُعْنَى) وَهِيَ
(الْمُسْمِيعَةُ، الصَّدُوحُ، الْقَيْتَةُ، الْكِرِينَةُ)، كَقَوْلِ
الْأَعشى فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ خَمَرٍ:

وَصَدُوحٌ إِذَا يُهَيَّجُهَا الشَّرُّ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

الديوان ١٧/٣١٥.

وقَوْلِ لَبِيدِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجْلِسِ خَمَرٍ:

وَصَبُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ
بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا

الديوان ٣١٤/٦٠.

واستعمل الْأَعشى لَفْظَةَ (الْمَاشِطَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرَأَةِ الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشِطَ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَوَاشِطِ) فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

تُمِيلُ جَثْلًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ
يَحْبُو مَوَاشِطُهُ مِسْكًَا وَطَظْيَابًا

الديوان ٧/٣٦١.

أَنْكَحَ، النِّكَاحُ، وَالْمُنْكَحُ (للذَّلالة على (الزَّوَاجِ)
كقول امرئ القيس في سياق مُخَاطَبَتِهِ هُنْدًا:

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةَ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

الديوان ١٢٨/١ ب.

وقول الأعشى في سياق مُخَاطَبَتِهِ امرأته حين
طَلَّقَهَا:

فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنْكَحٌ
وَتَيْنَانِ هِزَانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقَةِ

الديوان ٢٦٣/٦ ق.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَنْكُوحَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْمَرْأَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ) وَ(الْمَمْهُورَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرْأَةِ الَّتِي جَبِلَ لَهَا صَدَاقٌ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَلَامَةَ
ذَا فَاثِشِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُرَيْبِ الْحِمَيْرِيِّ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ
وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ فَادِهَا

الديوان ٧٥/٥٥ د.

كما استعمل الأعشى لفظة (النَّاشِصِ) للذَّلالة
عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي اسْتَعْصَمَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْغَضَتْهُ)
فِي سِيَاقِ تَعَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (عُقَيْرَةٍ)، حَيْثُ يَقُولُ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصَا

الديوان ١٤٩/٣ ص.

وأطلق امرؤ القيس لفظة (الْخَالِي) للذَّلالة عَلَى
(الْعَزَبِ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ
غَيْرَتِهِ بِالْكِبَرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَذَّبَتْ، لَقَدْ أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي

الديوان ٢٨/٩ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعِذْرَاءِ) فَقَدْ أَطْلَقَتْ عَلَى (الْجَارِيَةِ
الْيَكْرَ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي
اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعِذَارَى) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْكِبَرِ:

وَقَالَ الْعِذَارَى إِنَّمَا أَنْتَ عَمْنَا
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْخَلِيطِ نُزَايَلَةً

الديوان ١٢٥/٣ ل.

وَجَمَعَ الْأَبْرَصُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعِذَارَى)
(وَالْعَانِيسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، وَهِيَ
تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ لِقَائِهِ بِحَبِيبَتِهِ:

وَبَيَّتْ عِذَارَى بَرْتَمِينَ بِخَيْدَرِهِ
دَخَلْتُ وَفِيهِ عَانِيسٌ وَمَرِيضٌ

الديوان ٨٠/٣ ص.

وجاءت لفظة (المُعْرَسِ) للذَّلالة عَلَى (الرَّجُلِ
الْبَانِي بِأَهْلِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ثَوْرًا وَخَشِيًّا، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا
إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَبِيَّةٌ بَيَّتْ مُعْرَسِ

الديوان ١٠٢/٧ س.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعُرُوسِ) فَقَدْ أَطْلَقَتْ للذَّلالة عَلَى
(الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَا دَامَا فِي أَعْرَاسِهِمَا) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسًا:

وَإِذَا اقْتَصَصْنَا لَا يَجِفُّ خَضَابُهَا
وَكَأَنَّ بِرُكَّتِهَا مَدَاكُ عُرُوسِ

الديوان ٧٠/١٧ س.

الفصل الخامس

الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال

٢	البرج	يُمَثِّلُ هَذَا الْمَجَالُ الدَّلَالِي مائِثَانِ وَسَبْعَ عَشْرَةَ
١	البلاط	لَفْظَةً، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى مَجْمُوعَتَيْنِ دَلَالِيَّتَيْنِ
١	البَلَقِ	هَما :
١	الأُبُلُقِ	(١) الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما
١	البَلَنُطِ	حَوَّلَهَا.
١	المُيْنِ	(٢) الألفاظ الدالة على الحُلُولِ والارتحال.
٢٨	بَنَى	وفيما يأتي جَدْوَلٌ يَعددُ مَرَّاتِ اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ
٦	ابتنى	المُعَلِّقاتِ العَشْرِ لِكُلِّ لَفْظَةٍ مِنَ الألفاظِ الخاصَّةِ
٤	البناء	بِالمَسْكَنِ والإقامة والارتحال.
١	البَنَى	عَدَدَ
١	البنيان	مَرَّاتِ
١	البُنَى	اسْتِعْمَالِهَا
٢	الباني	
١	البانيان	١
١	البُناة	١
١	البواني	١
١	المُبْنَتِي	١
١	بَوَّأَ	١
١	الباءة	١
١	المبءة	٢
١	المُبَوَّبِ	١
٣٥	الباب	٣
٧	الأبواب	١
١	البُوان	١
		الآجِرَ
		الأجْمَ
		الأزَجَ
		الأَيَصِرَ
		الأطْمَ
		الآطَامَ
		آلَ (الخِيْمَةِ)
		الإِوَانَ
		البَادِي
		المَبْدَى
		البَادِيَةِ

٣	الْحَلَّ	٦٢	البيت
٥	الحُلُول	١	البِيتَان
١	التَّحَلُّال	٣	الأبْيَات
١	الحَلَال	٢٥	البُيُوت
٢	الحِلَّ	١	التَّرَقُّ
٥	(روضة) مِحَال	٩	ثَوَى
١٤	المَحَلَّ	٣	أَثَوَى
٢	المَحَلَّة	٦	الثَّوَاء
١	(حيّ) حِلَّة	١	الثَّوَايَة
٦	(حيّ) حِلَال	٦	الثَّوَاي
٢	الحِلَال	١	الثَّوَي
٣	احْتَمَلْ	٢	المَثْوَى
١٦	تَحَمَّلْ	١	الجدير
١	الاحتمال	١	الجدير
١	المُحْتَمَل	١	المُجْدَل
٢	حَبَى	١	المُجَادِل
٧	الخِباء	١	الجَسُور
٣	الأخْبِيَة	١	الجَبَّار
٧	الخِذْر	١	الحُجْرَة
١	الخُدُور	٣	الحُجَرَات
٢	الخَوَزْنَق	١	الحُجْر
١	الخُصَّ	٤	المِجْرَاب
١	الأخْطَال	١	المَحَارِيب
٢	خَيْم	٩	الحِصْن
٢	المُتَخَيِّم	٣	الحِصُون
١	المُخَيِّم	٧	الحَاضِر
٢	الخَيْم	٢	المَحْضَر
٨	الخِيَام	١	المَحَاضِر
١	الدَّعَام	٢	الحَضْر
٣	الدَّعَائِم	١	الْمَتَحَلِّس
٨٢	الدار	٨٠	حَلَّ
١	الدور	٦	أَحَلَّهُ
٦١	الدِّيَار	٣	احتلَّ

١	السَّتَارَة	٢	الدارات
٣	السَّجْفَان	١	ارْتَبَعَ
١	السَّدِير	٩	تَرَبَّعَ
١	السَّدَل	٢	التَّرْبِيعَ
٢	السَّرَادِقِ	١	المُتَرَبِّعَ
٣	السَّقَر	١	المِرباع
٤	الأسفار	٩	الرَّوْبَعَ
٥	السَّقَر	١	الرتاج
٢	المُسَافِر	٧	رَحَلَ
١	المُسَافِرَة	٦	ارتحل
٥	السَّفَار	٣	تَرَحَّلَ
١	السَّقَرَة	١٠	الرَّحْلَة
١	السَّقِيف	٥	الارتحال
١	السَّقْف	١	التَّرحال
٢	سَكَنَ (بالمكان)	١	التَّرحُل
٦	السَّاكن	١	الواحل
١	السَّكَن	١	الرَّحَال
١	السَّكَن	٢	المُرتجل
٢	المَسْكَن	٢	المُرتحل
٣	المَسَاكِن	١١	الرَّحِيل
٤	السَّلَم	٤٢	الرَّحْل
١	أَسْمَك	٣	الأَرْحُل
١	سَمَك	٢	الرَّخَام
١	الأشْبَاه	١	رَصَفَ
١	المشارب	٤	المُرْوَق
١	المشربات	٢	الرَّوَّاق
٢	الشَّرَفَات	٤	سَتَرَ
٤	شَادَ	١	سَتَرَ
١	شَيْدَ	١	المُسْتَرَّ
١	المُشِيدَ	٤	السَّتر
١	الشَّيدَ	٢	الأسْتار
٢	الصَّقْبَان	٣	السُّتور
٤	الطَّرَاف	١	السَّار

١	الأفنية	١	الطَّوَارِف
٥	القُبَّة	١	المطنب
١	القِيب	١	الأطناب
١٦	القياب	١	طَانَّ
١	القِرْدَح	١١	ظَعَنَ
٢	(بناء) مَقْرَمَد	١	أَظْعَنَ
٤	القَرْمَد	١	الظَّلْعَن
١	القصر	١	المَظْعَن
١	القصور	١	الظاعنون
٢	القُقَال	٧	الظُّعْن
١	القُفْل	٢	الظَّعِينَة
١	الأقفال	٩	الظَّلَّاعَان
٢	استقلَّ	٤١	الظُّعْن
٢	القنطرة	٥	الأظعان
٢٢	أَقَامَ	١	المِظْلَة
٢	الإقامة	٣	العَرَصَة
٦	المَقَام	٥	العَرَصَات
٨	المُقيم	٢	العَقْر
٢	المقيمة	١	عقر (الدار)
٣	قاظ	١	العقل
١	الكُسُور	٢	المعاقل
١	الكَينَ	١	العَقْوَة
٣	أَلَمَ (به)	١	(خباء) مُعَمَّد
٣	المرمر	٥	العماد
١	الكِيعَاب	١	العمد
٢	الكِلْس	٢	المعهد
١	الهَوَادِي	١	المعاهد
٦	الأوتاد	٦	غَتَّى
		٢	المَغْنَى
		٢	المفتاح
		١	المِفْتَاح
		٤	الفَدَن
		٩	الفِئَاء
١٠١٧	المجموع		

١ - الألفاظ الدالة على البيوت وما فيها وما حَوَّلَهَا :

أطلق العرب الألفاظ (الباءة، المباءة، البيت،

المُتَرَادِفَتَيْنِ (البيت) و(الدار) في سياق مُعَابَتَبَتِهِ بني سعد بن قيس، حيث يقول:

وَيَبْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ عَنْ دَارِ قَوْمِهِ
فَلَنْ يَعْلَمُوا مُمْسَاةً إِلَّا تَحَسُّبًا

الديوان ١٧/١١٥.

وَكُنْتُ لَبِيدَ عَنْ (القبر) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (البيت) للدلالة عليه في سياق حديثه عن الموت، المصير المحتوم لكل إنسان، حيث يقول:

وَبَيْتُ طُفْلٍ بِالْجَنَّةِ شَاوِيًا
وَبَيْتُ سَهْلٍ قَدْ عَلِمْتُ بِصَوَّارٍ

الديوان ١٧/٥١.

وَحَدَّدَ لَنَا شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَنْوَاعَ الْبُيُوتِ التي كان يَتَّخِذُهَا الْعَرَبِيُّ سَكَنًا لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ وَهِيَ (الْأَزْجَ، الْبَلَقُ، الْمِجْدَلُ، الْخِيَاءُ، الْخَصْصُ، الْخَيْمَةُ، السَّرَادِقُ، الطَّرَافُ، الْعَقْرُ، الْفَدَنُ، الْقَبَّةُ، الْقَرْدَحُ، الْقَصْرُ)، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَنَوُّعِ دُورِ السَّكَنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنَّ (الْخَيْمَةَ) كَانَتْ هِيَ السَّكَنَ الْأَسَاسَ لِلْعَرَبِيِّ وَبِهَا عُرُفٌ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ (بَيْتِ مُسْتَدِيرٍ مَبْنِيٍّ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ)، وَقَدْ تَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْخَيْمِ) وَمُصَاحِبَةً لِلْفَلْظَةِ (الْأَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عَمَدِ الْخَيْمَةِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ أُمِّ مَعْبَدَ وَالْبَكَاءِ عَلَيْهَا:

أَرْبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ

الديوان ٢١٩/٥٢.

أَمَّا (الْخِيَاءُ) فَهُوَ (مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ، وَهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ)، وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي ذَوَاوَيْنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي الْأَلْفَاظِ (الصَّقْبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْعَمُودِ الْأَطْوَلِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ) وَ(الْبَوَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (عَمُودٍ مِنْ

الْمَتْوَى، الْمَحَلُّ، الْمُخَيَّمِ، الدَّارِ، الرَّبْعِ، الرَّحْلِ، السَّكَنِ، الْمَسْكَنِ، الْمَعْقَدِ، الْمَعْنَى، الْكِينَ، الْمَنْزِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُتَّخَذُ لِلسَّكَنِ مِنْ حَجَرٍ وَصُوفٍ وَوَبَرٍ وَغَيْرِهَا)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبَيْتِ) وَ(الْفَنَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّعَةِ التي أمام الدار) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

لَهُ يَفْنَاءُ الْبَيْتِ وَدَهْمَاءُ جَوْنَةٍ
تَلْقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ

الديوان ١٧٥/٤.

وَقَوْلِ طَرْفَةَ الَّذِي حَدَّدَ فِيهِ مَسَاكِنَ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ بِالْقَصْرَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ (الْخَوَزَنْقُ) وَ(السَّدِيرُ) فِي سِيَاقِ بَيَانِ اسْتِيَاءِهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ الَّذِي تَقَضَّى مَا وَعَدَهُ:

فَلَمَّا أَنْ أَنْخَسْتُ إِلَى مَلِيكِ
مَسَاكِنُهُ الْخَوَزَنْقُ وَالسَّدِيرُ

الديوان ٩٥/٢٣٠.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدار) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ أَيْضًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ الْقَوْمُ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ دُعَائِهِ لِدِيَارِ حَبِيبَتِهِ بِالسَّقِيَا:

فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيِّفٍ
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ رَجُلٌ

الديوان ١١٢/٢٨٧.

وَتَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لِلْفَلْظَةِ (الدار) الدَّالَّةُ عَلَى (أَطْلَالِ الْأَحْيَةِ الْمَفَارِقِينَ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّبْعِ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ بِأَطْلَالِ دِيَارِ الْأَحْيَةِ وَالْبَكَاءِ عَلَى فِرَاقِهِمْ:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا
أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَبْهَى الرَّبْعِ وَاسْلَمْ

الديوان ٨/٦٠.

وَكَانَ الْأَعَشَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ

(الْقِيَاب) وَمُصَاحِبَةٌ لِّلْفَلْظَةِ (الْبَلَق) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْفُسْطَاط) فِي سِيَاقِ قَعْرِهِ بِنَفْسِهِ:

فَلَيَّاتٍ وَسَطَ قِيَابِهِ بَلَقِي
وَلَيَّاتٍ وَسَطَ خَمْسِيهِ رَجَلِي

الديوان ٢٠٤/٧٧.

وَأُطْلِقَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةً (الْقَرْدَح) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(بَيْتٍ مِثْلِ الْخِيَاءِ هَيَّأَ لِأَصْحَابِهِ) وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
صِغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةً (الْوَتْد) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا رَزَّ فِي
الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْخَشَبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَفْسَهُ:

وَقَرْدَحٍ كَجَنَاحِ النَّسْرِ يَسْمُكُهُ
تَبَعُ الْقَيْسِيِّ وَلَمْ يُشَدِّدْ بِأَوْنَادٍ

الديوان ٢٧٠/٥٥.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْأَرْج) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْتِ
الَّذِي يُبْنَى طَوْلًا) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْمَوْتِ:

بَنَاهُ سَلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حِفْبَةً
لَهُ أَرْجٌ عَالٍ وَطَيٌّ مُوْتَقٌ

الديوان ٢١٧/٨٨.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الْمِجْدَلُ، الْعَقْرُ، الْفَدْنُ، الْقَصْرُ)
فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقَصْرِ الْمُسَيَّدِ)، كَقَوْلِ
الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْمِجْدَلِ)
(وَالْمُسَيَّدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَطْوِيلِ الْبِنَاءِ وَإِحْكَامِ بِنَائِهِ)
(وَالْبُنْيَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبِنَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَاقَتِهِ:

فِي مِجْدَلٍ شَيْدَ بُيَانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ

الديوان ١٤٧/٥٨.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْعَقْرُ)
(وَالْبُنْيَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبِنَاءِ) وَ(الْأَشْبَاهِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْأَجْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

أَعْمَدَةُ الْخِيَاءِ) وَ(الْمُرُوقِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبَيْتِ الَّذِي
لَهُ رُوقٌ، وَهُوَ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

وَوَظَلَ بِوَعْسَاءِ الْكَتِيبِ كَأَنَّهُ
خِيَاءٌ عَلَى صَقْبِي يُوَانِ مُرُوقٌ

الديوان ٢٥٨/٣٣.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (الْخُصَن) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْبَيْتِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى
(الْخُصُوصِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي هِيَ بَقِيَّةُ
خَمْسٍ مِنَ النُّوْقِ الْبَيْضِ الشَّدَادِ، حَيْثُ يَقُولُ:

دُفِعَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُوصِ
صِرَ قَدْ حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا

الديوان ٤٧/١٩.

كَمَا انْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّرَادِقِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ بَيْتٍ مِنْ قُطُنٍ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ
عَمَّهُ وَمُعَاتَبَتِهِ لَهُ لِضَرْبِهِ جَارًا لَهُ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ كَانَ قَدْ
لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِرُ

الديوان ٢١٦/٣٣.

أَمَّا (الطَّرَافُ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بَيْتٍ مِنْ
أَذْمٍ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ)، كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَخْطَالُ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَطْرَافِ
الْفُسْطَاطِ) وَ(الْمُطَنَّبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَشْدُودِ
بِالْأُطْنَابِ، وَهِيَ حِيَالُ الْخِيَاءِ وَالسَّرَادِقِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ شِدَّةَ الْبَرْدِ:

وَيَوْمَ هَوَادِي أَمْرِهِ لِشِمَالِهِ
يَهْتِكُ أَخْطَالَ الطَّرَافِ الْمُطَنَّبِ

الديوان ٢٧/١٦.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الْقَبَّةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْتِ الصَّغِيرِ الْمُسْتَدِيرِ)، كَقَوْلِ
امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى

للدلالة على (بناء شبه الأراج غير مسدود الوجه) في سياق فقره بقيلته وهجائه الحارث بن وعلة حين أغار على إبل عمرو بن تميم جيران بكر، حيث يقول:

وَيَحْمِي الْحَيَّ أَرْعَنُ ذُو دُرُوعٍ
مِنْ السَّلَافِ تَحْسَبُهُ إَوَانَا

الديوان ١٨٧/٦٦.

وجاءت الألفاظ (الخذر، والستر، والسدل) للدلالة على (ما ستر به) كقول الأعشى الذي جمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الخذر) و(المُسترة) الدالة على (الجارية المسترة) في سياق تحسره على شبابه الضائع:

فَقَدْ أُخْرِجُ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا
ةً مِنْ خِذْرِهَا وَأَشِيعُ الْقِمَارَا

الديوان ٤٥/١١.

كما أُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الخذر) على (الهودج) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذَرَ خِذْرَ عُنْبِرَةٍ
فَقَالَتْ، لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي.

الديوان ١١/١٢.

واستعمل الأعشى لفظة (الستارة) للدلالة على (ما استتر به) في سياق الغزل:

وَسَبَّحْتُكَ حِينَ تَبَسَّمتْ
تَبَسَّنَ الْأَرِيكِةُ وَالسَّارَةُ

الديوان ١٥٣/٤.

وجاءت لفظة (السجف) الدالة على (الستر المشقوق الوسط يكون في مقدم البيت) مثناة في مثل قول النابغة الذبياني الذي جمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الكيلة) الدالة على (الستر الرقيق) في سياق الغزل:

قَامَتْ تَرَاءَى بَيْنَ سِجْفِي كِلْتَا
كَالْمَسِّ يَوْمَ طَلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

الديوان ٩٢/١٤.

كعقْرِ الهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ
الديوان ١٤/٧٦.

وقول زهير الذي جمَعَ فيه بين الألفاظ (القدن) و(البناء) الدالة على (عمال البناء) و(المبوب) الدالة على (البيت الذي جعل له باب) في سياق وصفه ناقته:

وَكَانَهَا إِذْ قُرَيْتُ لِقُتُودِهَا
قَدَنٌ تَطُوفُ بِهِ الْبُناةُ مَبُوبٌ

الديوان ٣٧١/٩.

تجدر الإشارة إلى أن الألفاظ الدالة على (القصر) كثيراً ما تستعمل في سياق وصف الشاعر لناقته التي يقطع عليها الفلاة متتبعا آثار ظعن آل الحبيبة.

وجاءت ألفاظ تدل على أقسام البيت ومكوناته فمثلاً الألفاظ (الحجرة، المشربة، الكعبة) استعملت للدلالة على (الغرفة) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الكعبة) مجموعة على (الكعاب) في سياق حديثه عن شيخوخته وتعزيه بأخبار من مضى وفات من أصحاب الجاه والسُّلطان:

يَا مَنْ يَرَى رَيْمَانَ أُمٍّ
سَى خَاوِيَا خَرِيَا كِعَابُهُ

الديوان ٢٨٩/٢٦.

أما لفظة (المخراب) فقد جاءت للدلالة على (صدور البيت وأكرم موضع فيه) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (المحارب) في سياق الغزل:

وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِسَا
كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مُحَارِبٍ أَقْبَالِ

الديوان ٣٢/٣٤.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الإوان)

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشُرْفَة) الدالة على (أعلى الشيء) مجموعة على (الشُرَفَات) في سياق الفخر:

وَذَا شُرَفَاتٍ يُفْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَمَامِ الْوَرْقَ فِيهِ قَرَامِصًا

الديوان ١٥١/٢٥ ص.

كما انفرد باستعماله لفظة (الكَسْر) الدالة على (ما انحدر من جانبي البيت حيث يُكْسَرَان) مجموعة على (الكسور) ومُصاحبة لصفة جمع لفظة (البيت) في سياق فخره بنفسه:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيُوتًا حَصِينَةً

مُسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ ر.

وجَمَعَ الأعشى بَيْنَ الألفاظ (الْحَيْمِ) و(الطَّوَارِفِ) الدالة على (مارقعت من نواحي الخياء) و(الهُوَادِي) الدالة على (الأعمدة في مُقَدِّمِ الخباء) في سياق الفخر، حيث يقول:

جَرِيًّا يَلُودُ رِبَاعُهَا مِنْ ضَرْهَا

بِالْحَيْمِ بَيْنَ طَوَارِفِ وَهُوَادِي

الديوان ١٣٣/٣٠ د.

وجاءت لفظة (الباب) للدلالة على (المدخل والطاق الذي يُدْخَلُ منه) كقول عمرو بن كلثوم في سياق الغزل:

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا

وَكَشْحًا قَدْ جُنِنْتُ بِهِ جُنُونًا

شرح المُعلِّقات السبع/ الزوزني/ عمرو بن كلثوم

١٦٢/١٧ د.

كما جاءت للدلالة على (ما يُغْلَقُ به ذلك المدخل من الخشب وغيره) كقول الأعشى في سياق الغزل:

تُصَيِّ قَصْرُفُ بَابُهَا مِنْ دُونِنَا

غَلَقًا صَرِيفَ مُحَالَةِ الْأُمْسَادِ

الديوان ١٢٩/١١ د.

وَأَسْتَعَاضُ زَهِيرٍ عَنْ لَفْظَةِ (الباب) بِلَفْظَةِ (الرَّتَاجِ) في سياق وصفه البعير الذي استخدمه في رحلته، حيث يقول:

سَدِيسٍ كُبَارِيٍّ تَتِطُّ نُسُوعُهُ

أَطِيطُ رَتَاجٍ ذِي مَسَامِيرٍ مُغْلَقِ

الديوان ٢٤٥/٢ ق.

وَأَسْتَعْمَلُ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ الألفاظ (السَّقْفُ، السَّقِيفُ، المُسَقِّفُ) للدلالة على (غطاء المنزل وغيره) كقول طَرْفَة في سياق وصفه ناقته:

أَمَرْتُ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّهِ وَأَجْنَحَتْ

لَهَا عُضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَدِّدِ

الديوان ٣٩/٤٧ د.

وَأَسْتَعْمَلُ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ على (البناء) وهي (بَنَى، ابْتَنَى، البُنَى، البناء، البُنْيَان، شَادَ)، كقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (بَنَى) و(شَادَ) واللفظتين الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (الْأَجْرَ) و(الْقَرْمَدَ) في سياق الغزل:

أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ

بُنِيَتْ بِأَجْرٍ يُشَادُ وَقَرْمَدِ

الديوان ٩٣/١٦ د.

وَأَسْتَعَارَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ اللَّفْظَتَيْنِ (بَنَى) و(ابْتَنَى) للدلالة على (بناء المَجْدِ والشَّرَفِ) كقول امرئ القيس في سياق مدحه العُوَيْرَ بن شجنة وقومه بني عوف:

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسْبًا

ضَيَّعَهُ الدُّخُلُوكُونَ إِذْ عَدَرُوا

الديوان ١٣٢/١ ر.

كما جاءت لفظة (شَادَ) للدلالة على (تَجْصِصِصِ

وَجَمَعَ عمرو بن كلثوم بين اللَّفْظَتَيْنِ (البَلْطُ) الدَّالَّةُ عَلَى (شَيْءٍ يُشَبِّهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى) وَ(الرُّخَامَ) الدَّالَّةُ عَلَى (حَجَرٍ أبيض سَهْلٍ رَخْوٍ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَارِيَتِي بَلْطُ أَوْ رُخَامٍ
يَرِنُ خَشَّاشُ حَلِيهِمَا رَيْنَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّعِ/الزَّوْزَنِيِّ/عمرو بن كلثوم
ن٢/١٦٢.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى الْمَوَادِّ الْمُسَاهِمَةِ فِي بِنَاءِ الْخِيَاءِ وَالْخِيَمَةِ وَهِيَ (الْأَيْصَرُ، الْآلُ، الْيَوَانُ، الدَّعَامَةُ، الصَّقَبُ، الْأَطْنَابُ، الْعِمَادُ، الْهَادِي، الْوَيْدُ)، كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الْأَيْصَرُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَبِيلٍ صَغِيرٍ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتْدٍ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ جَارِيَةٍ:

جَاءَتْ عَلَى قَتَبٍ وَعِدْلٍ مَزَادَةٍ
وَأَرْحَمُوهَا مِنْ عِلَاجِ الْأَيْصَرِ

الديوان ٢٢٧/٢٣.

وقول عنترة الذي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الدَّعَامَةُ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الدَّعَائِمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْخَشْبِ الْمَنْصُوبَةِ لِلتَّعْرِيشِ) وَمُضَاحِجَةُ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُقَرَّمَدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَبْنِيِّ بِالْأَجَرِ أَوْ الْحِجَارَةِ) وَ(الْمَتَخَيِّمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الَّذِي نَصَبَ الْخِيَمَةَ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا
سَدًّا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

الديوان ٢٠٣/٣٦.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْعَرُصَةُ، الْعُقُودَةُ، الْغِنَاءُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّاحَةِ وَمَا حَوْلَ الدَّارِ)، كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِ حَبِيبَتِهِ (مِثَاءً) وَبُكَائِهِ تِلْكَ الدِّيَارِ:

لِمَا قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرُصَةٍ
بَكَيْتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا؟

الديوان ١٧٥/٢.

الْبِنَاءُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيِّنَاتُهَا وَبَيَّنَّ لَفْظَةً (رَصَفَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبِنَاءِ بِالْحَجَرِ وَتَوْصِيلِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حَالَهُ عِنْدَ بِنَائِهِ الْقَصِيدَةَ:

فَذَلِكَ مِنَّا الدَّأْبُ حَتَّى نَقْذَهَا
مِثَالًا كَبْنَانٍ يُشَادُّ وَيُرْصَفُ

الديوان // ٣٢٩/٢٣ ف.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (حَبَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عَمَلِ الْخِيَاءِ وَنَصْبِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدًا، حَيْثُ يَقُولُ:

فَقَلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصٍ
فَحَبَّوْا عَلَيْنَا كُلَّ تَوْبٍ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧٥/٣٢ ق.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (أُسْمَكُ) وَ(سَمَكُ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَفْعِ الْحَائِطِ أَوْ السَّقْفِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ حَبَّانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ الَّذِي قَتَلْتَهُ بَنُو أُسْدٍ:

لِنَنْظُرَ كَيْفَ سَمَكُ بَانِيَاهُ
عَلَى حَبَّانٍ ذِي الْحَسْبِ الْكَرِيمِ

الديوان ٢٩٢/٢.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى (الْمَوَادِّ الْإِنْشَائِيَّةِ) فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ وَهِيَ (الْأَجَرُ، الْقَرْمَدُ، الْبَلَاطُ، الْبَلْطُ، الْجِيَارُ، الرُّخَامُ، الطِّينُ، الْعَمَدُ، الْمَرْمَرُ، الْكِلْسُ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الطِّينِ) وَ(الْجِيَارِ) الدَّالَّةِ عَلَى (خَلْطَةِ الرَّمَادِ بِالنُّورَةِ وَالْجِصِّ) وَ(الْكِلْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَا طُلِيَ بِهِ الْحَائِطُ أَوْ بَاطِنُ الْقَصْرِ شَبَّهِ الْجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجَرٍ) وَ(الْقَرْمَدُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْآجَرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فَأَضَحَّتْ كَبْنَانٍ التَّهَامِيَّ شَادَّةُ
بَطِينٍ وَجِيَارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدٍ

الديوان ١٨٩/٥٨.

كَقَطْرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتُكْتَنَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ
الديوان ٤٥/٣٨ د.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْقُفْل) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (مَا يُعْلَقُ بِهِ الْبَاب) وَ(الْمِفْتَاح) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(مَا يُفْتَحُ بِهِ الْبَاب) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:
كَمَا التَّمَسَّ الرُّومِيُّ مِنْشَبَ قُفْلِهِ
إِذَا اجْتَسَّه مِفْتَاحُهُ أَخْطَأَ الشَّابَا

الديوان ٣٩/١١٧ ب.

(٢) الألفاظ الدالة على الحُلُول والترحال:

نَتِيجَةُ لِلظُّرُوفِ الطَّبِيعِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الْمُحِيطَةِ
بِالْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَحَمَّ عَلَى أَفْرَادِ ذَلِكَ
الْمُجْتَمَعِ التَّنَقُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ
وَالكَلَالِ وَسَعْيًا وَرَاءَ ظُرُوفِ مَعِيشَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الَّتِي
يَحْيُونَهَا. فَتَرَدَّدَتْ أَلْفَاظٌ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
المُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ تَدَلُّ عَلَى (الْحِلِّ) وَ(الْتِرْحَالِ).

فَجَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (تَوَى، أَتَوَى، التَّوَاء، التَّوَايَةِ،
حَلَّ، أَحَلَّ، اخْتَلَّ، الْحَلَّ، الْحُلُولُ، التَّحْلُلُ،
حَيَّمَ، سَكَنَ، أَقَامَ، الْمُقَامَ، الْإِقَامَةَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ تَوَيْتُهُ
تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسْأُمُ سَائِمُ

الديوان ٢/٧٧ م.

وَكَانَتِ اللَّفْظَتَانِ (أَتَوَى) وَ(التَّوَاء) قَدْ اسْتُعْمِلَتَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضِّيَافَةِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ
مَذْحِهِ إِبَاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي، حَيْثُ يَقُولُ:

أَتَوَى ثَوَاءَ كَرِيمٍ ثُمَّ مَتَّعَنِي
يَوْمَ الْعُرُوبَةِ إِذْ وَدَّعْتُ أَصْحَابَا

الديوان ٢٥/٣٦٥ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (حَلَّ) بِصِيغَتِهَا الْمَاضِيَةِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى مَعْنِيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (النَّزُولُ بِالْمَكَانِ وَالْإِقَامَةُ

وَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي أَطْلَقَ فِيهِ لَفْظَةُ (الْعَقْوَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّارِ) مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْجُزْءِ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْكُلِّ فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ سَنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
الْمَرِّي:

الْمَانِعُونَ غَدَاةَ الرَّوْعِ عَقْوَتَهُمْ
وَالرَّافِدُونَ لَدَى اللَّزْبَاتِ بِالْغَيْرِ

الديوان ٣١٨/٨ ر.

وَاسْتُعْمِلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْأَلْفَاظُ
(الْأُطْمُ، الْبَرْجُ، الْحِصْنُ، الْمَعْقِلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْحِصْنِ)، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا
فِي جَوْفِهِ، كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْلَفْظَتَيْنِ (الْحِصْنِ) وَ(الْأُبْلُقِ) الدَّالَّةِ عَلَى (قَصْرِ
السَّمَاوِلِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ بِأَرْضِ تِيْمَاءَ) فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ:

وَلَا عَادِيَاءَ لَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ مَالَهُ
وَحِصْنُ بَيْتِمَاءَ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ

الديوان ٢١٧/٧ ق.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى أَيْضًا فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ جَمَلَهُ الَّذِي
قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّحْرَاءُ الْبَعِيدَةَ الْآفَاقَ:
يُنْبِي الثُّتُوْدُ بِمِثْلِ الْبَرْجِ مُتَصِلًا
مُوَيَّدًا قَدْ أَنَافُوا فَوْقَهُ بَابَا

الديوان ١٠/٣٦١ ب.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَتَيْنِ (الْمَعْقِلُ) وَ(الْحِصْنِ) فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ التَّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ:

أَغْيَرَكَ مَعْقِلًا أَبْغِي وَحِصْنًا
فَاعْيَتْنِي الْمَعَاقِلُ وَالْحُصُونُ

الديوان ٣٩/٢٢٢ ن.

كَمَا جَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْجِسْرُ) وَ(الْقَطْرَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فيه) كقول عنتره في سياق وقوفه على أطلال ديار الحبيبة:

وتَحَلُّ عُبْلَةٌ بِالْجِوَاءِ وَأَهْلُنَا

بِالْحَزَنِ فَالْصَّمَانِ قَالِ الْمُتَلَمِّسِ

الديوان ١٨٥/٧ م.

والآخر (الحلال نقيض الحرام) كقول امرئ القيس في سياق فخره بنفسه:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمٍ لَهَا

أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غَسُولًا

الديوان ١٧/٣٦١ ل.

وجمَعَ عمرو بن كلثوم بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الجل) و(الارتحال) في سياق فخره بنفسه:

وَسُمُورِي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ

نَحْوُ أَغْدَائِي بِحِلِّي وَارْتِحَالِي

الديوان ٧/٥٩٩ ل.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (التَّحَلُّال) في سياق الغزل والشكوى مِنْ بَعْدِ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ، حيث يقول:

هِيَ الْهَمُّ لَوْ سَاعَفَتْ دَارَهَا

وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحَلُّالُهَا

الديوان ٨/١٦٣ ل.

وَقَرَنَ لِبَيْدٍ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (خَيْم) و(المَحْضَر) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَنْزِل) في سياق حديثه عَنِ الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ غَنِي وَبَيْنَ جَعْفَرٍ، وَخُرُوجِ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لِيُحَالِفُوهُمْ، وَإِقَامَتِهِمْ فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَوْدَتِهِمْ وَنَزُولِهِمْ عَلَى حُكْمِ جَوَابِ الْكَلَابِيِّ حَيْث يَقُولُ:

كَلَا أَخَوَيْنَا قَدْ تَخَيَّرَ مَحْضَرًا

مِنْ الْمُنْحَى مِنْ عَاقِلٍ ثُمَّ خَيْمًا

الديوان ٥/٢٧٩ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تَدُلُّ

عَلَى (الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ) وَهِيَ (ارْتَبَعَ، تَرَبَّعَ، التَّرَبُّعُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنَ الرَّبَّيعِ) وَ(قَاطَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنَ الصَّيْفِ) وَ(سَاقَا) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ فِي زَمَنَ الشِّتَاءِ). فَمِثَالُ الْأَلْفَاظِ الْأُولَى قَوْلُ طَرْفَةِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ اللَّفْظَتَيْنِ (تَرَبَّعَ) وَ(الْمِرْبَاعُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبَّيعِ) فِي سِيَاقِ تَذَكُّرِهِ حَبِيبَتِهِ (حَوْلَةَ) وَالْوُقُوفِ عَلَى أَطْلَالِهَا:

تَرَبَّعَهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا

مِيَاةً مِنَ الْأَشْرَافِ يَزْمِي بِهَا الْحَجَلَ

الديوان ١١٢/٢٨٦ ل.

وَمِثَالُ اللَّفْظَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ قَوْلُ طَرْفَةِ أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (قَاطَ) وَ(سَاقَا) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

حَيْثُمَا قَاطُوا يَنْجِدِ وَشَتَا

حَوْلَ ذَاتِ الْحَادِ مِنْ ثُنْيِي وَفُرِّ

الديوان ٧١/١٤١ ر.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ: (الْمَيْنَ، الثَّوَيَ، التَّوَيَ، الْمُتَحَلِّسَ، الْحَالَةَ، حَلَّالَ، الْحِلَّ، الْمُتَحَيِّمَ، الْمُتَرَبَّعَ، السَّاكِنَ، الْمُقِيمَ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّازِلِ الْمُقِيمِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا:

غَشِيَتْ مَنْزِلًا بُعْرِيَّتَيْنِ

فَأَعْلَى الْجِزْعِ لِلْحَيِّ الْمَيْنِ

الديوان ١٢٥/١ ن.

وَاسْتُعِيرَتْ لَفْظَةُ (الثَّوَيَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُقِيمِ فِي الْقَبْرِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ حَوَادِثِ الْمَنَةِ الَّتِي أَهْلَكَتْ عِظَامَ الرِّجَالِ:

وَالصَّبْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا

بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ، أَمِينٌ، مُقِيمٌ

الديوان ١٠٩/٨ م.

وَاسْتُعْمِلَ زَهِيرُ لَفْظَةِ (الْمُتَحَلِّسِ) فِي سِيَاقِ

- وَصَفَهُ الْقَانِصَ وَهُوَ يَرْقُبُ الْحَمِيرَ، حَيْثُ يَقُولُ:
وَعَلَى الشَّرِيعَةِ رَابِيٌّ مُتَحَلِّسٌ
رَامٌ بَعَيْنِيهِ الْحَظِيرَةَ شَتْرَبُ
الديوان ٢٢/٣٧٦ ب.
- وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَالَّةِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (الْحُلُولِ).
فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعَشَى حِينَ عَاتَبَ بَنِي مَرْثَدَ وَبَنِي
جَحْدَرَ:
فَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ أَفْتَقِدْكُمْ
إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَيَّ حُلُولُهَا
الديوان ١٣/١٧٥ ل.
- وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحِلِّ)
فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ فِرَاقِ الْأَجِيَّةِ وَوَصْفِهِ طَعْنَهُمْ،
حَيْثُ يَقُولُ:
بِحَسْبِكَ أَنْ سَمِعْتَ وَأَنْتَ حِلٌّ
عَلَى الْبَانَاتِ صِرْدَانًا فِصَاحًا
الديوان ٨/٢١٣ ح.
- وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّاكِنِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ حِينَ وَصَفَ الصَّحَارَى الْمُقْفِرَةَ الْبَهْمَاءَ
الْمُجْدِبَةَ:
وَقَدْ مَحَا الْجَدْبُ عَنْهَا كُلَّ سَاكِنِهَا
فَمَا يَأْجُوزُهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
الديوان // ٢٥/٣٠٤ ب.
- وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْمِخْلَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
الْأَرْضِ الَّتِي أَكْثَرَ النَّاسُ الْحُلُولَ بِهَا) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ:
إِذْ هُمْ أَهْلُ قِبَابٍ وَقُرَى
وَلَهُمْ صَخْرَاءٌ مِخْلَالٌ مَرَبٌ
الديوان // ٤/٢٩٣ ب.
- وَقَرَنَ النَّابِغَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الْبَادِي)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمُقِيمِ بِالْبَادِيَةِ) وَ(الْحَاضِرِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْمُقِيمِ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَتَذَكُّرِهِ أَصْحَابِهَا، حَيْثُ يَقُولُ:
إِذْ لَا أَرَى مِثْلَ بَادِيِهِمْ بِبَادِيَةٍ
وَلَا كحَاضِرِهِمْ حَيًّا إِذَا حَضَرُوا
الديوان ٢/١٨٤ ر.
- كَمَا أُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْحَاضِرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْمُقِيمِ عَلَى الْمَاءِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:
وَلَقَدْ أَطْفَأْتُ بِحَاضِرِ
حَتَّى إِذَا عَسَلْتُ ذُبَابُهُ
الديوان ٩/٢٨٥ ب.
- وَجَمَعَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الْمَبْدَى)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْبَدْوِ) وَ(الْمَحْضَرِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنَ صَيْتِهِ
لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
الديوان ٤/٤٧ ر.
- كَمَا جَمَعَ طَرْفَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ
(السَّفَرِ) وَ(الْحَضَرِ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ الْحِكَمِ،
حَيْثُ يَقُولُ:
مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْمَوْتُ صَاحِبُهُ
أَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ فَالْمَوْتُ يَأْتِيهِ
الديوان // ٧٢٨/٢٣٧ ي.
- وَاسْتُبْدِلَتْ لَفْظَةُ (السَّفَرِ) بِلَفْظَةِ (السَّفَارِ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ لَبِيدٍ حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:
حَرَفٌ أَصَرَّ بِهِ السَّفَارُ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومٌ
الديوان ١٨/١٢٤ م.
- كَمَا اسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةَ (السَّفَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْحَدِيدَةِ) الَّتِي تُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِهَا،
وَهِيَ كَالْحِكْمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
نَاقَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ:

تَهَوَّزَ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سِفَارِهَا
وَمُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمْرَانِ

الديوان ٣٦٣/١٥ ن.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّافِرُ) و(المُسَافِرُ) للدَّلَالَةِ
على (صَاحِبِ السَّفَرِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ
حَدِيثِهِ عَنْ ابْنَتِهِ الَّتِي تَخَافُ عَلَيْهِ مَخَاطِرَ الطَّرِيقِ فِي
رَحْلَاتِهِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْتَهِي:

وَاسْتَحْزِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَظِرِي
أَوْبَ الْمُسَافِرِ إِنْ رَيْتَا وَإِنْ سَرَعَا

الديوان ١٠٣/١٣ ع.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْأَسْفَارُ) و(السَّفَرَةُ) فَقَدْ جَاءَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُسَافِرِينَ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ حِينَ حَالَفَتْ
بَنُو عَبْسٍ بَنِي كَعْبٍ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ نُزُولِهِمْ
عندهم، أَرْمَعَتْ بَنُو كَعْبٍ عَلَى الْغَدْرِ بِبَنِي عَبْسٍ،
فَرَكِبُوا إِلَيْهِمْ فَلَقُوا عَنْتَرَةَ يَحْرُسُ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ
أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: سَفَرَةٌ. فَقَالَ عَنْتَرَةُ: مَا لِلسَّفَرِ وَاللَّيْلِ:

قُلْتُ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا سَفَرَةٌ
وَالْقَوْمُ كَعْبٌ يَتَّبِعُونَ الْمُكْرَمَةَ

الديوان ٣٢٩/١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ أَلْفَاظًا مُضَادَّةً
لِلْأَلْفَاظِ (الْحُلُولِ وَالْإِقَامَةِ) وَهِيَ: (احْتَمَلٌ، تَحَمَّلٌ،
الْإِحْتِمَالُ، الْمُحْتَمَلُ، رَحَلَ، ارْتَحَلَ، تَرَحَّلَ،
الرَّحْلَةُ، الْارْتِحَالُ، التَّرْحَالُ، التَّرْحَلُ، الْمُرْتَحِلُ،
الرَّحِيلُ، طَعَنَ، أَطْعَنَ، الظُّعْنُ، الْمَطْعَنُ، اسْتَقْلَ)،
كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ
حَبِيبَتِهِ:

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

الديوان ٩/٤ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَرَادِفَيْنِ (الرَّحْلَةُ) و(الْإِحْتِمَالُ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّحْمِيِّ:

عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجْمِيمٍ
عِ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالٍ

الديوان ١٣/٦٨ ل.

وَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمُقَامُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِقَامَةِ)
و(الْمُحْتَمَلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْارْتِحَالِ) فِي سِيَاقِ
تَصْوِيرِهِ أَطْلَالَ حَبِيبَتِهِ (خَوْلَةَ):

لِخَوْلَةٍ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ
وَبِالسَّخْرِ مِنْ قَوْ مُقَامٍ وَمُحْتَمَلٍ

الديوان ١١١/٢٨٥ ل.

وَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّحِيلُ) و(الْمُرْتَحِلُ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ
الْحِكَمِ:

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ
وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمَ الْكَسَلِ

الديوان ١٧٩/٢١ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمَحَلُّ) و(الْمُرْتَحِلُ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ
بَعْضَ الْحِكَمِ:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا
وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

الديوان ٢٣٣/١ ل.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الْمُقَامُ) و(الظُّعْنُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنْ أَيَّامِ الصَّبَا وَالشَّبَابِ:

فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ تَعَلَّمِي
مَنْ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ

الديوان ١٧/١٤ ن.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِغَارَةِ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَخِي النُّعْمَانِ عَلَى بَنِي ذُبْيَانَ
لِتَرْبِيْعِهِمْ وَادِي (ذِي أَقْرِ) الَّذِي احْتَمَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ
الْحَارِثِ الْغَسَّانِي:

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةً (الظَّاعِنَةُ) للدلالة على (المرأة
في الهَوْدَج) كقول عنترة في امرأته البخيلة التي
كانت تذكر خيله وتلومه في قَرَسٍ كان يُؤثره على
سائر خيله:

إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّسَ

الديوان ٦/٢٧٤ ب.

وانفرد امرؤ القيس بإستعماله لَفْظَةَ (القُقَال)
للدلالة على (القوم الراجعين من السَّفر) في سياق
الغَزَل، حيث يقول:

نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالٍ

الديوان ١٩/٣١ ل.

حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخَرَاءِ جَرَارٍ
الديوان ١٢/٧٧ ر.

وَوَرَدَتْ الْأَلْفَاظُ (الراجل، الرَّحَال، المُرْتَجِل،
الظاعن) للدلالة على (الْمُنْقَل)، كقول لبيد الذي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (الرَّحَال)
و(المُقيم) في سياق الرثاء:

يَأْنِ الْوَافِدِ الرَّحَالَ أَمْسَى

مُقِيمًا عِنْدَ تَيَمَّنَ ذِي ظِلَالٍ

الديوان ٣/٢٧٦ ل.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةَ
(الظاعن) مَجْمُوعَةً عَلَى (الظاعنون) في سياق
الغَزَل:

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنْ الْحَيِّ هِرَ

أَمِ الظَّاعِنُونَ يَهَا فِي الشُّطْرُ

الديوان ٢/١٥٥ ر.

الفصل السادس

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

٢	البُرْم	ويَضْمُ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِيَّ مَائَتَيْنِ وَسِتًّا وَثَمَانِينَ
١	البُسْر	لَفْظَةً، يُمَكِّنُ تَقْسِيمَهَا عَلَى خُمْسِ مَجْمُوعَاتِ
١	الباطية	دَلَالِيَّةٍ، هِيَ:
٣	البكرة	(١) الألفاظ الدالة على الطَّعام.
١	التَّوَابِل	(٢) الألفاظ الدالة على الشَّرَاب.
١	الْأَثْرَجُ	(٣) الألفاظ الدالة على أدوات الطَّعام.
٢	التَّفَاح	(٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشَّرَاب.
١	التَّمْر	(٥) الألفاظ الدالة على الآبَارِ وَالْأَحْوَاضِ.
١	التَّامُورَةُ	وَفِيهَا يَأْتِي جَدُّوْلٌ بِهَا وَعَدَدٌ مَرَّاتٍ اسْتِعْمَالِ
٢	التَّغَالِ	شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا:
١	الْأَثَافِي	
١	الْجُبَّ	عَدَدٌ
١	الْأَجَابِ	مَرَّاتٍ
١	الْجَابِيَةِ	اسْتِعْمَالُهَا
١	الْجَوَابِي	
١	الْجَحْلُ	١
٣	الْجَدُّ	١
١	الْمَنْجَرْدُ	٣
١	(لَبَن) أَجْرَدُ	١
١	الْجَرُورُ	١
١	الْجَرَائِرُ	٤
٣	الْجَرِيَالُ	٥
١	الْجَفَّارُ	٢
١٠	الْجَفْنَةُ	١
		الْأَدَبُ
		الْمَادِبُ
		الْأُدُمُ
		الْأُرِّيُّ
		الْأَقِطُ
		الْأَنْيَضُ
		الْبَثْرُ
		الْإِبْرِيْقُ
		الْأُبَارِيْقُ
		الْبُرْمُ

١	الدُّبَاءَة	١٣	الجفان
١	الدُّبَاء	١	اجْتَمَلَ
٢	الدَّرَّة	١	الجنبل
٢	الدَّر	٢	الجَوْنَه
٣	الدَّرْمَك	٢	محجوم
١	الدَّيْسَق	١	الحَشَف
٢	الأْد كَن	١	المِخْصَن
٧	الدَّلُو	١	المَخْض
٣	الدَّلَاء	١	الحَقَّ
١	الدَّلَاة	١	الحَقَّاق
١	الدَّوَالِي	٢	الحَقَّة
٦	الدَّن	١	الحقن
١	الدَّنَان	٣	حَلَب
٧	المُدَام	١	الأَحَالِب
٧	المُدَامَة	٣	الحليب
٦	الدَّنُوب	١	المُحْنَب
١	الأَذْيَبَة	٢	المِخْوَر
١	الدَّنَاب	١١	الحوض
١	الذائب	٩	الحياض
١	الرُّب	١	الأَحَاض
٣	المِرْجَل	٣	المَحَالَة
٥	المِرَاجِل	١	الخُبُور
١	الرَّح	١	الحَصَف
١	الرَّحِيق	١	الخُطَاف
١٠	الرَّحَى	١	الخطاطيف
١	الرَّس	١	الخليج
١	الرَّسَل	٢	الخُلْج
٦	الرَّشَاء	١	الخَل
٢	الرَّفَد	٢٠	الخمر
١	الأَرْفَاد	١	الخمرة
١	المِرْفَد	٢	الخمور
١	الرَّكِي	١	الخميل
٢	الرَّمَان	١	الخندريس

١	المسلوم	١	الرّمّانان
١	السّلم	٢٠	الراح
١	السّلمان	٣	الراووق
١	السّمّن	٢	الزّبيب
١	السّنوت	١	الزّبّد
١	السّياب	٦	الزّجاجة
٥	السّحم	٢	الزّجاج
١	السّحوم	١	الزّجاجات
١	السّحمة	١	الزّوجل
١	السّخب	٥	الزّقّ
١	الشّريب	٣	الزّقاق
١٣	الشّراب	٢	الزّنجبيل
١	الشّعيب	٢	الأزهر
١	الشّعير	١	المزادة
١	المُشعشة	٢	المزادتان
٥	المُشعشع	٢	المزاد
١	المشمول	١٣	الزاد
٦	الشّمول	٢	الزّيّت
٦	الشّنّ	١	السّبحل
٢	الشّهّد	٤	السّجل
٢	شوى	٦	السّجال
٣	إِشتوى	١	الأسحم
١	الشيّ	١	السّخاميّة
٢	الشّاوي	١	السّدين
١	الشّيّرى	١	السّطيحة
٦	الصّبوح	١	السّفود
١	الصّحاف	١	السّفرة
٤	الصّحن	١	السّفرجل
٢	الصّبّحاة	٣	الإسفنط
١	صَفّ (اللّحم)	٣	السّقاء
١	الصّفيف	٢	السّليط
١	الصّكّيفة	١	السّلاف
١١	الصّهباء	٢	السّلافة

١	العليق	١	الصاع
٢	المُعَمَّم	١	المُضْهَب
٢	الأُغْنَاب	١	الضبيح
١	العُنَاب	٢	طَبَخَ
١	المُعَوَّرَة	١	الطَّعْمَة
٤	الغبوق	٢	الطَّعَم
٢	الغذاء	٦	الطَّعَام
٦	الغَرْب	١	الطَّغَم
٣	الغَرْيَان	١	الطَّهْر جارة
٢	الغُرُوب	١	طها
١	الغَرْب	٢	الطَّوَي
٢	الأُغْرَاب	٢	الظُّرُوف
١	المُعْرَغْرَة	٦	عَتَقَ (الخمير)
١	الغَلَل	٣	العَاتِق
١	الفائور	١	العَانِقَة
١	الفائورية	٩	العَتِيق
٢	الفضال	٢	المُعَتَّق
١	الفضلتان	٢	المُعَتَّقَة
٢	الفلفل	١	العِجْلَة
١	المُقَابِل	١	العِجَل
٢	القَنْب	٢	العِذْق
١	القَدَح	١	العُرْس
١	الأَقْدَاح	١	العِرَاقِي
١	القدير	١	عُرَى (الدَّلْو)
٩	القدر	٢	العزالي
٥	المقدور	١	الأعْساس
١	القَرْب	٦	العسل
١	القارورة	١	العصام
١	القارص	١	المُعْطَب
١	القرقف	١	العافي
١	المَقَارِي	٣	المُعَقَّد
١	القَسْب	١	العقيد
١	قُطِب (الرَّحَا)	١	العِلَاب

١	المَكْوَك	٢	القَعْب
١	المكايك	١	القافرة
١	المنجوب	١	القليب
٣	الناجود	٢	القلب
٣	النَّخْض	١	الأقلبه
١	النَّحُوض	٣	القلال
١	النَّحاض	١	القُمَحان
١	المناخل	٢	القُمُقُم
١	النشاح	١	القنديد
٢	النَّشِيل	٢	القِنُو
١	النَّضِيح	٣	القِنوان
٢	النَّضار	٣	القهوة
١	النَّياطل	٢١	الكأس
١	النَّقِيع	١	الكؤوس
٥	النِّي	١	الأكواس
١	الودك	١	تكريب
٢	الودم	٢	الكَرَب
١	المُوشَق	١٦	الكُمَيْت
١	الوطاب	٢	الكوپ
١	أوعى	١	الأكواب
		٦	اللبن
		٢	الألبان
		٢٤	اللحم
		١	اللحوم
		٣	اللحام
		١	اللَّكِيك
		١	(شواء) مَلْهُوج
		١	اللَّهُوة
		٢	المتاع
		٣	المَحْض
		١	المَحالة
		١	المُرَّة
		١	المُرَّاء
	المجموع		
	٧٠٧		

(١) الألفاظ الدالة على الطعام:

أطلق امرؤ القيس لفظة (الْفَضْلَتان) للدلالة على
(الطعام والشراب) في سياق وصفه ناقته التي تحمله
في اجتيازه الصحراء، حيث يقول:

فَلَقَدْ أَجْوزُ الْخَرْقَ تَحْمِلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ وَقَيْنَتِي عُنْيِي

الديوان // ٢٧٤/ ٢٠ س.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (الطَّعام) و(الطَّعم) للدلالة
على (كُلِّ ما يُوكَل) كقول الأعشى في سياق مدحه
هزادة بن علي الحنفي:

وأطلق طَرْفَةَ لَفْظَةِ (الآدِيب) للدلالة على
(الداعي إلى الطعام) في سياق فَخْرِهِ بِقَبِيلَتِهِ، حيث
يقول:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى
لَا تَرَى الْآدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الديوان ١٧٤/٧٩ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لَفْظَةِ (الأدُم)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الأدُم) للدلالة على (ما يُوكَل
بالخبز أي شيء كان) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث
يقول:

إِنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُم
مَشَى الْأَيَادِي، وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا

الديوان ١٢/٦٣ م.

استعمل شعراء المُعَلِّقات العُشْر اللَفْظَتَيْنِ
(اللَّحْم) و(النَّخْص) للدلالة على (اللَّحْم)، كقول
امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّحْم)
و(الشَّحْم) في سياق العَزَل:

يَظَلُّ الْغَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمَسِ الْمُتَلِّ

الديوان ١١/١١ ل.

وقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي
استخدمها في الرَّحِيل:

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّخْصِ بَارِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

الديوان ٨/١٦ د.

واستعاض الشعراء عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الشَّحْم)
بِذِكْرِ مَرَادِفَيْهَا اللَّفْظَتَيْنِ (السَّيْدِين) و(الَّتِي)،
كقول النابغة الذبياني في سياق وَصْفِهِ حِمَارٍ وَخَش:

مِنْ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِعَيْنٍ نَخْلٍ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِيهِ سَيْدِينُ

الديوان ٢٤/٢٢١ ن.

لَوْ أَطْعِمُوا الْمَنَّ وَالسَّلَوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا

الديوان ١٠٩/٦٤ ع.

أما الألفاظ (الزاد، السُّفْرة، المتاع) فقد
استُعملت للدلالة على (طعام السُّفْر)، كقول
الأبرص الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الزاد)
و(أَوْعَى) الدَّالَّةُ عَلَى (جَعْلُ الزاد في الوعاء) في
سياق إِيْرَادِهِ حِكْمَةً:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

الديوان ١٣/٤٩ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (المتاع)
للدلالة على (ما يُنتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلُهَا
وكثيرها) في سياق إِيْرَادِهِ بَعْضَ الْحِكْمِ الْقَلِيلَةِ،
حيث يقول:

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا مَتَاعًا فَإِنَّهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ خَيْرُ زَادٍ الْمَزَوَّدِ

الديوان ٢٨/٥٦ د.

واستعمل طَرْفَةَ لَفْظَةِ (المَأْدِبَة) مجموعة على
(المَأْدِب) للدلالة على (كُلِّ طَعَامٍ صُنِعَ لِدَعْوَةِ أَوْ
عُرْسٍ) في سياق وَصْفِهِ عَشَّ طَيْرٍ مُفْتَرِسٍ لِلطَّيْرِ
الضَّعِيفَةِ حيث يقول:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا

تَوَى الْقَسْبِ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدِبِ

الديوان ١٦٣/٤٦١ ب.

وكان عنترة قد استعمل لَفْظَةَ (العُرس) للدلالة
على (طعام الوليمة) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حيث
يقول:

تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

كَمَا تَرُدِّي إِلَى الْعُرْسِ الْبَوَانِي

الديوان ٧/٢٩٦ ن.

الدَّالَّةُ على (تَشْرِيحَ اللَّحْمِ عِرَاضًا) و(اللَّكِيكَ) الدَّالَّةُ على (الصُّلْبِ الْمُكْتَنِزِ مِنَ اللَّحْمِ) في سياقِ وَصْفِهِ صَيِّدًا، حيث يقول:

وظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصْفُونَ غَارًا بِاللَّكِيكَ الْمُوشَقِ

الديوان ١٧٥/٣٣ ق.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (اللَّحْمِ) و(الشَّوَاءِ) و(الصَّفِيفِ) الدَّالَّةُ على (اللَّحْمِ المُرَقَّقِ) و(القَدِيرِ) الدَّالَّةُ على (ما يُطْبَخُ في القِدْرِ) في سياقِ وَصْفِهِ صَيِّدًا، حيث يقول:

وظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفِ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

الديوان ٢٢/٦٣ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (اشْتَوَى) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (اجْتَمَلَ) الدَّالَّةُ على (طَبَخَ اللَّحْمَ بِالشَّحْمِ لَيْسَ مَعَهُ ماءٌ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّاهُ بِهِ) في قول لبيد حين فَخَرَ بِقَوْمِهِ:

أَوْ نَهَتْهُ فَلَأَتْاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةً رِيحَ وَاجْتَمَلَ

الديوان ١٧٨/١٧ ل.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (طَبَخَ) و(طَهَأَ) لِلدَّلَالَةِ على (إِنْضَاجِ الطَّعَامِ) كقول الحارث ابن جِلْزَةَ في سياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَإِذَا طَبَخْتُ بِنَارِهِ نَضَجْتُهُ
وَإِذَا طَبَخْتُ لِعَبِيرِهَا لَمْ يَنْضَجْ

الديوان ٢٣/١٢ ج.

وأطلق الأعشى لَفْظَةَ (الْحَمِيلِ) لِلدَّلَالَةِ على (الثَّرِيدِ) في سياقِ مُعَاتَبَتِهِ بَنِي مَرْثَدَ وَبَنِي جَحْدَرَ، حيث يقول:

وإِن لَنَا دُرَّتَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحْطَ إِلَيْنَا حَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

الديوان ١٧٧/٢٥ ل.

واستعمل شُعراء المُلَقَّاتِ العَشْرُ الألفاظ (الْأَيْنِصُ، الْمُحَنَّبُ، الْمُضْهَبُ، الْمُلْهَوَجُ) لِلدَّلَالَةِ على (اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ)، كقول الأبرص في سياقِ مَدْحِهِ بَنِي أَسَدَ:

فَلْتَعْرِفِ الْقَبَائِلُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
وَتُشْرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبُ

الديوان ١١/٤ ب.

وقول امرئ القيس الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُضْهَبِ) و(الشَّوَاءِ) في سياقِ وَصْفِهِ رِحْلَةَ صَيِّدٍ:

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبٍ

الديوان ٥٤/٥١ ب.

وَجَمَعَ زهير بين الألفاظ (الشَّحْمَةِ) و(الشِّيِّ) و(الْمُلْهَوَجِ) في سياقِ هِجَائِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَرْثَمَ بْنِ عَمْرِ، حيث يقول:

فَلَا تَحْسَبَنِي يَا ابْنَ أَرْثَمَ شَحْمَةً
تَعَجَّلَهَا طَاهٍ بِشِيِّ مُلْهَوَجٍ

الديوان ٣٢٤/١٥ ج.

وجاءت لَفْظَةُ (النَّشِيلِ) لِلدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا (السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ) وَالْآخَرُ (مَا انْتَشَلَتْ يَدُكَ مِنْ قِدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِعْرِفَةٍ وَلَا يَكُونُ مِنَ الشَّوَاءِ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ)، كقول الأعشى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (الدَّرْمَكِ) الدَّالَّةُ على (الدَّقِيقِ) في سياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

دَرْمَكُ لَنَا عُذُودَةٌ وَنَشِيلُ
وَصَبْرُحُ مُبَاكِيرُ وَاعْتِيَاقُ

الديوان ٢١٥/٤٩ ق.

وانفرد امرؤ القيس بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُوشَقِ) لِلدَّلَالَةِ على (اللَّحْمِ الَّذِي يُطْبَخُ بِماءٍ وَمِلْحٍ، ثُمَّ يُجَفَّفُ وَيَحْمَلُهُ الْقَوْمُ مَعَهُمْ) مُصَاحِبَةً الألفاظ (اشْتَوَى) الدَّالَّةُ على (اتَّخَذَ الشَّوَاءَ) و(صَفَّ)

كقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَة (التابل) مجموعة على (التَّوَابِل) ومُصَاحِبَة اللَّفْظَة (الْحَلَّ) الدَّالَّة على (ما حَمَصَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وغيره) في سياق وَصَفِهِ مَنَهَلًا لَمْ يَطْرُقْهُ أَحَدٌ مِنْذَ عَهْدِ:

فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنيسِهِ
كَمَا خَالَطَ الْحَلَّ الْعَتِيقَ التَّوَابِلَا

الديوان ٢٣٣/٨ ل.

وقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الزَّنَجِيل) الذي يَدَلُّ على (العود الحَرِيف الذي يَحْذِي اللِّسَانَ) و(السَّفْرَجَل) الذي يَدَلُّ على (نَوْعٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ) و(العَسَل) الذي يَدَلُّ على (لُعَابِ النَّحْلِ) في سياق الغَزَلِ:

وَطَعَمَ السَّفْرَجِلَ وَالزَّنَجِيلَ

حَلَّ عُلَّ بِهِ وَبِصَافِي الْعَسَلِ

الديوان ٢٩٨/٢٠ ل.

واستعاض شعراء المُعَلِّقات العَشْرُ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (العَسَل) بِذِكْرِ أَلْفَاظٍ مُرَادِفَةٍ وَهِيَ (الْأَرْي، الذَائِب، الشَّهْد)، كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيلِ

حَلَّ خَالَطَ فَاهَا وَأَرَانَا مَشُورَا

الديوان ٩٣/٨ ر.

أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الرُّبُّ، السَّنَوْتُ، الْمُعَقَّد) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّبْس) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرُّبُّ) وَ(الْعَقِيد) الدَّالَّة على (مَا غَلِظَ مِنَ الرُّبِّ) فِي سِيَاقِ وَصَفِهِ نَاقَتِهِ الضَّخْمَةِ:

كَأَنَّ الْمُكْرَةَ الْمَعْبُوطَ مِنْهَا

مَدُوفُ الْوَرَسِ أَوْ رَبُّ عَقِيدٍ

الديوان ٣٢٣/٢٤ د.

وَجَمَعَ أَيْضًا بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (العَسَل) وَ(السَّنَوْتُ) وَاللَّفْظَتَيْنِ (الرُّبُّ) وَ(الِرَاح) الدَّالَّة على (الْخَمْر) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ جَهَنَّمَ أَحَدَ بَنِي عَبْدِآن:

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الْعَافِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (مَا يُرَدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا اسْتُعِيرَتْ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

فَلَا تَصْرِمِينِي وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي
إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

الديوان ٣٧١/٦ ر.

وَالْآخَرُ (الَّذِي جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلًا أَوْ رِزْقًا). وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الرُّبُّ) وَ(السَّمْن) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا خَلَصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُحْضَ)، كَقَوْلِ امْرَأِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّمْن) وَ(الْأَيْط) الدَّالَّة على (الشَّيْءِ الْمَتَّخِذِ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُضِلَ) فِي سِيَاقِ وَصَفِهِ غَدْرَ الزَّمَانِ:

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقْطَا وَسَمْنَا

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرِيٍّ

الديوان ١٣٧/٤ ي.

وَاسْتُعْمِلَتْ اللَّفْظَتَانِ (الزَّيْتُ) وَ(السَّلِيط) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عَصَاةِ الزَّيْتُون) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ زَيْدِ بْنِ مُسْهِرٍ وَفَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

هَلْ تَنْتَهُونَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطِيطٍ

كَالطَّنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

الديوان ٦٣/٦١ ل.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرٌ لَفْظَةَ (الْوَدَك) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (دَسَمِ اللَّحْمِ وَدُهْنِهِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ الْحَارِثَ بْنَ رِرْقَاءَ الصَّدَاوِي لِإِغَارَتِهِ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ غَطَفَانَ وَسَوْفَهُ إِبِلَ زَهِيرٍ وَرَاعِيَهُ يَسَارًا، حَيْثُ يَقُولُ:

لِيَأْتِيَنَّكَ مَنِّي مُنْطِقُ قَدَحٍ

بَاقٍ كَمَا دَسَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

الديوان ١٨٣/٣٣ ك.

وَجَاءَ ذِكْرُ (أَبْزَارِ الطَّعَامِ) فِي شِعْرِ أَصْحَابِ الْمُعَلِّقاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ (التَّابِلُ الزَّنَجِيلُ الْفُلْفُلُ)

فَمَا شَتْمِي بِسُنُوتٍ بِزُبْدٍ
وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحٍ

الديوان ٦/٣٤٥ ح.

سَوَاقٍ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ
وَعَالَتَيْنِ قِنُونَانَا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

الديوان ٦/٥٧ ر.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ غَزَلِهِ بِحَبِيبَتِهِ
(سُعْدَى):

أَيَّامَ تَجَلُّو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهُ بِاللَّيْلِ سَيَابَا

الديوان ٣/٣٦١ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتِيقُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ: الْأَوَّلُ: (التَّمَرُ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ
مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي مَا تَزَالُ تَذْكُرُ خَيْلَهُ
وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى سَائِرِ خَيْلِهِ:

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

الديوان ٣/٢٧٣ ب.

الثَّانِي: (الْخَمْرُ)، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ
النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّحَتْهَا سَفِينَةٌ
تَكُرُّ عَلَيْهَا بِالسِّمَاجِ النَّيَاطِلُ

الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

الثَّالِثُ: (الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِي:

جُنْدُكَ الثَّالِثُ الْعَتِيقُ مِنَ الْـ
سَّادَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْإِكَالِ

الديوان ٥٦/١١ ل.

وَجَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْعُنَابِ)
وَالْحَشْفِ الدَّالَّةَ عَلَى (التَّمَرِ) الَّذِي لَمْ يَتَوَقَّعْ فَإِذَا
يَبَسَ صَلَبٌ وَقَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَكَرَّرَ عُنَابَ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابِ وَالْحَشْفِ الْبَالِي

الديوان ٥١/٣٨ ل.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرُ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي ذَلِكَ
العصر وهي (الْأُتْرُجُ، التَّفَاحُ، الرُّمَّانُ، الْأَعْنَابُ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الشَّهْدِ)
وَالْأُتْرُجِ وَالتَّفَاحِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

تَخَالُ رَيْقُ ثَنَائِيهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَمِزْجِ شَهْدٍ بِأُتْرُجٍ وَتَفَاحٍ

الديوان ١٣/٤٠ ح.

وَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ رَهْطَ عَبْدِ
الْمَدَانِ بْنِ الدَّيَّانِ سَادَةِ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ:

أَحِبُّ أَتَافِتَ وَقْتِ الْقِطَافِ
وَوَقْتُ عَصَاةِ أَعْنَابِهَا

الديوان ٢٥/١٧٣ ب.

وَانْفَرَدَ الْأَعْشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّيِّبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ذَاوِي الْعَنْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ الَّتِي أَكْرَمَهَا لَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّيِّبِ

الديوان ١٨/٣٣٥ ب.

وَتَعَدَّدَتْ الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى (التَّمَرِ) فِي دَوَاوِينِ
شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ وَهِيَ: (الْبُسْرُ، التَّمَرُ،
السَّيَابُ، الْعَتِيقُ، الْعُنَابُ، الْقَسْبُ) كَقَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الْبُسْرِ) وَصِيغَةِ
جَمْعٍ لَفْظَةُ (الْقَنُو) الدَّالَّةُ عَلَى (الْعِدْقِ) بِمَا فِيهِ مِنَ
الرُّطْبِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعْنُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

٢) الألفاظ الدالة على الشَّراب:

جاءت الألفاظ (الشَّراب، الشَّرِب، العَلِيق) للدلالة على (ما شُرِبَ من أي نوع كان وعلى أي حال كان) كقول لبيد في سياق وصفه حِمَار وَحَشٍ وَأُتْنَه:

يُفَرِّجُ بِالسَّنَابِكِ عَنْ شَرِيبٍ
يَرَوْعُ قُلُوبَ أَجْوَافٍ غِلَالٍ
الديوان ٤٢/٨٧ ل.

وجاءت لفظة (الخمِر) للدلالة على (المُسْكِر من الشَّراب) كقول امرئ القيس بعد أن قَتَلَ قَتْلَهُ أَبِيهِ من بني أسد:

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُعْلِ شَاغِلٍ
الديوان ٩/١٢٢ ل.

واستغنى شعراء المعلقات العشر عن ذكر لفظة (الخمِر) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا للدلالة عليها وهذه الصفات هي (الجريال، الخندريس، المدام، المدامة، الرحيق، الراح، السُخَامِيَّة، الإسْفَنط، السلاف، السلالة، المُشْعِش، المُشْعِشَة، الشمول، المشمول، الصبوح، الصلبيَّة، الصهباء، العاتق، العاتقة، العتيق، المُعَتَّق، المُعْتَقَة، العَبُوق، الفضال، القَرْقَف، القهوه، الكأس، الكُمَيْت، المُرَّة، المُرَاء) كقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الخندريس) للدلالة على (الخمِر القديمة) في سياق حديثه عن الكَبِير وتوديعه لهُوَ الشَّباب:

فَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ لَهْوَ الشَّبَا
بِ الْخَنْدَرِيسِ لِأَصْحَابِهَا
الديوان ٢٤/١٧٣ ب.

واستعمل الأعشى لفظة (السُخَامِيَّة) للدلالة على (الخمِر اللَّيْنَة السَّيِّئَة) في سياق تصويره حاله بعد أن أَلَمَّ بِهِ خِيَالٌ مِنْ حَبِيبَتِهِ (قتيلة)، حيث يقول:

واستعاض الأعشى عن استعمال لفظة (القِنُو) باستعمال مُرَادِفَتِهَا لفظة (العِدْق) في سياق وصفه نَاقَتَهُ الصَّخْمَةَ:

كَأَنَّ عَلَى أَنْسَائِهَا عِدْقَ خَصْبِيَّةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمٍ
الديوان ٨/١١٩ م.

وجاءت لفظة (الدُّبَاءَة) للدلالة على (القرع) كقول امرئ القيس في سياق وصفه فَرَسَهُ السَّرِيعَةَ الخفيفة:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةً
مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدُرِ
الديوان ٣٨/١٦٦ ر.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (القُمَحَان) للدلالة على (الذَّيرَة، وهي ما يُذَرُّ على الطَّعام مِنْ مِلْحٍ مَسْحُوقٍ) في سياق وصفه الخمر، حيث يقول:

إِذَا قُضِّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاهُ
يَبِيسُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمُدَامِ
الديوان ١١/١٣٢ م.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لفظة (اللَّهُوَة) للدلالة على (ما أُلْقِيَتْ فِي قَمَرِ الرِّحَا مِنْ الْحُبُوبِ لِلطَّخُنِ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يَكُونُ يُفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
وَلَهُوَتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا
شرح المعلقات السبع/الزوزني ٣١/١٦٥ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (الشَّعِير) الدالة على (جِنْسٍ مِنَ الْحُبُوبِ) في سياق وصفه نَاقَتَهُ، حيث يقول:

بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّصِيخُ مَعَ الْخَلَى
وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ
الديوان ٦/١٨٩ د.

قَبْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ
سُخَامِيَّةٍ حَمْرَاءَ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا

الديوان ٢٩٣/٢ م.

كما جَمَعَ الأعشى بين الألفاظ (الخمِر)
(والعتيق) و(الإسفنط) في سياق تغزله بِحَبِيبَتِهِ
(جَبِيْرَة)، حيث يقول:

وَكَأَنَّ الْخَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنْطِ

طِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ

الديوان ١٥/٥ ل.

وجاءت لفظة (العَبُوق) للدلالة على مَعْنِيَيْنِ
أحدهما (الخمِر التي تُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ) كقول
الأعشى في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَنَحْنُ عَقْلَنَا الْأَلْفَ عَنْكُمْ لِأَهْلِهِ

وَنَحْنُ وَرَدْنَا بِالْعَبُوقِ الْمُعْجَلِ

الديوان ٢٩٥/٣٥٥ ل.

والآخر (اللَّبَنُ المَشْرُوبُ بِالْعَشِيِّ) كقول عنتره
في سياق مُحَاظَبَتِهِ امرأته البَخِيلَةَ التي مَا تَزَالُ تَذَكُرُ
خَيْلَهُ وَتَلُومُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤَثِّرُهُ عَلَى سَائِرِ خَيْلِهِ:

إِنَّ الْعَبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسْوَةٌ

فَتَأُوْهِي مَا شِئْتُ ثُمَّ تَحْوِبِي

الديوان ٢٧٢/٢ ب.

وَقَرَنَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلَافَةِ) الدَّالَّةِ
على (أَوَّلِ مَا يُعَصَّرُ مِنَ الْخَمْرِ) و(الْقِنْدِيدِ) الدَّالَّةِ
على (العسل) في سياق وَصْفِهِ الْخَمْرَ:

بِبَابِلَ لَمْ تُعَصَّرْ فَجَاءَتْ سَلَافَةٌ

تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُحْتَمًا

الديوان ٢٩٣/٥ م.

وَأَطْلَقَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (الكَاسِ)
للدلالة على مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا (الرَّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا
شَرَابٌ) كقول امرئ القيس في سياق الْغَزْلِ:

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً رِيحَ قَلْبِهِ
كَمَا دَعَرَتْ كَأْسُ الصَّبُوحِ الْمُخْمَرَا

الديوان ١٦/٦٠ ر.

وَالْآخَرُ: (الْخَمَرُ نَفْسُهَا) كقول زهير في وَصْفِهِ
مَجْلِسِ شَرْبٍ:

يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ

حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغِنَاءُ

الديوان ٧٣/٣٥٠ ع.

وَاسْتَعْمَلَ الأعشى لَفْظَةَ (الْفَهْوَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْخَمْرِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُرَّةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَمْرِ)
التي تُلَذِّعُ اللِّسَانَ وَلَيْسَ بِالْحَامِضَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
مَجْلِسِ شَرَابٍ، حيث يقول:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُتَكَيِّمًا

وَقَهْوَةً مُرَّةً رَاوَوْفَهَا خَضِيلُ

الديوان ٥٩/٣٩ ل.

أَمَّا لَبِيدٌ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُعْطَبُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الشَّرَابِ الْمُطَيَّبِ) مُصَاحِبَةً لِلْفُظَتَيْنِ
(السَّلَافِ) و(الرَّحِيقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ زِقِّ خَمْرٍ،
حيث يقول:

إِذَا أَرْسَلْتُ كَفَّ الْوَلِيدِ كِعَامَهُ

يَمُجُّ سَلَفًا مِنْ رَحِيقٍ مُعْطَبٍ

الديوان ١٢/٧ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ لَفْظَةَ (حَلَبَ)
للدلالة على (اسْتِخْرَاجِ مَا فِي ضَرْعِ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ) مِنَ اللَّبَنِ، كقول الأعشى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

لَنَا نَعَمٌ لَا يَغْتَرِي الدَّمُّ أَهْلَهُ

تُعَقَّرُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَتُحَلَبُ

الديوان ٢٣/٢٢ ب.

وَسَمَّى (اللَّبَنُ المَخْلُوبُ) (حَلَبِيًّا) كقول عنتره
الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (اللَّبَنِ) و(الحليب) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسِهِ:

إِذَا سَمِنَ الْأَعْرُ دَنَا لِقَاءُ

يَعَصُ الشَّيْخُ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ

الديوان ٦/٣٢١ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الشَّخْبِ) للدلالة على (ما خَرَجَ مِنَ الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا اخْتَلَبَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي جَحْدَرٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَهَلْ يُشَدَّنْ مِنْ لَقُوحِ

بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَةٍ صِرَارُ؟

الديوان ١٢/٢٨١ ر.

واستعمل لبِيد لَفْظَةَ (الإحلابة) الدالَّة على (ما يُجَمَّعُ مِنَ الحَلِيبِ وَالبالغِ وَسَقَى بِعِيرٍ حِينَ تَكُونُ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعى فَيُحْمَلُ إِلَى الْحَيِّ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَحَالِيبِ) وَمُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَحْضِ) الدالَّة على (اللَّبَنِ الْخَالِصِ لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ، حُلُولًا كَانَ أَوْ حَامِضًا) وَ(الْمُعَمَّمِ) الدالَّة على (اللَّبَنِ الَّذِي يَرْغُو حِينَ يُحْلَبُ) فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَكَرَّرُ أَحَالِيبُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ

وَتُوفَى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضًا مُعَمَّمًا

الديوان ٢٤/٢٨٤ م.

واستغنى الأعشى عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (اللَّبَنِ) بِذِكْرِ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدلالة عَلَيْهَا وَهُمَا (الصَّرِيحِ) الدالَّة على (الْخَالِصِ) وَ(الْأَجْرَدِ) الدالَّة على (اللَّبَنِ الَّذِي لَا رَغْوَةَ لَهُ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ كَسَرَى حِينَ أَرَادَ مِنْهُمْ رَهْائِنَ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ضَمَيْتُ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا

وَضَرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

الديوان ٣٧/٢٣١ د.

وجاءت الألفاظ (الدَّرَّ، الرَّسْلَ، اللَّبَنِ) للدلالة على (الحليب) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا مَا ذَرَّهَا لَمْ يَقْرَ ضَيْفًا

ضَمِنَ لَهُ قِرَاءَهُ مِنَ الشُّحُومِ

الديوان ١٧/١٠٤ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الدَّرَّة) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّةُ لِلدلالة على (كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ)، حَيْثُ يَقُولُ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ:

قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَ أُمْلِكَ إِذْ تَمَّ

سَنَعُ مِنْ دَرَّةِ اللَّقُوحِ الْفَصِيلَا

الديوان ٦/١٧٠ ل.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الضَّيْحِ) للدلالة على (اللَّبَنِ الرَّقِيقِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَاءٍ رَاكِدًا فِي قَفَرٍ مُوحِشٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ عَصِيرَ الضَّيْحِ فِي سَدْيَانِهِ

دَفُونًا وَأَسْدَانًا طَوِيلًا دُتُورَهَا

الديوان ٢٢/٣٧٣ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمَحْضِ) وَ(النَّقِيعِ) لِلدلالة على (اللَّبَنِ الْخَالِصِ) كَقَوْلِ الْأَعشى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (النَّقِيعِ) وَ(الْقَارِصِ) الدالَّة على (اللَّبَنِ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ امْرَأَتَهُ:

رَضِيتَ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمْدُنَا

إِذَا صَدَرَتْ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

الديوان ٤٤/٧٠ ع.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (اللَّبَنِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْحَقِيقِ) الدالَّة على (اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ خُيُولَ قَبِيلَتِهِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُونَهَا فِي الْغَزْوِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيَرْجِعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا

نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ الْحَقِيقُ

الديوان ١٢/١٩١ ن.

(٣) الألفاظ الدالَّة على أدوات الطَّعام:

وَرَدَّتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظُ

ضَيِّقَ وَوَسَّطَهُ وَاسِعَ) في سياق مَذْحِه الْأَسْوَدُ بن
الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيِّ، حيث يقول:

وَالْمَكَائِكِ وَالصَّحَافِ مِنَ الْقِضِّ

مَضِيَّةً وَالضَّامِزَاتِ تَحْتَ الرَّجَالِ

الديوان ٤٩/٩ ل.

وَقَرَنَ طَرَفَةً بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرُّحُّ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْجِفَانِ الواسِعةِ) وَ(الشَّيْزَى) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَشَبِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي تُنْتَحَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ حَيْثُ يَقُولُ:

تَرَى الرُّحَّ مِنْ شَيْزَى لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ

كَخَوْصِ الْأَصَى بَعْدَ شَيْعِ الْمَعَارِكِ

الديوان ١٠٨/٢٧٢ ل.

وَاسْتُعِمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْحَقُّ) وَ(الْحَقَّةُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (وِعَاءٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ عَاجٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِمَّا يَصْلَحُ
أَنْ يُنْحَتَ مِنْهُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةَ (الْحَقِّ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِقَاقِ) وَمُصَاحِبَةً
صِبْغَةً جَمْعَ لَفْظَةِ (الزَّقِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّاءِ الَّذِي
يُنْقَلُ فِيهِ الْخَمْرُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْخَمْرُ

سُرَّ وَقَامَتِ زِقَاقُهُمْ وَالْحِقَاقُ

الديوان ٢١٣/٣٧ ق.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخَصْفَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (جُلَّةِ الثَّمَرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْخَصْفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوْمَهُ بِالْإِسْتِبْسَالِ
فِي الْقِتَالِ حَيْثُ يَقُولُ:

قُلْنَا: الصَّلَاحُ فَقَالُوا: لَا نَصَالِحُكُمْ،

أَهْلُ النَّبُوكِ وَعَيَّرَ فَوْقَهَا الْخَصْفُ

الديوان ٣٠٩/١١ ف.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الدِّيْسَقُ) وَ(الْفَاثُورُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْخِيَانِ الْمُنْتَحَذِ مِنْ فِضَّةٍ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْقِدْرُ) وَ(الدِّيْسَقُ)
وَ(الصَّاعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (إِنَاءٍ مُسْتَطِيلٍ يُشَبِّهِ الْمَكْوَكَ).

تَدَلَّ عَلَى (الْقِدْرِ الَّتِي يُطَبَخُ فِيهَا الطَّعَامُ) وَهِيَ
(الْبُرْمَةُ الْمِرْجَلُ، الْمَغْرُغَةُ، الْقِدْرُ) كَقَوْلِ طَرَفَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْبُرْمَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْبُرْمِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَتَادَةَ بْنِ سَلَمَةَ الْحَنْفِيِّ:

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَعْنَاءَ تَحْمِيلِ مُنْقَعِ الْبُرْمِ

الديوان ١٤٦/٣٩٧ م.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ إِخْوَةَ لَهُ مِنْ أُمِّهِ
حِينَ رَأَى مُهْرَهُمْ قَدْ ضَمُرَ:

إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغْرُغَةً

تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

الديوان ٣١٦/٣ ر.

كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدَلَّ عَلَى (الْقَصْعَةِ) وَهِيَ
(الْجَفْنَةُ، الْخَلِيجُ، الْمِقْرَةُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَفْنَةُ) وَ(السَّوْدَاءِ) الَّتِي
كُنِيَ بِهَا عَنْ (الْقِدْرِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ الْمُحَلِّقُ بْنُ
خَنْثَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ:

وَعَادَ قَتَى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ

وَسَوْدَاءَ لِأَيَّا بِالْمَزَادَةِ تُمَرَّقُ

الديوان ٢٢٥/٥٩ ق.

وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي جَعْفَرٍ
وَبَنِي غَنِيٍّ، وَفِيهَا خَذَلَتْ بَنُو جَعْفَرٍ، فَخَرَجُوا
مُتَوَجِّهِينَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِالْيَمَنِ،
لِيُحَالِفُوهُمْ، وَأَقَامُوا فِيهِمْ حَوْلًا، ثُمَّ عَادُوا فَتَزَلُّوا
عَلَى حُكْمِ جَوَابِ الْكِلَابِيِّ:

غَدَاةَ دَعَاهُ الْحَارِثَانِ وَمُسْهَرَّ

فَلَا قَى خَلِيجًا وَاسِعًا غَيْرَ أَخْرَمَا

الديوان ٢٨٢/١٧ م.

وَانْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الصَّحْفَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مَا تُشَبِّهِ الْقَصْعَةَ مُسَلَّطِيحَةً عَرِيشَةً) مَجْمُوعَةً
عَلَى (الصَّحَافِ) وَمُصَاحِبَةً صِبْغَةً جَمْعَ لَفْظَةِ
(الْمَكْوَكِ) الدَّالَّةُ عَلَى (طَاسٍ يُشْرَبُ بِهِ، أَعْلَاهُ

وَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى
وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّقَائِحُ
الديوان ٣٠١/١٣ ح.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (السَّقُود) للدلالة
على (حديدية ذات شُعَبٍ مَعْقِفَةٍ يُشَوَّى بِهَا اللَّحْمُ)
في سياق تصويره طَعْنُ ثَوْرٍ وَخَشْيَ كَلْبًا يَقْرُنُهُ،
حيث يقول:

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبٍ صَفَحِيهِ
سَقُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ
الديوان ١٩/١٦ د.

كما استعمل زهير لفظة (الأنافي) للدلالة على
(الحجارة التي تُنْصَبُ، وتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا)
مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الْمِرْجَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقِدْرِ) فِي
سياق وَصْفِ آثار ديار آل الحبيبة، حيث يقول:

أَنْفَافِي سَفْعًا فِي مَعْرَسِ مِرْجَلٍ
وَنُؤْيَا كَحَوْضِ الْجَدِّ لَمْ يَنْتَلِمْ
الديوان ٧/٥ م.

كما استعمل زهير لفظة (المِخْصَن) للدلالة
على (الرَّيْبِل) في سياق وَصْفِهِ فَلَاةٍ يَتِيهِ فِيهَا
الإنسان، حيث يقول:

بِهَا مِنْ فِرَاحِ الْكُدْرِ زُغْبٌ كَأَنِّهَا
جَنَى حَنْظَلٍ فِي مِخْصَنِ مُتَفَلَّقٍ
الديوان ٢٤٧/٥ ق.

٤) الألفاظ الدالة على أدوات الشراب:

استعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الإبريق)
للدلالة على (وعاء له أُذُنٌ وَخُرُطُومٌ يَنْصَبُ مِنْهُ
السائل) كقول الأعشى الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(الْقَدَحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (أَنِيَةِ الشُّرْبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
حوانيت الخمر:

ذَاتِ غَوَرٍ مَا تُبَالِي يَوْمَهَا
عَرَفَ الْإِبْرِيقِ مِنْهَا وَالْقَدَحُ
الديوان ٢٤١/٣٦ ح.

كَانَ يَشْرَبُ الْمَلِكُ بِهِ، وَكَانَ مَصُوغًا مِنْ فِضَّةٍ
مُمَوَّهَا بِالذَّهَبِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ تَفَاهَةِ الدُّنْيَا
وَهَوَانِهَا وَإِيرَادِهِ أَخْبَارَ الْمُلُوكِ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ
لَمْ يَرِدْ عَنْهُمْ الْمَوْتُ:

وَحَوْرٌ كَأَمْثَالِ الدُّمَى وَمَنَاصِيفٌ
وَقِدْرٌ وَطَبَاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسَقٌ
الديوان ٢١٧/١١ ق.

وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة
(الْمُنْخُلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُنْخَلُ بِهِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى
(الْمَنَاخِلِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ آثار ديار حبيبتة،
حيث يقول:

أَرَبَّتْ بِهَا الْأَزْوَاحُ حَتَّى كَانَمَا
تَهَادِثِينَ أَعْلَى تَرْبُهَا بِالْمَنَاخِلِ
الديوان ١٤١/٢ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الرَّحَى)
للدلالة على (الحجر العظيم المُسْتَدِيرُ الَّذِي يُطْحَنُ
بِهِ) كقول زهير الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(النُّفَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جِلْدٍ يُبَسِّطُ فَتَوْضَعُ فَوْقَهُ الرَّحَا
فَيُطْحَنُ بِالْيَدِ لِيَسْقَطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنِ الْحَرْبِ:

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَا يَفْهَالِهَا
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِ فَتَنْتَمِ
الديوان ١٩/٣١ م.

وَكُنِيَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ عَنِ الْحَرْبِ بِلَفْظَةِ
(الرَّحَى) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ: حَيْثُ يَقُولُ:

مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
شُرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ/الرُّوزَنِي ١٦٠/٣٠ ن.

وَمِنْ أَجْزَاءِ الرَّحَى (قُطْبُهَا) وَهُوَ (الْحَدِيدَةُ
الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى) وَقَدْ جَمَعَ
عَنْتَرَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (الرَّحَى) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ حَرْبًا
دَارَتْ بَيْنَ قَوْمِهِ الشُّجْعَانِ وَأَعْدَائِهِمْ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا
وَحَوَى بِهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جُبُلٍ
الديوان ٦/٣٥١ ل.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ
(الصَّخْن) و(المِصْحَاة) الدَّالَّة على (جامٍ يُشْرَب
فيه) و(الإبريق) وصيغة جمع لفظة (العُلْبَة) الدَّالَّة
على (قَدَحٍ مِنْ خَشَبٍ) في سياق حديثه عن تاجر
الخمير الْمُؤْتَمَن الذي لَا يُقَدِّم إِلَّا أَجْوَدَ الخمر:
بِالصَّخْنِ وَالْمِصْحَاةِ وَالـ
إِبْرِيقِ يَخْجِيهَا عَلَابُهُ

الديوان ٣٧/٢٨٩ ب.

وجاءت لفظة (الغَرْب) للدلالة على معانٍ ثلاثة
أَوَّلُهَا (القَدَح) كقول لبيد في سياق وصفه مطراً
واسعاً، حيث يقول:

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا
دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرْبَا

الديوان ٣٢/٣٢ ب.

ثانيها: (الدَّهَب)

ثالثها: (الماء الذي يسيل من الدَّائِيَيْنِ البئر
والحوض وتَتَغَيَّرُ ريحه سريعاً) كقول طرفة الذي
استعملها فيه مجموعة على (الأغراب) في سياق
فَخَرَهُ بقومه:

فَكَانَهَا عَقْرَى لَدَى قُلُوبٍ
يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرُهُ

الديوان ٩٧/٢٣٩ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (القَعْب) فقد اسْتُعْمِلَتْ للدلالة على
(القَدَحِ الصَّغِيرِ وَلِصَغَرِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ) كقول
امرئ القيس في سياق وصفه قَرَسَةَ السَّريعة:

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ الْوَلِيِّ

سَدِ رُكْبٍ فِيهِ وَطِيفٌ عَجِرٌ

الديوان ١٦٣/٢٧ ر.

وَجَمَعَ الْأَعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (الكوب) الدَّالَّة

واستعاض الأعشى عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الإبريق)
بِذِكْرِ مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةِ (التامورة) في سياق الغَزَلِ،
حيث يقول:

وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

الديوان ٣٣/٢٥٥ هـ.

واستُعْيِيَ عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الإبريق) بِذِكْرِ
صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَهُمَا (المَحْجُوم)
و(الأزهر) كقول لبيد في سياق وَصْفِهِ مَجْلِسِ
النُّعْمَانِ:

وَالْهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَمَّهْمٌ

كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

الديوان ٧٥/١٩٦ ل.

وقول عنتره الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الأزهر) و(الزُّجَاجَة) الدَّالَّة على (القارورة) في
سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ:

بِزُجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ

قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ

الديوان ٤٤/٢٠٦ م.

وجاءت لفظة (الزُّجَاجَة) للدلالة على (القَدَحِ)
كقول الأعشى الذي استعملها فيه مجموعة على
(الزُّجَاجَاتِ) في سياق وَصْفِهِ حَانُوتِ خَمَارٍ:

يَسْتَعَى بِهَا دُو زُجَاجَاتٍ بِهِ نُطْفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

الديوان ٤١/٥٩ ل.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ أَلْفَاظًا أُخْرَى مُرَادِفَةً
لِللَفْظَةِ (القَدَحِ) وَهِيَ:

(الْجُبُلُ، الرَّفْدُ، الْمِرْقَدُ، الصَّخْنُ، الْعَسْ،
الْعُلْبَة، الْغَرْبُ، الْقَعْب) كقول الأعشى الذي
استعمل فيه لفظة (الْجُبُلِ) الدَّالَّة على (القَدَحِ)
الغليظ مِنْ خَشَبٍ) في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةً):

سُلافي كَأَنَّ الرَّعْفَرَانَ وَعَنْدَمًا
يُصَفَّقُ فِي نَاجُودِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ
الديوان ١٤/٢٠٣ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الراووق) فقد جاءت للدلالة على
(ناجود الشراب الذي يُروَّق به فيصْفَى والشراب
يَتَرَوَّق منه من غير عَصَر) كقول زهير في سياق
وصفه الخمرة:

مِثْلَ دَمِ الشَّادِنِ الذَّبِيحِ إِذَا
أَتَانَا مِنْهَا الرَّأُوقُ شَارِبُهَا

الديوان ٨/٢٦٧ ب.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلَّ عَلَى (السَّقاء) وهي (الَجَحْلُ، المُنْجَرِدُ،
الأَذْكَنُ، الزَّقُّ، السَّبْحُلُ، الأَسْحَمُ، السَّقاء،
الشَّعِيبُ، العَاتِقُ، المَنْجُوبُ، النَّشَّاحُ، الوطاب)
كقول الأعشى الذي استغنى فيه عن ذِكْرِ (الزَّقِّ)
يَذْكُرُ أَرْبَعَ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وهي
(الأَذْكَنُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الأَغْبَرُ) و(العَاتِقُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الذي قد عَتَقَ وجادت الخمر فيه
وطابت) و(الَجَحْلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ العظيم)
و(السَّبْحُلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الزَّقِّ الطَّوِيلِ العظيم) في
سياق وصفه الخمر:

وَأَذْكَنَ عَاتِقُ جَحْلٍ سَبْحُلٍ
صَبَحَتْ بِرَاحِيهِ شَرِبْنَا كِرَامًا
الديوان ١٦/١٩٧ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الشَّعِيبُ) فقد جاءت للدلالة على
(السَّقاء البالي) كقول الأبرص في سياق وقوفه على
الأطلال ومُكائنه عليها:

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ
كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا شَعِيبُ
الديوان ٧/١٢ ب.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةُ (المَنْجُوبِ)
للدلالة على (سقاء مَدْبُوعٍ بِالنَّجَبِ وهي قُشُورُ

على (الكوز الذي لا عُرُوءَ له) و(الدَّنَ) الدَّالَّةُ عَلَى
(ما عَظُمَ مِنَ الرِّوَاقِيدِ وهو كَهَيْئَةِ الْحَبِّ، إِلَّا أَنَّهُ
أَطْوَلُ، مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ فِي أَصْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْسٍ
البيضة) في سياق الغَزَلِ:

صَلِيفِيَّةٌ طَيِّبًا طَعْمُهَا
لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ
الديوان ٢١/١٧ ن.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (القاقِرَّةُ)
للدلالة على (الطَّاسِ) في سياق وصفه مجلس
خَمَرٍ، حيث يقول:

وَدَوُ تَوَمَّتَيْنِ وَقَاقِرَّةٍ
يَعْلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّرَهَا
الديوان ٢٤/٣١٩ ر.

كما انفرد لبید باستعماله لَفْظَةَ (النَّيْطِلُ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مِكْيَالِ الْخَمْرِ) مجموعة عَلَى (النَّيْطِلِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْخَمْرَ الَّتِي يَشْرِبُهَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ،
حيث يقول:

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَّهَا سَفِينَةٌ
تَكَرَّرَ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيْطِيلُ
الديوان ١٥/٢٥٨ ل.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (القارورة)
للدلالة عَلَى (الإِنَاءِ مِنْ زُجَاجٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حيث يقول:

أَمَّا إِذَا مَا أَدْبَرْتُ فَكَأَنَّهَا
قَارُورَةٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ كَبِيسٍ
الديوان ١٦/٧٠ س.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (البَاطِيَّةُ) و(الناجود) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (إِنَاءٍ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمٍ يُمَلَأُ مِنَ الشَّرَابِ
وَيُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ) كقول
الأعشى فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْخَمْرَةَ:

سُوقِ الطَّلَح) في سياق هِجائه عمارة بن زياد،
حيث يقول:

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مِنْهُنَّ صَرَعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا

الديوان ١١/٢٣٨ ر.

كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الوطاب)
للدلالة على (سقاء اللبن) في سياق مخاطبته
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيْبَانِيَّ حين وَقَدَ
على كسرى بِمَدِّ ذِي قَار، حيث يقول:

فَهَانِ عَلَيْنَا أَنْ تَجْفَ وَطَابُكُمْ
إِذَا حَيَّيْتَ فِيهَا لَدَيْهِ الرَّوَاجِلُ

الديوان ٧/١٨٣ ل.

وأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الشَّن) للدلالة على (القربة
الحلَق) كقول النابغة الذبياني في سياق وقوفه على
أطلال ديار الحبيبة وبكائه عليها:

أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي
كَأَنَّ مَقِيعُضَهُنَّ غُرُوبُ شَنَّ

الديوان ٤/١٢٥ ن.

وجاءت لفظ (القَلَّة) الدالة على (الجرة)
مجموعة على (القالل) في مثل قول امرئ القيس
حين تغزل بحبيته:

وَمَوْشَّرٍ عَذْبٍ مَذَاقُتُهُ
بَرْدَ الْقِلَالِ بِذَائِبِ النَّحْلِ

الديوان ٥/٢٠٤ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تدل على
(الدُّلُو التي يُسْتَقَى بها) وهي (الدُّلُو، الذَّنُوب،
السَّجَل، المَسْلُوم، السَّلَم، الغَرْب، المُقَابِل) كقول
امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظ (الدُّلُو)
مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظَةِ (العُرُو) الدالة على
(مقبض الدُّلُو) وصيغة جَمْع لَفْظَةِ (الْوَدْمَة) الدالة
على (السَّيْر الذي بين آذان الدُّلُو وعراقيها تُشَدُّ
بها)، وَلَفْظَةُ (التَّكْرِب) الدالة على (شدَّ خيط من

قُنْب أو شَعْر من الدُّلُو إلى الرَّشَاء لِيَكُونَ عَوْنًا
واستظهارًا متى انقطعت عُرُوَّة أو انحلت عُقْدَة
أُسْكَبَهَا فَلَا تَقَعُ فِي الْبُرِّ) في سياق وَصْفِهِ انقضاض
عُقَاب على ذُنْب:

كَالدُّلُو بَنَتْ عَرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ

وَحَانَهَا وَدَمَّ مِنْهَا وَتَكْرِبُ

الديوان ١١/٢٢٧ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الذَّنُوب) فقد جاءت للدلالة على
مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا (الدُّلُو فيها ماء) كقول لبيد في
سياق وَصْفِهِ أَسَدًا مُفْتَرِسًا:

أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِيهِ

يَغْشَى الْمُهْجَهْجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ

الديوان ٩/٢٧٢ ل.

وَالْآخَرُ (الْحَظَّ وَالنَّصِيب).

وجاءت لفظ (الغَرْب) للدلالة على (الدُّلُو
الكبير الذي يُسْتَقَى به على السانية) كقول امرئ
القيس في سياق وَصْفِهِ دُلُومًا مَحْمُولًا على ناقة
مَهْنُوءَةٍ بِالْقَطِرَان:

وَعَرَبٍ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ

عَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٤/٣٤٥ ن.

واستغنى لبيد عن ذِكْرِ (الدُّلُو) بِذِكْرِ ثَلَاثِ
صِفَاتٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهِيَ:

(المُقَابِل) الدالة على (الدُّلُو مِنْ جِلْدَيْنِ قُوِيلَ
بينهما)، و(الجَارِن) الدالة على (اللَّيْسَن)،
و(المَسْلُوم) الدالة على (الدُّلُو الذي قَدْ فُرِغَ مِنْ
عمله)، في سياق وَصْفِهِ دُمُوعَهُ الَّتِي دَرَفَهَا حِينَ
وَقَفَ بِأَطْلَالِ دِيَارِ آلِ (خَوْلَة)، حيث يقول:

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِيزِ عِذْلُهُ

قَلِقَ الْمَحَالَةِ، جَارِنَ مَسْلُومٍ

الديوان ١٥/١٢٣ م.

الأعشى في سياق تصوّره مطاردة صياد لِحمار
وَحْشِيٍّ وَجَحْشَةٍ:

كَأَنَّ اخْتِدَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِيٍّ شَدَّهْ
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدَّهِ غَلِيٍّ قُمُصَمِ
الديوان ٢٣/١٢١ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الطَّهْرَ جارة)
للدَّلالة على (الفنجانة) في سياق حديثه عَنِ الشَّبَابِ
وَلَذَاتِهِ، حيث يقول:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أَسْ
سَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّهْرِ جَارَهُ
الديوان ٢٥/١٥٥ ر.

وسَمِي (وعاء كل شيء): (ظَرْفًا)، كقول لبّيد
الذي جَعَلَ (الدَّان) ظَرْوًا لِمَا فِيهَا، في سياق
وصفه صَيْدَ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

حَتَّى انْجَلَتْ عَنْهُ عِمَائَةٌ نَفَرِهِ
فَكَأَنَّ صَرْعَاهَا ظُرُوفُ دِنَانٍ
الديوان ٢٥/١٤٦ ر.

وجاءت لفظة (القِتَب) للدَّلالة على (جَمْعُ أداة
السانية مِنْ أَعْلَاقِهَا وَجِالِهَا) كقول زهير الذي جَمَعَ
فيه بينها وبين لفظة (الغَرْب) في سياق وصفه
دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْمِقُ رِكَابَ آلِ حَبِيبَتِهِ عِنْدَ
رَحِيلِهَا:

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ لَهَا
قِتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ اسْتَحَقَا
ديوان زهير ١٢/٣٩ ق.

واستعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْرَ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الأدوات المُسْتَخْدَمَةِ مَعَ الدَّلَاءِ) وهي (البكرة،
المِخْوَر، المَحَالَة، الخُطَاف، الرِّشَاء، العِرَاقِي،
العِصَام، الكَرْب) كقول زهير الذي استعمل فيه
(البكرة) الَّتِي تَدَلُّ عَلَى (خَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي وَسْطِهَا
مَحَزَّ الحَبْلِ، وفي جوفها مِخْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْهِ) في

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (السَّلَم) للدَّلالة على (الدَّلْو التي
بِهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ نَحْوُ دَلْوِ السَّقَاتَيْنِ) كقول زهير في
سياق وَصْفِهِ قَطَاةً:

جَوْنِيَّةٌ كَفَرِيٍّ السَّلَمِ وَائِيقَةٌ
نَفْسًا بِمَا سَوَفَ تُوَلِّيهِ وَتَتَدَعُ

الديوان ١٠/٢٤٣ ع.

واستعمل شعراء المَعْلَقَات العَشْرَ أَلْفَاظًا
(الْخَبْرُ، الْمَزَادَةُ، السَّطِيحَةُ، الْعِجْلَةُ) للدَّلالة على
(الْمَزَادَةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ مَا فُتِمَ بِجِلْدٍ
ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِيَتَسَمَّعَ) كقول النابغة الذي
استعمل فيه لَفْظَةَ (الْخَبْرُ) الدَّلالة على (الْمَزَادَةُ
الْعَظِيمَةُ) مجموعة على (الْخُبُورِ) في سياق وَصْفِهِ
جِيَادَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرَ الْعَسَايِيَّ حِينَ أَوْقَعَ
بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ:

مُقَرَّرَةٌ بِالْعَيْسِ وَالْأُذْمِ كَالْقَنَا
عَلَيْهَا الْخُبُورُ مُحَقَّبَاتُ الْمَرَاكِجِ
الديوان ٢٥/١٤٦ ل.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (السَّطِيحَةُ)
للدَّلالة على (الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ) في سياق
مُعَاتَبَتِهِ أَخُوهُ لَهُ مِنْ أُمِّهِ حِينَ رَأَى مَهْرَهُمْ قَدْ ضَمَرَ:
لَمَّا غَدَوَا وَعَدَّتْ سَطِيحَتُهُمْ
مَلَأَى وَبَطْنُ جَوَادِهِمْ صَفْرُ

ديوان عنتره ٤/٣١٧ ر.

واستغني عن ذِكْرِ (الخَابِيَةِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ
صِفَاتِهَا وَهِيَ (الْجَوْنَةُ) الدَّلالة على (الخَابِيَةِ الْمَطْلِيَّةِ
بِالْقَارِ) للدَّلالة عليها كقول الأعشى في سياق وَصْفِهِ
الْخَمْرَ:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
الديوان ١١/٦٩ د.

وجاءت لفظة (القُمُصَم) للدَّلالة على (مَا يُسَخَّنُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحَاسٍ وَيَكُونُ ضَبُّ الرِّئَاسِ) كقول

سِيَّاقٍ وَصَفَهُ دُمُوعُهُ الَّتِي ذَرَفَهَا وَهُوَ يَرْقُبُ ظَعْنَ آلِ حَبِيبَتِهِ:

غَرَبُ عَلَى بَكْرَةٍ أَوْ لَوْلُو قَلِيقٌ
فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رَبَّاتِهِ النَّظْمُ

الديوان ١٤٩/٧٧٠م.

أَمَّا (الْمَحَالَة) فَقَدْ أُطْلِقَتْ عَلَى (البَكْرَةِ الْعَظِيمَةِ) الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَكَثِيرًا مَا تَسْتَعْمَلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبَثَارِ الْعَمِيقَةِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الصَّخْمَةُ:

يَعْتَرِسُ كَالْمَحَالَةِ لَمْ
يُشْنِ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلٌ

الديوان ٢٧٧/٢٨٠م.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِخْوَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبَكْرَةِ) فِي سِيَّاقٍ حَدِيثِهِ عَنِ الْخُطُوبِ الَّتِي تَرَكْتَهُ قَلِقًا حَيْثُ يَقُولُ:

مِنْ خُطُوبٍ تَرَكْتَنِي قَلِقًا
قَلِقَ الْمِخْوَرِ بِالْكُتِّ الْمَسْدُ

ديوان امرئ القيس ٢١٦/٥٨م.

كَمَا انْفَرَدَ النَّابِغَةُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْخُطَافِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الحديدية الحَجْنَاءِ الَّتِي تُعْقَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمِخْوَرُ) فِي سِيَّاقٍ مَدَحِهِ النُّعْمَانُ بْنُ الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَلَوْ لَا أَبُو الشَّقْرَاءِ مَا زَالَ مَا تَمِخُ
يُعَالِجُ خُطَافًا بِأَحْدَى الْجَرَائِرِ

الديوان ١٧٥/٢٠م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الرَّشَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (رَسَنِ الدَّلْوِ) كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ حِمَارًا وَحَشِيًّا يَتَقَدَّمُ أَتْنَهُ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ:

فَشَحَّ بِهَا الْأَمَاعِزُ وَهِيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرَّشَاءُ

الديوان ٦٧/٢٢٠م.

كَمَا اسْتُعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الْكَرْبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ بَعْدَ الْمَنِينِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَنِينُ بَقِيَ الْكَرْبُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ فَرَسَهُ:

تَهْوِي هُوِيَّ ذَلَاةِ الْبُرِّ أَسْلَمَهَا
بَيْنَ الْأُكْفِ وَبَيْنَ الْجَمَّةِ الْكَرْبُ

الديوان ١٧٦/٥٠م.

وَانْفَرَدَ زَهِيرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْعَرَاقِيِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى: (الْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَرِضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلْبِ) فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ دُمُوعَهُ الَّتِي سَالَتْ عِنْدَ رَحِيلِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ
عَلَى الْعَرَاقِيِّ يَدَاهُ قَاتِمًا دَقَقًا

الديوان ٤٠/١٤٠ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعِصَامِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (رِبَاطُ الْقَرْيَةِ وَسَيَرُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ (الزَّقِ) وَهُمَا (الْأَذْكَنُ) وَ(الْعَاتِقُ) فِي سِيَّاقٍ رثائه أخاه (أُرَيْدُ):

وَأِنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعَاتٍ
وَأَذْكَنَ عَاتِقٍ جَلْدِ الْعِصَامِ

الديوان ٢٠٥/١٥٠م.

وِثَانِيهَا: (الْعَهْدُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الْعُصْمِ) فِي سِيَّاقٍ مَدَحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أَطِيلُ السَّرَى
وَأَخْذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

الديوان ٣٧/٢٠٠م.

وَجَاءَتْ صِغَةُ الْجَمْعِ (الْعَرَالِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَفْوَاهِ الْمَزَادِ وَالْقَرْبِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَّاقٍ وَصَفَهُ قَلَاةً مُفْفِرَةً:

في سياق مَذْحِه قيس بن مَعْدٍ يَكْرِبُ:

كَطَوَّفِ الْغَرِيْبَةَ وَسَطَ الْحَبَاصِ
تَخَافُ الرَّدَى وَتَرِيدُ الْجِفَارَا

الأعشى ٤٦/٥١ ر.

وقول الأبرص الذي استعمل فيه لفظة (الطَّوِي)
الدَّالَّةُ عَلَى (البئر المَطْوِيَّةُ بالحجارة) في سياق
وَصَفِهِ رَحِيلَ آلِ حَبِيْبَتِهِ:

جَعَلَنَ الْفَجَّ مِنْ رَكَكٍ شِمَالَا
وَنَكَبَنَ الطَّوِيَّ عَنِ التَّيْمِينِ

الأبرص ١٣٣/٤٤.

أما امرؤ القيس فقد استعمل لفظة (المُعَوَّرَة)
للدلالة على (البئر التي عَوَّرَتْ عيونها، أي: سُدَّتْ)
في سياق وَصَفِهِ بئراً، حيث يقول:

لَيْلًا فَجَاءَتْ بِمَاءٍ مِنْ مُعَوَّرَةٍ
مَرَّتْ عَلَيْهِ حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبُ

الديوان ٣٠٣/١٨ ب.

وكان امرؤ القيس قد استغنى عن ذِكْرِ لفظة
(البئر) بِذِكْرِ صِفَتَيْنِ مِنْ صفاتها هما (المُظْلِمَة)
و(الجَوْفَاء) في سياق وَصَفِهِ البئر، حين يقول:

أَرْسَلْتُ ذُلُوِي فِي حَافَاتِ مُظْلِمَةٍ
جَوْفَاءَ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوْهَا السَّبَبُ

الديوان ٣٠٢/١٧ ب.

وجاءت في دواوين شعراء المعلقات العشر
ألفاظ أخرى تدلُّ على (الحَوْض) وهي (الجَابِيَة،
الحَوْض، النَّضِيج) كقول الأعشى الذي استعمل فيه
لفظة (الجَابِيَة) للدلالة على (الحَوْض الضَّخْم) في
سياق مَذْحِه الْمُحَلَّقُ بن خَنْثَم بن شَدَّاد بن ربيعة:

نَفَى الدَّمَ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً
كَجَابِيَةِ السَّيْحِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

الديوان ٢٢٥/٥٧.

وقوله أيضاً الذي استعمل فيه لفظة (النَّضِيج)

وَاسْتُحِثَّ الْمُعَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِ

مَ وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِي

الديوان ٢٤/٥.

وجاءت لفظة (الغَلَّل) للدلالة على (المَصْفَاة)،
إِلَّا أَنْ لَبِداً استعملها للدلالة على (الْفِدَام الذي
على رَأْسِ الْأَبَارِيْق) في سياق وَصَفِهِ الْحَمْرَ، حيث
يقول:

لَهَا غَلَّلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمَانٍ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥/٥٠.

٥) الألفاظ الدالة على الآبار والأحواض:

وَتَرَدَّدَتْ فِي دواوين شعراء المعلقات العشر
ألفاظ تُمَثِّلُ (البئر) وهي (البئر، الجُب، الجَدُّ،
الجَرُور، الجِفَار، الرَّس، الرَّكِي، الطَّوِي، الْمُعَوَّرَة،
القَرَب، القَلِيب) كقول الأعشى الذي استعمل فيه
لفظة (الجَدُّ) للدلالة على (البئر التي تكون في
موضع كثير الكَلَأ) في سياق هِجَائِهِ عُلْقَمَة بن علاثة
ومَذْحِه عامر بن الطَّفِيل في المُنَافَرَة التي جَرَّتْ
بينهما:

مَا يُجْعَلُ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جَنْبَ صَوْبِ اللَّجِبِ الرَّاخِرِ

الديوان ١٤١/١٩ ر.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة
(الجَرُور) الدالة على (البئر البعيدة القَعْر) في سياق
وَصَفِهِ عُذَّةَ الْحَرْبِ:

وَمُطَرِّدَا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ

رِ مِنْ خُلْبِ النَّحْلَةِ الْأَجْرَدِ

الديوان ١٨٨/١٥.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين صيغتي جمع
لفظة (الجَنْفَر) الدالة على (البئر الواسعة التي لم
تُطَوَّ)، ولفظة (الحَوْض) الدالة على (مُجْتَمِعِ الْمَاءِ)

للدلالة على (الحوض الذي يَقْرُبُ من البئر حتى
يكون الإفراغ فيه من الدلو، ويكون عظيمًا) في
سياق مُعَاتِبَتِهِ بني عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة
وتعديد نَعَمَ قومه عليهم:

فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بِكَرِّ الْوَرْدِ
دِ كَمَا تَوَرَّدُ النَّضِيحُ الْهَيْسَامَا
الديوان ٢٤٩/١٤م.

الفصل السابع

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

١	الإزارة	يَصْمُ هذا المَجَال الدَّلَالِي ثلاثمائة وثمانين	
٢	المِيزر	وسبعين لَفْظَةً يُمكن توزيعها على سِتَّةِ مَجَالَات	
١	المَازِر	دَلَالِيَّةٌ فَرْعِيَّةٌ هِيَ :	
٢	ابتَرَّ	(١) الألفاظ الدالة على لباس الرأس .	
٢	البِجَاد	(٢) الألفاظ الدالة على الكسوة .	
١	البُرُجْد	(٣) الألفاظ الدالة على لباس القدم .	
١١	البُرْد	(٤) الألفاظ الدالة على الحُلِيِّ ومَوَادِّ التَّجْمِيل .	
٦	البُرود	(٥) الألفاظ الدالة على العُطُور والرِّيَاحِين .	
١	الأبراد	(٦) الألفاظ الدالة على الفُرُش .	
١	البِرُس	وفيما يأتي جدول بهذه الألفاظ وعدد مَرَّات	
١	البُرين	استعمال شُعراء المُعلَّقات العشر لها .	
١	البَاغِز		
١	البقيرة	عَدَد	
١	البنائِق	مَرَّات	
١	الشَّابِين	استعمالها	
١	الْأَنْحَمِي	١	الْإِنْثَب
١	التَّفَل	١	الْآخِنِي
١	الْمِثْفَال	١	الْأَرْج
١	تَوَجَّ	٢	الْإِرَان
١	الْمُتَوَجَّ	١	الْأَرْجَوَان
٧	التَّاج	١	الْأَرْيَكَة
١	الْمُتَوَم	١	الْأَرَاثِك
٢	التُّومَان	٧	الْإِزَار
١	التُّكَن	٤	الْأَزَر

٢	الحشايا	٦	الإثمد
٣	الحُصّ	٧	الثَّوب
١	حَطّ	١	الثَّوبان
٢	الحقّاب	٧	الأثواب
١	الأحقّاب	٢١	الثَّياب
٢	الحلّة	١	الجُونة
٣	الحلّل	١	الجُبّة
٢	حلّى (المرأة)	١	الجِبارَة
١	الحوالي	١	الجِبانر
٨	الحَلّي	١	الجزائر
١	الحُلّي	٤	الجزع
٥	الحناء	١	الجاسد
١	الحَوّك	٢	المُجسد
١	الحِواء	١	المجاسد
١	الحِدام	٢	الجلباب
١	الحرّرة	١	الجلّسان
١	الحرّزات	٤	الجمّان
٣	الحَزّ	١	الجمانة
١	تَخَضَّبَ	١	اجتاب (القميص)
١	التخضّب	١	المِجْول
٤	الخضاب	١	الجيب
١	الخِفاء	١	الجيشائيّة
٣	الخلخال	١	الحِبرات
٢	الخمار	١	الحَبّرات
٢	الخُمُر	١	الحُبلة
١	الخِمس	١	الحِجلان
٢	الخميصة	٣	حذا
٢	الحَمَل	٧	الخرَج
١	الخمائل	٢	الحرير
١	الخفيف	١	الحُرّص
٢١	الخال	١	حاشية (الثَّوب)
٥	الديباح	١	الحواشي
١	الدِّيابوذ	٢	الحشّية

١٣	الرِّدَاء	١	الدَّخَارِص
٢	الأُرْدِيَّة	٤	الدَّرَّة
٣	الرازقيّ	٨	الدَّرّ
١	رَصَنَ	١	إِدْرَع
١	الرُّضَاب	١٠	الدَّرْع
١	ارتعثت (المرأة)	١	المَدَارَى
٢	الرُّعَاث	١	الدَّقْنِيّ
١	رَقَّشَ	٤	الدَّمَقَس
٥	الرَّقَم	١	الدَّمْلَج
١	المرانب	١	الدَّمَالِج
١	الرَّند	٢	المَدَاك
١	الأُرندج	١	(مِسْك) أَذْفَر
٤	الرَّيْحَان	١	(مِسْك) ذَكِيّ
١	(البُرْد) المَرِيْش	١	الدَّلَاذِل
٩	الريط	١	(ملاء) مُدَيِّل
١	الرَّزْرَجْد	٤	ذَيْل (الثَّوب)
١	الرَّزْرَجْدَة	١	الذَّيُول
٢	الرَّزْغِفَان	١	المرآة
٣	الزَّبَق	١	الرَّبْدَة
٤	الرَّوْج	١	النَّرْجِس
١٤	زَانَ	١	رَجَّع (النَّقْش)
١٤	زَيْنَ	١	رَجَع (الوَاشِمَة)
١	المُرَيَّة	١	المَرَاِجِع
١	الزينة	١	رَجَلْ (شعره)
٢	السَّبَب	١	تَرَجَّل
١	السابري	٢	المُرَجَّل
١	السَّجْنَجَل	١	المَرَاِجِل
١	السَّحِيق	١	المُرَحَّل
١	السَّحْق	١	الرَّادِعة
١	السُّحْق	٢	الرَّذَن
٧	السَّحْل	٦	الأُرْدَان
١	السَّحِيل	٥	إِرْتَدَى
١	السَّخَاب	١	المُرْتَدِي

١	المُشْتَمِل	٢	السُّدُوس
١	الشَّنْفَان	٢	سَرْبَل (هـ)
١	الشُّوْف	١	تَسْرِبَل
١	شَاهَنْفَرَم	١	المُسْرِبَل
١	شَاهَنْفَرَن	١	مُسْرِبَلَة
٣	الشُّوَار	١	المُسْرِبِل
١	شَاَصَ	٩	السَّرْبَال
١	الصَّرْف	١	السَّرَابِل
١	الأَصُورَة	١	السَّرَابِيل
٢	الإِضْرِيح	١	السَّرِير
١	تَضَمَّخَ (بالطَّيْب)	١	سَلَبَت (المرأة)
١	مُضْمَخَة	١	مُسْلَبَات
١	طُرَة (الثَّوب)	٢	المُسْلَب
١	الأَطْمَار	١	السُّلْب
١	المُطَوَّق	٥	السُّلْك
١	الأَطْوَاق	١	السَّمْطَان
١	تَطْيَب	٢	السَّمُوط
٣	الطَّيْب	١	السَّنَا
١	التَّطْيَاب	١	المُسْهَم
٦	العَبِير	١	السَّاج
١	العَيْق	١	السُّوَار
١	العَبْقَرِيَّة	١	السُّوسَن
١	العَبْقَرِيَّ	٢	السُّوَاك
١	العَهْر	١	المَسَاوِيك
١	العَبَاء	١	السِّيرَاء
١٠	عَرَّى	١	السِّيسَنِبَر
١	العُرِي	١	الشِّيدَارَة
١	العُرَاة	٢	الشَّذَر
١	عَصَبَ (رَأْسَهُ)	١	الشَّرَجَع
١	تَعَصَّبَ	٢	الشَّرْعِيَّ
٢	المُعْتَصِب	١	(ثوب) مُشْطَب
٤	المَعْصُوب	١	الشُّفُوف
١	العَصَب	١	إِشْتَمَلَ (بثوبه)

٣	عقد (مُفَصِّل)	٢	المُعَصَّب
١	تَفَضَّلَت (المرأة)	١	العِصَاب
١	التَّفَضُّل	٢	ثوب (مُعَصَّد)
١	المُنْفَضِّل	١	العُطْب
١	المُنْفَضِّلَة	١	العُطْب
١	(امرأة) فُضِّل	١	العَطِير
١	المُفَقَّر	١	المعطار
٣	فاح (الريح)	١	العِطْر
١	القُبْطِيّ	١	عَطَّلَ (المرأة)
١	القُبْطِيَّة	١	(امرأة) عا طِل
٢	قَبال (النعال)	٢	العوا طِل
١	القُرُوط	٢	المُعَطَّل
١	مَقْرُومَة	١	المِيعْطال
٣	الِقِرَام	١	العِظْلَم
١	القُرْم	١	المُعَقَّب
١	الِقَرْنفل	٢	العِقد
٤	القُطْر	١	العقيق
١	القَطِيف	٢	العِقمَة
١	القَطِيفَة	١	الأعلاق
١	القُطْن	١	تَعَمَّم
٤	قَلَدَ (المرأة)	١	المُعْتَم
١	تَقَلَّدَ (القِلادة)	١	العمامة
٢	المُقَلَّد	١	العَنْبَر
٢	مُقَلَّدة	١	العَهْن
١	مُقَلَّدات	٢	الغِسْل
٢	القِلادة	١	الغُسول
١	القِلائد	١	المُعَيَّل
٥	القَمِيص	١	الأغِيال
١	المُتَقَنَس	١	فَأرة (المسك)
٢	قَنَعَت (المرأة رأسها)	١	(ثوب) فَذَم
١	القانعة	١	الفريد
٣	المُقَنِّع	١	قَرَش
١	المُقَنِّعة	١٠	الِقِرَاش

١	اللَّبْنَى	٦	القِنَاع
١	اللَّفَاق	١	الكَبِيس
١	المَرْجَانَة	١	الكَبَاء
٣	المَرْجَان	١	الكَتَّان
١	المِرْط	١	الكَتَن
١	المِرْو	٢	كَحَلَ (العين)
١	الأمساح	١	كَحَلَ (العين)
١	المُسُوح	٢	تَكَحَلَت (المرأة)
٢٥	المِسْك	١	الكُحْل
١	الأمشاط	١	التَّكْحِيل
٥	المَلَأ	١	التَّكْحُل
١	المِهَاد	١	المكحولة
١	الماوِيتَان	١	المكحولتان
١	النُّجُود	١	المكحال
٧	تَسَجَّ	٣	الكَرْسُف
٩	النَّسَج	١٨	كَسَى
٢	النَّسَاج	٢	اكتسى
١	النَّصع	١	المَكْسُوءَة
٣	النَّصِيف	١	الْكُوءَة
٢	إِنْتَطَق	٣	الأكسية
٢	الْمُنْطَق	١	الكافور
١	الْمُنْطَق	١	الْكَفَن
٢	النَّطَاق	١	الأكفان
٢	النَّطَف	١	الأكاليل
٢	النَّعْش	٥	الْلَوْلُؤ
١	أَنْعَلَ	٢	الْلَالِي
٣	إِنْتَعَلَ	١٢	لَبَسَ
١	النَّاعِل	٧	أَلْبَسَ
٢	الْمُنْتَعِل	١	تَلَبَّسَ
٢	الْمُنْعَلَة	١	اللابس
٨	النَّعْل	١	اللبّوس
٨	النَّعَال	٢	اللبّيس
١	النَّعَال	١	اللبسة

١ (الألفاظ الدالة على لباس الرأس .	٢	النقائل
تَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ	١	النَّيِّرِ
أَلْفَاظٌ عَدِيدَةٌ تُمَثِّلُ أَلْبَسَةَ الرَّأْسِ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي ذَلِكَ	١٠	النَّمْرُوقِ
العصر فمنها ما هو خاص بالملوك ومنها ما هو	٢	النَّمَارِقِ
خاص بعمامة الناس، ومن هذه وتلك ما هو خاص	٤	الأنماط
بالرجال، ومنها ما هو خاص بالنساء، فمن الألبسة	١	نَمَقَه
المُمَيَّزَةِ لِلْمُلُوكِ عَنْ بَاقِيِ النَّاسِ التَّاجِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ	١	الْمُنْمَقِ
شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَيْنِ (التاج)	١	الْمُنْمَنِمِ
و(السُّمُوطِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الإكليل الذي فيه	١	الأهضام
الجوهر) كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ	٢	التَّهَاقُلِ
الْلَفْظَتَيْنِ (التاج) وَ(تَوَجَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (لبس التاج)	٣	الْمَيِّزَةِ
والممكنى بها عن (اختيار القوم ملكاً لهم) فِي سِيَاقِ	٢	الْوَرَسِ
فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ وَفُوتَهُمْ:	١	الميساد
وَسَيِّدٍ مَعَشَرَ قَدْ تَوَجَّهَ	٧	الوساد
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ	٣	الوسائد
شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّدِ/الزُّوزِيِّ ١٦٤/٢٦ ن.	١	الموسومة
وَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي	٦	الوشاح
يُكْذِبُ النَّفْسَ مَا تَرُجُّهُ مِنَ الْبَقَاءِ وَطُولِ السَّلَامَةِ:	٢	الوشاحان
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبَتِهِ	١	(توب) مُوشِح
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَائِسٍ مُتَغَضِّبٍ	١	وَسَمَ
الديوان ٣/٣ ب.	٥	الوشم
وانفرد النابغة الذبياني باستعماله لفظة (المُتَوَجَّجِ)	٤	الوشوم
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُعَمَّمِ) فِي سِيَاقِ الْمَدْحِ، حَيْثُ	١	الوشام
يَقُولُ:	١	الواشمة
مُتَوَجَّجٍ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مِفْرَقِهِ	١	الموشومة
وَفِي الْوَعْيِ ضَيْعَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ	١	وشى (التوب)
الديوان // ٢٣٠/٢ ر.	٥	الوشى
وكان طرفه قد استعار لفظة (المُعَمَّمِ) لِلدَّلَالَةِ	١	الأوضاع
عَلَى (السَّيِّدِ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ	١	الْيَارِقَانِ
الْعَوَامُّ) فِي سِيَاقِ فَخَرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:	٢	الياسمين
	١	الياقوتة
	٣	الياقوت
	٧٩٥	المجموع

للدلالة على (الذي شدَّ العِصَابَة) كقول الأعشى
الذي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (المُعْتَصِب) و(التاج) في
سياق مُحَاظَبَتِهِ كِسْرَى حين أراد منهم رَهائناً، لَمَّا
أغار الحارثُ بن وَهْلَةَ على بعضِ السَّوَادِ:

فَاقْعُدْ عَلَيَّكَ التَّاجَ مُعْتَصِباً بِهِ
لَا تَطْلُبَنَّ سَوَامَنَا فَتَعْبِدَا

الديوان ٢٣٣/٣٨ د.

واستعار الحارث بن حِلْزَةَ لَفْظَةَ (المعصوب)
للدلالة على (الفقير) في سياق مدحه أبا قابوس،
حيث يقول:

لِلْمُنْذِرِينَ وَلِلْمُعْصُوبِ لِمَتُّهُ
أَنْتَ الضَّيَاءُ الَّذِي يُجْلَى بِهِ الْأَفُقُ

الديوان ١٩/٤ ق.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (العِصَابِ)
للدلالة على (ما عُصِبَ به أي: شدَّ) في سياق
تَعْجِبُهُ مِنْ وَصْلِ حَبْلِ الْوَدِّ مِنْ (سلمى) بَعْدَ طَوْلِ
الهجر ومُضِيِّ الشَّبابِ، حيث يقول:

أَوَلَنْ يُلَاحِظَ فِي الزُّجَا
جَةِ صَدْعُهَا بِعِصَابِهَا

الديوان ٢٥١/٤ هـ.

وجاءت لَفْظَةُ (الخِمار) للدلالة على مَعْنَيْنِ
أحدهما (العِمامة) كقول امرئ القيس الذي
استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى (الخُمُر) في سياق وَصْفِهِ
الغيث:

وَتَرَى الشَّجَرَاءَ فِي رَيْيِهِ
كَرُؤُسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الْخُمُرُ

الديوان ١٤٥/٤ ر.

وثانيتها: (ما تُغَطِّي به المرأة رأسها) كقول
الأعشى الذي شَبَّ الشَّيْبَ بِهَا وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ
(قَنَع) الدالَّة على (لُبْسِ الْقِنَاعِ) في سياق حَدِيثِهِ عَنْ
الشَّيْخُوخَةِ وَتَحْسُرِهِ عَلَى أَيَّامِ الشَّبابِ:

أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَامِلٌ رُمَحِيهِ
وَعَمِي الَّذِي أَرْدَى الرَّئِيسَ الْمُعَمَّمَا

الديوان ١٤١/٣٨٢ م.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (تَعَمَّم) للدلالة على
(لبس العِمامة) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ السَّرِيعَةَ الَّتِي
قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ، حيث يقول:

يُنَاجِيهِ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرٌ

إِذَا الرَّكْبُ النَّاجِي اسْتَقَى وَتَعَمَّمَا

الديوان ٢٩٥/١٤ م.

وجاءت لَفْظَةُ (المُعْتَم) للدلالة على (الذي
يلبس العِمامة) كقول لبید في أبي براء عامر بن
مالك حين قَتَلَ نَفْسَهُ:

مُرْتَدِيًا سَابِغَةً مُعْتَمًا

الديوان ٣٤٥/٥ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (العِمامة) الدالَّة على
(لباس الرأس) استعمالاً مُجَازِيًا فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
قِيسَرَ وَكَانَ قَدْ دَخَلَ مَعَهُ الْحَمَامُ، حيث يقول:

إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتْ عِمامَتُهُ

كَمَا تَجَمَّعَ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبَرُ

الديوان ٢٨٠/٢ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله اللَّفْظَتَيْنِ (عَصَب)
(و) (تَعَصَّب) للدلالة على (شدَّ العِصَابَة) كقوله في
سياق وَصْفِهِ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ كَلَّفَ فِيهِ نَاقَتَهُ الصَّلَاةَ
رَحْلَةً:

عَصَبْتُ لَهُ رَأْسِي وَكَلَّفْتُ قَطْعَهُ

هَنَالِكَ خُرْجُوجًا بَطِيئًا فَتَوَرَّهَا

الديوان ٣٧٣/١٩ ر.

من الجدير بالإشارة إليه أن الأعشى استعمل
اللَّفْظَتَيْنِ (تَعَمَّم) و(عَصَب) في سياق وَصْفِهِ نَاقَتَهُ
الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْمُضِلَّةَ.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المُعْصُوبِ) (المُعْتَصِبِ)

(القانعة) و(المُقَنَّعة) الدالّتين على (ذات القناع، وهو غطاء الرأس من سلاح وغيره) في سياق مخاطبته النعمان بن المُنْذِر ومُدَّحه له وفخّره بعشيرته، حيث يقول:

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقَرَّعَةٌ
قَانِعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَةٌ

الديوان ٣٤١/٥٠٠.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةً (المُقَنَّس) للدلالة على (الذي يلبس القلنسوة) في سياق وصفه جيش قبيلته، حيث يقول:

سَلَفًا لَأَرْعَنَ مَا يَخِفُّ ضِيَابُهُ
مُقَنَّسٍ بِأَيْدِي الْحَدِيدِ لُهُامٍ

الديوان ١٢٣/١٢٠٠.

كما انفرد طرفة باستعماله لَفْظَةً (اشْتَمَل) للدلالة على (التلّفف بالثوب) في سياق الغزل، حيث قال:

أَحْسَنَ النَّاسِ إِذَا مَا اشْتَمَلَتْ
وَبَدَأَ خَلْخَالَ سَاقٍ وَقَدَّمَ

الديوان ١٣١/٣٤٨٠.

أما لَفْظَةُ (المُسْتَمِل) فقد جاءت للدلالة على (المُتَلَفِّف بثوبه) كقول امرئ القيس في سياق وصفه نفسه حين طَرَقَ الحيّ ليلاً:

وَقَدْ طَرَقْتُ بَيُوتَ الْحَيِّ مُسْتَمِلًا
بَعْدَ الْهُدُوءِ رُؤْيَا خُتْلَ مُصْطَاطٍ

الديوان // ٢٧١/١٢٠٠.

٢) الألفاظ الدالة على الكسوة:

من خلال قراءة لِدَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ العشر نستطيع أن نتعرّف على الملابس والأكسية المُسْتَعْمَلَة مِن قَبْلِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَمِنْهَا خَاصٌّ بِالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَمِنْهَا خَاصٌّ بِالنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ وَمِنْهَا مُسْتَعْمَلٌ مِنْ كِلَا الْجِنْسَيْنِ.

تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبَا حِكْمَةً
وَقَتَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمَارًا
الديوان ٤٥/٨٠٠.

وجاءت ألفاظ مُرَادِفَةٌ لِلْفُظَةِ (الخمار) وهي: (المُعَقَّب، القِنَاع، النَّصِيف) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُعَقَّب) مُصَاحِبَةً صِغَةً جَمْعَ لَفْظَةِ (الرَّيْطَةِ) الدالة على (الملاءة) في سياق وصفه الشَّيْب الذي علا رأسه:

وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الرَّأْسِ لِمَتُهُ
كَمُعَقَّبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَرَتْ هُدَايَةَ

الديوان ٣٤٦/٣٠٠.

وقول الأبرص في سياق تَفَرُّغِهِ بِحَبِيبَتِهِ (هند):
فَبَانَهَا كَمَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةً
تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَةٍ
الديوان ١٢٨/٦٠٠.

وجاءت لَفْظَةُ (المُقَنَّع) للدلالة على معنيين، أحدهما: (المُعْطَى رأسه) كقول طرفة الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةَ (الهِجَاد) الدالة على (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ عَقَابًا قَصِيرَةً الذَّنْبِ:

وَعَجَزَاءُ ذَفَتْ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فِي بَجَادٍ مُقَنَّنُ
الديوان // ٢١٤/٦٤٣٠.

وَالْآخَرُ (رَجُلٌ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ، أَوْ الدَّخَالُ فِي السَّلَاحِ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا حَمَالِقَ عَيْنِهِ) كقول عنتره الذي جَمَعَ بينها وبين مُضَادَّتِهَا لَفْظَةَ (الحاسر) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ خَيْلًا مُغْبِرَةً:

وَمُغْبِرَةٌ شَعْوَاءُ أَشْلِيَّةٌ
فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّنُ
الديوان ٢٦٤/٥٠٠.

أما لَبِيدٌ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ

وأُطْلِقَ زهير لفظة (اللبّوس) على (ما يُلبَس)،
في سياق مدّحه هرم بن سنان والحارث بن عوف،
حيث يقول:

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبْسُوهُنَّ
سَوَائِعُ بِيضٍ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ

الديوان ١٥٣/١٥٠.

وجاءت لفظة (ابْتَزَى) للدلالة على معنيين،
أحدهما: (تَجَرَّدَ الرَّجُلُ جَارِيَتِهِ مِنْ مَلَابِسِهَا)
كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

إِذَا مَا الضَّمِجُ ابْتَزَاهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجَالٍ

الديوان ١٧/٣١.

وثانيهما: (السَّلْب) كقول زهير في سياق وصفه
مَعْرَكَةً بَيْنَ نَوْرٍ وَحُثَيٍّ وَكِلَابٍ انْتَهَتْ بِمَقْلٍ
الكلاب:

فَابْتَزَاهُنَّ حُوفَهُنَّ فَفَاطِطُ
عَطِبَ وَكَابَ لِلْجَبِينِ مُتَرَبُّ

الديوان ٣٣٠/٣٣٠.

واستعار الأعشى لَفْظَةً (ادَّرَعَ) الدَّالَّةَ عَلَى (لُبْسِ
الدَّرْع) للدلالة على (لُبْسِ المَوْتِ والخَوْضِ فِيهِ)
في سياق مدّحه هُوْدَّةَ بنِ عَلِيٍّ الحَنْفِيَّ.

قَدْ نَالَ أَهْلَ شَبَامٍ فَضْلُ سُوْدَدِهِ

إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا

الديوان ١١١/٧٤٤.

أما لفظة (ارْتَدَى) فقد جاءت للدلالة على
(لُبْسِ الرِّدَاءِ) كقول كبيد الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
صِیْغَةِ الْجَمْعِ (الْوَصَائِلِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ثِيَابِ يَمَانِيَةٍ)
تكون حمراً مُخَطَّطَةً في سياق وصفه حمول آل
حبيته:

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعَوْنُ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا

الديوان ٢٤٣/٤٥٠.

وَقَبْلَ أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى تِلْكَ
الْأَكْسِيَةِ، حَرَيٌّ بَنَى أَنْ يَقِفَ قَلِيلاً عِنْدَ لَفْظَةِ (لَبْسَ)
وَمُرَادِفَاتِهَا وَمُضَادَّاتِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ فَقَدِ اسْتَعْمَلَ
شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ الْأَلْفَاظَ (لَبْسَ، أَلْبَسَ،
تَلَبَّسَ، اجْتَنَبَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ارْتِدَاءِ الثَّوبِ) كقول
امرئ القيس الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (أَلْبَسَ)
و(تَلَبَّسَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي سَارَ إِلَيْهِ
بِالثَّوبِ الْمَسْمُومِ:

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاخُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ

لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

الديوان ١٠٨/١٣٠.

وقول لبيد الذي جَمَعَ بَيْنَ لَفْظَةِ (اجْتَنَابَ)
وَصِیْغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الرِّدَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى (اللباس)
واستعملهما استعمالاً مجازياً في سياق وصفه ناقته
التي قَطَعَ عَلَيْهَا الْفَلَاةَ:

فَتَيْلِكُ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَنَابَ أَرْضِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

الديوان ٣١٢/٥٣٠.

واستعمل الأعشى لَفْظَةً (اللابس) في سياق
مدّحه قيس بن معد يكرب، حيث يقول:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَابِسٍ جَنَّةٍ

بِالسَّيْفِ تَضَرَّبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا

الديوان ٣٣/٥٣٠.

وجاءت لَفْظَةُ (اللبسة) الدَّالَّةُ عَلَى (هَيْئَةِ
اللباس) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْمُتَفَضِّلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(اللباس ثوباً واحداً) وصيغة جمع لفظة (الثوب)
الدَّالَّةُ عَلَى (اللباس) وَلَفْظَةُ (نَعَصَى) الدَّالَّةُ عَلَى
(خَلَعَ الْمَلَابِسَ) فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ تَغَزَّلَ
بِحَبِيبَتِهِ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَعَصْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السَّتْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

الديوان ١٤/٢٥٠.

وانفرد الأعشى باستعماله لفظة (سَلَبَ) للدلالة على (لُبَسَ المرأة السَلَابَ، وهي ثياب المأتم السود) في سياق فخره بقومه وتعديده فضلهم على بني سعد بن قيس، حيث يقول:

كَأَنَّ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيْقِهِ
مَاتِمٌ سُودٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَاتِمِ

الديوان ١٢٧/٥٧ م.

أما لبيد فقد استعمل صيغة الجمع (المُتَسَلِّبَات) للدلالة على (النساء اللاتي يلبسن السَلَبَ، وهي ثياب سود تلبسها النساء في المأتم) مُصاحبة صيغة الجمع (المُسُوح) الدالة على (الكساء من الشَّعْرِ) في سياق إبراده بعض المكارم التي يوصي بمراعاتها: مُتَسَلِّبَاتٌ فِي مَسُو
ح الشَّعْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا

الديوان ٣٢٦/٢٢ ن.

وكان لبيد قد جَمَعَ بين صيغتي الجمع (السَلَبُ) والدالة على (الثياب السود التي تلبسها المرأة في المأتم) و(الأمساح) الدالة على (الكساء من الشَّعْرِ) في سياق رثائه عمه أبا براء ملاعب الأُسْتَةَ، حيث يقول:

فِي السَّلَبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

الديوان ٣٣٢/٤ ح.

واستعمل كل من لبيد وعنترة لفظة (السَلَبُ) للدلالة على (المرأة المَحْدَّة التي تلبس الثياب السود) مُصاحبة لفظة (النَّوْح) الدالة على (النساء اللاتي يجتمعن في مناحة) كقول الأوَّل في سياق فخره بنفسه:

وَدَعَوَةٌ مَرْهُوبٌ أَجَبْتُ، وَطَعْنَةٌ

رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ

الديوان ١٠/٢٢ ب.

وجاءت لفظة (انْتَطَقَ) للدلالة على (شَدَّ الطَّاقِ على الوَسَطِ) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ فيه

وقد يُكْنَى بالارتداء عن تَقَلَّدَ السَّيْفِ كقول عنترة حين قَتَلَتْ بنو العُشْرَاءِ من مازن قرواش بن هني العبي:

قَصَائِدُ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ يَحْتَدِيكُمْ

بَنِي الْعُشْرَاءِ فَارْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا

الديوان ٢٨١/٥٥ د.

وجاءت لفظة (الرِّدَاء) للدلالة على معنيين، أحدهما: (الذي يُلْبَسُ) كقول زهير في سياق وصفه حمار وحش:

فَأَضْرَحَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ

عَلَى غُلِيَاءَ لَيْسَ لَهُ رِدَاءٌ

الديوان ٧٠/٢٩ ع.

وثانيهما: (الوشاح) كقول الأعشى في سياق الغزل:

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرَوِ

سِ رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا

الديوان ٩٥/١٨ ر.

ووردت اللَّفْظَتَانِ (سَرَبَلٌ) و(تَسْرَبَلٌ) للدلالة على (لُبَسَ السَّرْبَالِ) كقول الأعشى في سياق الغزل:

عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبْتُ

هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ

الديوان ١٣٩/١٠ ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (المُسْرَبَلُ) و(المُسْرِبِلُ) للدلالة على (الذي يلبس السَّرْبَالِ)، إلا أنَّ عنترة استعارهما للدلالة على (الذي يلبس الدَّرْع) كما استعار لفظة (تَسْرَبَلٌ) للدلالة على (سَلَّ السَّيْفِ مِنْ غِمْدِهِ) كقوله في سياق وصفه حاله ساعة الحرب:

وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ

مُسْرَبِلًا وَالسَّيْفُ لَمْ يَتَسْرَبَلِ

الديوان ٢٥٨/١٨ ل.

بينها وبين لَفْظَةِ (التَفَضُّل) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ ثوب واحد) في سياق الغَزَلِ:

وَتُضْحِي قَتِيتُ الْمِسْكُ فَوْقَ فِرَاشِهَا

نُثُومُ الصُّحَى لَمْ تَنْتَبِطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

الديوان ١٧ / ٤٠ ل.

كما انفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةِ (الْمُنْطَقِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ ذِي النَّطَاقِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْفَرَسَ الَّذِي صَادُوا عَلَيْهِ:

وَقَامَ طَوَالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِبُونَهُ

قِيَامَ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ الْمُنْطَقِ

الديوان ١٧٥ / ٣١ ق.

وجاءت لَفْظَةُ (النَّطَاقِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ شَجَاعَتَهُ فِي الْحَرْبِ:

وَقَدْ أَتْرَكُ الْفِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ

مُشْلِشِلَةً فَوْقَ النَّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ٣٢ / ١٢ ح.

أما النابغة الذبياني فقد استعمل لَفْظَةَ (الْمِنْطَقِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُشَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطُهَا بَعْدَ أَنْ تَلْبَسَ ثوبها وترفع وسطه وترسله على الأسفل عند مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ لِئَلَّا تَعَثُرَ فِي ذَلِيلِهَا) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَلَاثُ بَعْدَ افْتِضَالِ الدَّرْعِ مِنْطَقُهَا

لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرِّمْلَةِ الْهَارِي

الديوان ٢٠٢ / ١٣ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (تَفَضُّلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ الْمَرْأَةِ ثوبًا واحدًا فِي بَيْتِهَا) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الشَّرْعِيَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْمُعِيلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْتَوْبِ الْوَاسِعِ) فِي سِيَاقِ تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَةَ) حَيْثُ يَقُولُ:

يَتَوُّ بِهَا بُوصٌ إِذَا مَا تَفَضَّلَتْ

تَوَعَّبَ غَرْصَ الشَّرْعِيِّ الْمُعِيلِ

الديوان ٣٥١ / ٨ ل.

كما انفرد باستعماله لَفْظَةَ (الْمُتَفَضِّلَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمَرْأَةِ اللَّابِسةِ ثوبًا واحدًا فِي بَيْتِهَا) مُصَاحِبَةً اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثوب فِيهِ خُطُوطٌ) وَ(الْجِلْبَابِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثوب واسع تلبسه المرأة) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَنَازِعُنِي إِذْ خَلَّتْ بُرْدُهَا

مُفَضِّلَةً غَيْرَ جِلْبَابِهَا

الديوان ١٧١ / ٥ ب.

وأطلق الأعشى أيضًا لَفْظَةَ (الْفَضْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلْبَسُ ثوبًا واحدًا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَالشَّرْبِ، حَيْثُ قَوْلُ:

وَمُسْتَجِيبُ تَخَالُ الصَّنَجِ يَسْمَعُهُ

إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

الديوان ٥٩ / ٤٢ ل.

وَقَرَنَ عَنَتَرَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (كُسى) وَ(الْعُرْيِ) فِي قَوْلِهِ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَهُ رُمَحًا، فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عَنْدهُ وَلَمْ يَصْرِفْهُ إِلَيْهِ:

كَسَوْتُ الْجَعْدَةَ جَعْدَةً بَنِي أَبَانَ

سِلَاحِي بَعْدَ عُرْيٍ وَأَفْتِضَاحِ

الديوان ٢٩١ / ٥ ح.

واستعار شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (عُرْيِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (إِلْقَاءِ الرَّحْلِ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكِهَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَإِرْسَالِهَا تَرْعى) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتِهِ:

قَدْ عَوَّيْتُ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُرًا جَسْدًا

يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمَوْرُ

الديوان ١٥٧ / ٥ ر.

يُنْسَجُ وَتَفْضُلُ لَهُ فَضُولٌ) و(الْقَطِيفُ) الدَّالَّةُ عَلَى
(دَثَارٍ مُخْمَلٍ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ رَحِيلُ آلِ حَبِيبَتِهِ:

وَحَثَّنَ الْجِمَالَ يَسْهَكْنَ بِأَلْبَا
غَزِي وَالْأَرْجَوَانَ خَمَلِ الْقَطِيفِ
الديوان ٥/٣١٣ ف.

وقوله الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ (الدَّقْنِيِّ) وَصِغَةِ
الْجَمْعِ (الْأَبْرَادِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّقْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
الديوان ١٣١/٢٥ د.

كَمَا جَاءَتْ أَلْفَاظُ أُخْرَى تَدَلُّ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ) وَهِيَ (الْحَبْرَةُ، الْحَبْرَةُ، الْحَلَّةُ،
الْمُرْجَلُ، الْمُرْجَلُ، الْخُمْسُ، الْعَصْبُ، الْمُعَصَّبُ)
كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ (الْحَبْرَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ) مَجْمُوعَةٌ
عَلَى (الْحَبْرَاتِ) فِي سِيَاقٍ مَذَحَهُ رَهْطُ عَبْدِ الْمَدَانِ
بِالنِّدَاءِ سَادَةِ نَجْرَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ:

إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ
وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَايِهَا
الديوان ١٧٣/٢٨ ب.

وقوله زهير فِي سِيَاقٍ مُخَاطَبَتِهِ زَوْجَتَهُ (أُمَّ
أَوْفَى) حِينَ طَلَّقَهَا:

أَصَبْتُ بَيْتِي مِنْكَ وَنَلْتِ مَنْنِي
مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْغَوَالِي
الديوان ٣٤٢/٤ ل.

أَمَّا (الْحَلَّةُ) فَهِيَ (رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمَامُهَا الْعِمَامَةُ
وَلَا تُسَمَّى حَلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ) وَاسْتَعْمَلَهَا
الْأَعْشَى فِي قَوْلِهِ حِينَ هَجَا يَزِيدَ بْنَ سَهْلٍ الشَّيْبَانِي:

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِضُ الَّذِي تَرَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ حَلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
الديوان ٧٩/٢٨ م.

أَمَّا زهير فَقَدْ اسْتَعْمَلَ صِغَةَ الْجَمْعِ (عُرَاةً)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمُتَجَرِّدِينَ مِنْ أَثَوَابِهِمْ) فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَتُزَاوِلُهُ
الديوان ١٣٢/١٨ ل.

وَجَاءَتْ أَلْفَاظُ (الْإِنْتَبِ، الْبَقِيرَةُ، الشَّيْدَارَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ثَوْبٍ يُؤْخَذُ فَيُسْقَى مِنْ وَسْطِهِ ثُمَّ تُلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَنِّبٍ وَلَا كَمَّيْنٍ) كَقَوْلِ
الْأَعْشَى الَّذِي قَرَنَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الْبَقِيرَةِ) وَلَفْظَةِ
(الْإِزَارَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْإِزَارِ)، وَهُوَ مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ
الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

كَتَمَّيْلُ النَّشْوَانِ يَرُ
فَلُ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ
الديوان ١٥٣/٦ ر.

وقوله فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:
إِذَا لَبَسْتُ شَيْدَارَةً ثُمَّ أَبْرَقْتُ
بِمِعْصَمِيهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّلَ
الديوان ٣٥٥/٢٢ ل.

وَوَدَّتِ أَلْفَاظُ (الْإِزَارِ، الرِّبْطَةُ، الْمَلَاءَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ
مَخِيطًا) كَقَوْلِ لَبِيدِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَتَيْ جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الرِّبْطَةُ) وَ(الْإِزَارِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ
بِنَفْسِهِ:

يُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جَنَّ عَلَيْهَا الرِّبْطُ وَالْأُزُرُ
الديوان ٦٦/٢٢ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ أَلْفَاظًا تُمَثِّلُ
(ضُرُوبًا مِنْ الْبُرُودِ) وَهِيَ (الْبَاغِزُ، الْأَتْحَمِيُّ،
الدَّقْنِيُّ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ أَلْفَاظُ
(الْبَاغِزِ) وَ(الْأَرْجَوَانَ) الدَّالَّةِ عَلَى (الثَّيَابِ الْحُمْرِ)
وَ(الْخَمَلِ) الدَّالَّةِ عَلَى (هُدْبِ الْقَطِيفَةِ) وَنَحْوِهَا مِمَّا

أُمُونِ كَالْوَحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجُدٍ

الديوان ٣٤ / ٥٣٤.

كما انفرد الأعشى باستعماله صيغة جَمَعَ لَفْظَةً
(التَّيَان) الدَّالَّةُ عَلَى (سِرْوَالٍ صَغِيرٍ مِقْدَارِ شِبْرٍ
يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ) مُصَاحِبَةٍ صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً
(الثَّوْب) الدَّالَّةُ عَلَى (الْبَّاسِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ
شَجَاعَةَ الْأَسَدِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ مَمْدُوْحَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ ثِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ
تَبَايُنُ أَنْبَاطٍ إِلَى جَنِّبِ مُحْصَدٍ^(١)

الديوان ١٩١ / ٥٢٣.

وجاءت لَفْظَةُ (الْجُبَّة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (ضَرْبٌ مِنْ مُقَطَّعَاتِ الثِّيَابِ تُلبَسُ) كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي قَرَنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْبَيْسِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْخَلْقِ الْبَالِي) وَلَفْظَةِ (لَيْسَ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ عَلَيْهِ:

وَصَيَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جُبَّةٍ
تُخَالُ لَيْبَسًا وَلَمْ تُلبَسِ

الديوان ٣٣٩ / ٣ س.

وَالْآخَرُ (جُبَّةُ الرَّمْحِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ
فِيهِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ تَعَجُّبِهِ مِنَ الْإِيَّامِ الَّتِي
تَنْقَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدِّيْنِيِّ ذِي الْجُبَّةِ

لِ سَوَاءٍ مُصْلِحُ التَّنْقِيفِ

الديوان ٣١٥ / ١٨ ف.

كما جاءت ألفاظ مُرَادِفَةٌ لِلْفَظَةِ (الْبَيْسِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْخَلْقِ الْبَالِي مِنْ الثِّيَابِ) وَهِيَ (السَّحِقُ)،
السَّحِقُ، الطَّمَرُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْفَقْظَيْنِ (السَّحِقُ) وَ(الْبُرْدُ) فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى
الْأَطْلَالِ وَسُؤَالِهِ عَنْ أَهْلِ الْجِلَالِ:

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ صِيغَةِ جَمَعَ لَفْظَةً (الْمُرْجَلِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ) وَلَفْظَةً
(الْعَصَبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ
يُعْصَبُ غَزْلُهُ أَيْ يُجَمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْنَعُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي
مَوْشِيًّا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ أَيْضًا لَمْ يَأْخُذْهُ صِنْعُ)
وَلَفْظَةً (الْمُرَيْشِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرْدٍ خُطُوطُ وَشِيهِ
عَلَى أَشْكَالِ الرِّيشِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ
وَائِلٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَمْرُكُضُنْ كُلَّ عَشِيَّةٍ
عَصَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاجِلِ

الديوان ٣٣٩ / ١١ ل.

أَمَّا أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةً (الْمُرْحَلِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (ضَرْبٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ سَمِّيَ مُرْحَلًا لِأَنَّهُ
عَلَيْهِ تَصَاوِيرُ رَحْلِ) مُصَاحِبَةٍ لَفْظَةً (الْمِرْطِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (كِسَاءٍ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَانٍ) وَالْمُضَافِ
إِلَيْهَا لَفْظَةُ (الدَّيْلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا جَرَّ مِنَ الثَّوْبِ
إِذَا أُسْبِلَ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا دَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلٍ

الديوان ٢٧ / ١٤ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْمُعْصَبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْعَصَبِ)
نَفْسَهُ مُصَاحِبَةٍ لَفْظَتِي (الْحِوَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكِسَاءِ)
وَالْآخِنِيَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (ثِيَابٍ مُخَطَّطَةٍ) فِي قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ عِنْدَ تَغَزُّلِهِ:

كَأَنَّ حِوَاءَ مَنْ يَمَانٍ مُعْصَبٍ
بِمَنْكِهَيَا وَالْآخِنِيِّ الْمَشْمَسِ

الديوان ٢٧٥ / ٤ س.

وانفرد طرفة باستعماله لَفْظَةً (الْبُرْجُدِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ ضَخْمٍ يَصْلَحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

(١) الْمُحْصَدُ: زَرْعُ حَانَ حَصَادِهِ.

وجاءت صيغة الجمع (السراويل) للدلالة على
(الدروع) كقول الأبرص في سياق وصفه أفعاله في
الحرب:

وَكَبِشَ مَلْمُومَةً بِأَدِّ نَوَاجِذِهِ
شَهَاءَ ذَاتِ سَرَايِلٍ وَأَبْطَالٍ
الديوان ١٠٢/١١١.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ لَفْظَةِ (القميص) وصيغة جمع
لَفْظَةِ (الدَّخْرِصِ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا يُوصَلُّ بِهِ الْقَمِيصُ
لِيُوسَّعَهُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عُلُقْمَةَ بَنِ عُلَاثَةٍ، حَيْثُ
يَقُولُ:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسَّعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدْتُ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
الديوان ١٥١/١٨ ص.

وكان طرفه قد قَرَنَ بَيْنَ لَفْظَةِ (القميص) وصيغة
جمع لَفْظَةِ (التَّبِقَةِ) الْمُرَادِفَةُ لِلَفْظَةِ (الدَّخْرِصِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

تَلَاقَى وَأَحْيَا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ غُرْفِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ
الديوان ٤٠/٥٥٠.

وجاءت لَفْظَةُ (الجيشانية) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرود
حُمُرٍ وَسُودٍ تُنْسَبُ إِلَى جِيْشَانٍ، وَهُوَ مُخْلَافٌ مِنْ
الْيَمَنِ) مُصَاحِبَةٌ صِيغَةً جَمْعُ لَفْظَةِ (الغَيْلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ) فِي قَوْلِ الْأَبْرَصِ حِينَ تَغَزَلَ
بِالْأَوَانِسِ وَنَازَعَهُنَّ الْحَدِيثَ وَالْغَزَلَ:

فَأَبْنَا وَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ أَوَانِسَا
عَلَيْهِنَّ جَيْشَانِيَّةَ ذَاتِ أَغْيَالٍ
الديوان ١١٤/١٤٠.

وأضاف النابغة صيغة جمع لَفْظَةِ (الثوب) إِلَى
صِيغَةِ الْجَمْعِ (المرائب) الدَّالَّةُ عَلَى (أَكْسِيَّةٍ مِنْ
جُلُودِ الْأَرَانِبِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عَصَائِبِ الطَّيْرِ الَّتِي
تُرْفَرَفُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجِيْشِ وَتَتَّبِعُهُمْ لِأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ
سَتَكُونُ مَلْحَمَةً، حَيْثُ يَقُولُ:

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ الـ
حَقَطَرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ
الديوان ١١٥/٢٢.

أما النابغة الذبياني فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ صِيغَتِي جَمْعِ
الْلَفْظَتَيْنِ (الثوب) و(الطَّيْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيَادًا، حَيْثُ يَقُولُ:

مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِمٌ
مَا إِنَّ عَلَيْهِ يُيَاقِبُ غَيْرَ أَطْمَارٍ
الديوان ٢٠٣/٣٣ ر.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْلَفْظَتَيْنِ (الدَّرْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(قَمِيصِ الْمَرْأَةِ) و(الْمِجْوَلِ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَوْبِ
صَغِيرٍ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْتُئُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْتَبَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
الديوان ١٨/٤١.

وكان شعراء المعلقات العشر قد استعملوا لَفْظَةَ
(الدَّرْعِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لَبَاسِ الْحَدِيدِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ
حِينَ كَانَ فِي إِبِلٍ لَهُ يَرَعَاهَا، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ وَقَرَسَ
فَأَغَارَتْ عَلَيْهِ بَنُو سَلِيمٍ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَسَرُوا رُمْحَهُ،
وَصَارَ إِلَى الْقَوْسِ فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ، وَطَرَدُوا إِبِلَهُ
فَذَهَبُوا بِهَا، وَكَانَ عَنترَةَ حَاسِرًا:

فَلَوْ لَاقَيْتَنِي وَعَلَيَّ دِرْعِي
عَلِمْتَ عَلامَ تَحْتَمَلُ الدَّرْعُ؟
الديوان ٢٨٥/٢ ع.

واستعمل الأبرص لَفْظَةَ (الجَنَبِ) مُضَافَةً إِلَى
لَفْظَةِ (السَّرْبَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَمِيصِ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى الْأَطْلَالِ وَبُكَائِهِ عَلَيْهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَالِئَهَا
وَالدَّمَ قَدْ بَلَ مَنِي جَنَبِ سِرْبَالِي
الديوان ١٠١/٣.

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عُبُونَهَا
جُلُوسَ الشُّبُوحِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِسِ

الديوان ٤٣ / ١٢ ب.

تُحْتِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَايِدِ بَيْنَهُمْ
وَأَكْسِيَةِ الْإِضْرِيحِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

الديوان ٤٧ / ٢٦ ب.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السَّابِرِي، الشَّفَّ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (تَوْبِ الرَّقِيقِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ
صِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةً (الْكِسَاءِ) وَصِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةً
(الشَّفَّ) وَلَفْظَةً (الْخَزَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الثِّيَابِ)
الْمَنْسُوجَةِ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ، وَمِنْهَا مَعْمُولُ كُلِّهِ
بِالْإِبْرَيْسَمِ فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْخَا-

زَ وَبُطَيْنَ دُونَهَا بِشُفُوفٍ

الديوان ٣١٣ / ٤ ف.

ومن الألفاظ المرادفة (الْخَزَّ)، (الْحَرِيرِ)،
الدَّبِيَّاجِ، والدَّمَقْسِ، الرَّدْنِ، الْإِضْرِيحِ) كَقَوْلِ
عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الدَّبِيَّاجِ) وَ(الْقُبْطِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَوْبِ كِتَانٍ)
أَبْيَضٍ رَقِيقٍ يَعْمَلُ بِمِصْرَ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ
(سُلَيْمِي):

وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ

وَلَا تُكْفَفُ قُبْطِيًّا بِدَبِيَّاجٍ

الديوان ٥٩٥ / ٣ ج.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الرَّوْدَاءِ) وَ(الرَّدْنِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ
عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْجَرْدَاءَ:

فَأَنْتَيْهَا وَتَعَالَتْهَا

عَلَى صَحْصَحٍ كَرْدَاءِ الرَّدْنِ

الديوان ١٩ / ٢٧ ن.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةً
(الْإِضْرِيحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَزِّ الْأَحْمَرِ) مُصَاحِبَةً
صِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةً (الْكِسَاءِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِجِهِ عَمْرُو
بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ بِنِ الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ:

وجاءت الألفاظ (الْبِرْسُ، الْعُطْبُ، الْقُطْنُ،
الْكُرْسُفُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقُطْنِ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ الَّذِي أَضَافَ فِيهِ لَفْظَةً (الْخَمِصَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(كِسَاءِ أَسْوَدٍ مُرَبَّعٍ لَهُ عَلَمَانِ) إِلَى لَفْظَةِ (الْبِرْسِ)
فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَبَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلَ خَمِصَةِ الْبِرْسِ

الديوان ٢٤٥ / ١٢ س.

وقول لبيد فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمَرِ:

إِذَا صَفَّقْتَ يَوْمًا لِأَرْبَابِ رَبِّهَا

سَمِعْتَ لَهَا مِنْ وَاكِفِ الْعُطْبِ وَاشِلَا

وقوله أَيْضًا الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْكُرْسُفُ) وَ(الرَّازِقِي) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكِتَانِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَمَرِ:

لَهَا غَلَّلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمَانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقَاوِلَا

الديوان ٢٤٥ / ٥٠ ل.

وكان زهير قد استعمل لَفْظَةً (الرَّازِقِي) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (ثِيَابِ كِتَانٍ أَبْيَضٍ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةً (مُسْرَبَلَةً)
الدَّالَّةُ عَلَى (لَابِسَةِ السَّرْبَالِ) وَلَفْظَةً (الْمُعَصَّدِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (تَوْبٍ مُخَطَّطٍ عَلَى شَكْلِ الْغَضَدِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ بَقَرَةٍ وَخَشِيَّةٍ، حَيْثُ يَقُولُ:

فَجَالَتْ عَلَى وَخْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا -

مُسْرَبَلَةٌ فِي رَازِقِيٍّ مُعَصَّدٍ

الديوان ٢٢٨ / ٥٢٠.

واستعمل الأعشى لَفْظَةً (الْكِتَانِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(نَبَاتٍ زُرَاعِيٍّ يَتَّخَذُ مِنْ أَلْيَافِهِ النَّسِيجَ الْمَعْرُوفِ)
مُخَفَّفَةً عَلَى (الْكَنْنِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةً (الْحَرِيرِ) فِي

سياق مَدَحُه قيس بن معد يكرب الكندي، حيث يقول:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسِمِعَاتِ الشُّرُوءِ

بَ بَيِّنَ الْحَرِيرِ وَبَيِّنَ الْكَتَنِ

الديوان ٢١/٥٥٢.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الدَّيَابُودِ) للدلالة على (تَوْبُ يُنْسَجُ بنيرين) مُصَاحِبَةُ الْأَلْفَاظِ (تَسْرَبَلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (لُبْسِ السَّرْبَالِ) وَ(الْأَرْتَدَجِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جِلْدٍ أَسْوَدٍ تَعْمَلُ مِنْهُ الْخِفَافُ) وَ(الْعِظْلَمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَسْمَةِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ثَوْرًا وَحَشِيًّا، حَيْث يَقُولُ:

عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرَبَلُ تَحْتَهُ

أَرْتَدَجٌ إِسْكَافٌ يَخَالِطُ عِظْلِمًا

الديوان ٢٩٥/١٧م.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (السَّحْلِ) للدلالة على (الغَزَلِ) الذي لم يُبْرَمِ مُصَاحِبَةُ مُضَادَّتِهَا لَفْظَةُ (المُبْرَمِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، حَيْث يَقُولُ:

يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحْلٍ وَمُبْرَمٍ

الديوان ١٤/١٨م.

وجاءت لَفْظَةُ (السَّحْلِ) للدلالة على (تَوْبٍ) أبيض لا يُبْرَمُ غَزَلُهُ أَيْ لَا يُقْتَلُ طَاقَتَيْنِ كَقَوْلِ طَرْفَةِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ

نُرِي رَبَّهَا أَذْيَالٌ سَحْلٌ مُمَدَّدٌ

الديوان ٤٦/٦٦د.

وتجدد بنا الإشارة إلى أَنَّ شِعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (السَّحْلِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِمُ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَةَ وَتَشْبِيهًا بِالسَّحْلِ. وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْبُرْدِ) وَ(الْمُسَهَّمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْبُرْدِ) الْمُخَطَّطِ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِي، حَيْث يَقُولُ:

وَكُلَّ دَمَوَلٍ كَالْفَنَيْقِ وَقَيْنَةٍ

تَجَرُّ إِلَى الْحَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمًا

الديوان ٢٩٩/٤٠م.

أَمَّا النَّابِغَةُ الدَّبْيَانِيَّةُ فَقَدِ اسْتَعْمَلَتْ لَفْظَةَ (السَّرَاءِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (بُرْدٍ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْث يَقُولُ:

صَفْرَاءُ كَالسَّرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا

كَالْعُصْنِ فِي غُلُوقِهِ الْمَتَاوِدِ

الديوان ٩١/١١د.

واستعمل طرفة لَفْظَةَ (التَّيْرِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بُرْدٍ) مُخَطَّطٍ أَوْ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ مِنْ مَآزِرِ الْأَعْرَابِ مُصَاحِبَةَ لَفْظَةَ (الْبُرْدِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْث يَقُولُ:

نُمَّ زَارُنْسِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ

فِي خَلِيطٍ تَبَيَّنَ بُرْدٌ وَتَمِيرٌ

الديوان ٦٩/١٣٤ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (السُّدُوسُ) وَ(السَّاجُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّلَسَانِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ

كَشَوْكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يُفِيضُ

الديوان ١٧٨/٥ص.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (السَّاجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الطَّلَسَانِ الضَّخْمِ الْغَلِيظِ) وَصِغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْمِسْحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْكِسَاءِ مِنَ الشَّعْرِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ الْمُذْهِمِ الَّذِي تَجَاوَزَهُ حَتَّى انْقَشَعَ ظِلَامُهُ:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً

مُسَوَّحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا

الديوان ٣٧٣/٢٤ر.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْخَمِيلَةُ) وَ(الْقَطِيفَةُ) لِلدَّلَالَةِ

الدَّالَّةُ على (النَّيَابِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الْإِبْرُيْسِمِ) في سياق هِجَائِهِ نَبِي عَلِيمٌ، حيث يقول:

فَبِأَنْكُمُ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمُ
لَكَالذَّبْيَاجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ

الديوان ٧٧/٤٦.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (العَلَقِ) الدَّالَّةُ على (الثَّوبِ الْكَرِيمِ) مَجْمُوعَةً على (الأَعْلَاقِ) في سياق وَصَفِهِ أَرْضًا مُحَضَّرَةً، حيث يقول:

كَأَنَّ الْوَلَايَا نُشِرَتْ فِي تِلَاعِهِ
وَأَعْلَاقُ تَجَارٍ إِذَا الْيَوْمُ أَظْهَرَا

الديوان // ٢٦٦ / ١٠ ر.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الَلْفَاقِ) لِلدَّلَالَةِ على: (تَوْبِينٍ يُصَمِّمُ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَيُخَيِّطَانِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الإِزَارِ) الدَّالَّةُ على (مَا يَسْتَرُ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَلَا يَكُونُ مَخِيطًا) في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ، حيث يقول:

فَيَا رَبُّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارَا

الديوان ٤٩/٤١ ر.

وجاءت لَفْظَةُ (الْوِشَاحِ) لِلدَّلَالَةِ على (شَيْءٍ يُنْسَجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضًا وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحُهَا) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

يَجُولُ وَشَاحَهَا عَلَى أَخْمَصَيْهِمَا
إِذَا انْفَلَتَ جَالًا عَلَيْهَا يُجَلْجِلُ

الديوان ٣٥٣/١٦ ل.

وُسِّمِيَ الثَّوبُ مُوشَحًا لِوِشْيٍ فِيهِ كَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ فِي سِيَاقِ الْعَزْلِ:

خَمَصَانَةٌ قَلْبِقُ مُوشَحُهَا
رَوْدُ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمُ

الديوان ٢٥/١ م.

واستعمل عنترة لفظة (الْفَدْمِ) لِلدَّلَالَةِ على

على (دِنَارٍ مُخْمَلٍ أَوْ كِسَاءٍ لَهُ خَمَلٌ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْحَمِيلَةِ) مَجْمُوعَةً على (الْحَمَائِلِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ مَسْرُوقِ بْنِ وَاثِلٍ:

الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالْغِي—

زُلَانٍ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ

الديوان ٣٣٩/١٠ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخَنِيفِ) الدَّالَّةُ على (ثَوْبٍ أَيْبَضُ غَلِيظٌ مِنْ كَتَانٍ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (السَّحْقِ) الدَّالَّةُ على (الثَّوبِ الْبَالِي) فِي سِيَاقِ وَصَفِهِ صَحْرَاءَ مُقْفِرَةٍ حيث يقول:

عَلَى كَالْخَنِيفِ السَّحْقُ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

لَهُ صَدَدٌ وَرَدُّ التَّرَابِ ذَفِينُ

الديوان // ٢٨٣ / ١١ ن.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْخَالِ) لِلدَّلَالَةِ على مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ الْأَوَّلُ (أَخُو الْأُمِّ)، الثَّانِي (لِوَاءِ الْجَيْشِ)، الثَّالِثُ (بُرْدٌ مَعْرُوفٌ أَرْضُهُ حِمْرَاءٌ فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْبُرُودِ) وَلَفْظَةَ (الْوَشْيِ) الدَّالَّةُ على (تَحْسِينِ الثَّوبِ وَتَزْيِينِهِ) فِي سِيَاقِ وَصَفِهِ قَرَسَةَ الَّذِي تَصَيَّدَ بِهِ فَذَعَرَتْهُ بِقَطْعِ بَقَرٍ:

ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ

وَأَكْرَعُهُ وَشْيُ الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

الديوان ٣٧/٤٥ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (وَشْيٍ) لِلدَّلَالَةِ على مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا (التَّمِيمَةُ) وَالْآخَرُ (تَحْسِينِ الثَّوبِ وَتَزْيِينِهِ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ فِي سِيَاقِ وَقُوفِهِ عَلَى دِيَارِ آلِ الْحَبِيَّةِ وَبُكَائِهِ عَلَى أَطْلَالِهَا:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولُ

الديوان ١١٧/٣٠٠ ل.

وانفرد زهير باستعماله لَفْظَةَ (الْعَبَاءِ) لِلدَّلَالَةِ على (ضَرْبٍ مِنَ الْأَكْسِيَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الدَّبْيَاجِ)

(التَّوْبُ المَصْبُوغُ بِحُمْرَةٍ) مُصاحبة لَفْظَةِ (الطَّرَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (حاشية التَّوْبِ التي لا هُدْبَ لها) في سياق وَصْفِهِ الحرب التي كانت بينهم وبين بني جديلة، حيث يقول:

وَبِكُلِّ مُرْهَقَةٍ لَهَا نَفَذٌ
بَيْنَ الضُّلُوعِ كَطَرَةِ الْقَدَمِ

الديوان ٢٧٧/٩ م.

كما جاءت لَفْظَةُ (الحاشية) لِلدَّلالةِ عَلَى (جانب التَّوْبِ الذي لا هُدْبَ فيه) كقول زهير الذي أضافها إلى لَفْظَةِ (الإزار) في سياق وَصْفِهِ قوس صَيَّاد:

عَرَشٍ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ شَرِيجَةٌ
صَفْرَاءُ لَا سِدْرٌ وَلَا هِيَ تَأَلَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٦ ب.

واستعمل طرفه لَفْظَةُ (الدَّلَازِلُ) الدَّالَّةُ عَلَى (ما يلي الأرض من أسافل القميص) في سياق بَيَانِ بُعد الحبيبة عنه وَثَبُّهُ الرُّسُولِ إليها، حيث يقول:

وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَتَلْدَةٍ
يَحَارُ بِهَا الْهَادِي الْخَفِيفُ دَلَاذِلُهُ

الديوان ١٢٥/٣٢٧ ل.

وَوَصَفَ امرؤ القيس (الملاء) بِلَفْظَةِ (المُدِيلِ) لِلدَّلالةِ عَلَى أَنَّهُ (طَوِيلُ الدَّيْلِ) في سياق وَصْفِهِ بَقَر الوحش، حيث يقول:

فَعَنَّا لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِجَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمُدِيلِ

الديوان ٢٣/٥٩ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الشَّوَارِ) لِلدَّلالةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا (اللباس والهَيْئَةُ) كقول الأعشى في سياق حَدِيثِهِ عَمَّا نَالَهُ مِنْ حُطْوَةِ عِنْدِ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

لَمَّا رَأَيْتُ إِيَّاسَ فِي مُرْجَمَةٍ
رَثَّ الشَّوَارِ قَلِيلَ الْمَالِ مُشَابَا

الديوان ٣٦٣/٢٤ ب.

وَالْآخَرُ (مَتَاعُ الرَّحْلِ) كقول زهير في سياق وَصْفِهِ الْإِبِلَ الْفَيْيَةَ التي تُلْحَقُ وَأَصْحَابُهُ بِرَكْبِ آلِ الحبيبة:

مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوُرُكُ

الديوان ١٦٨/٨ ك.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الجاسِدُ، المُجَسَّدُ) لِلدَّلالةِ عَلَى (التَّوْبِ المُشْعَمِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ) كقول طرفه في سياق وَصْفِهِ مَجْلِسِ شَرْبٍ:

نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنَّجُومِ وَقَبْنَةٌ
تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الديوان ٤٧/٥٧١ د.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّصْعُ) لِلدَّلالةِ عَلَى (الثَّيَابِ الشَّدِيدَةِ التَّبَاضِ) في سياق وَصْفِهِ تَوْرًا وَحْشِيًّا، حيث يقول:

فَاجْتَاَزَ مُنْقَطَعَ الْكُتَيْبِ كَأَنَّهُ
نِصْعٌ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صِيَاوِ

الديوان ١٤٦/٣٦ ن.

أَمَّا لَفْظَةُ (القِرْلَمُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلالةِ عَلَى (تَوْبٍ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ وَمَنْقُوشٍ وَهُوَ صَفِيقٌ يَتَّخِذُ سَيْرًا) كقول النابغة الذبياني في سياق الْغَزْلِ:

صَفَحَتْ بِظُرَّةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
تُحَيَّتُ الْخَيْدِرَ وَاضِعَةَ الْقِرَامِ

الديوان ١٣٠/٤ م.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (العَيْنُ) لِلدَّلالةِ عَلَى (الصُوفِ المَصْبُوغِ أَلْوَانًا) في سياق وَصْفِهِ طَعَانِ آلِ حبيبه، حيث يقول:

كقول امرئ القيس في سياق وقوفه على أطلال
ديار الأحيّة والبكاء عليها:

فَتَوَضَّحَ فَالْمِيقَرَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا تَسَجَّتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمَالٍ

الديوان ١٢/٨ ل ٢.

كما استعمل امرؤ القيس لفظة (الحوك)
للدلالة على (النساجات) مصاحبة لفظة (المُنَمَّق)
الدالة على (المُزَيْن) في سياق وصفه حمول
الأحيّة، حيث يقول:

جَعَلَنَ حَوَايا وَافْتَعَدَنَ قَعَائِدًا
وَحَقَّقَنَ مِنْ حَوَكِ الْعِرَاقِ الْمُتَمَّقِ

الديوان ١٦٨/٣ ق.

واستعمل الأعشى لفظة (المُتَمَّم) للدلالة على
(المُنَقَّش والمُزَخَرَف) في سياق وصفه مجلس
الخمر، حيث يقول:

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَتَنَفَّسَجْ
وَسَيَسْبِرُّ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّمَا

الديوان ٢٩٣/٨ م.

أما الأبرص فقد استعمل لفظة (المقرومة)
للدلالة على (المنقوشة) مصاحبة لفظة (الرَّمَم)
الدالة على (بُرْد مَوْشَى) في سياق وصفه رحلة
الحبيبة، حيث يقول:

عَالَيْنَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهِرَةً
وَكِلَّةَ بَعِيْقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَةً

الديوان ١٢٧/٢ م.

وكان امرؤ القيس قد استعمل لفظة (الرَّمَم)
للدلالة على (النَّقْش) في سياق وصفه أطلال ديار
حبيته، حيث يقول:

أَمِنْ طَلَلٍ لِأُمِّ الْجَهْمِ عَافٍ
يَلُوحُ كَرَقَمٍ أَجْنَحَةُ الْجَرَادِ

الديوان ٢٨٨/٥٦.

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

الديوان ١٢/١٤ م.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لفظة (الرُّدَن)
الدالة على (الكَم) مجموعة على (الأردان) كقول
امرئ القيس في سياق وصفه درعه:

تَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا
كَفَيْضِ الْأَنْبِيِّ عَلَى الْجَدِّجِدِ

الديوان ١٨٨/١٤ د.

وجاءت لفظة (الكَفَن) للدلالة على (لباس
الميت) كقول الأبرص في سياق حديثه عن الموت
الذي سيلاقبه لا محالة:

وَلَا مُحَالَةً مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَّةٍ
وَكَفَنٍ^(١) كَسَرَةِ التَّوْرِ وَضَاحِ

الديوان ٣٤/٥ ح.

واستعار امرؤ القيس صيغة جَمْع لفظة (الكَفَن)
للدلالة على (أثوابه) في سياق وصفه حاله ساعة
المرض الذي حلَّ به، حيث يقول:

فَأَمَّا تَرَبُّنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

الديوان ٩٠/٦ ن.

واستعمل شعراء المعلقات العشر اللفظتين
(نَسَج، النَّسَج) للدلالة على (صَم السَّدَى إلى
اللَّحْمَة) كقول الأعشى في سياق حديثه عن غداة
الحرب:

وَمِنْ نَسَجِ دَاوَدَ مَوْضُوعَتَهُ

تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعِيرَا

الديوان ٩٩/٤٥ ر.

واستعار شعراء المعلقات العشر لفظة (نَسَج)
للدلالة على (تَعَاوُرِ الرِّيحَانِ الرَّبْعِ طَوْلًا وَعَرْضًا)

(١) البيت مُخْتَلَّ الوَزن (بهذه الكلمة).

(لُبْسُ النَّعْلِ) كقول عنتره الذي جَمَعَ فيه بين لَفْظَةِ (حَذَا) وصيغة جَمْعِ لَفْظَةِ (النَّعْل) الدالَّة على (الحذاء) وَلَفْظَةِ (السَّبْت) الدالَّة على (جُلود البقر المدبوعة بِالْقَرَطِ تُحَذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّبْتِيَّة) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحَذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَّعُمُ
الديوان ٢١٢ / ٦٠ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (انْتَعَلَ) و(الِقِبَال) الدالَّة على (زِمَامِ النَّعْلِ الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها) في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعَ وَاهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِيَالٍ خَذِمُ
الديوان ٣٩ / ٣٥ م.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الْمُنْتَعِل) في سياق وَصْفِهِ الْخَلِيقَةَ، حيث يقول:

وَالنَّاسُ شَتَّى عَلَى سَجَائِحِهِمْ
مُسْتَوْفِحًا حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا
الديوان ٢٣٣ / ٦٦ ل.

أَمَّا النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ فَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ (الحافي) و(الناعِل) في سياق وَصْفِهِ وَفَعَةَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ الْغَسَّاسِيِّ بِنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، حيث يقول:

مَخَافَةَ عَمْرِو أَنْ تَكُونَ حِيَادُهُ
يُعَذِّنُ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلٍ
الديوان ١٤٤ / ١٩ ل.

وَاسْتَعْمَلَ لِبِيدِ صِيغَةِ جَمْعِ لَفْظَةِ (النَّعْل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّعْلِ الْخَلْقِ أَوْ الْخُفِّ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَعْرَكَةَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ صِيدَ، حيث يقول:

وَجَمَعَ زَهِيرُ بْنُ لَفْظَةِ (التَّهَاولِ) الدالَّة على (زينة التَّصَاوِيرِ وَالنَّقُوشِ وَالْوَشْيِ) وَلَفْظَةِ (الرَّقْمِ) الدالَّة على (البُرْدِ وَالْمَوْشَى) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ تَبَنَّا أَصَابَهُ الْمَطَرُ حَيْث يَقُولُ:

فَنَاعَتَمَ وَافْتَحَرَتْ زَوَاخِرُهُ
بِتَهَاوُلٍ كَتَهَاوُلِ الرَّقْمِ
الديوان ٣٨٣ / ٥٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (العِصْمَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ) كقول امرئ القيس في سياق وَصْفِهِ ظُعَانِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِصْمَةٍ
كَجَرْمَةٍ نَحْلٍ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ
الديوان ٤٣ / ١٠ ب.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى لَفْظَةَ (حَطَّ) الدالَّة على (سَطَرَ الْجُلْدَ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ) مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا حِينَ أَسْنَدَهَا إِلَى لَفْظَةِ (الريح) وَالثَّانِيَةَ حَقِيقَةً فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ مَرْعَى بَعِيدًا، حيث يقول:

حَطَّطَ لَهُ رِيحٌ كَمَا
حَطَّتْ إِلَى مَلِكٍ عِيَابُهُ
الديوان ٢٨٥ / ٨ ب.

٣) الألفاظ الدالَّة على لباس القَدَمِ:-

جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا) و(انْتَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ الدَّابَّةِ مَا تَقِي بِهِ حَافِرَهَا وَخُفَّهَا) كقول زهير الذي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (حَذَا) و(الْحَذَم) الدالَّة على (السُّيُورِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا النَّعَالُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخَيْلِ الَّتِي يَقُودُهَا مَمْدُوحُهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانٍ:

تَهَوَّى عَلَى رِبْدَاتٍ غَيْرِ فَايِرَةٍ
تُحَذَى وَتُعَقَّدُ فِي أَرْسَائِهَا الْحَذَمُ
الديوان ١٥٦ / ١٩ م.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (حَذَا، انْتَعَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى

قَدْ خَلَّتِ الْحَرْبُ عَنْهُ فَهُوَ يُسْعِرُهَا
كَالْهُندَوَانِي حَلَّى حَدَّةَ الْأَدَمِ

الديوان ١٩٦ / ٣ م.

وجاءت صيغة جَمَعَ لَفْظَةً (الحالية) الدالَّة على
(المرأة التي تلبس حَلْيًا) في قول زهير حين ذَكَرَ
النَّعْمان عندما طَلَبَهُ كَيْسَرُ لِيَقْتُلَهُ:

فَأَيَّنَ الَّذِي كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ
بِأَرْسَانِيهِنَّ وَالْحِسانَ الْحَوَالِيَا

الديوان ٢٩٠ / ٢٠ ي.

وجاءت مُضَادَّتُهَا صيغة جَمَعَ لَفْظَةً (العاطل)
الدالَّة على (المرأة التي ليس عليها حَلْيٌ) مُصَابِحة
صيغة جَمَعَ لَفْظَةً (الدَّرَّة) الدالَّة على (اللؤلؤة
العظيمة) في سياق وَصْفِهِ طَعَانَنَ آلَ حَبِيبَتِهِ، حيث
يقول:

يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَغْنَاهُنَّ عَوَاطِلَا

الديوان ٢٤٣ / ٤٤ ل.

وَوَصَفَ امْرَأُ الْقَيْسِ (الجيد) بِاللَّفْظَتَيْنِ
(المُعْطَل) و(المُعْطَال) الدالَّتَيْنِ على (الذي لا حَلْيَ
عليه) في مِثْلِ قَوْلِهِ حين تَغَزَلَ بِحَبِيبَتِهِ (سلمى):
لِيَالِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبَا
وَجِدَا كَجِدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِمُعْطَالٍ

الديوان ٢٨ / ٧ ل.

وجاءت الألفاظ (المُعْطَلَة، العُطْل، الأَعْطَال)
لِلدَّلَالَةِ على (الخِيُول والإبل التي لا أَرْسانَ عليها)
كقول الأعشى الذي جَمَعَ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُضَادَّتَيْنِ
(المَرْسُون) و(الأَعْطَال) في سياق مَدْحِهِ إِيَّاسَ بْنِ
قَبِيصَةَ الطَّائِي:

وَتُسْمَعُ هَبِي وَاقْذِمِي
وَمَرْسُونٌ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

الديوان ١٦٧ / ٣٩ ل.

يَشْكُ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا
كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ

الديوان ٧٩ / ٢٣ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّقِيلَة) الدالَّة على (رَقْعَة
النَّعْلِ وَالْخُفِّ) مَجْمُوعَة على (النَّقَائِل) في مِثْلِ قَوْلِ
لَبِيد حين وَصَفَ نَاقَتَهُ:

فَعَدَّتْهَا فِيهِ تُبَارِي زِمَامَهَا
تُنَازِعُ أَطْرَافَ الْإِكَامِ النَّقَائِلَا

الديوان ٢٣٣ / ٦ ل.

(٤) الألفاظ الدالَّة على الحَلْيِ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ:
إِسْتَعْمَلَ امْرَأُ الْقَيْسِ لَفْظَةً (حَلَّى) لِلدَّلَالَةِ على
(إلباس المرأة حَلْيًا) مُصَابِحة الألفاظ (ياقوت)
الدالَّة على (نوع من الجواهر، وهو أقسام كثيرة
وأجوده الأحمر الرَّمَانِي) و(الشَّذْر) الدالَّة على
(قُطْعٍ من الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذَابَةٍ
الحجارة) و(المُفَقَّر) الدالَّة على (الْخَرَزُ الْمُثَقَّبُ
لِلنَّظْمِ) في سياق وَصْفِهِ طَعَانَنَ آلَ حَبِيبَتِهِ، حيث
يقول:

غَرَايِرُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يُحَلِّينَ يَاقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرَا

الديوان ٥٩ / ١١ ر.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعْشَى لَفْظَةً (عَطَّلَ) الْمُضَادَّةَ لِلْفَظَةِ
(حَلَّى) وَالدالَّة على (إِنزاع المرأة حَلْيَهَا) فِي سِيَاقِ
الغَزَلِ، حيث يقول:

وَتَذْيَانِ كَالرَّمَانَتَيْنِ وَجِدْهَا
كَجِدِ غَزَالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعْطَلِ

الديوان ٣٥٣ / ١١ ل.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي لَفْظَةً (حَلَّى) لِلدَّلَالَةِ
على (اتِّخَاذِ الْحَلْيِ لِلسَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ
عَمْرُو بْنِ الْمُنْذِرِ حين قُتِلَ أَخُوهُ الْمُنْذِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ،
حيث يقول:

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر لَفْظَةَ (الحَلْي) للدلالة على (ما تُزَيَّن به من مَصْوَغِ المَعْدِنَات أو الحِجَارَةِ) كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةَ (الدُّمْلُج) الدَّالَّة على (المِضْعَد من الحَلْي) في سياق الغَزَل:

وَنُصْبِي الحَلِيمَ بِالحَدِيثِ يَلْدُهُ
وَأَصْوَاتِ حَلْيٍ أَوْ تَحْرُكِ دُمْلُجٍ

الديوان ٣٢٢ / ٨ ج.

وجَمَعَ النابغة الذبياني بين لَفْظَةَ (ارْتَعَت) الدَّالَّة على (تَحَلَّى المرأة بالِرِّعَاش) وبين صيغة جَمْع لَفْظَةَ (الرَّعْثَة) الدَّالَّة على (القُرْط) في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ، حيث يقول:

إِذَا ارْتَعَتْ خَافَ الجَنَانُ رِعَاشَهَا
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلَقَ يَفْرَقُ

الديوان ١٨١ / ٤ ق.

أما الأَعشى فَقَدِ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (المُتَوِّم) للدلالة على (الصَّبِيِّ المُقَرَّط بِدُرَّتَيْن) في سياق وَصْفِهِ الخمر، حيث يقول:

يَطُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ
خَفِيفٌ دَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُقَدِّمًا

الديوان ٢٩٣ / ٦ م.

وكان قد استعمل لَفْظَةَ (التَّوْمَة) الدَّالَّة على (القُرْط فيه حَبَّة) مُثَنَاة في سياق وَصْفِهِ الخمر، حيث يقول:

هَزِجٌ عَلَيْنِهِ التَّوْمَتَا
نِ إِذَا تَشَاءَ عَدَا بِهَا

الديوان ٢٥٥ / ٣٥ هـ.

وَقَرَنَ عمرو بن كلثوم بين صِغَتِي جَمْع اللَّفْظَتَيْن (القُرْط) الدَّالَّة على (نوع من الحَلْيِي يُعَلَّقُ في شَحْمَةِ الأُذُن) و(الشَّنْف) الدَّالَّة على (نوع من الحَلْيِي يُلْبَس في أَعْلَى الأُذُن، والذي في أَسْفَلِهَا القُرْط) في سياق مُخَاطَبَتِهِ (سَلِيم) حيث يقول:

وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَنْفَعَكِ الكَبِيرُ خَالَهُ

يَصُوغُ القُرُوطَ والشَّنُوفَ يَبْتَرِبَا

الديوان ٥٩٤ / ٥ ب.

وَأَطْلَقَ الأَعشى لَفْظَةَ (النُّطْف) الدَّالَّة على (اللُّوْلُؤ الصَّافِي اللَّوْن) للدلالة على (القُرُوط) في سياق وَصْفِهِ جُنُودِ كِسْرَى الَّذِينَ هُزِمُوا شَرَّ هَزِيمَةٍ في (ذِي قَار) حيث يقول:

جَحَاجِحٌ وَبَنُو مُلْكٍ غَطَارِفَةٌ
مِنَ الأعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ

الديوان ٣١١ / ١٨ ف.

وجاءت لَفْظَةُ (المُطَوَّق) الدَّالَّة على (الذي يَلْبَس الطَّوَّق) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الجَزَع) الدَّالَّة على (ضَرْبٍ مِنَ الخَزَز) وَلَفْظَةَ (المُفَصَّل) الدَّالَّة على (وَضْعٍ مَرْجَانَةٍ أو شَذَرَةٍ أو جَوْهَرَةٍ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ فَتَفْصَلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ لَوْنٍ وَاحِدٍ) في قول امرئ القيس حين وَصَفَ بقر الوحش:

وَأَذْبَرَنَ كَالجَزَعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ

بِجِدِّ الغَلَامِ ذِي القَمِيصِ المُطَوَّقِ

الديوان ١٧٤ / ٢٧ ق.

واستعمل الأَعشى صيغة جَمْع لَفْظَةَ (الطَّوَّق) الدَّالَّة على (حَلْيِي يُجَعَلُ في العُنُق) في سياق تَغَزُّلِهِ بِحَبِيبَتِهِ (قَتِيلَة)، حيث يقول:

يَوْمَ أَبَدْتَ لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جِبِ

سِدِّ تَلِيعِ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ

الديوان ٢٠٩ / ٦ ق.

واستعمل شعراء المُعلِّقات العُشْر اللَّفْظَتَيْن (قَلَدٌ) و(تَقَلَّدَ) الدَّالَّتَيْنِ على (لُبْسِ القِلَادَةِ) استعمالاً مُجَازِيّاً حيث نَقَلُوهُمَا مِنَ المَعْنَى المَادِّيِّ الحَسِّيِّ إِلَى مَعْنَى مَعْنَوِيٍّ كقول الأَعشى الذي شَبَّهَ فِيهِ الشَّعْرُ بِالْقِلَادَةِ في سياق مَدْحِهِ سَلَامَةَ ذَا فَائِش:

الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ وَصَفُهُ كَلَابًا وَكِلَابُهُ يَتَبَعُونَ ثَوْرًا
وَحَشِيًّا لِصَيْدِهِ:

يُشْلِي عِطَافًا وَمَجْدُولًا وَسَلَهَبَةً
وَذَا الْقِلَادَةِ مَحْصُوفًا وَكَسَابًا
الديوان ١٦/٣٦٣ ب.

وجاءت الألفاظ (الثُّكْنَةُ، السَّخَابُ، السَّمْطُ،
العِقْدُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْقِلَادَةِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةً (الثُّكْنَةُ) وَلَفْظَةً
(السَّخَابُ) الدَّالَّةَ عَلَى (قِلَادَةٍ) تُتَخَذُ مِنْ قَرْنِفَلٍ
وَسُكٍّ وَمَحْلَبٍ لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُوِّ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ
فِي سِيَاقٍ لَوَّمُهُ قَوْمَهُ عَلَى عَدَمِ نُصْرَتِهِ عِنْدَمَا سَجِنَ
لِيُنْفَذَ فِيهِ الْقَتْلُ:

وَهَانِنًا هَانِنًا فِي الْحَيِّ مُوسِمَةً
نَاطَتِ سِيخَابًا وَنَاطَتِ قُوَّةً تُكْسَا

الديوان // ٢٣٣ / ٧١١ ن.

وقوله الذي استعمل في لَفْظَةِ (السَّمْطِ) مُثَنَاءً
وَمُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً (اللُّوْلُوةُ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الدَّرَّةِ) وَلَفْظَةً (الزَّبَرْجَدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الزَّمْرَدِ) فِي
سِيَاقِ الْغَزْلِ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٍ
مُظَاهِرُ سِمَاطِي لَوْلُوٍّ وَزَبَرْجَدٍ

الديوان ٣١/٢٨٨ د.

واستعملها لِبَدٍ مَجْمُوعَةٍ عَلَى (السَّمُوطِ)
وَمُصَاحِبَةٍ صِيغَتِي جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَرْجَانَةُ) الدَّالَّةَ
عَلَى (جَوْهَرٍ أَحْمَرَ) وَ(الْجُمَانَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (هَنَاءٍ)
تُتَخَذُ عَلَى شَكْلِ اللَّوْلُوِّ مِنْ فِضَّةٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفُهُ
ظَعَانٌ آلَ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سُمُوطُهُ
جُمَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشُدُّ الْمَفَاصِلَا

الديوان ٢٤٣ / ٤٣٨ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْجُمَانَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لَوْلُوٍّ)
الصَّدَفِ الْبَحْرِيِّ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ حِينَ وَصَفَ الْبَقْرَةَ

قَلَدْتُكَ الشَّعْرَ يَا سَلَامَةً ذَا الْـ

سَفْضَالِ وَالشَّيْءُ حَيْثُمَا جُعِلَا

الديوان ١٨/٢٣٥ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (قَلَدَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مُطَلَّقِ اللَّبَسِ)
دُونَ أَنْ يُخَصَّ بِهَا (لُبْسُ الْقِلَادَةِ) فِي قَوْلِ الْأَعْشَى
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَاحِبَةً صِيغَةً التَّنْبِيَةِ لِلَفْظَةِ
(الْبَارِقِ) الدَّالَّةَ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْأَسْوَرَةِ) حِينَ
تَغَزَلَ بِحَبِيبَتِهِ:

إِذَا قَلَدْتَ مَعْصَمًا بِأَرْقَبٍ—

نِ فَصَلٍ بِالدَّرِّ فَصَلًا نَضِيرَا

الديوان ٢١/٩٥ ر.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْمُمَلَّدِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ
الْغَزْلِ:

حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلِيهِ

وَالنَّحْرُ طَبِيبَةٌ مَلَابُهُ

الديوان ١٣/٢٨٧ ب.

وَالْآخَرُ (الَّذِي زُيِّنَ بِالْحَلِيِّ وَقِلَانِدِ اللَّوْلُوِّ)
كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:

نَظَرْتُ بِمُقَلَّةٍ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ

أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقَلَّتَيْنِ مُقَلَّدٍ

الديوان ٩١/٥٩ د.

وَاسْتَعِيرَتْ لَفْظَةَ (الْمُقَلَّدَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لُبْسِ)
الْخِيُولِ وَالْإِبِلِ أَعْتَبَهَا وَأَزَمَّتَهَا كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ
كَثُومٍ فِي سِيَاقِ الْفَخْرِ بِعَشِيرَتِهِ:

تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

مُقَلَّدَةً أَعْتَبَهَا صَفُونَا

شرح المَعْلَقَاتِ السَّبعِ / الزَّوْزَنِي ٣/١٦٤ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (الْقِلَادَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا جُعِلَ
فِي الْعُنُقِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ) كَقَوْلِ

الوحشية التي شبه ناقته بها :

وتُضِيءُ في وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

كجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلِّ نِظَامُهَا

الديوان ٣٠٩/٤٣ م.

وانفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةِ (الفريد) لِلدَّلَالَةِ
على (الدَّرْ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بغيره) في سياق تَغَزُّلِهِ
بحبيبتيه (قَتِيلَةٌ)، حيث يقول :

أَصْأَتْ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ طِفْلاً

يُكْدَسُ فِي تَرَائِيهِ الْفَرِيدُ

الديوان ٣٢١/٥٨ م.

وجاءت ألفاظ تدلّ على (أنواع مختلفة من
الخَزَرِ) وهي (الجَزَّة، الجَزَع، الخَزرة، العقيق)
كقول عنتره الذي جَمَعَ فيه صيغتي جَمْع اللَّفْظَتَيْنِ
(الجَزَّة) و(الخَدَمَة) الدالّة على (الخلخال) في
سياق وَصْفِهِ طَعَائِنِ آلِ حَبِيبَتِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا أَفْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ فُرِغَ الْجَزَائِرُ بِالْخِدَامِ

الديوان ٢٤٣/٨ م.

وكانت لَفْظَةُ (الخَدَمَة) قد اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ
على معنيين آخرين أحدهما (السَّوَار) كقول النابغة
الذبياني الذي استعملها مجموعة على (الخِدام) في
سياق مَذْحِهِ بني أسد :

بُرُرُ الْأَكْفَفِ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ

مِنْ قَرْجٍ كُلِّ وَصِيلِيَّةٍ وَإِزَارِ

الديوان ٥٨/١٧ ر.

والآخر (السَّيْرِ الْغَلِيظِ الْمُحْكَمِ مِثْلَ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ
في رُخْسِ البعير ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلَهَا) كقول لبید
الذي استخدمها مجموعة على (الخِدام) في سياق
وَصْفِهِ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَنَقَطَعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

الديوان ٣٠٤/٢٣ م.

واستعارها طرفه للدلالة على (الساق) في سياق
هجائه بني تغلب واستعملها مجموعة على (الخَدَم)،
حيث يقول :

وَعَجَائِزٌ مَعَا^(١) لَكُمْ

تَنْطَلِقِي نِيرَانَهُ خَدْمُهُ

الديوان ١٥١/٤١٦ م.

واستعمل لبید لَفْظَةَ (الخَزَرَة) مجموعة على
(الخَزَرَات) ومُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْمَلِك) لِلدَّلَالَةِ
على (جواهر تاجه، ويقال : كان الملك إذا مَلَكَ عَامًا
زِيدَ في تاجه خَزَرَة لِيُعْلَمَ عدد سِنِي ملكه) حيث
يقول في سياق رثائه النُعمان بن المُنْذِر :

رَعَى خَزَرَاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً

وَعِشْرِينَ، حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

الديوان ٢٦٦/٥٠ م.

واستعمل سُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ الْأَلْفَاظُ
(الجِبَارَة، الدَّمْلُج، الخِدام، السَّوَار، اليبارق)
لِلدَّلَالَةِ على (السَّوَار) كقول الأعشى في سياق
الغَزَلِ.

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِصَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلءَ الْجِبَارَةِ

الديوان ١٥٣/١٣ ر.

وقوله أيضًا في سياق الغَزَلِ :

وَأَلَوْتُ بِكَفِّ فِي سَوَارٍ يَزِينُهَا

بَنَانُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُفْتَلِ

الديوان ٣٥٥/٢٣ م.

كما استعملوا الْأَلْفَاظُ (الْبَرَة، الحِجْل،
الخلخال) لِلدَّلَالَةِ على (الخلخال) كقول طرفه

مُهَفَّمَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَاتِيهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
الديوان ١٥/٢١ ل.
وقول طرفة الذي استعمل فيه لفظة (الماوية)
مُثَنَّاة في سياق وصفه ناقته:

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكْتَا
بِكَهْفِي حِجَاجِي صَخْرَةَ قَلْتِ مَوْرِدِ
الديوان ٤١/٥٣ د.

واستعمل الأعشى لفظة (المِشْط) مجموعة على
(الأمشاط) في سياق هجائه وائل بن شرحبيل بن
عمرو بن مَرْثَد وقومه، حيث يقول:

يَسِرُّ عَنْ جَبْهَتِهِ الْأَمْشَاطُ
الديوان ٢٦٧/٧ ط.
أما امرؤ القيس فقد استعمل لفظة (المِدرأة)
الدالة على (شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل
سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ الْمُشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ
الْمُتَلَبَّدُ) مجموعة على (المداري) في سياق الغزل،
حيث يقول:

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مَثْنِيٍّ وَمُرْسَلِ
الديوان ١٧/٣٦ ل.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَجَلٌ) و(تَرْجَلٌ) للدلالة
على (تسريح الشعر وتمشيطه وتحسينه) كقول عنترة
الذي استعمل فيه لفظة (تَرْجَلٌ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ
(أَذْهَنَ الدَّالَّةُ عَلَى التَّطْيِبِ) في سياق فخره بنفسه
وبشجاعته:

شَعَثِ الْمَفَارِقِ مُنْهَجِ سِرْبَالُهُ
لَمْ يَدَّهِنْ حَوْلًا وَلَمْ يَتَرَجَّلِ
الديوان ٢٥٣/٢ ل.
واستعمل امرؤ القيس لفظة (الْمَرْجَلُ) للدلالة
على (المُسْرَحُ الشَّعْرَ الْمَدْهُونَهُ) في سياق الغزل،
حيث يقول:

الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الرَّيَّةُ) مجموعة على
(الرَّيْنِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةُ (الدُّمْلُجُ)
الدالة على (المعصَّد من الحلي) في سياق إirاده
الأمر التي يُحِبُّهَا الْفَتَى الْكَرِيمَ والتي لولاها لما بالى
بالموت:

كَأَنَّ الرُّبَيْنَ وَالذَّمَالِيَجَ عَلَّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يَخْضَدِ
الديوان ٥١/٥٨٣ د.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (الْوَصَحُ) الدالة
على (حلي من فضة) مجموعة على (الأوصاح) في
سياق ذِكْرِهِ مُعَافَرَاتِهِ مَعَ الْحَسَنِ، حيث يقول:

وَقَدْ تَبَطَّنْتُ مِثْلَ الرِّيمِ أَنْسَةً
رُودَ الشَّابِّ كَعَابًا ذَاتَ أَوْصَاحِ
الديوان ٤٠/١١ ح.
كما انفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (الْحَبْلَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ضَرْبٍ مِنَ الْحَلِيِّ) فِي سِيَاقِ تَعَزُّلِهِ
بِحَبِيبَتِهِ (هند) حيث يقول:

يَنْتَهِي مِنْهَا الْوِشَاحَانِ إِلَى
حُبْلَةٍ وَهِيَ يَمْتَنُّ كَالرَّسَنِ
الديوان ٣٥٧/٥٥ د.
واستعمل الأبرص لَفْظَةَ (الكبيس) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(حلي بَصَافٍ مُجَوِّفًا ثُمَّ يُحْشَى بِطِيبٍ ثُمَّ يُكَبَسُ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حيث يقول:

أَمَّا إِذَا مَا أَدْبَرْتُ فَكَأَنَّهَا
قَارُورَةٌ صَفَرَاءُ ذَاتُ كَبِيسِ
الديوان ٧٠/١٦ س.
وجاءت الألفاظ (المِرَاةُ، السَّجْنَجَلُ، الماوية)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المِرَاةِ الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا) كقول امرئ
القيس الذي استعمل فيه لفظة (السَّجْنَجَلُ) في سياق
الغزل:

وَيَا رَبَّ يَوْمٍ أَرَوْحُ مُرَجَّلًا
حَيِّيًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسَا

الديوان ١٠٦ / ٧ ص.

وَنَاطِرَتَيْنِ تَطَّحَرَانِ قَدْاهِمَا
كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِإِثْمِدِ

الديوان ٢٢٦ / ١٦ د.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْحِقَابُ) وَ(الْحَقَبُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (شَيْءٍ تَعْلُقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلِيَّ وَتَشْدَهُ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

فَتَنَيْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ
وَلَمَسْتُ بَطْنَ حِقَابِهَا

الديوان ٢٥٥ / ٣١ هـ.

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الْإِثْمِدِ) جَاءَتْ فِي
اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرِ فِي سِيَاقِ وَصْفِ ثَغْرِ
الْحَبِيبَةِ حَيْثُ بَيَّضَ الْأَسْنَانُ وَسُمِّرَتِ اللَّثَّةُ فَكَأَنَّمَا دُرٌّ
عَلَيْهَا الْإِثْمِدُ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي:

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً
بَرْدًا أَسِيفَ لِثَاتِهِ بِالْإِثْمِدِ

الديوان ٩٤ / ٢٠ د.

وَانْفَرَدَ امْرَأُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (شَاصَ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (تَسْوِيكِ الْفَمِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

بِأَسْوَدَ مُلْتَفٍّ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ
وَذِي أَشْرٍ تَشْوِفُهُ وَتَشْوِصُ

الديوان ١٧٨ / ٤ ص.

وَجَاءَتِ الْأَلْفَاظُ (كَحَلَّ، كَحَلَّ، تَكَحَّلَ،
التَّكْحِلُ، التَّكْحُلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (وَضْعِ الْكُحْلِ فِي
الْعَيْنِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (تَكَحَّلَ)
مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (تَخَضَّبَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الِاخْتِضَابِ
بِالْحِجَاءِ) فِي سِيَاقِ مُحَاذَبَتِهِ امْرَأَتِهِ الْبَخِيلَةَ الَّتِي لَا
تَزَالُ تَذْكُرُ خَيْلَهُ وَتُلَوِّمُهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤَثِّرُهُ عَلَى
سَائِرِ خَيْلِهِ:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخَضَّبِي

الديوان ٢٧٣ / ٤ ب.

كَمَا جَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (السَّوَاكُ) وَ(الْمِسْوَاكُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُدَلِّكُ بِهِ الْفَمُ مِنَ الْعِيدَانِ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

تُجْرِي السَّوَاكَ بِالْبَنَانِ عَلَى
أَلْمِي كَأَطْرَافِ السَّيَالِ رَتِلُ

الديوان ٢٧٧ / ١٦ ل.

وَكَانَ عَنترَةُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ (التَّخَضُّبِ)
و(التَّكْحُلِ) فِي سِيَاقِ مُحَاذَبَتِهِ عُبلةً وَمُعَاتَبَتِهِ لَهَا عَلَى
صَرْمِهِ وَطَلَبِهِ مِنْهَا أَنْ لَا تَتَعَجَّلَ بِالصَّرْمِ، حَيْثُ يَقُولُ:

فِيهَا لَوَامِيعُ لَوْ شَهِدَتْ زُهَاءَهَا
لَسَلَوْتُ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ

الديوان ٢٥٥ / ١١ ل.

وَتَفَنَّنَتِ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اسْتِعْمَالِ مَوَادِّ التَّجْمِيلِ
لِتُضَيِّفَ إِلَى جَمَالِهَا الَّذِي حَبَّتْهُ إِبَاهَا الطَّبِيعَةُ جَمَالًا
آخَرَ، فَتَارَةً تَضَعُ الْكُحْلَ، وَتَارَةً أُخْرَى تَرْدَعُ نَفْسَهَا
بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ تُزَيِّنُ يَدَيْهَا بِالْوُشُومِ.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ ضُرُوبَ الزِّينَةِ وَمَوَادِّ التَّجْمِيلِ، فَمِنْ تِلْكَ
الْأَلْفَاظُ اللَّفْظَتَانِ (الْإِثْمِدُ، الْكُحْلُ) الدَّالَّتَانِ عَلَى
(مَا يُكْتَحَلُ بِهِ) كَقَوْلِ زَهيرٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ بِقَرَّةٍ
وَحَشِيَّةٍ:

وَوُصِفَتِ الْعَيْنُ بِأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ أَيْ (وُضِعَ فِيهَا
الْكُحْلُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ.

وَحُدُودُهَا مَصْقُولَةٌ وَعُيُونُهَا
مَكْحُولَةٌ وَشِفَاهُهَا رُبْدُ

الديوان ٢٣٣ / ١٦ د.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (رَضَنَ) و(وَشَمَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(عَرَّزَ الْيَدَ بِإِبْرَةِ ثُمَّ ذَرَّ النَّيْلَجَ أَوْ دُخَانَ الشَّحْمِ عَلَيْهَا)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الدِّيَّارَ الدَّارِسَةَ:

أَوْ مُسَلِّمٍ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوبِيَّةً
رَضَنْتُ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَتَنَانٍ

الديوان ١٣٩ / ٤ ن.

وَجَمَعَ لَبِيدٌ أَيْضًا بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الرَّجَعَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(خَطَّ الْوَاشِمَةِ) و(الوَاشِمَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرْأَةِ الَّتِي
تَقُومُ بِعَمَلِيَةِ الْوَشْمِ) و(الْوَشَامِ) الدَّالَّةَ عَلَى (مَا تَجْعَلُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالنُّوُورِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْأَطْلَالَ، حَيْثُ يَقُولُ:

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةٍ أَسِفُ نَزُورُهَا
كَيْفَافًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

الديوان ٢٩٩ / ٩ م.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةِ (الْمَرْجُوعِ) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمَرَاجِعِ) وَمُضَافَةً إِلَى (الْوَشْمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الْوَشْمِ الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ دِيَارَ آلِ
الْحَبِيبَةِ، حَيْثُ يَقُولُ:

دِيَارُ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَانَتْهَا

مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ

الديوان ٥ / ٢ م.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْحُرْصِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْأَشْنَانِ)
تُغْسَلُ بِهِ الْأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ كَقَوْلِ زَهِيرٍ فِي
سِيَاقٍ وَصَفَ حِمَارًا وَحْشِيًّا:

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرْصٌ وَمَاءٌ

الديوان ٧٦ / ٣٠.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغِسْلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا
يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأَشْنَانٍ وَغَيْرِهِ) كَقَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْمُسُولِ) فِي سِيَاقٍ حَدِيثِهِ عَنْ وَقْعَتِهِ بِبَنِي أَسَدٍ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَإِنْفَرَدَ عَنْتَرَةً بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (الْمِكْحَالِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْمِيلِ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْمُكْحَلَةِ) فِي سِيَاقِ
الْهَجَاءِ، حَيْثُ يَقُولُ:

رَقُودُ ضُحَيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
إِذَا سَمِعَ الْأَجْرَاسَ مِكْحَالُ أَرْمَدَا

الديوان ٣٣٣ / ٥٢.

وَاسْتَعْمَلَتْ (الْحِنَاءَ) لِإِخْفَاءِ الشَّيْبِ وَصَبْغِهِ،
وَلِتَزْيِينِ الْيَدِ وَتَجْمِيلِ أَصَابِعِهَا كَقَوْلِ زَهِيرِ الَّذِي
جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (زَانَ) الدَّالَّةَ عَلَى (التَّجْمِيلِ
وَالْتَّحْسِينِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ حَبِيبَتَهُ وَتَغَزَّلَهَا بِهَا:

وَكَاثَنُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ بَدَا
مِنْهَا الْبَنَانُ يَزِينُهُ الْحِنَاءُ

الديوان ٣٤٠ / ٦ ع.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ
(الْخِضَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ
وَكَتَمٍ وَنَحْوِهِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ:
غَرَاءَ تَبْهَجُ زَوْلُهُ
وَالْكَفُّ زَيْتُهَا خِضَابُهُ

الديوان ٢٨٧ / ١٤ ب.

وَإِنْفَرَدَ الْأَعَشَى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّادَعَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَارِيَةِ الَّتِي تَرْدَعُ صَدْرَهَا وَمَقَادِيمَ
جَنْبِهَا بِالزَّعْفَرَانِ مِلَّةً كَفَّهَا تَلَمَّعَهُ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَرَادِعَةٌ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءُ عَيْنِدَنَا
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقٍ

الديوان ٢١٩ / ٢٠ ق.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْحُصْنُ، الزَّعْفَرَانُ، الْوَرْسُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الزَّعْفَرَانِ كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي
سِيَاقِ هِجَائِهِ زَوْجَ صَاحِبَتِهِ وَدَفَاعِهَا عَنْهُ:

فَتَقُولُ بَلْ وَلَاجُ أَخِيْبِيَّةٍ
وَعَلَى الْعَذَارَى زَنْ بِالْوَرْسِ

الديوان ٢٤٦ / ١٦ س.

واستعمل النابغة الذبياني لفظة (المِعْطَار) الدالة على (المرأة التي من عاداتها تَعَهَّد نَفْسَهَا بِالطَّيْب) مُصاحبة لَفْظَةِ (الطيب) في سياق تَعَزُّلِهِ بحبيبتِهِ (نُعْم) حيث يقول:

وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طَيِّبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
فِي جَيْدٍ وَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ مِعْطَارٍ

الديوان ٢٠٢ / ١٤ ر.

واستعار طرفة لَفْظَةِ (العَطِر) الدالة على (الرَّجُل) الذي يَتَعَهَّد نَفْسَهُ بِالطَّيْب وَيَكْثُرُ مِنْهُ) للدلالة على حَبِيبَتِهِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ أَثَرِ ارْتِحَالِهَا فِي نَفْسِهِ، حيث يقول:

فَجَعَلَنِي يَوْمَ زَمُوا عَيْرَهُمْ
بِرَّخِيمٍ الصَّوْتِ مَلْشُومٍ عَطِرٍ

الديوان ٧٤ / ١٥٤ ر.

واستعمل الأعشى لَفْظَةَ (التَّغِيل) المُضَادَّةَ لِلْفَظَةِ (العَطِر) الدالة على (الرَّجُل غير المُتَطَيَّب) في سياق الغَزَل، حيث يقول:

نِعْمَ الضَّجِيعُ عِدَاةُ الدَّجْنِ يَصْرَعُهَا
لِلذِّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَغِيلُ

الديوان ٥٥ / ١١ ل.

كما استعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمِثْفَال) المُضَادَّةَ لِلْفَظَةِ (المِعْطَار) والدالة على (التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها)، حيث يقول:

لَطِيفَةٍ طَيِّ الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاصَّةٍ
إِذَا انْفَعَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرِ مِثْفَالٍ

الديوان ٣٠ / ١٦ ل.

وَقَرَنَ امرؤ القيس بين الألفاظ (السَّانَا) الدالة على (ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْب) و(الْمِسْك) و(الْأَذْفَر) الدالة على (ريح المِسْك الطَّيِّبَةِ) في سياق وَصْفِهِ طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ، حيث يقول:

حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لَهَا
أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولًا
الديوان ٣٦١ / ١٧ ل.

٥) الألفاظ الدالة على العُطُور والرياحين: جاءت الألفاظ (تَضَمَّنْخ، تَطَيَّب، التَّطْيَاب) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (التَّلَطُّحِ بِالطَّيْب) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (تَضَمَّنْخ) مُصاحبة الألفاظ (المِسْك) الدالة على (نوع من الطَّيْب) و(الذَّكِي) الدالة على (الرائحة الساطعة) و(الزَّيْنِق) الدالة على (دُهْن الياسمين) في سياق وَصْفِهِ حُومِ آلِ حَبِيبَتِهِ:

وَفَوْقَ الْحَوَايَا غِزْلَةٌ وَجَازِرُ
تَضَمَّنْخٍ مِنْ مِسْكٍ ذَكِيٍّ وَزَيْنِقٍ

الديوان ١٦٨ / ٤ ق.

وقوله الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (تَطَيَّب) و(الطَّيْب) الدالة على (ما يُتَطَيَّبُ بِهِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

أَلَمْ تَرَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

الديوان ٤١ / ٣ ب.

وانفرد زهير باستعماله لَفْظَةَ (العِطْر) الدالة على (اسم جامع للطيب) في سياق مَدْحِهِ هَرَمِ بْنِ سَنَانٍ والحارث بن عوف، حيث يقول:

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا
تَفَانُوا وَدَقُّوا نَيْبَهُمْ عِطْرَ مَنَشِيمٍ

الديوان ١٥ / ١٩ م.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (المُضْمَخَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المُلَطَّخَةِ بِالطَّيْب) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ، حيث يقول:

مُضْمَخَةُ الْأُرْدَانِ سَهْلٌ حَدِيثُهَا
لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ وَهَنَانَةُ الْخُطَا

الديوان ٣٣٢ / ١٠ ط.

ورِيحَ سَنًا فِي حَقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِّنَ الْمِسْكِ أَذْقَرَا

الديوان ٥٩/١٣ ر.

وجاءت لفظة (الأَرَج) للدلالة على (تَوَهُّج رِيح الطيب) في قول الأعشى حين وَصَفَ الخمرة:

لَهَا أَرَجٌ فِي الْبَيْتِ عَالٍ كَأَنَّمَا
أَلَمَ بِهِ مِنْ تَجَرٍّ ذَارِينَ أَرْكُوبُ

الديوان ٢٠٣/١٥ ب.

كما جاءت لفظة (فَاحٌ) للدلالة على (انتشار رائحة المِسْكِ) كقول امرئ القيس في سياق الغزل:

وَبَيَّتْ يَفُوحُ الْمِسْكَ فِي حَجَرَاتِهِ
بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ

الديوان ١٧١/١٤ ق.

واستعمل طرفة لفظة (العَبَقُ) مضافة إلى لفظة (المِسْكِ) للدلالة على (لُزُوقِ الْمِسْكِ بِالشَّيْءِ) في سياق فَخْرِهِ بِعَشِيرَتِهِ، حيث يقول:

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزُرِّ

الديوان ٧٩/١٧٢ ر.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّضَابِ) الدالة على (فُتَاتِ الْمِسْكِ) مضافة إلى لفظة (المِسْكِ) في سياق الغزل، حيث يقول:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَابًا
كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

الديوان ٧٢/١٤٨ ر.

وَقَرَنَ النَابِغَةُ الذُّبْيَانِي بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الرَّيْحَانِ) وَالدَّالَّةِ عَلَى (كُلِّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيْحِ) وَ(الْمِسْكِ) وَ(الْعَنْبَرِ) الدَّالِّينَ عَلَى (ضُرُوبِ مِنَ الطَّيْبِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ النُّعْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْغَسَّانِي، حيث يقول:

وَلَا زَالَ رَيْحَانٌ وَمِسْكَ وَعَنْبَرٌ
عَلَى مُنْتَهَاهُ دَيْمَةٌ ثَمَّ هَاطِلٌ

الديوان ١٢١/٢٧ ل.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (العَبِيرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَخْلَاطِ مِنَ الطَّيْبِ فِيهَا الزَّعْفَرَانُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ طَعْنَيْنِ آلِ حَبِيبَتِهِ، حيث يقول:

حُورٌ تَعْلَلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودَهَا
بِضُؤِ الْوُجُوهِ نَوَاعِمِ الْأَجْسَامِ

الديوان ١١٥/٦ م.

وَجَمَعَ امرؤ القيس بَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْأَلْوِي) الدالة على (أَجُودَ الْعُودِ وَأَطْيَبِهِ) وَ(الْبَانِ) وَ(الرَّزْدِ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (شَجَرِ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ) وَ(الْبُنَى) الدالة على (ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ) وَ(الْكِيَاءِ) الدالة على (ضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ يُتَبَخَّرُ بِهِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ، حيث يقول:

وَبَانًا وَأَلْوِيًا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيَا
وَرَزْدًا وَلُبْنَى وَالْكِيَاءِ الْمُقْتَرَا

الديوان ٦٠/١٣ ر.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْقَطْرُ) وَ(الْأَهْضَامُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ) كقول الأعشى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَإِذَا مَا الدَّخَانُ شَبَّهُ الْآ
نُفُ يَوْمًا بِشَتْوَةِ أَهْضَامَا

الديوان ٢٤٩/٢١ م.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الكَافُورِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (أَخْلَاطِ مِنَ الطَّيْبِ) فِي سِيَاقِ تَبْغِزِهِ بِحَبِيبَتِهِ الَّتِي صَادَتْ فَوَادَهُ، حيث يقول:

وَبَارِدِ رَيْلٍ عَذْبٍ مَذَاقَتُهُ
كَأَنَّمَا عَلَّ بِالْكَافُورِ وَاعْتَبَقَا

الديوان ٣٦٥/٦ ق.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرُ

(المِسْك) و(الزَنْبِق) و(الوَرْد) في سياق الغَزَل:

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ الْمِسْكَ أَصْوَرَةً
وَالزَّنْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِلُ
الديوان ١٣/٥٥ ل.

٥) الألفاظ الدالة على الفُرُش:

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تُثَمِّلُ أَنْوَاعَ الْفُرُشِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا أَفْرَادُ
الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ فِي عَصْرٍ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَمِنْ تِلْكَ
الْأَلْفَاظِ اللَّفْظَتَانِ (الْفِرَاشُ) وَ(الْمِهَادُ) اللَّتَانِ تَدَلَّانِ
عَلَى (مَا يُفْتَرَشُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيِّ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (فَرَشَ) الدَّالَّةَ عَلَى (بَسَطِ الْفِرَاشِ)
وَ(الْفِرَاشِ) فِي سِيَاقِ اعْتِدَارِهِ إِلَى التُّعْمَانِ وَمَذَحِهِ
إِيَّاهُ:

فَبِتَّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي
هَرَأَسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَسَّبُ

الديوان ٧٢/٢ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَشِيَّةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفِرَاشِ
الْمَحْشُورِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْمَرَأَةَ:

تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَأَبَيْتَ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

الديوان ١٩٨/٢٥ م.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (النَّمَطِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(ضَرْبٍ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ) مَجْمُوعَةٌ
(الْأَنْمَاطِ) وَمُصَاحِبَةٌ صِغَةً جَمْعُ لَفْظَةِ (الْوِسَادَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمِيخْدَةِ أَوِ الْمَتَكَا) فِي سِيَاقِ مَذَحِهِ
هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَيُصْبِحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ إِذَا غَدَا
عَلَى ظَهْرِ أَنْمَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا

الديوان ٦٥/١٢ د.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعَاضَ عَنْ ذِكْرِ (الْوِسَادَةِ) بِذِكْرِ
لَفْظَةِ (الْمِيْسَادِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمِيخْدَةِ أَوِ الْمَتَكَا)

أَلْفَاظٌ تُثَمِّلُ (ضُرُوبًا مِنَ الْوُرُودِ وَالرِّيَاحِينِ) وَهِيَ
(الْتَّرَجِسُ، الْأَسُ، الْبَنْفَسَجُ، الْخَيْرِيُّ، السَّوْسُنُ،
السَّيْسِنْبَرُ، شَاهَسْفَرَمَ، شَاهَسْفَرَنَ، الْعَبْهَرُ،
الْقَرْنُقُلُ، الْقَرْوُ، الْيَاسْمِينُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْجُلَّسَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى (نِثَارِ الْوَرْدِ
فِي الْمَجْلِسِ) مُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظِ (الْبَنْفَسَجِ)
وَ(السَّيْسِنْبَرِ) وَ(الْمَرْزُجُوشِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
مَجْلِسِ الْخَمْرِ:

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنْفَسَجٌ
وَسَيْسِنْبَرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُمْتَمًا

الديوان ٢٩٣/٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى لَفْظَةَ (الْجُؤْنَةِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(سَلَّةٍ مُسْتَدِيرَةٍ مُغَشَّاةٍ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ
وَالنَّيَابُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْجُؤْنِ) فِي سِيَاقِ الْغَزْلِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ

وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُؤُونِ

الديوان ١٧/١٩ ن.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمَدَاكِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَجَرٍ
يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّبَبُ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

كَأَنَّ عَلَى الْكِتَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةَ حَنْظَلٍ

الديوان ٢١/٥٧ ل.

وَاسْتُعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْفَأْرَةُ) وَ(الصَّوَارُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نَافِجَةِ الْمِسْكِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ
الْغَزْلِ:

وَكَأَنَّ فَأْرَةً تَاجِرٍ بِقِسْمِيَّةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ

الديوان ١٩٥/١٨ م.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الصَّوَارِ)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَصْوَرَةِ) وَمُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظِ

مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةٌ (المِثْرَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفِرَاشِ
الْمَحْشُوِّ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ
الرَّاكِبِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ بَعِيرُهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

كَأَنَّ كُورِي وَمِيسَادِي وَمِثْرَتِي
كَسَوْنَهَا أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ عُبَابَا
الديوان ٣٦١/١١ ب.

وَجَاءَتْ لَفْظَةٌ (النَّمْرُوقُ) مُرَادِفَةٌ لِلْفَظَةِ
(الْوَسَادَةِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ زُهَيْرٍ حِينَ وَصَفَ الصَّحْرَاءَ
الَّتِي قَطَعَهَا:

كَأَنِّي وَرَدْتُ فِي الْفِتَانِ وَنَمْرُوقِي
عَلَى خَاصِبِ السَّاقِينَ أَرْعَرَ تَقَنَّقِ
الديوان ٣٤٨/٧ ق.

أَمَّا لَفْظَةُ (الزَّوْجِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعَانٍ ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا (بَعْلُ الْمَرْأَةِ) وَثَانِيهَا (الْوَلَدُ)
وِثَالِثُهَا (النَّمَطُ مِنَ الدِّيَابِجِ يُطْرَحُ عَلَى الْهَوْدَجِ)
كَقَوْلِ عَنترَةَ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ جَمَاعَةُ النَّعَامِ حَوْلَ
الظَّلِيمِ الَّذِي شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ:

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهُنَّ مُحْسِمٌ
الديوان ٢٠٠/٣١ م.

وَقَرَنَ الْأَعشى بَيْنَ لَفْظَةِ (الْعَبْقَرِيَّةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(السَّيَاطِ الْمَوْشَى) وَصِبْغَةِ جَمْعٍ لَفْظَةُ (النَّجْدِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (مَا يُنْضَدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ
وَالْفُرُشِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ظَعَانُ آلِ حَبِيبَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَصَاحِ تَرَى ظَعَانِي بِاِكِرَاتٍ
عَلَيْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنَّجُودُ
الديوان ٣٢٣/١٦ د.

كَمَا انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (الْأَرِيكَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(سَرِيرٍ مُنْجَدٍّ مُزَيَّنٍ فِي قَبَةِ أَوْ بَيْتٍ) فِي سِيَاقِ
الْعَزَلِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَسَبَّكَ حِينَ تَسَمَّمْتُ
بَيْنَ الْأَرِيكَِةِ وَالسَّارَةِ
الديوان ١٥٣/٤ ر.

وَعَبَّرَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي عَنْ (الْمَلِكِ) بِلَفْظَةِ
(السَّرِيرِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَبِي قَابُوسَ، حَيْثُ يَقُولُ:
إِنَّ امْرَأَةً يَرْجُو الْخُلُودَ وَقَدْ رَأَى
سَرِيرَ أَبِي قَابُوسَ يُغْدَى بِهِ عَجَزُ
الديوان ١٩٤/١ ز.

وَجَاءَتْ الْأَلْفَاظُ (الْإِرَانُ، الْحَرَجُ، الشَّرَجُ،
النَّعْشُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّرِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ
الْمَيِّتُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:
وَعَنَسَ بَرَاهَا رَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا
إِذَا جَنَّتْ فَوْقَ الدَّرَاعَيْنِ شَرَجُ
الديوان ١٨٢/٤٣ ح.

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي التَّعْمَانِ:
أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي
أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ؟
الديوان ١٠٥/١ م.

الفصل الثامن

الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتھا

٣	البُكر	يَصْمُ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِي ثَلَاثُمِائَةٍ وَلَفْظَتَيْنِ
٥	الأبكار	اِثْنَتَيْنِ يُمَكِّنُ تَوْزِيعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ مَجَالَاتٍ فِرْعِيَّةٍ
٢	البليّة	هي:-
٢	البوصي	(١) الألفاظ الدالّة على الإبل.
١	المثنى	(٢) الألفاظ الدالّة على الجياد.
١	المثناة	(٣) الألفاظ الدالّة على المراكب.
١	المثاني	(٤) الألفاظ الدالّة على السفن.
١	جُوجُو (السّفينة)	وفيما يأتي جدول بتلك الألفاظ وعدد مرّات
١	الخِزامة	استعمال شعراء المُعلّقات العُشُر لها.
١	الخِطام	عَدَد
٢	الخُطْم	مَرّات
٢	الخُلُج	أستعمالها
١	الخَلِيّة	
١	الخلايا	٥ الإبل
٢	الخناذيد	١ المؤبّلة
١	الخَنُوف	٢ الأثيمات
٣	الخيفانة	١ الآرزة
١٢٥	الخيل	١ الآرلة
٤	الخيول	٧ أمون
٤	الخيام	٨ البازل
١	الدّيرير	١ البعير
٣	الدّوسرة	٤ البُكر
١	الدّفقة	٥ البُكرَة
٢	الأدهم	١ البُكر

٣	الأزمنة	٤	الدَّهْم
١	المَزْنَم	٢	(غَبِيط) مُذَّاب
٣	الزِّيَافَة	١	الذِّعْلِيَّة
٩	السابح	٦	المُذَكَّرَة
٣	السابحة	١	المذاكي
١	السابحات	٢	الدَّموْل
٤	السَّبُوح	١	الدَّوْد
٢	المسح	١	الأذواد
١	المسحل	١	الرَّيْذ
١	المساحل	١	الرَّيْط
٦	السَّرج	٢	المربوع
١	السُّروج	٢	رَحَل (البعير)
٢	السُّرْح	٥	الراحلة
١	السُّرُوح	٥	الرَّوَّاحِل
٢	السَّرا عيف	٥	الرَّحالة
١	السَّفار	٤٢	الرَّحْل
٣	السَّفينة	٣	الرَّحال
١٣	السُّفن	١	الرَّذايا
١	السُّفْن	١	الرَّسامة
١	السَّفائن	١	الرَّواسم
١	السَّفائف	١	المرسون
١	السُّكَّان	٣	الرَّسن
٢	السَّلهية	٥	الأرسان
١	السَّواني	١	الرَّصائع
١٢	السَّوْط	١	الرَّعُوب
٣	السَّياط	١	الرُّفْد
١	الشَّديَّة	٢	الموقال
١	المُشدَّب	٣	الزماع
٤	(فرس) شطبة	١	الزَّميل
١	الشَّيْظَم	٣	زَمَم
١	الشَّيْظمة	١	المزومة
١	شُعَب (الرجال)	١	المُزَمَّة
١	المُشمَّعة	١٢	الزَّمام

٥	العَرْمِيس	٨	الشِّمْلَة
١	العرِيان	٤	الشِّمْلَال
١	العيسجور	١	المُصْطَحَبَات
١	المُعْصَوَصِيَّات	١	الصَّرْصَرَانِيَّات
١	العَكْر	١	المُصْرَمَة
٢	العَكْر	٣	المُصْنَعَب
١	العلافِي	٢	المصاعب
١	العلافِيَّات	١	الصَّيْعَرِيَّة
١	العُلُكُوم	١	الصَّنْفَايَا
٣	العَلْدَادَة	١	الصَّلْتَان
٢	الْيَعْمَلَة	١	الصَّنْع
١	اليَعْمَلَات	١	الصَّوَاهِل
٥	العَنْتَرِيس	١	الصَّهَال
١	العانسة	١	الضَّمْفَر
١٣	العُنْس	٥	المُطَرَّد
١٢	العنان	٩	الطَّرْف
١٠	الأَعْنَة	٢	الطَّلِيح
١	الْعِيْهَم	١	الطَّمِير
١	الْعِيْهَمَة	٥	الطَّمِيرَة
٣	العَوْجَاء	١	الطَائِق
٢	الأَعْوَجِيَّات	٢	الطَّاعِينَة
٣	العَوْد	٢	الطَّعَان
١	العِيدِيَّة	٢	المُعَبَّد
٥	العَبْر	٥	العَوَابِس
٧	الْعِيرَانِيَّة	١	العَتِيد
٣	الأَعْيَس	٣	العِجْلَزَة
١٣	العيس	١	الْعَدَوَلَى
٦	الغَبِيط	٢	المُعَدَّر
١	الغُبُط	٢	العِذَار
٣	الغَرْز	١	العُذَافِر
٥	الغَرْض	٦	العُذَافِرَة
١	الأَغْرَاض	١	الْعَرَنْدَسَة
١	الإِغْمَاد	٢	الْعَرَفَاء

١	الْفَعُود	١	الْفَوْج
١	المُقْلَص	٣	المَغَاوِير
٩	الْقُلُوص	٧	الْفَأْس
٢	القِلَائِص	٢	الْفُؤُوس
٢	القِلَاص	١	المُقَام
٢	القُلُص	٣	الْفِتَان
٢	القِلَاع	١	المِغْرَ
١	القَيْنِي	٢	الْفَرَس
١	الْكُوْتَل	٩	الأَفْرَاس
١	الْكُوَاتِل	١	الْفُرْط
١٦	الْكُمَيْت	٢	الْفَنِيْق
١	الْكِهَاء	١	الأَفْنَاق
١٢	الْكُور	٨	الأَقْب
٥	الأَكُوَار	٨	القُبْ
٣	اللِّد	١	القَبَاء
٣	الأَلْبَاد	١	القَبِيض
٥	اللَّبُون	٣	القَتَب
١	الملبون	١	الأَقْتَاب
١	الملبونة	٤	الأَقْتَاد
٨	اللبام	١٦	القَتُود
٥	اللُّجُم	٢	القَتُود
٢	اللقاح	١	القَوَادِس
١	الملهبات	١	القَارِح
٩	المُهَر	١	القَرَح
٢	الأمهار	٣	القَرَّ
١	المِهار	١	القَرَاقِير
٢	المُهَرَّة	١	المَقَارِع
٣	النَّجِيب	١	المُقَرَّم
٢	النَّجُب	٤	القَرْم
٢	النَّجِيْبِيَّة	٢	القُرُوم
٢	النَّجَائِب	٣	القَطِيع
١١	الناجة	٢	القَطِيع
٣	الناجيات	٢	القُطُوع

وَحَرَّقَ الْبِيدَاءَ الْمُضَلَّلَةَ. فجاءت لفظة (الإبل)	٢	النَّوْاجِي
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجِمَالِ وَالنَّوْقِ) كَقَوْلِ طَرْفَةِ الَّذِي	٧	النَّسْعُ
جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (زَمَ) الدَّالَّةُ عَلَى (تَعْلِيْقِ	٢	النَّسْعَانِ
الزَّمَامِ عَلَى الْإِبِلِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ رَحِيلَ آلِ حَبِيبَتِهِ:	١	النَّسْعَتَانِ
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ مُتَقَلِّبُهُ	٥	الْأَنْسَاعُ
وَلِذَاكَ زُمْتُ غُدُوَّةُ إِبِلِهِ	٧	النُّسُوعُ
الديوان // ٢٢٩ / ٦٩٦ ل.	١	النَّسْعُ
وَاسْتَعَاضَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ	١	النَّاعِجَاتِ
(الْإِبِلِ) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الْأَنْعَامِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ	١	الْمُنْعَلَةُ
(الْمُؤَبَّلَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْإِبِلِ) الْمُتَّخِذَةِ لِلْقَيْئَةِ فِي	١	الْأَنْعَامِ
سِيَاقِ مَذْحِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ وَدَفَاعِهِ عَنْ	١	الْمُنْتَفِجِ
حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ الْأَسَدِيِّ أَمَامِهِ حَيْثُ يَقُولُ:-	١	النَّقِيزَةُ
ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ	١	النَّقَائِذُ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبٍ	١	النَّكَلُ
الديوان ٥٢ / ١٠ ب.	١	النَّهْدُ
أَمَّا الْأَلْفَاظُ (الْجِمَالِ، الْأَجْمَالِ، الْجَمَائِلِ) فَقَدْ	٢	النَّهْدَةُ
دَلَّتْ عَلَى (الذِّكُورِ مِنَ الْإِبِلِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّ	١٦	النَّافِقَةُ
الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجِمَالِ)	١	النَّهْدُجُ
و(الْمَصَاعِبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْجِمَالِ) الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا	١	النَّهْدُجُ
حَبْلٌ وَلَمْ تُرَكَّبْ فِي سِيَاقِ مَذْحِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ	٦	النَّهْجُ
الْأَعْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ:	١	النَّهْجَاتُ
إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا	١	النَّهْجَةُ
إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ	٩	النَّهْجَةُ
الديوان ٤٤ / ١٦ ب.	١	النَّهْجَةُ
وَاسْتَعَاضَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ	١	النَّهْجَةُ
(الْإِبِلِ) أَوْ لَفْظَةِ (الْجِمَالِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا	١	النَّهْجَةُ
لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، وَالصِّفَاتُ هِيَ (الْأَثْمَاتُ، الْآزِلَةُ،	١	النَّهْجَةُ
الْأَكْبَارُ، الْحُدُوجُ، الْأَحْفَاضُ، الْبُكْرُ، الْحُمُولُ،	١	النَّهْجَةُ
الرَّوَاهِلُ، الرِّدَايَا، الرِّوَاسِمُ، الرُّفْدُ، الْمَزْمُومَةُ،	١	النَّهْجَةُ
الْمُرْمَمَةُ، السَّوَانِي، الشَّدْيَتِيَّةُ، الْمَصَاعِبُ، الْأَطْلَاحُ،	١	النَّهْجَةُ
الصَّفَايَا، الْمُصْطَحِيَّاتُ، الصَّرْصَرَانِيَّاتُ،	١	النَّهْجَةُ
الْمُعْصُوصِيَّاتُ، الطَّعْنُ، الطَّلْعَانُ، الْأَطْعَانُ،	١	النَّهْجَةُ

المجموع ٩١٠

(١) الألفاظ الدالة على الإبل:-

تُمَثِّلُ الْإِبِلَ وَسَائِلَ النَّقْلِ الْأُولَى عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ، فَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُهَا فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ خِلَالَ حَدِيثِهِمْ عَنِ الرَّحِيلِ وَالْفِرَاقِ

الكريمة) في سياق وصفه رَحِيلَ طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ،
حيث يقول:

وَقَوِّقَ الْجِمَالَ النَّاعِجَاتِ كَوَاعِبِ
مَخَامِيصُ أَبْكَارِ أَوَانِسُ يَبِصُ

الديوان ٧٩/٢ ض.

وأطلق النابغة الذبياني لفظة (الحدوج) للدلالة
على (الإبل برحالها) مُصَاحِبَةً صَبِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةً
(السَّيْفِيَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفُلْكِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ، حيث يقول:

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ فِي الْآلِ ظَهْرًا
إِذَا أَفْرَعْنَ مِنْ نَشْرِ سَفِينِ

الديوان ٢١٩/١٥ ن.

كما جاءت لفظة (الظَّعِينَة) مَجْمُوعَةً عَلَى
(الظُّعْنُ، الْأُطْعَانُ، الظُّعَانُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الإبل
التي عليها الْهُودَاجُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ رَحِيلَ الْأَحْيَةِ:

أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُنَّ بِوَإِكِرًا
كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامِ

الديوان ١١٥/٥ م.

وقول لبید في سياق وصفه طَعَائِنَ آلِ حَبِيبَتِهِ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
بِالْآلِ، وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومُ

الديوان ١٢٠/٦ م.

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَةً (الظَّعِينَة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (المرأة
في الْهُودِجِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةٍ فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ امْرَأَتَهُ
الْبَحِيلَةَ الَّتِي لَامَتَهُ فِي فَرَسٍ كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى سَائِرِ
خَيْلِهِ:

إِنِّي أَحَازِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي
هَذَا غُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

الديوان ٢٧٤/٦ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْحُمُولِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

الْيَعْمَلَاتِ، الْعِيدِيَّةِ، الْعَيْرِ، الْعَيْسِ، الْأَفْنَاقِ،
الْقُرُومِ، الْقَلَائِصِ، الْقَلَاصِ، الْقُلُصِ، اللَّبُونِ،
اللَّفَاحِ، النَّجَائِبِ، النَّجَبِ، النَّاجِيَاتِ، النَّوَاجِيِ،
النَّاعِجَاتِ، الْمَهْنُوءَةِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ
فِيهِ لَفْظَةً (الْأَثْمَاتِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النُّوقِ
الْمُبْطِئَاتِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةً (الْجُمَالِيَّةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(النَّاقَةِ الْوَتِيْقَةِ تُشَبِّهِ الْجِمَالَ فِي شِدَّتِهَا وَعِظَمِهَا) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ نَاقَتِهِ الَّتِي قَطَعَ عَلَيْهَا الصَّحْرَاءُ الْمُقْفِرَةَ
الْمُضِلَّةَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدُوحِ:

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالسَّرْدَافِ
إِذَا كَذَّبَ الْإِيْمَاتُ الْهَجِيرَا

الديوان ٩٧/٣٣ ر.

وقوله الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَزَلَةِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الإبل المجبوسة التي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ
مَعْقُولَةٌ لِيَخُوفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ) وَ(اللَّبُونِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (النُّوقِ ذَاتِ اللَّبَنِ فِي كُلِّ أَحْيَانِهَا) فِي
سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

وَلَبُونٍ مِغْزَابٍ حَوِيَتْ فَأَصْبَحَتْ
نُهْمَى وَارْزَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الديوان ٣٣/٤٩ ل.

وقول النابغة الذبياني الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةً
(الْجِلَّةَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الإبل الْمَسَانِ) مُصَاحِبَةً لِلْفَظَةِ
(الْأَبْكَارِ) الدَّالَّةُ عَلَى (النُّوقِ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا
وَاحِدًا) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْغَسَّانِي:

أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الْمَتْوَى وَمَتَعَنِي
بِجِلَّةٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ بِأَبْكَارِ

الديوان ١٨٣/٣ ر.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعُشْرَ لَفْظَةً
(الْأَبْكَارِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَتَيَاتِ الْعَذْرَاوَاتِ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْجِمَالَ) وَ(النَّاعِجَاتِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الإبل الْبَيْضِ

على (الإبل التي جدّت في سيرها) في سياق مدّحه
بني سنان، حيث يقول:

مُعْصَوِصِيَّاتٌ يُبَادِرُنَ النَّجَاءَ بِنَا
إِذَا تَرَامَتْ بِهَا الدِّيمُومَةُ الْجَدُّ

الديوان ٢٨٠ / ١٢ د.

وَجَمَعَ الْأَعْشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْمَصَاعِبِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الإبل التي لم يمسسها حبل ولم تُركب)
(وَالْأَفْنَاقِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الفحول من الإبل التي لا
تُرْكَب ولا تُهان لِكِرَامَتِهَا عَلَيْهِمْ) فِي سِيَاقِ مَدِّحِهِ
سَادَةِ نَجْرَانَ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَتَدَامَسَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ الْـ
شَرَبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبَ أَفْنَاقُ

الديوان ٢١٥ / ٥٠ ق.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (النَّجَائِبِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الإبل العتاق التي يُسَاقُ عَلَيْهَا) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ الصَّيْدِ، حَيْثُ يَقُولُ:-

وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبِ
صَهْوُهُ^(١) مِنْ أَتَحْمِيٍّ مُشْرَعِبِ

الديوان ٥٣ / ٤٨ ب.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْجَامِلِ)
عَلَى (جماعة من الإبل، تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ)
كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَهَا بِلَفْظَةِ (الْمَحْلُوسِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (البعير الذي عليه الجلس، وهو كُلُّ شَيْءٍ
وَلَيْ يَظْهَرِ الْبَعِيرُ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قَرَسِهِ:

وَإِذَا رَفَعْنَا لِلْجِرَاحِ قَتَبُهَا
أَذْنَى سَوَامِ الْجَامِلِ الْمَحْلُوسِ

الديوان ٧٠ / ١٨ س.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْعَكْرُ) وَ(الْعَكْرُ) لِلدَّلَالَةِ

(الإبل بأحمالها) كَقَوْلِ عَمْرُو بْنِ كُلْثُومٍ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ اشْتِيَاقِهِ إِلَى الْحَبِيبَةِ لَمَّا رَأَى إِبِلَهَا سَبَقَتْ:

تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا

شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبعِ/الرُّوْزِيِّ ١٦٣/٢١ ن.

وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْأَحْفَاضِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الإبل التي تحمل المتاع) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبعِ/الرُّوْزِيِّ ١٦٧/٤١ ن.

وَقَرَنَ الْأَعْشَى بَيْنَ الْأَلْفَازِ (الْعَيْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الإبل البيض مع شقرة يسيرة) وَ(الناجيات) الدَّالَّةِ
عَلَى (النوق السراع) وَ(الرَّوَّاسِمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (النوق
التي تُؤَثَّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ) فِي سِيَاقِ
ذِكْرِهِ صَاحِبَتِهِ (هُرَيْرَةَ) وَتَغَزْلُهُ بِهَا وَشُكْوَاهِ مِنْ
بَعْدِهَا عَنْهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الْهَمُّ لَا تَذْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
مِنْ الْعَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرَّوَّاسِمُ

الديوان ٧٧ / ٦ م.

وَإِنْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّانِيَةِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الناقة التي يُسْتَقَى عَلَيْهَا) مُصَاحِبَةِ لَفْظَةِ
(المقطورة) الدَّالَّةِ عَلَى (الناقة المهنوءة بِالْقَطِرَانِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ دُمُوعَهُ الَّتِي ذَرَقَهَا حِينَ تَذَكَّرَ حَبِيبَتِهِ
بَعْدَ وَفْقِهِ عَلَى أَطْلَالِ دِيَارِهَا، حَيْثُ يَقُولُ:

وَعَرَبٌ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ
غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ^(١) قَبْلَ السَّوَانِي

الديوان ٣٤٥ / ٤ ن.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرُ لَفْظَةَ (الْمُعْصَوِصِيَّاتِ) لِلدَّلَالَةِ

(١) الشَّطْرُ الثَّانِي غَيْرُ مَوْزُونٍ.

(٢) تُضَافُ (وَأَوِ الْعُطْفِ) قَبْلَ لَفْظَةِ (صَهْوَتِهِ) كَيْ يَصَحَّ الْوِزْنُ.

على (القطع الضخم من الإبل) كقول امرئ القيس في سياق المدح:

لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى أَمْسَى فِيهِمْ
مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكْرِ الدَّيْرُ

الديوان ١١٢/١٤ ر.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةَ (الدَّود) للدلالة على (القطع من الإبل الثلاث إلى التسع) في سياق وصفه حمار وحش وأتته، حيث يقول:

أَرَنْ عَلَى حُقْبٍ حِيَالٍ طَرُوقَةٍ
كَدَوْدٍ الْأَجِيرِ الْأَرَبِ الْأَشِيرَاتِ

الديوان ٧٩/٧ ت.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (الجمَل) للدلالة على (الذكر من الإبل) كقول الأعشى الذي قرّن بينها وبين الألفاظ (الهوزب) و(العود) الدالتين على (المسن من الإبل) و(العنتريس) الدالة على (الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم) و(الوجناء) الدالة على (الناقة النائمة الخلقة الغليظة الصلبة) في سياق مدحه سلامة ذا فائش:

وَالْهَوْزَبَ الْعَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهَا
وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَءَ وَالْجَمَلَا

الديوان ٢٣٥/٩ ل.

واستعاض امرؤ القيس عن ذِكْر لَفْظَةَ (الجمَل) بِذِكْر لَفْظَةَ (البعير) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الغبيط) الدالة على (الرّحل وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهودج) في سياق الغزل، حيث يقول:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعَا
عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلِ

الديوان ١١/١٣ ل.

واستغني عن ذِكْر (الجمَل) بِذِكْر صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ كـ«البازل، البكر، المجموم، المحرّم، الملوّس، الحَمَولة، الراحلة، المُزْتَم، المُصْعَب، العذافر، العود، الأغيس، الفنيق،

القرم، المقرّم، القعود، النّجيب، المتّفج)، كقول النابغة الذبياني الذي جمّع فيه بين اللفظتين (البكر) الدالة على (الفتي من الإبل) و(القرم) الدالة على (الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ويودّع للفلحلة) في سياق هجائه يزيد بن عمرو بن الصّعق:

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثَّنِيانَ عَنِّي

صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانٍ

الديوان ١١٢/٥٥.

واستُعمِلَت لَفْظَةُ (القرم) للدلالة على (السيد المعظم) كقول لبيد الذي استعملها مجموعة على (القروم) في سياق رثائه أخاه أربد:

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِ
نَظَرَ الذَّمُّ إِلَيْهِمْ فَاَبْتَهَلَ

الديوان ١٩٧/٨٢ ل.

واستعمل عنتره لَفْظَةَ (المقرّم) المُرادِفَةُ لَفْظَةَ (القرم) مُصَاحِبَةً مُرَادِفَتِهَا لَفْظَةَ (الفنيق) في سياق وصفه ناقته، حيث يقول:

يَبْنَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمَقْرَمِ

الديوان ٢٠٤/٣٩ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الحمولة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ مَا احتمل عليه الحيّ من بعير أو حمار أو غير ذلك) كقول النابغة الذبياني في سياق مدحه بني رعل:

فِدَى لِبْنِي حَيٍّ بَنٍ رَعْلٍ حَمُولَتِي
غَدَاةً قَتَادٍ أَوْ فِدَى لَهُمْ أَهْلِي

الديوان ١٧٩/١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (الراحلة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُلِّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ سِوَاكَان ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى) كقول الأعشى في سياق مدحه رجلاً من كِنْدَةَ:

إِنِّي مَتَى مَا آتَيْهِ
لَا يَجْفُ رَاجِلَتِي ثَوَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٦ ب.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (المُزْمَن) للدلالة على (الجمال الكريم الذي جعل له زئمة علامة لكرمه) في سياق حديثه عن الحرب التي وقعت بين غني وبني جعفر، وفيها خذلت بنو جعفر، فخرجوا متوجهين إلى بني الحارث بن كعب باليمن ليحالفوهم، وأقاموا فيهم حولاً، ثم عادوا فقتلوا على حكم جواب الكلابي:

وَقُلْ لِّإِبْنِ عَمْرٍو مَا تَرَى رَأْيَ قَوْمِكُمْ
أَبَا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذُونَ الْمَرْئِمَا

الديوان ٢٨١/١٢ م.

كما انفرد عنترة باستعماله لَفْظَةَ (القعود) الدالة على (الجمال الذي يتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع) مصاحبة لَفْظَةَ (الرحل) الدالة على (مركب للبعير الناقة) في سياق مخاطبته امرأته، حيث يقول:

وَيَكُونُ مَرْكَبُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ
وَابْنُ التَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

عنترة ٢٧٤/٥ ب.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (المنتفج) للدلالة على (البعير الذي خرجت خواصره) في سياق حديثه عن فراق الأحبة، حيث يقول:

رَكِبَ الْعَذَارَى كُلَّ مُنْتَفِجٍ
فَوْقَ النَّسِيِّ مُقَابِلَ الْبُزْلِ

الديوان // ٢٦٣/١٢ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر لَفْظَةَ (الناقة) للدلالة على (الأنثى من الإبل) كقول الأبرص الذي جمع بينها وبين اللفظتين (الرحل) و(الجمال) في سياق وصفه ناقته ورحلته عليها:

يَا نَاقَةً مَا كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ وَالـ
أَنْسَاعَ رَهْبًا كَأَنَّهَا جَمَلٌ

الديوان ٩٦/٧ ل.

وكثيراً ما استغنى شعراء المعلقات العشر عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الناقة) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدلالة عليها، والصفات هي (الآرزة، الأمون، البازل، البكرة، البكر، البليّة، المجدّة، الأجد، الجربية، الجسرة، الجذنية، الجلعاية، الجلعد، الجلالة، الجمالية، الحرج، الحرجوج، الحرّة، الحرّف، الخنوف، الخيفانة، الدوسرة، الدققة، الذعلية، المدكرة، الذمول، الرسامة، الرعبوب، الميرقال، الزماع، الزبافة، السرح، المشمعة، الشملة، الشلال، المصرمة، الصبعية، الطليح، الظلمية، العذافرة، العرندسة، العرفاء، العرمس، العيسجور، العلجوم، العندادة، اليعملة، العنترس، العانسة، العنس، العيهم، العيهمّة، العوجاء، الغيرانة، القلوص، الكميت، الكهاة، الناجية، المنعلة، الوجناء) كقول زهير الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الآرزة) للدلالة على (الناقة القوية لأنها مدمجة الفقار متداخلته وذلك أقوى لها) في سياق وصفه ناقته:

بِآرَزَةٍ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا

قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

الديوان ٦٣/١٤ .

وقول النابغة الذبياني الذي جمع بين اللفظتين (الأمون) الدالة على (الناقة الأمينة الوثيقة الخلق) و(الذعلية) الدالة على (الناقة السريعة) في سياق وصفه ناقته التي لحق بها طعن آل حبيته:

فَلَأَيَّ بَعْدَ لَأَيَّ الْحَقْنَتَيْنِ

بِأُولَى الظَّعْنِ ذِعْبَةً أُمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وقول لبيد الذي جمع فيه بين الألفاظ (الحرج)

سياق مَذَحَ التَّعْمَانُ بنَ المُنْدِرِ:

يَحْبُ بِي الكُمَيْتُ قَلِيلٌ وَفِرْ
أَذْكَرُ بِالْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ
وثالثها (الناقة خَالَطَ حُمُرَها قُنُوْءٌ) كقول
الأعشى الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (العُرَفَاءُ) الدَّالَّةُ
على (الناقة العالية السَّنام) في سياق وَصَفِهِ ناقته:
يَكُمَيْتِ عُرَفَاءَ مُجَمَّرَةِ الخُفِّ

سِفَ غَذَتْها عَوَانَةٌ وَفِثاقُ

الديوان ٢١١/٢٣ ق.

وَقَرَنَ طرفة بين اللَّفْظَتَيْنِ (الكَهَاةُ) الدَّالَّةُ على
(الناقة الضَّخْمة) وَمُرَادِفَتِها لَفْظَةُ (الْجَلَالَةُ) في
سياق فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ، حيث يقول:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ

عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَبِيلِ يَلْتُنْدِرُ

الديوان ٦١/١١٢ د.

وَتَرَدَّدَتْ في دواوين شَعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ العَشْرِ
ألفاظُ تُمَثِّلُ (زِمَامَ الناقَةِ) وهي (المَثْنَى، المُنْثَاةُ،
الجَدِيلُ، المَجْدُولُ، الجَرِيرُ، الخِطَامُ، الزِّمَامُ)
كقول زهير في سياق وَصَفِهِ طريقاً:

وَمَثْنَى نَوَاجٍ ضَمُرٍ جَدَلِيَّةٍ

كَجَنْفِ الْيَمَانِيِّ نَيْهَا قَدْ تَحَسَّرَا

الديوان ٢٦٢/٩ ر.

وقوله أيضاً في سياق وَصَفِهِ جَمَلَهُ الذي قَطَعَ
عليه الصَّحْرَاءُ:

إِذَا مَا لَجَّ وَاسْتَنْعَى ثَنَاهُ

مَعَ التَّوْقِيرِ مَجْدُولٍ يَمَانٍ

الديوان ٣٥٤/١٦ ن.

وقول امرئ القيس في سياق تَذَكُّرِهِ أَتَامَهُ
الماضية:

فَقَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى مُصْعَبِيَا

أَيِّي الخِطَامِ عَزِيزًا مَرِيدَا

الديوان ٢٥٢/٥٧ د.

الدَّالَّةُ على (الناقة الجسيمة الطويلة على وَجْهِ
الأَرْضِ) و(الحُرَّةُ) الدَّالَّةُ على (الناقة الكريمة)
و(العَيْرَانَةُ) الدَّالَّةُ على (الناقة الناجية في نشاط) في
سياق وَصَفِهِ ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحْرَاءُ:

أَجْدِ المَرَاثِقِ حُرَّةً عَيْرَانَةً

حَرَجٍ كَجَنْفِ السَّيْفِ، غَيْرِ سَتُومِ

الديوان ١١٥/٢٨ م.

وجاءت لفظة (الحَرَجُ) لِلدَّلَالَةِ على (سرير
يُحْمَلُ عليه المريض أو الميت)، كما جاءت لَفْظَةُ
(الحُرَّةُ) لِلدَّلَالَةِ على (الكريمة من النساء) وَجَمَعَ
الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (الحَرْفُ) الدَّالَّةُ على (الناقة
التَّجَبُّية الماضية التي أَنْصَبَتْها الْأَسْفَارُ) و(الشَّمْلَةُ)
الدَّالَّةُ على (الناقة الخفيفة السريعة المُشَمَّرَةُ) في
سياق وَصَفِهِ ناقته التي قَطَعَ عليها الصَّحْرَاءُ، حيث
يقول:

وَشِمْلَةٌ حَرَفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا

جَلَّتْهُ جَوْنَ السَّرَاةِ خَفِيدَا

الديوان ٢٢٩/١٤ د.

وَجَمَعَ الأعشى بين الْأَلْناظِ (الرَّسَامَةِ) الدَّالَّةُ
على (الناقة التي تَوَثَّرُ في الْأَرْضِ من شِدَّةِ الْوُطْءِ)
و(الْجَسْرَةِ) الدَّالَّةُ على (الناقة الطويلة الضَّخْمة
الماضية) و(الْعُذَافِرَةِ) الدَّالَّةُ على (الناقة الشَّديدَةِ
الأمينة الوثيقة الظَّهيرة) و(الفَنِيقِ) الدَّالَّةُ على
(الفحل المَكْرَمِ من الإبل الذي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِم) في سياق وَصَفِهِ ناقته التي قَطَعَ بها
الصَّحْرَاءُ حيث يقول:

قَطَعْتُ بِرَّسَامَةِ جَسْرَةٍ

عُذَافِرَةٍ كَالْفَنِيقِ الْقَطِيمِ

الديوان ٣٧/١٦ م.

وجاءت لفظة (الكُمَيْتُ) لِلدَّلَالَةِ على مَعَانٍ
ثلاثة أَوَّلُها (الخمرة) وثانِيها (الفرس لونه الكُمَيْتُ،
وهي حُمرةٌ يَدْخُلُها قُنُوْءٌ) كقول النابغة الذَّبْيَانِي في

الأفراس) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بين لَفْظَةِ (الخيَل) وَلَفْظَةِ (الهيكل) الدالَّةُ على (الفرس الطَّوِيلِ الضَّخْمِ) في سياق تأسَّفه على ما فاتَه لِذَهَابِ شبابه وتغيَّر حاله:

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَا
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُرَارَةِ جَوَالِ

الديوان ٣٦ / ٣٩ ل.

واستغنى شعراء المعلقات العشر عن ذِكْرِ لَفْظَةِ (الخيَل) بِذِكْرِ صفات لها لِلدَّلالةِ عليها وهي (الجُرْدُ، الجِيَادُ، المُسْتَسِيلَاتُ، الخِناذِيذُ، المِذاكِي، الرُّبُطُ، السَّرَاعِيْفُ، الصَّوَاهِلُ، العَوَاسِ، الأَعُوجِيَّاتُ، المِغَاوِيرُ، القُبُ، القُرَحُ، المِلهَبَاتُ، التَّقَاذُ، الهَيْكَلَاتُ) كقول زهير الذي استعمل لَفْظَةَ (الجِيَادُ) الدالَّةُ على (الأفراس السابقة الجَيِّدَة) في سياق مدَّحه هرم بن سنان المَرِيَّ:

قَوْدُ الْجِيَادِ وَإِصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ
سَرَّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا

الديوان ١٦١ / ٣٣ م.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الخيَل) و(الخِناذِيذُ) الدالَّةُ على (جِيَادِ الخيَل) في سياق هجائه يزيد بن مُسهر الشَّيباني وفخره بقومه:

مَتَى تَلَقَّنَا وَالْخَيْلُ تَحْمِلُ بَزْرَنَا
خِناذِيذَ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادُمُ

الديوان ٧٩ / ١٧ م.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (المِذاكِي) الدالَّةُ على (الخيَل التي أتى عليها بعد قُروحها سنة أو سنتان) مُصاحبة صيغة جَمَعَ لَفْظَةَ (المِسْحَل) الدالَّةُ على (اللَّجَام) في سياق تعبيره قيس بن مسعود فِرَارَه يوم عُبابع:

صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبابِيعٍ
صُدُودَ الْمَذاكِي أَفْرَعَتْهَا السَّاحِلُ

الديوان ٢٧١ / ٤ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (الخِزَامَةُ) الدالَّةُ على (خَلْقَةٍ تُجَعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرَيْ البَعِيرِ يُشَدُّ بِهَا الرِّمَامُ) فَقَدْ انفرد بِاسْتِعْمَالِهَا الأبرص في سياق استعطافه لِحُجَرٍ وَبُكَائِهِ على بني أسَدٍ لِمَا فَعَلَهُ بِهِمْ حُجَرٌ حِينَ سار إليهم بجنده فَأَخَذَ سَرَاتِهِمْ وَجَعَلَ يَقْتُلُهُم بِالْعِصَا وَأَباح أَمْوَالَهُمْ، حيث يقول:

ذَلُّوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا
ذَلَّ الْأَثِيْقِرُ ذُو الْخِزَامَةِ

الديوان ١٢٦ / ١٢ م.

وجاءت لَفْظَةُ (الجِلْسُ) لِلدَّلالةِ على مَعْنِيَيْنِ أَحدهما (الشَّيْءُ الذي يلي ظَهْرَ البَعِيرِ والدابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ والقَتَبِ والسَّرَجِ) كقول الأعشى الذي استعملها مجموعة على (الأحلاس) في سياق مدَّحه الْمُحَلِّقُ بن خَنْثَم بن شَدَّاد بن ربيعة:

بِهِ تُنْفَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
وَتُعْقَدُ أَنْسَاعُ الْمِطْيِ وَتُطْلَقُ

الديوان ٢٢٣ / ٤٣ ق.

وَالْآخَرُ (الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وَغْلَةَ:

فَاعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نِكْسٍ أَرَبْتَهُ
لُؤَامًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَاذَ يَذْهَبُ

الديوان ٢٠٣ / ١٩ ب.

وجاءت لَفْظَةُ (الجِلْ) لِلدَّلالةِ على (الشَّيْءِ الذي تلبسه الدابَّةُ لِتُصَانِ بِهِ) كقول امرئ القيس الذي استعملها مجموعة على (الأجلال) في سياق وَصَفِهِ فَرَسَهُ التي دَعَرَ بِهَا قَطِيعَ بَقَرٍ وَحْشِيَّ:

كَأَنَّ الصَّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ
عَلَى جَمَرَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ

الديوان ٣٧ / ٤٦ ل.

(٢) الألفاظ الدالَّةُ على الجِيَادِ:

إِسْتَعْمَلَ شعراء المعلقات العشر اللَّفْظَتَيْنِ (الأفراس) و(الخيَل) لِلدَّلالةِ على (جَمَاعَةِ

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَة (السَّراعيف) لِلدَّلالة على (الأفراس الطويلة) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ وَبَيَانِ شَجَاعَتِهِ :

تَنْسَى بِلَانِي إِذَا مَا غَارَةً لَقَحَتْ
تَخْرُجُ مِنْهَا الطَّوَالَاتُ السَّراعِفُ

الديوان ٢٧١/٥ ف.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجُرْد) الدَّالَّة على (الخيل القصيرة الشعر) و(المغاوير) الدَّالَّة على (الخيل السريعة) في سياق مَدْحِهِ قَيْسَ بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَقَا
وِيرٍ عَلَيْهِنَّ الرَّحَائِلُ

الديوان ٣٤٩/١١ ل.

وقول عمرو بن كلثوم الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُلهيات) لِلدَّلالة على (الخيل الشديدة الجري) الْمُثِيرَة لِلْغَبَارِ) في سياق مُخَاطَبَتِهِ عمرو بن هند :

وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِمُلهياتٍ
تَهْدُمُ كُلَّ بُنْيَانٍ بَنَيْتَا

الديوان ٥٩٥/٧ ي.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ صِيغَةً جَمَعَ لَفْظَة (الْحَلَبَة) الدَّالَّة على (الدَّفْعَة من الخيل في الرَّهَانِ خَاصَّةً) مُصَاحِبَةً لَفْظَة (أَحْلَبَ) الدَّالَّة على (الاجتماع لِلنُّصْرَة والإعانة) في سياق مُخَاطَبَتِهِ شَيْبَانَ بْنِ شُهَابِ الْجَحْدَرِيِّ وَفَخْرَهُ بِنَفْسِهِ وَقَبِيلَتِهِ، حَيْث يَقُول :

وَقَيْنَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ
إِذَا مَا مَعَدُّ أَحْلَبَتْ حَلَبَاتُهَا

الديوان ٨٥/١٩ ت.

وجاءت لَفْظَة (الْفَرَس) لِلدَّلالة على (الواحد من الْخِيُولِ، يَقَع على الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَقَوْلِ عمرو بن كلثوم الذي استعملها فيه مَجْمُوعَةً على (الأفراس) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :

لَيْسْتَلِبِينَ أَفْرَاسًا وَيَيْضُصَا

وَأُسْرَى فِي الْحَدِيدِ مَقَرَّتَيْنَا

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبع/الرَّوْزَنِي ١٧٨/٨٦ ن.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ صِفَاتٍ تَدُلُّ على (الذَّكَرِ مِنَ الْخِيُولِ) وَهِيَ (الْمُنْجَرِدُ، الْأَجْرَدُ، الْجَمُوحُ، الْمُجَنَّبُ، الْجَوَادُ، الْمَحْبُوكُ، الْمُحَنَّبُ، الدَّرِيرُ، الْأَذْهَمُ، الرَّبِذُ، الْمَرْسُونُ، السَّاحِجُ، الْمَسَحُ، السَّرْحُوبُ، الْمُشْدَبُ، الشَّيْطَمُ، الصَّلَتَانُ، الصَّنِيعُ، الصَّهَالُ، الْمُطْرَدُ، الطَّرْفُ، الطَّمِيرُ، الْعَتِيدُ، الْعَرِيَانُ، الْعَوَجُ، الْمِقْرُ، الْأَقَبُ، الْقَبِيضُ، الْقَارِحُ، الْمُقْلَصُ، الْمَبْلُونُ، النَّهْدُ، الْهَيْكَلُ) كَقَوْلِ امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَة (الْمُنْجَرِدُ) الدَّالَّة على (الْفَرَسِ الْقَصِيرِ الشَّعْرَ) مُصَاحِبَةً لَفْظَة (الْهَيْكَلُ) الدَّالَّة على (الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ) في سياق وَصْفِهِ فَرَسَهُ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّبْرُ فِي وَكُنَاتِهَا

يَمْنُجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

الديوان ١٩/٤٩ ل.

وكان امرؤ القيس قد أَطْلَقَ لَفْظَة (الْمُنْجَرِدُ) على (الرَّيْ) في سياق الْغَزْلِ حَيْث يَقُول :

فَعَدَا بِمَنْجَرِدِ الْقَوَامِ مُحْمَلَجِ

عَبَلِ الشَّوَى وَيَجْنُبِلِ ضَبْسِ

الديوان ٢٧٣/١١ س.

كما اسْتَعْمِلَتْ لَفْظَة (الْهَيْكَلُ) لِلدَّلالة على (بيت لِلنَّصَارَى فِيهِ صُورَة مَرْيَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) كَقَوْلِ عنتره في سياق وَصْفِهِ أَطْلَالَ دِيَارِ عِبلَة :

تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ خَلَاءَ حَوَالِهِ

مَشْيُ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ

الديوان ٣٣٨/٣ س.

أما لَفْظَة (الْأَجْرَدُ) الْمُرَادِفَة لِلَفْظَة (الْمُنْجَرِدُ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلالة على مَعَانٍ ثَلَاثَة أَوَّلُهَا (الْفَرَسُ

القَصِيرُ الشَّعْرُ وَذَلِكَ مِنْ غَلَامَاتِ الْعُنُقِ وَالكَرَمِ
كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفَاظِ (الْخَيْلِ)
و(الْعَوَابِسِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْخَيْلِ الْمُتَرَدِّدَةِ فِي الْحَرْبِ
وَالْمُجَرَّبَةِ لِمَكَارِهَا) وَ(الشَّيْظُمِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْجَسِيمِ الْفَتِيّ) وَ(الشَّيْظُمَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ الْجَسِيمَةِ الْفَتِيَّةِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ الْحَرْبِ:

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ^(١) عَوَابِسًا

مَا بَيْنَ شَيْظُمَةٍ وَأَجْرَدَةٍ شَيْظُمِ

الديوان ٢١٨/٧٧ م.

وثنانيتها (السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ) وثالثتها (اللَّبَنِ الَّذِي لَا
رَغْوَةَ لَهُ).

وَجَمَعَ امْرؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَمُوحِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي إِذَا حَمَلَتْ لَمْ يَرُدَّهَا
اللِّجَامُ) وَ(السُّبُوحِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي تَسْجُحُ
بِيَدَيْهَا فِي سِيرِهَا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُدَّةَ الْحَرْبِ:

سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِخْضَارُهَا

كَمُعْمَعَةٍ السَّعْفِ الْمَوْقُودِ

الديوان ١٨٧/١٢٢ م.

وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ لَفْظَةِ (الْجَمُوحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ) فِي
سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

ضَارَسْتُهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيصُهُمْ

عَنِّي، وَعِنْدِي لِلْجَمُوحِ لِجَامُ

الديوان ٢٩١/١٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ امْرؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الْمَحْبُوكِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (السَّرَاةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ فِيهِ اسْتِوَاءُ
مَعَ ارْتِفَاعِ) وَمُصَاحِبَةِ لَفْظَةِ (الْمُحَنَّبِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْفَرَسِ الَّذِي فِيهِ تَحَنُّبٌ، وَهُوَ يُعَدُّ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
مِنْ فَحْجٍ، وَهُوَ مَدْحٌ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْفَرَسِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

فَلَأْتِيَا بِلَأِي مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا

عَلَى ظَهْرِ مُحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبٍ

الديوان ٥٠/٣٧ ب.

وَكَانَ الْأَبْرَصُ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُحَنَّبِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّوَاءِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ، ثُمَّ أُعِيدَ
فَتَدَخَّنَ فَفَسَدَ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ بَنِي أُسَدٍ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَلْتَعْرِفِ الْقَيْنَاتُ قَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

وَشَرَابُهُمْ ذُو فَضْلَةٍ وَمُحَنَّبٍ

الديوان ٤/١١ ب.

كَمَا جَمَعَ امْرؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَرَادِفَتَيْنِ
(الرَّيْدِ) وَ(الْمِسْحِ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (الْفَرَسِ السَّرِيعِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ الْغَارَةُ، حَيْثُ
يَقُولُ:

عَلَى رَيْدٍ يَزْدَادُ عَفْوًَا إِذَا جَرَى

مِسْحَ حَيْثِ الرِّكْضِ وَالذَّالَانَ

الديوان ٨٦/٨ م.

وَقَرَنَ لِبَيْدِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الصُّنْعِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ النَّشِيطِ) وَ(الطَّرْفِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَرَسِ الْكَرِيمِ الْعَتِيقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
فَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

بَاكَرْتُ فِي غَلَسِ الظَّلَامِ بِصُنْعِ

طَرَفٍ كَعَالِيَةِ الْقَنَاةِ سَلِيمِ

الديوان ١١٤/٢٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْمُطَرِّدِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدَهُمَا (الْفَرَسَ الَّذِي يَهْتَرِ إِذَا مَشَى لِنَشَاطِهِ
وَمَرَحِهِ) كَقَوْلِ لِبَيْدِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ:

بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عَلَيْهِ طَرِيقَةً

لِسَمَكٍ عِظَامٍ عَرَضَتْ لَمْ تُنْصَبْ

الديوان ١٣/٢٩ ب.

(١) الْخَبَارُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَانَتْ فِيهِ حَجَارَةٌ، وَذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ مَا يَكُونُ عَلَى الْخَيْلِ.

والآخر (الرَّمح الذي إذا هَزَزْتَهُ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا) كقول امرئ القيس في سياق وصفه عُدَّة الحرب.

وَمُطَرِّدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ
رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ
الديوان ١٨٨ / ٥١٥.

كما جاءت لَفْظَةُ (الْأَقْبَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ أَحَدَهُمَا (الْفَرَسُ الضَّامِرُ الْبَطْنُ) كقول زهير الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (النَّهْدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الضَّخْمِ الْقَوِيِّ الْمُشْرِفِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ الْخِيُولِ الَّتِي يَحْلُونَ بِهَا السُّهُولُ:

بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَبَ نَهْدٍ
مَرَاكِئِهَا مِنْ التَّعْدَاءِ جُونُ
الديوان ١٨٦ / ٦٠.

والآخر (الصائد) كقول لبيد في سياق وصفه صَيْد ثور وحشي:

حَتَّى أَشِبَّ لَهُ ضِرَاءُ مُكَلِّبٍ
يَسْعَى بَيْنَ أَقْبَبٍ كَالسَّرْحَانِ
الديوان ١٤٥ / ٢٢٠.

واستعمل زهير لَفْظَةَ (الملبون) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ الَّذِي سُمِّي اللَّبَنُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ فَرَسَهُ، حَيْث يَقُولُ:

قَصَعْتُ بِمَلْبُونٍ كَأَنَّ جَلَالَهُ
نَفَضَتْ عَنْ أَدِيمٍ مَسَّةَ الطَّلِّ أَحْمَرًا
الديوان ٢٦٤ / ١٣ ر.

وَتَرَدَّدَتْ صِفَاتٌ تَدَلُّ عَلَى (الْأُنْثَى مِنَ الْخِيُولِ) وَهِيَ (الْجَرْدَاءُ، السَّابِحَةُ، السَّلْهَةُ، الشُّطْبَةُ، الشَّيْطَمَةُ، الطَّيْمَرَةُ، الْعِجْلَةُ، الْفُرْطُ، الْقَبَاءُ، الْكُمَيْتُ، الْمَلْبُونَةُ، النَّجِيبَةُ، النَّقِيزَةُ، النَّهْدَةُ) كقول امرئ القيس الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ (السَّلْهَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الطَّوِيلَةِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْجَرْدَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الْقَصِيرَةِ الْعَمْرِ) فِي سِيَاقِ قَطْعِهِ

فَيَمَّ مَعشوقته بالكلام القبيح ودفاعها عنه:

فَتَقُولُ بَلْ سَوَاقُ سَلْهَةٍ
جَرْدَاءٍ مِثْلَ خَمِيصَةِ الْبُرْسِ
الديوان ٢٤٥ / ١٢ س.

وقول الأبرص الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةُ (الْعِجْلَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْفَرَسِ الشَّدِيدَةِ الْحَلْقِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوَى أَسَدَ، وَانْتِصَارَهُمْ فِي يَوْمِ الْمُرَادِ عَلَى عَسَانِ:

مِنْ كُلِّ عِجْلَةٍ بَادٍ تَوَاجَدُهَا
عَلَى اللَّجَامِ تَبَارِي الرَّكْبِ فِي عَنَدٍ
الديوان ٥٩ / ٥٨.

وقول لبيد الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةُ (الْفُرْطُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَرَسِ السَّرِيعَةِ السَّابِقَةِ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ الصَّفَاتِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْخَيَّ تَحْمِلُ شِكْنِي
فُرْطُ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا
الديوان ٣١٥ / ٦٣ م.

وكان الأبرص قد أَطْلَقَ لَفْظَةَ (الْفُرْطُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الظَّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ) فِي سِيَاقِ تَصْوِيرِهِ ذِكْرِيَانَهُ مَعَ الْأَحِبَّةِ الرَّاحِلِينَ فِي الْمَاضِي السَّعِيدِ، حَيْث يَقُولُ:

وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ مَا اعْتَقَاهُ قِدَمٌ
وَالدَّهْرُ مِنْهُ عَلَيَّ الْحَيْفُ وَالْفُرْطُ
الديوان ٨٤ / ٥ ط.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (النَّقِيزَةُ) عَلَى (الْفَرَسِ الَّتِي أَنْقَذَتْهَا مِنَ الْعَدُوِّ وَأَخَذَتْهَا مِنْهُ) كقول طرفة في سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

فَقَيْنَا غَدَاةَ الْغَيْبِ كُلَّ نَقِيزَةٍ
وَمِنَّا الْكَمِيُّ الصَّابِرُ الْمُتَعَرِّفُ
الديوان ١٠٣ / ٢٥٧ ف.

كما أَطْلِقَ عَلَى (وَلَدِ الْفَرَسِ) لَفْظَةُ (الْمُهْرُ) كقول عنترة الذي جَمَعَ بينها وبين لَفْظَةِ (الْخَيْلِ)

في سياق وصفه شجاعته في الحرب، حيث يقول:
وَلَقَدْ كَرَزْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ

حَتَّى اتَّقَنْتِي الْخَيْلُ بَابَنِي حَذِيمٍ
الديوان ٢٢١/ ٨٢ م.

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَارُهُ
على حَدٍّ مَنَحُوضِ الْغَرَارَيْنِ صُلْبِ
الديوان ١٤/ ٣١ ب.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
ألفاظ تمثل العُدَّة المُنْخَذَةَ لِلْجِيَادِ عِنْدَ رُكُوبِهَا وَهِيَ
(المربوع، الرِّحَالَة، الرِّسَن، الرَّصِيعَة، السَّرَج،
المُعَدَّر، العِذَار، العِان، الفَاس، اللَّبْد، اللَّجَام،
النَّكْل) كقول لبید الذي استعمل فيه لَفْظَة
(المربوع) المُرَادِفَة لِلْفَظَة (العِان) الدَّالَّة على
(السَّيْر الذي تُمسك به الدَّابَّة) في سياق وصفه
شجاعته:

وَانْفَرَدَ عَنْتَرَةً بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَة (النَّكْل) لِلدَّلَالَةِ
على (اللَّجَام) في سياق وصفه فَرَسَهُ، حيث يقول:
وَكَأَنَّ مِشْيَتَهُ إِذَا تَهَتَّهَتْهُ
بِالنَّكْلِ مِشْيَةً شَارِبٍ مُسْتَعْجِلٍ
الديوان ٢٦٢/ ٣٠ ل.

رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى فَرَجِهِمْ
أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلَ
الديوان ١٨٦/ ٤٣ ل.

كما انفرد عمرو بن كلثوم باستعماله صيغة
جَمْع لَفْظَة (الرَّصِيعَة) الدَّالَّة على (عُدَّة في اللَّجَام
عِنْد الْمُعَدَّر، كأنها فلس) في سياق وصفه الجياد
التي تحملهم في الحرب، حيث يقول:
وَرَدَّنْ دَوَارِعًا وَخَرَجْنُ شُعْنًا

وقول عنترة الذي استعمل فيه لَفْظَة (المُعَدَّر)
الدَّالَّة على (الرِّسَن ذي العِذارين) مُصَاحِبَة لَفْظَة
(الفَاس) الدَّالَّة على (الحديد القائمة في الحنك)
والمُضَافَة إِلَى لَفْظَة (المِسْحَل) الدَّالَّة على (اللَّجَام)
في سياق وصفه فَرَسَهُ:

كَأَمْثَالِ الرِّصَانِيعِ قَدْ بَلَيْنَا
شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّحُ/ الزُّوْنِي ١٧٧/ ٨٢ ل.
أَمَّا لَفْظَة (السَّرَج) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ على
(رَحْل الدَّابَّة) كقول امرئ القيس الذي جَمَعَ بَيْنَهَا
وبين لَفْظَة (اللَّجَام) في سياق وصفه فَرَسَهُ:

سَلِسَ الْمُعَدَّرَ لِأَحَقِّ أَقْرَابِهِ
مُتَقَلِّبٍ عَبَثًا بِفَاسٍ مِسْحَلٍ
الديوان ٢٥٩/ ٢٢ ل.

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
وَبَاتَ يَعْينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
الديوان ٢١/ ٥٨ ل.

وَاسْتُعْمِلَتْ لَفْظَة (الفَاس) لِلدَّلَالَةِ على (آلة من
آلات الحديد يُحْفَرُ بِهَا وَيُقَطَّعُ) كقول طرفة في
سياق هجائه عمرو بن هند:

وَجَاءَتْ لَفْظَة (الرِّحَالَة) لِلدَّلَالَةِ على مَعْنَيْنِ
أَحَدَهُمَا (سَرَج من جُلُود ليس فيها خَشَب كانوا
يَتَخَذُونَهُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ) كقول عنترة في سياق
فَحْرِهِ بِشِجَاعَتِهِ:

فَدَعَهَا وَانْحَلَّ النُّعْمَانُ قَوْلًا
كَنَحْتِ الْفَاسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ
الديوان ٩١/ ٢١٤ ر.

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ
تَهْدِي تَعَاوُرَهُ الْكُمَاةَ مُكَلِّمٍ
الديوان ٢٠٨/ ٥٠ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَة (اللَّجَام) لِلدَّلَالَةِ على (حَبْل أو
عَصِي تُدْخَلُ فِي فَم الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاها) كما
جاءت لَفْظَة (العِذَار) لِلدَّلَالَةِ على (ما سَالَ على حَدٍّ

وَالْآخَرُ (الْحَرَج).
أَمَّا لَفْظَة (اللَّبْد) فَقَدْ أُطْلِقَتْ على (ما يُوصَع

أطعان آل حبيته (سلمى):

وفي الحدوج عروبٌ غيرُ فاحِشَةٍ
رَبَّيَا الرّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا الْبَصَرُ

الديوان ٦١/٨ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المحفوف)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الهودج الذي سَتَرَ بِالنَّيَابِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ طَعْنِ الْحَيِّ الَّتِي أَثَارَتْ فِي نَفْسِهِ الشُّوقَ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامُهُا

الديوان ٣٠٠/١٣ م.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(الْقَرَّ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَرْكَبٍ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ
كَالْهُودَجِ) مُصَاحِبَةٍ لَفْظَةُ (المُخَدَّرِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الْمَرْكَبِ) الَّتِي جُعِلَ فِي هَيْئَةِ الْخَيْدَرِ فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ طَعْنًا لِأَجَبَةِ:

وَلَمْ يُسْنِي مَا قَدْ لَقِيتُ طَعَانًا
وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرًا

الديوان ٦٢/٢٣ ر.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْخَيْدَرِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْهُودَجِ) فِي سِيَاقِ الْغَزَلِ:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَيْدَرَ خَيْدَرٌ عَنِيْزَةٌ
فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الديوان ١١/١٢ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْخَيْدَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
آخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا (سِتْرٌ يُدْ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ)
وَالْآخَرُ (كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ سِتْرٍ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذِّبْيَانِيَّ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةٍ صَبِيغَةً جَمَعَ لَفْظَةُ
(الْخَيْمَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْهُودَجِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
رَحِيلَ آلِ حَبِيْبَتِهِ (قَطَامٌ):

فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةُ الْبَيْنِ مَنَتْ
وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ

الديوان ١٣٠/٣ م.

تحت السَّرَجِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَلْبَادِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

رَكِبْتُ إِلَيْكَ نَزَائِعَ مَلْبُونَةٍ
قُبُّ الْبُطُونِ يَجْلُنُ فِي الْأَلْبَادِ

الديوان ١٣٣/٤١ د.

وجاءت الألفاظ (الجِذْمَةُ، السَّوْطُ، المِيقَرَةُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّيْءِ الَّذِي يُجَلَّدُ بِهِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

يُغْرِقُ النَّعْلَبَ فِي شِرْرِهِ
صَائِبُ الْجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فِشْلٍ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

٣) الألفاظ الدالة على المراكب:

إنفرد الأعشى باستعماله لَفْظَةَ (أَحْدَجَ) الدَّالَّةُ
عَلَى (شَدِّ الْحَدَجِ) وَالْأَدَاةِ عَلَى الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ
وَتَوْسِيقِهِ فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ رَحِيلِ حَبِيْبَتِهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَلَا قُلْ لَيْتَاكَ مَا بَالُهَا
أَلَيْبَسِنِ تَحْدَجُ أَحْمَالُهَا؟

الديوان ١٦٣/١ ل.

كما جاءت لَفْظَةُ (رَحَلَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَدِّ
الْأَدَاةِ عَلَى الْبَعِيرِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ
عَنْ رَحِيلِ حَبِيْبَتِهِ (سُمِيَّةَ) وَصَدُودِهَا عَنْهُ:

رَحَلَتْ سُمِيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالُهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالُهَا

الديوان ٢٧/١ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظًا تُمَثِّلُ
(مَرَكَبَ) لِلْبَعِيرِ) وَهِيَ (الْحَدَجُ، الْمُخَدَّرُ، الْحَوِيَّةُ، الْغَبِيْطُ، الْمُقَامُ، الْقَتَبُ، الْقَرَّ، الْقَيْنِي، الْكُورُ،
(الْهُودَجِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ
(الْحَدَجِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحُدُوجِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ

وأطلق الأعشى لَفْظَةً (العِلَافِي) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَعْظَمِ الرَّحَالِ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قِضَاعَةِ
كَانَ يَصْنَعُ الرَّحَالَ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي قَطَعَ
عَلَيْهَا الصَّحْرَاءَ الْوَاسِعَةَ الْمُخِيفَةَ، حَيْثُ يَقُولُ:

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَتَمَرُقٌ

الديوان ٢٢١/٢٦ ق.

وَجَمَعَ زهير بين اللَّفْظَتَيْنِ (الْقَيْنِي) الدَّالَّةُ عَلَى
(رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ) وَ(الْمُقَامِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الرَّجُلِ الْمُوسَّعِ أَسْفَلَهُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ ظِلْعَانِ
الْأُحْيَةِ حَيْثُ يَقُولُ:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٌ وَمُقَامٌ

الديوان ١٢/١٢ م.

كَمَا اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْكُورِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّحْلِ)
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْأَكْوَارِ) وَمُصَاحِبَةً صِغَتِي جَمْعِ
اللَّفْظَتَيْنِ (الْقَطْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الطَّنْفِيسَةِ) وَ(الْوَرَاكِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (النَّمْرِقَةِ الَّتِي تَلْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى
تَحْتَهُ يَزِينُ بِهَا) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَلْوَصَهُ الَّتِي أَحَقَّقَتْهُ
بِالْأُحْيَةِ، حَيْثُ يَقُولُ:

مُقُورَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَكْوَارِ وَالْوَرُكُ

الديوان ١٦٨/٨ ك.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَيْبِطِ) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ
(الْمُذَابِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّحْلِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ
فُرْجَةٌ) كَقَوْلِ امرئ القيس فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَرَسَهُ:

لَهُ كَفَلٌ كَالذَّعْصِ لَبْدُهُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْبِطِ الْمُذَابِ

الديوان ٤٧/٢٦ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الرَّحَالِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الطَّنَافِسِ الْحَرِيَّةِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
أَرْضًا مُرَبَّةً بِالنَّبَاتِ:

حَتَّى تَزَيَّنَتْ الْجَوَاءُ بِفَاحِرٍ
قَصِيفٍ، كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ، عَمِيمٍ
الديوان ١١٢/٢٠ م.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْفِتَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (غِشَاءٍ
يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

مَتَى الْقَتُودُ وَالْفِتَانُ بِأَلْسِ

سَوَاحٍ شِدَادٍ تَحْتَهُنَّ عُجُلُ

الديوان ٢٧٧/٢٩ ل.

وَأُطْلِقَتِ اللَّفْظَتَانِ (الْأَقْتَابِ)، وَالْأَقْتَادِ عَلَى
(أَعْوَادِ الرَّحْلِ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ
اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَقْتَادِ) وَ(النَّسْعِ) الدَّالَّةُ عَلَى (سَيْرٍ أَوْ
حَبْلِ عَرِيضٍ طَوِيلٍ تُشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ
نَاقَتَهُ:

وَكَانَ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نَسْعَهَا

مِنْ وَحْشٍ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدٌ

الديوان ٤٣/٩ د.

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الشَّعْبِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (الرَّحَالِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (عِيدَانِهَا) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ مَطَرًا، حَيْثُ يَقُولُ:

أَرِقْتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَذَا

وَأَصْحَابِي عَلَى شَعْبِ الرَّحَالِ

الديوان ٨٩/٤٥ ل.

وَاسْتُعْمِلَتِ الْأَلْفَاظُ (الضَّمَرُ، الطَّنْعَانُ، الْغَرَزُ،
الْغَرَضُ، النَّسْعُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حِزَامِ الرَّحْلِ) كَقَوْلِ
امرئ القيس فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ:

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمَنْكِيِّينَ كَأَنَّهَا

تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّمَرِ هَرًّا مَشْجَرًا

الديوان ٦٣/٢٧ ر.

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي فِي سِيَاقٍ هَجَاتِهِ يَزِيدُ بِنَ
عَمْرِو بْنِ الصَّمَعِ:

أَثَرَتْ الْغَيَّ، ثُمَّ تَزَعَّتْ عَنْهُ
كَمَا حَاذَ الْأَزَبُ عَنِ الظَّعَانِ

الديوان ١١٢/٦ ن.

وجاءت لَفْظَةُ (الْوَضِين) لِدَلَالَةِ عَلَى (بطان
عَرِيض مَنسُوجٍ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعْرٍ، وَهُوَ لِلْجَمَلِ
كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقٍ
وَصَفَهُ نَاقَتَهُ الَّتِي أَلْحَقَتْهُ يَظْعُنُ آلَ حَبِيبَتِهِ:

فَلَأَيَّا بَعْدَ لَأَيِّ الْحَقَّقَتْسِي
بِأَوَّلَى الظَّعْنِ ذِغْلِبَتَ أَمُونُ

الديوان ٢٢٠/١٨ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْحِمَارِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا
المرأة وهي في مُقَدِّمِ الْإِكَااف) فِي سِيَاقٍ دِفَاعِهِ عَنْ
نَفْسِهِ أَمَامَ مَدْمُوحِهِ (قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ) بَعْدَ أَنْ
أَتَاهُمْ بِسَطْوِهِ عَلَى شِعْرِ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ فَيَنْتَحِلُهُ
حَيْث يَقُولُ:

وَقَيَّدَتْنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيَّدَ الْأَسِيرَاتُ الْحِمَارَا

الديوان ٥٣/٦٩ ر.

كما انفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَوْرِكَةِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يَثْنِي الرَّابِكُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ
قُدَامَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الموارك) فِي
سِيَاقٍ شُكْوَاهُ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبَةِ الَّتِي صَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِأَبْلِ قَوِيَّةٍ حَيْث يَقُولُ:

زَفُوفٍ مِنَ اللَّائِي كَانَ رُؤُوسُهَا
حَنَاتِيْمَ وَالْأَفْقَاءُ عِنْدَ الْمَوَارِكِ

الديوان ١٠٥/٢٦٥ ك.

واستعمل شعراء المُعَلِّقَاتِ العَشْرَ لَفْظَةَ
(الحقبة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَيْءٍ كَالْبُرْدَعَةِ تُتَّخَذُ
لِلْجُلُوسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ،
وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْجُلُوسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّنَامِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى (الحقائب)

فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَوَى بَنِي أَسَدٍ:

وَهُمْ قَدِ اتَّخَذُوا الْحَدِيدَ حَقَائِبًا

وَخِلَالَهُمْ أَدُمُ الْمَرَائِكِلِ تُجَنَّبُ

الديوان ١٥/٥ ب.

وانفرد طرفة بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الزَّمِيلِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الرَّدِيفِ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَاقَتَهُ، حَيْث يَقُولُ:

فَطَوَّرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً

عَلَى حَشْفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ

الديوان ٣٧/٤٠ د.

(٤) الألفاظ الدالة على السفن:-

تَرَدَّدَتْ فِي دَوَابِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ أَنْوَاعَ الْمَرَائِكِلِ الْبَحْرِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ وَهِيَ (البوصي، الخُلُج، الخَلِيَّة، السفينة،
العَدْوَلِي، القاديس، القرقور) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَلِيَّة) الدَّالَّةَ عَلَى (العظيمة من
السُّفُنِ) مُصَاحِبَةً لِلْفُظْتَيْنِ (الْقِلَاع) الدَّالَّةَ عَلَى
(شِرَاعِ السَّفِينَةِ) وَ(الْجَوْجُو) الدَّالَّةَ عَلَى (صَدْرِ
السَّفِينَةِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ نَهْرَ الْفَرَاتِ وَإِزْبَادَهُ:

يَكْسِبُ الْخَلِيَّةَ ذَاتَ الْقِلَا

عِ قَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِّمُ

الديوان ٣٩/٣٧ م.

وقول النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْفُظْتَيْنِ (الْخُلُج) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفْنٍ صِغَارٍ دُونَ
الْعَدْوَلِي) وَ(الْعَدْوَلِي) الدَّالَّةَ عَلَى (سُفْنٍ كِبَارٍ) فِي
سِيَاقٍ مَدَحَهُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدِرِ:

لَهُ بَحْرٌ يَقْمَصُ بِالْعَدْوَلِي

وَبِالْخُلُجِ الْمُحْمَلَةِ الثَّقَالِ

الديوان ١٥٢/١٨ ل.

وقوله الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْقَرْقُور) الدَّالَّةَ
عَلَى (السَّفِينَةِ الْعَظِيمَةِ أَوْ الطَّوِيلَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى

(القراير) في سياق مدّحه النعمان بن المنذر:

مُضِرٌّ بِالْقُصُورِ يَذُودُ عَنْهَا

قَرَايِرَ النَّبِيطِ إِلَى التَّلَالِ

الديوان ١٥٢/١٩ ل.

واستعمل شعراء المعلقات العشر ألفاظاً تمثل أجزاء السفينة وهي (الجُؤْجُؤُ، الخِزْرَانَةُ، السَّقِيفَةُ، السُّكَّانُ، الطائِقُ، القلاع، الكَوْتُلُ)، كقول النابغة الذبياني الذي استعمل فيه لفظة (الخِزْرَانَةُ) للدلالة على (السُّكَّانِ) في سياق وصفه نهر الفرات:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا

بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَالنَّجْدِ

الديوان ٢٧/٤٦ د.

وقول لبید الذي استعمل فيه لفظة (الطائِق) للدلالة على (وَسَطِ السَّفِينَةِ) في سياق وصفه السفينة التي شبه بها ناقته:

فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرَّةً هَا رِذْفَانِ

الديوان ١٤٣/١٥ ن.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لفظة (الكَوْتُلِ) للدلالة على (مَوْخَرِ السَّفِينَةِ) في سياق وصفه نهر الفرات وإزباده وتلاطم أمواجه:

تَكَأَكَا مَلَاَحُهَا وَسَطَهَا

مِنْ الْخَوْفِ كَوْنُهَا يَلْتَزِمُ

الديوان ٣٩/٣٨ م.

مِمَّا تَقَدَّمَ نَسْتَجِ:

(١) أَنَّ الْإِبِلَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ السَّلْمِيَّةِ، وكثيراً ما تُسْتَعْدَمُ لِمُلاحَظَةِ ظَعْنِ آلِ الْحَبِيبَةِ وَقَطْعِ الصَّحْرَاءِ الْمُضِلَّةِ.

(٢) أَنَّ الْخَيُْولَ تُمَثَّلُ وَسَائِلُ النَّقْلِ الْحَرَبِيَّةِ حَتَّى صَارَتْ مِنْ عُدَّةِ الْحَرْبِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ عُدَّةِ الْحَرْبِ.

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةَ

جَسَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمَرُودِ

الديوان ١٨٧/١١ د.

كما إنها تمثل وسائل النقل السَّلْمِيَّةِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضًا فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى الشَّبَابِ الرَّاحِلِ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّيَةِ

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيَا ذَاتِ خُلْخَالِ

الديوان ٣٥/٣٧ ل.

(٣) أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ اسْتَعْمَلُوا الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى (الْمَرَاكِبِ الْبَحْرِيَّةِ) فِي سِيَاقِ الْمَذْحِ حِينَ يُشَبِّهُ الْمَمْدُوحَ فِي كَرَمِهِ وَجُودِهِ بِالنَّهْرِ النَّائِرِ الْمُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ، الْمُتَلَاعِبِ بِالسَّفْنِ فَيَرْتَفِعُ بِهَا وَيَقْفِزُ حَتَّى تَكَادُ تَنْحَطُّمْ لِإِزْبَادِهِ.

الفصل التاسع

الألفاظ الدالة على الحرب وعدها

١	الْبَدَن	يَضْمُ هَذَا الْمَجَالِ الدَّلَالِيَّ أَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعًا
٢	الْبَزْ	وْخَمْسِينَ لَفْظَةً يُمَكِّنُ تَصْنِيفَهَا إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ
١	الْبِرَازِ	دَلَالِيَّةٌ فَرْعِيَّةٌ هِيَ :
١	بِالْطَّ	(١) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرْبِ وَالطَّعَانِ وَالْقِتَالِ .
١	الْمِیْبِضَةِ	(٢) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْجُنْدِ وَالسَّلَاحِ .
٥	الْبِیْضَةِ	(٣) الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْغَنَائِمِ .
١٤	الْبِیْضِ	وَفِيهَا يَأْتِي جَدُولٌ بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ وَعَدَدُ مَرَّاتٍ
١٨	الْأَبِیْضِ	اسْتِعْمَالِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ لَهَا .
٢٦	الْبِیْضِ	
٢	الْبِیْضَاءِ	
١	الْمَتَابِعَةِ	
٦	التَّرْسِ	
١	التَّرْكِ	
١	إِثْحَرَ	١ (ذُو) أَثَرٍ
٢	الثَّغْلَبِ	١ المَانُورِ
٦	المُتَّقِفِ	٣ الْأَدَاةُ
١	المُتَّقِفَةِ	١ الْأُرْزُ
٥	الثَّقَافِ	٦ الْأَسْلُ
٢	الْجَاوَاءِ	٢ الْمَاقِطُ
٣	الْجَبَةِ	١ الْأَلَّ
٩	الْجَحْفَلِ	١ الْإِلَالِ
١	الْمَجْدُولَةِ	٨ الْبَاسِ
١	الْمُجَرَّدِ	٣ الْبَاتِرِ
١	أَجَرَ	١ الْبِتَارِ
١	الْجَرَارِ	١ الْبَوَايِرِ
١	الْجَوَارِي	١ الْبَوَاتِكِ

٥	الْحَلَقُ	١	الجفير
١	الْحَيَّةُ	٤	الجفن
٢	الْحَيَّي	١	الجفون
١	الْخُبَاسَةُ	٢	الجلاد
١	الْخُبَاسَاتُ	٢٧	الجمع
١	المِخْذَمُ	٢	الجمعان
١	الْخُذْمُ	٥	الجموع
٢	الْخُرُصُ	٥	الجميع
٢	الْخُرُصُ	١	الأَجَمُ
٢	الخِرْصَانُ	١	الجَمُ
٢	الخشب	٥	الجُند
١	المُخْضَرَّةُ	٢	الجنود
١	الخضراء	٢	المَجَنَّ
١	الخُضْرُ	٢	الجَنَّةُ
١	الخِضْعة	١	الجَنَن
٦	الْخَطِيَّي	٢	الجَوْبُ
١	المَخْلُوجَةُ	١٠	الجيش
١	الأَخْلَقُ	٢	الجيوش
٤	الخلل	٢	حبيلك (البیض)
١	الخلال	١	الْحَجَفُ
١	المَخْمُوسُ	١	الْحَجُونُ
٧	الخَمِيسُ	١	أَخْرَبَ
٦	المُدَجَّجُ	٤	المُحَارِبُ
١	المُدَجَّجُونَ	١	المُحَرَّبُ
١٠	الدَّرْعُ	٧٤	الحرب
٥	الدَّرُوعُ	١٤	الحروب
٢	الأدراع	١	الْحَرْبَةُ
١	دَاعَسَ	٢	الْحِرَابُ
١	الْمَدَاعِيسُ	١	الْحِرَابُ
١	المداعيص	١	إِحْتَزَمَ
٢	الدَّلَاصُ	٤	الحاير
٤	الدُّهْمُ	١٢	الحسام
١	ذُبَابُ (السَّيْفِ)	١	الحسامات
٢	الذابل	١	حصير (السَّيْفِ)
٣	الدَّبَلُ	٢	الْحَصِينَةُ

٥	الزَّجَّ	٣	الذَّوَابِلُ
٤	الزَّجَاجُ	١	الْمَذْرَبَةُ
١	الأُزْرُقُ	١	الذَّفْرَاءُ
٣	الزُّرْقُ	٤	الذِّكْرُ
١	الرَّعْزَاعَةُ	١	الْمُدَّكَّرُ
٥	الرَّعْفُ	٢	ذَلَقَ (السنان)
١	الرَّكْمُ	١	الْمُدْلَقُ
٢	الأُزْلَامُ	١	الذَّائِلُ
٢	الزُّورَاءُ	١	المرباع
٤	السَّابِغَةُ	١	الرَّبِّيُّ
٤	السَّابِغَاتُ	١	الرَّبِّيَّةُ
٣	السَّوَابِغُ	١	الرَّبِيعُ
١	المَسَابِلُ	١	إِرْتَثٌ
٤	السَّرَابِيلُ	٢	الرَّجْرَاجَةُ
١	السَّرْدُ	١	رَجُلٌ (القوس)
٢	الأُسْرَادُ	٥	الرَّجُلُ
٢	السَّرَايَا	٣	الرَّدَاحُ
٢	السَّافِلَةُ	٢	الرُّدِينِي
١	الأَسَافِلُ	١	الرُّدِينِيَّةُ
١	السَّوَاوِيلُ	١	الرُّدِينِيَّاتُ
١	السَّلَاجِمُ	٧	الأُرْعَنُ
١٧	السَّلَاحُ	١٩	الرُّمَحُ
١	السَّلُوقِيَّ	٢	الرُّمَحَانُ
١	السُّلْكِي	١٣	الأُرْمَاحُ
١	المُسَلَّلَاتُ	٣٢	الرَّمَاحُ
١	سَالَمٌ	٢	المِرْنَانُ
٣	السَّلَمُ	١	الرَّهَيْشُ
١	السَّلَمُ	١	المُرْهَفُ
٢	السَّلَامُ	١	المُرْهَفَةُ
١	المَسَامِحُ	١	المُرْهَفَاتُ
٦	الْأُسْمَرُ	١٣	الرَّوْعُ
٥	السُّمَرُ	١	المَرِيشُ
١	السَّمَرَاءُ	١	الرَّيْعُ
٤	السَّمْهَرِيَّ	٤	الرايات
٢	السَّمْهَرِيَّةُ	١	(حرب) زَبُونُ

١	صفح (السَّنان)	٢	الأسناخ
١	صفحة (السَّيف)	٢	السَّوَر
١	الصَّفح	٣	المسنونة
١	الصَّفائح	١٣	السَّنان
١	الصِّقاح	٢٠	الأسِيَّة
١	المُصَفِّحات	١٤	السَّهْم
١	الأصفر	١	السَّهمان
٢	الصَّفرَاء	١٠	السَّهام
٢	الصَّقيل	١	الأسْهَم
١	المِصْقَلَة	٣٤	السَّيف
١	الصُّلْبِي	٢٤	السُّيُوف
١	الصَّموت	١٠	الأسياف
١	المَصْبُوح	١	السَّيلان
١٠	ضَرَبَ (بالسَّيف)	١	المشوبة
٢	ضارَبَه	١	الشَّباة
١٤	الضَّرَب	١	الشَّبا
٣	الضَّرَاب	١	شَدَّ (في القتال)
١	الضَّارِبون	٤	الشَّرْع
٥	الضَّرِبة	٥	المَشْرِفِي
٣	المَضَارِب	٣	المَشْرِفِيَّة
١	الضَّرَاب	٢	شَطَبَ (السيف)
٢	الضَّرَابون	٢	المُشعلة
١	المُضَرَّبون	١	المشك
٦	الضَّرِبة	٦	الشَّكَّة
١	ضَوَّارِبَ (السُّيُوف)	١	المُشَلِّسَة
١	ضاعَفَ	١	الشَّلِيل
٢	المُضَاعَف	١	الأشَّلة
٢	المُضَاعَقة	٤	الشَّهَاء
١	المُضِلَّة	٢	(يوم) الصَّبَّاح
٤	المُضَاف	٧	الصَّدَق
١	الضَّالَّ	١	(سهم) مُصَرِّد
٢	الطَّحون	١٢	الصَّارم
٢	طارَدَ	٣	الصَّوارم
٤	الطَّرَاد	٢	الصَّعْدَة
٥	المُطَرِّد	٤	الصَّعَاد

المُطارِدون	١	المُعْضَل	١
طَرَف	١	المُعَقَّب	١
طَعَنَ	١٧	العُقَاب	٥
طَاعَنَ	٥	العِقبَان	١
إِطْعَنَ	٢	المعاقِص	١
الطَّعْن	١٩	المُعَلَّب	١
الطَّعَان	١٢	المُعَلَّبَة	١
الطاعين	٢	العَلَم	١
الطَّعِين	١	عِمَاد (السَّيف)	١
الطَّعْنَة	١١	عامل (الرمح)	٧
الطَّعَان	١	(حرب) عَوَان	٨
طاش (اسهم)	٢	الغَيْر	٥
المِثْبَلَة	١	(ذات) غَرَب	١
المعايل	٤	غَرَا	١٠
العَنَاد	٥	الغَزْو	١٠
عَمَجَس (القوس)	١	الغازي	١
العُدَّة	٢	الغُرَاة	١
العِرَار	٢	الغَزْوَة	٧
العرش	١	الغُرَاة	٢
العارض	٧	الغَفَارَة	١
العِرَاك	١	المغاليق	١
المُعَارِك	١	الغلائل	٢
المعركة	٢	غَنِمَ	٥
المُعَارِك	٢	الغَنَم	٣
المُعْتَرِك	٤	الغانم	٣
المَعْرَك	٢	الغانمون	١
العرمرم	٢	الغنيمة	٤
الأغزل	٢	الغنائم	٢
العُزْل	٣	المَغْنَم	٢
العُزْل	١	المَغَانِم	١
العُزْل	١	الغَنَام	١
العَسَال	١	أغارَ	٣
اعتصى	١	الغَارَة	١٦
العَضْب	٩	الغارات	١
المِعْصَد	١	التَّغَاور	١

١٠	القِداح	١	المُعِير
١	الأقْدَح	٤	المُعَار
٤	القِرَاب	٣	الغَوَار
١	الْقُرْدُمَانِي	١	المغَاوِل
١	الْقِرْصَاب	٣	الفَحْمَة
١	المُقَارَعَة	١٤	الفَارَس
١	الْقِرَاع	٥	الْفُرْسَان
١	المَقْصَل	٢٥	الْفَوَارِس
١	الْقَصَال	٣	الْفَرَض
٢	القَضِيب	١	الْفِرَاغ
١	القَوَاضِيب	٤	الْقَيْصَل
١	القَضَاء	١	الْفَلْق
٣	الْقَوْنَس	٣	الْفِيلِق
٢	القَوَانِيس	١	الْفِيلِقَان
١٧	القَنَاة	١	المُفَاضَة
٢٧	القَنَا	٣٩	قَتَلَ
١	القَنَاء	١٢	قَاتَلَ
٣	القَوْس	٢	قَاتَلَهُ (الله)
١	الْقِيَاس	٤	قَتَلَ
٩	الْقَسِي	١٥	الْقَتْل
١	الأَقْوَاس	١١	الْقِتَال
١٥	الْكُتَيْبَة	٣	المَقْتَل
١٣	الْكُنَائِب	١	المُقَاتَلَة
٨	الْكُمِي	٩	الْقَاتِل
١٥	الْكُمَاة	١	الْقَاتِلُون
١	الْكَنِيف	١	الْقَاتِلَات
١	الْكِنَانَة	١	المُقَاتِل
١	الْكِنَائِن	١	الْقَتُول
٢	الْكَيْد	١	الْقَتْل
١	اِسْتَلَام	١	الْقَتَال
٢	اللُّأْمَان	١١	الْقَتِيل
١	الْأُؤْمَة	١	الْقَتِيلَان
١	الْأُمَات	٨	الْقَتْلَى
١	المُتَلَبِّبُون	١	الْقَتِين
٢	الْجَب	٦	الْقِدَح

١	(السَّانِ) النَّحِيضُ	٤	اللَّجِبُ
٤	نَازِلٌ	٢	اسْتَلْحَمَ
٨	النَّزَالُ	١	المَلْحَمَةُ
١	النَّزَاوِلُ	١	اللَّدْنُ
٢	نَزَالٌ	١	اللَّدْنُ
٤	النَّزَالُ	١	اللَّوَامِعُ
١	النَّزَالُ	٢	المَلْمُومَةُ
٢	النَّسْرُ	٢	المَلْمَلَمَةُ
٤	النَّشَابُ	٢	اللَّهْدَمُ
٢	النَّشِيلُ	١	اللَّهْمُ
١	النَّصْلُ	٣	اللَّهَامُ
٢	النَّصْلُ	١١	اللَّوَاءُ
٥	النَّصْلُ	١	المَجْرُ
٤	النَّصَالُ	٢	المِجَنَ
٢	ناضِلٌ	٤	المَاذِيَّ
١	انْتَضَلَ	١	المَاذِيَّةُ
١	النَّاضِلُ	٢	المَارِنُ
٢	النَّضِيَّ	٢	المُرَانُ
١	الْأَنْضِيَّةُ	١	المَارِنَةُ
١	النَّاطِحُ	١	المَلْسَاءُ
٥	الْناْفِذَةُ	٤	الْمَنِيعُ
٢	الْأَنْفَالُ	١	النَّعِ
٢	النَّوَاغِلُ	١	النَّبْعَةُ
١	النَّوَاغِرُ	٢	النَّابِلُ
٧	النَّكْسُ	١	النَّبَالُ
٤	الْأَنْكَاسُ	١١	النَّبِيلُ
٦	النَّهْبُ	٢	النَّبَالُ
٦	النَّهَابُ	١	النَّثْرَةُ
١	(ذو) هَيْبَةٍ	١	النَّثْلَةُ
١	الْهَتُوفُ	١	النَّجَادُ
٩	المُهَنْدُ	٦	النَّجْدَةُ
١	المُهَنْدَةُ	٢	النَّجْدَاتُ
١	الْهَنْدِيَّ	٤	النَّجَادُ
٧	الْهَنْدَوَانِيَّ	١	النَّجَازُ
١	الْهَنْدَوَانِيَّاتُ	٣	النَّجْلَاءُ

الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ (سالم)
 و(حارب) في سياق مَدْحِه بني الوركاء من بني أسد:
 مَنْ سَالَمُوا نَالَ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا
 أَوْ حَارَبُوا أَلْزَى مَعَ الْعِشَاءِ^(١)
 الديوان ٣٨١/٤٤.

ورُبَّمَا اسْتَغْنَى شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ
 لَفْظَةِ (الحرب) بِذِكْرِ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا
 وهي (البأس، الرُّوع، المشبوبة، المشعلة، المُضَلَّة،
 الكَيْد، الهياج، الهيجا، الهيجاء، الوَغَى) كقول
 طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (البأس) الدَّالَّةَ عَلَى
 (الحرب) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الغارة) الدَّالَّةَ عَلَى
 (غشيان الجيش العدو) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:
 دُلُّقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
 وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِرَ

الديوان ٨١/١٨٣ ر.

وَأُطْلِقَ عِنْتَرَةُ لَفْظَةِ (البأس) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الشَّدَّةِ
 فِي الْحَرْبِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:
 إِنِّي امْرُؤٌ السَّمَاخَةُ وَالنَّدَى
 وَالْبَاسُ أَخْلَاقٌ أَصَبْتُ لُبَابَهَا

الديوان // ٣٤٠/١ ب.

وَكُنِّي زَهِيرَ عَنِ الْحَرْبِ بِلَفْظَةِ (المشبوبة) فِي
 سِيَاقِ وَصْفِهِ قَرَسَهُ الَّتِي حَمَلَتْهُ يَوْمَ الرُّوعِ، حَيْثُ
 يَقُولُ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْخَيْلِ تَحْمِيلِي
 لَمَّا تَذَاءَبَ لِلْمَشْبُوبَةِ الْفَرْعُ

الديوان ٢٣٧/١ ع.

كَمَا كُنِّي امْرُؤَ الْقَيْسِ عَنْهَا بِلَفْظَةِ (المُشَعَّلَةِ)
 حِينَ اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (الطَّعَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى
 (الرَّجُلِ الْكَثِيرِ الطَّعْنَ لِلْعُدُوِّ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ بَعْضَ

الهياج	٤
الهيجا	٦
الهيجاء	٤
الوتر	١
الأوتار	٢
أَوْجَرَ	٢
الأوزار	١
الوشج	٦
الموضونة	٣
الوغم	١
الوغي	٢٠
الأوفضة	١
وَقَعَ (السيف)	٢
الوقع	٢
الواقعة	١
الوقائع	٣
الوقيع	١
اليلب	١

١٧٨٥

المجموع

(١) الألفاظ الدالة على الحرب والطعان والقتال:-

الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ سِجِلٌ حَافِلٌ بِوَقَائِعِ الْعَرَبِ
 وَأَيَّامِهِمْ، وَكَثِيرًا مَا يَفْخَرُ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ بِانْتِصَارَاتِ
 قَوْمِهِ وَهَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَرْسِمُ لَنَا صُورَةً مُتَحَرِّكَةً
 لِهَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أَوْ تِلْكَ ابْتِدَاءً مِنْ إِعْدَادِ الْعُدَّةِ لَهَا
 وَانْتِهَاءً بِتَصْوِيرِ الْقَتْلِ وَالْجَرْحِ وَالِاسْتِيلَاءِ عَلَى
 الْغَنَائِمِ وَتَوَزِيْعِهَا. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ
 الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُمَثِّلُ (الحرب وفنون القتال)
 كَاللَّفْظَتَيْنِ (حارب، الحَرْبِ) الْمُتَضَادَّتَيْنِ لِلألفاظ
 (سالم، السَّلْم، السَّلَام) فِي مِثْلِ قَوْلِ زَهِيرِ

(١) ذَكَرَ مُحَقِّقُ الدِّيَّوَانِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جَاءَتْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَكِنَّهُ يَرَى أَنَّهَا (العشواء) وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ
 بِاللَّيْلِ تَسِيرُ عَلَى غَيْرِ هَدًى.

الصفات التي يتصف بها، حيث يقول:

طَعَان مَقْتَلَةً وَهَابَ مُنْقَلَبَةً،

شَعَالُ مُشْعَلَةٍ، شَعَوَاءُ تَلْتَهَبُ

الديوان ٣٠١/٧ ب.

أما عنتره فقد استعارها للدلالة على (الكنية المبنوثة المنتشرة في سياق وصفه شجاعته في الحرب، حيث يقول:

وَلَرَبِّ مُشْعَلَةٍ وَزَعْتُ رِعَالَهَا

بِمُقْلَصٍ نَهْدِ الرَّاكِلِ هَيْكَلِ

الديوان ٢٥٩/٢١ ل.

وأطلق زهير لفظة (المُضِلَّة) على (الحرب التي تضلُّ الناسَ ولا يوجد من يفصل أمرها) في سياق مدحه هرم بن سنان والحرث بن عوف، حيث يقول:

هُمْ جَرَدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ

مِنَ الْعَقَمِ لَا يُلْفَى لِأَمْثَالِهَا فَصْلُ

الديوان ١٠٨/٢٤ ل.

أما لفظة (الكَيْد) فقد جاءت للدلالة على معنيين أحدهما (الحرب)، كقول زهير الذي جمَعَ فيه بينها وبين صيغة جمَعَ لفظة (الوَقْعَة) الدالة على (المعركة) في سياق مدحه هرم بن سنان والحرث بن عوف:

تَهَامُونَ نَجْدِيُونَ كَيْدًا وَنُجْعَةً

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجْلُ

الديوان ١٠٧/٢١ ل.

والآخر (المَكْر والاحتيال والاجتهاد) كقول النابغة الذبياني الذي جمَعَ بينها وبين لفظة (المُناجِد) الدالة على (المُقَاتِل) في سياق مدحه النعمان بن وائل ابن الجلاح:

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ

وَكَيْدٍ يَعُمُّ الْخَارِجِيَّ مُنَاجِدٍ

الديوان ١٣٨/٥ د.

واستعيرت لفظة (الوَعْي) الدالة على (الأصوات في الحرب) للدلالة على (الحرب نفسها) كقول عنتره الذي استعملها فيه مصاحبة صيغتي جمع اللفظتين (الكَيْمِ) الدالة على (الشُّجاع المتكئ في سلاحه) و(القناة) الدالة على (الرَّمح) في سياق وصفه شجاعته وشجاعة صحبه:

فِيهَا الْكُمَاءُ بَنُو الْكُمَاءِ كَأَنَّهُمْ

وَالْحَيْلُ تَعْتُرُ فِي الْوَعْيِ بِقَنَاهَا

الديوان ٣٠٤/٣ هـ.

وجاءت لفظة (المَأْفِط) للدلالة على (المضيق في الحرب) كقول الأبرص في سياق فخره بأجداد قومه وحروبهم:

يَوْمَ لَقَا سَعْدًا عَلَى مَأْفِطٍ

وَجَاوَلْتُ مِنْ دُونِهِ كَاهِلُ

الديوان ٩٩/١٣ ل.

ووصف النابغة الذبياني الحرب الشديدة بلفظة (الرَّبُون) لأنها تزبن الناس أي تصدِّمهم وتذفعهم، في سياق شكواه من بُعد حبيبته سعاد عنه، حيث يقول:

عَدَنَّا عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي

وَحَالَتْ بَيْنَنَا حَرْبُ زَبُونُ

الديوان ٢١٨/٣ ن.

واستعار شعراء المعلقات العشر لفظة (العَوَان) لوصف (الحرب التي قُوِّل فيها مرةً فكانتْهم جعلوا الأولى بكرًا) كقول الأعشى في سياق مدحه قيس بن معد يكرب:

مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَمَّرًا

إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودُهَا أَجْزَالُهَا

الديوان ٣١/٣٣ ل.

وانفرد زهير باستعماله لفظة (اِحْتَرَمَ) للدلالة على (التَّهَيُّؤ للقتال) في سياق مدحه هرم بن سنان، حيث يقول:

يَهْوِي بِهَا مَاجِدٌ سَمَحَ خَلَائِقُهُ

حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ وَاخْتَزَمُوا

الديوان ٢٠/١٥٦ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَاوِينَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الْقِتَالِ وَشِدَّتِهِ) وَهِيَ (الْعِرَارُ،
الْعِرَاكُ، قَتْلٌ، قَاتِلٌ، الْقِتَالُ، النَّجْدَةُ، الرِّغْمُ، الْوَقْعُ)
كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي جَحْدَرٍ:

أَفَسَمْتُمْ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ

إِلَّا عِرَارًا قَذَا عِرَارُ

الديوان ١٣/٢٨٣ ر.

وقول زهير في سِيَاقِ مَدْحِهِ سَنَانَ بْنَ حَارِثَةَ
الْمَرْيِي:

وَإِذَا يَلْقَانِي نَجْدَةً مَغْلُومَةً

يَصْلِي الْكُمَاةَ بِحَرْهَا لَمْ يَبْلُدِ

الديوان ٢٧٧/٥٢٤

وقول طرفة في سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدَمِ

حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعِ فِي الْوَعْمِ

الديوان ١٣٣/٣٥٣ م.

كَمَا وَرَدَتْ أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الْمُقَاتِلِ) وَهِيَ
(الْمُحَارِبُ، الْمُعَارِكُ، الْمُنَاجِدُ، الْمُنَاجِزُ،
الْمُنَاطِحُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
صَيْدَ ثَوْرٍ وَخَشِي:

وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكِ عِنْدَ الْمُخَجَّرِ النَّجْدِ

الديوان ١٩/٥١٤

وقول الأبرص:

كَالْهَنْدَوَانِيِّ الْمُهَنَّدِ

هَزَرَ الْقِرْنَ الْمُنَاجِزِ

الديوان ١٦/١ ز.

وقول لبيد في سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

بِمِثْلِهِمْ يُجَبُّهُ الْمُنَاطِحُ ذُو الْعِرْزِ

زِ وَيُعْطِيهِ الْمُحَافِظُ الْجَنْبَا

الديوان ٣٣/٢٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظًا تَدَلُّ عَلَى
(الطَّعْنِ) وَهِيَ (أَجَرَ، دَاعَسَ، ضَرَبَ، الضَّرْبُ،
طَعَنَ، طَاعَنَ، إِطْعَنَ، الطَّعْنُ، الطَّلْعَانُ، أَوْجَرَ)
كَقَوْلِ عَنُتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةً (أَجَرَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الطَّعْنِ بِالرُّمْحِ وَتَرْكِهِ فِي الْمَطْعُونِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قِتَالِهِ لِبَنِي سَلِيمٍ حِينَ أَغَارُوا عَلَيْهِ وَكَانَ فِي
إِبْلٍ لَهُ يَرَعَاهَا:

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمْحِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةً وَقِيعُ

الديوان ٢٨٥/٤٤ ع.

وقول امرئ القيس في سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ
الْوَحْشِ:

وَقَلَّ لِثِرَانِ الصَّرِيمِ غَمَإِمْ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُغْلَبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وقول الأبرص في سِيَاقِ وَصْفِهِ الْقِتَالَ بَيْنَ بَنِي
جَدِيلَةَ وَبَنِي أَسَدَ:

طَعَنُوا بِمِرَانِ الْوَشِيحِ فَمَا تَرَى

خَلْفَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَ عِرْقٍ يَشْخُبُ

الديوان ٣/٥ ب.

وَاسْتَعَارَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّ لَفْظَةً (طَعَنَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الثَّلْبِ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ بَنِي بَدْرِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

فَلَا تَطْعَنُوا فِي دَارِ ذُبْيَانَ إِنَّ مَنْ

دَعَا مِنْكُمْ بِالصَّالِحَاتِ مُجَابُ

الديوان ٢٠٧/٢ ب.

وَانْفَرَدَ الْأَبْرَصُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةً (أَوْجَرَ) الدَّالَّةَ

على (الطَّعْنُ في الصَّدْر) في سياق فخره بقومه
وَبِنَفْسِهِ، حيث يقول:

أَوْجَرْتُهُ وَتَوَاصِي الْخَيْلِ شَاجِبَةً
سَمَاءً عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بِأَدِي

الديوان ١٦/٥٠ د.

واستعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الطَّعْنَةُ)
الدَّالَّةَ عَلَى (أَثَرِ الطَّعْنِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي جَمَعَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ صِفَتِهَا لَفْظَةَ (النافذة) الدَّالَّةَ عَلَى (الطَّعْنَةِ
الْمُنْتَظِمَةِ الشَّقِيئِ) فِي سِيَاقِ فخرِهِ بِنَفْسِهِ:

عَجَلْتُ يَدَايَ لَهُ بِمَارِنِ طَعْنَةٍ
وَرَشَّاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ

الديوان ٢٠٧/٤٨ م.

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الطَّعْنَةِ) بِذِكْرِ
صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ (المَخْلُوجَةُ، السُّلْكِي،
المُشْلِشَلَّةُ، النَافِذَةُ) كَقَوْلِ امرئ القيسِ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (المَخْلُوجَةُ) الدَّالَّةَ عَلَى (الطَّعْنَةِ
الَّتِي تَذْهَبُ بِمَنْةٍ وَيَسْرَةٍ) وَ(السُّلْكِي) الدَّالَّةَ عَلَى
(الطَّعْنَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ تَلْقَاءُ وَجْهِ الطَّاعِنِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ بِبَنِي أَسَدٍ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا أَبَاهُ:

نَطَعْنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفْتَلَكِ لَأُمَيْنِ عَلَى نَابِلِ

الديوان ١٢٠/٦ ل.

وقول الأبرص الَّذِي استعمل فِيهِ لَفْظَةَ
(المُشْلِشَلَّةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الطَّعْنَةِ الَّتِي يَتَّبِعُ سَيْلَانُ
ذِمِّهَا بَعْضُهُ بَعْضًا) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ شَجَاعَتِهِ فِي
الْحُرُوبِ:

وَقَدْ أَتْرَكَ الْقِرْنَ الْكَمِيَّ بِصَدْرِهِ
مُشْلِشَلَّةً فَوْقَ النَّطَاقِ نَفُوحُ

الديوان ١٢/٣٢ ح.

وَأُطْلِقَ عَنترَةَ لَفْظَةَ (الْمَدَاعِيسِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(المُطَاعِنِينَ) فِي سِيَاقِ فخرِهِ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ
أَصْحَابِهِ، حيث يقول:

يَحْمِلُنَ فِتْيَانًا مَدَاعِيسَ بِالْقَنَا
وُقُرًا إِذَا مَا الْحَرْبُ خَفَّ لِوَاهَا

الديوان ٧/٣٠٥ هـ.

كما جاءت الألفاظ (الضَّارِبِ، الضَّرَابِ،
الطَّاعِنِ، الطَّعَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الَّذِي يَخِزْ عَدُوَّهُ
بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِهَا) كَقَوْلِ زهير فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
هَرَمَ بْنَ سَنانَ:

أَلَيْسَ بِضَّرَابِ الْكُمَاةِ بِسَيْفِهِ
وَفَكَالِ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُفِيدِ

الديوان ٢٣٢/٢٣٣ د.

وَاسْتُعْمِلَتِ اللَّفْظَتَانِ (الضَّرْبَةُ) وَ(الْمُضْرَبُ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَضْرُوبِ بِالسَّيْفِ) كَقَوْلِ
الحارثِ بْنِ حِلْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْمُضْرَبُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْمُضْرِبِينَ) فِي سِيَاقِ
تَعَرُّضِهِ لِبَنِي تَغْلِبَ:

لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَيْدُ
سَسٍّ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحَدَاءُ

الديوان ١٣/٥٠ هـ.

وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الطَّعْنِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَطْعُونِ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ
الْعُمانِ بْنِ الْمُندِرِ وَاعتذارِهِ لَهُ عَمَّا بَلَغَهُ مِنْ كَلَامِ
الْوُشَاةِ حيث يقول:

فَيْتُ كَأَنْتَنِي حَرَجٌ لَعِينٌ
نَفَاهُ النَّاسُ أَوْ ذَيْفٌ طَمِيعُنُ

الديوان ٢٢٢/٣٧ ن.

وَاسْتَعْمَلَ عَنترَةَ لَفْظَةَ (المُسَامِحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(المُسَاهِلِ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ) فِي سِيَاقِ
فخرِهِ بِشَجَاعَتِهِ وَشَجَاعَةِ قَوْمِهِ، حيث يقول:

إِذَا شِئْتُ لَأَقَانِي كَمِيٌّ مُدَجِّجٌ
عَلَى أَعْوَجِيٍّ بِالطَّعَانِ مُسَامِحُ

الديوان ٢٩٩/٧ ح.

وَتَرَدَّدَتِ أَلْفَاظُ تَدَلٍّ عَلَى (المُجَادَّةِ وَالضَّرْبِ

ابْنِي ضَبِيعَة، حيث يقول:

نَقِمْ لَهَا سَوْقَ الضَّرَابِ وَنَعْتَصِي
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَوَجِّهَ خَالَهَا

الديوان ٣٤٣/٧٧.

وَوَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدَلَّ عَلَى (الْحَمَلِ فِي الْقِتَالِ
وَالْحَرْبِ) وَهِيَ (شَدَّ، طَارَدَ، الطَّرَادَ) كَقَوْلِ عَنترَةَ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (شَدَّ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةِ (اسْتَلْجِمَ)
الدَّالَّةَ عَلَى (اِحْتَوَاشِ الْعَدُوِّ وَالرَّجُلِ فِي الْقِتَالِ) فِي
سِياقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرُ، وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا
أَشْدُّ وَإِنْ يُلْفُوا يَضْنُكُ أَنْزِلْ

الديوان ٢٤٨/١٠٠.

وقول الأعشى في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى
لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَازَلِ وَطِرَادِ

الديوان ١٣١/٢٧٧.

كما استعمل الأعشى صيغة جَمْعٍ لَفْظَةَ
(المُطَارِدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى
أَعْدَائِهِ فِي الْحَرْبِ) فِي سِياقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث
يقول:

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَنِ الْآخَرَى

إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا

الديوان ٢٤٩/٢٦٠ م.

وجاءت الألفاظ (المَعْرَكَةُ، الْمُعْتَرَكُ، الْمَعْرَكُ،
الوَاقِعَةُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوْضِعِ الْقِتَالِ الَّذِي يَعْتَرِكونَ
فِيهِ إِذَا التَقَوْا) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ فِي سِياقِ فَخْرِهِ
بِقَوْمِهِ:

كَمْ غَاذَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرَكِ
لِلْخَامِعَاتِ أَكْفَا بَعْدَ أَقْدَامِ

الديوان ٨٤/١٠٠ م.

وقول عنترة الذي استعمل فيه لفظَةَ (الوَاقِعَةِ)

بِالسَّيْفِ) وَهِيَ (الْجِلَادُ، ضَارَبَ، الضَّرَابُ،
الْمُقَارَعَةُ، الْقِرَاعُ) كَقَوْلِ امرئ القيس فِي سِياقِ
وَصْفِهِ لَيْلَةٍ طَوِيلَةٍ حَالِكَةِ الظَّلَامِ رَعَى فِيهَا نُجُومَهَا:

أَشَبَّهَهَا مَقَاوِلَتِي وَقِسُومِي

إِذَا لَبَسُوا السَّوَوَّ لِلْجِلَادِ

الديوان ٢٨٨/٤٠٤ د.

وقول عنترة فِي سِياقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

فِيهِمْ أَخُو ثِقَةٍ يُضَارِبُ نَازِلًا
بِالْمَشْرِفِيِّ، وَفَارِسٌ لَمْ يَنْزِلْ

الديوان ٢٥٧/١٥٠ ل.

وقول النابغة الذُّبْيَانِيَّ فِي سِياقِ مَدْحِهِ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ الْأَعْرَجِ:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِوَهُمْ
بَيْنَ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

الديوان ٤٤/١٩ ب.

وانفرد الأبرص باستعماله لَفْظَةَ (بَالَطَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمُنَازَلَةِ بِالْأَرْضِ) فِي سِياقِ وَصْفِهِ قُوَى بَنِي
أَسَدٍ وَعَدَّهُ انْتِصَارَاتِهَا السَّابِقَةَ، حيث يقول:

وَلَوْ أَهْنُ يَجْلُنَ فِي آثَارِهِمْ
ثَلَا وَبِالْطَّنَاهُمْ فَتَكَبَّكِبُوا

الديوان ٧/٢٦٠ ب.

كما انفرد لبید باستعماله لَفْظَةَ (ارْتَثَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الرَّجُلِ الَّذِي ضُرِبَ فِي الْحَرْبِ فَأُثْبِنَ وَحُمِلَ
وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ) فِي سِياقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَةِ قَوْمِهِ
بحيث يقول:

فَارْتَثَ كُلُّهُمْ عَشِيَّةَ هَزَمِهِمْ
حَيَّ يَمُتَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٌ

الديوان ١٣٦/٤٩٠ م.

واستعار الأعشى لَفْظَةَ (اعْتَصَى) الدَّالَّةَ عَلَى
(الضَّرْبِ بِالْعَصَا) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ)
فِي سِياقِ حَدِيثِهِ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عِيَادٍ وَمَالِكٍ

مجموعة على (الوقائع) في سياق فخره بشجاعته :
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنَّنِي
أَعَشَى الْوَعَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ

الديوان ٥٢/٢٠٩ م.
واستعمل امرؤ القيس لَفْظَةَ (الْمَلْحَمَةِ) الدَّالَّةُ
على (الوقعة العظيمة القتل) لِلدَّلَالَةِ على (القتلى)

به تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا

الديوان ٥٢/٢٠٩ م.

الديوان ٥٣/٦١ ر.

واستعمل النابغة الذبياني لَفْظَةَ (المُغِيرِ) لِلدَّلَالَةِ
على (الذي يغشى الأعداء وينهب أموالهم) في سياق
مدحه عمر بن هند، حيث يقول:

حَتَّى تَزُورَ السَّبَاغَ مَلْحَمَةً
كَأَنَّهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرَمَا

الديوان ٣/٢٠٨ م.

إِنْ يَسْلَمْ الْحَارِثُ الْحَرَاثُ تَعْتَرِفُوا
جَيْشًا مُغِيرًا عَلَى ثَهْلَانَ أَوْ خَطَرَا

الديوان ١/٢٠٦ ر.

وَوَرَدَتِ اللَّفْظَتَانِ (غَزَا) وَ(الْغَزَوُ) لِلدَّلَالَةِ على
(السَّيْرِ إلى قوم وقتالهم وانتهابهم) كقول زهير في
سياق مدحه سنان بن أبي حارثة:

وَوَرَدَتِ لَفْظَةُ (أَغَارَ) لِلدَّلَالَةِ على (دفع الخيل
على القوم) كقول لبيد في سياق فخره بقومه
وقوتهم:

وَكَيْفَ اتَّقَاءُ امْرِئٍ لَا يَزُوبُ
مِنْ الْغَزْوِ بِالْقَوْمِ حَتَّى يُطِيلَا

الديوان ٥٥/١٩٥ م.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْغَزْوَةُ) وَ(الْغَزَاةُ)
لِلدَّلَالَةِ على (المرّة الواحدة من الغزو) كقول
الأعشى في سياق مخاطبته قيس بن مسعود الشيباني
(بَعْدَ ذِي قَارَ):

نُغِيرُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا نَضْمُهُ
إِلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ مِنَ السَّرْوِ أَهْمَا

الديوان ٢٦/٢٨٤ م.

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا عَرَقَتْهُ الْقَوَائِلُ

الديوان ٢/١٨٣ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الغازي) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ على
(الذي يسير إلى قتال العدو وانتهابه) كقول الأعشى
الذي استعملها مجموعة على (الغزاة) في سياق
فخره بقومه:

أَمَّا لَفْظَةُ (التَّغَاوُرُ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَهَا الذَّبْيَانِي
لِلدَّلَالَةِ على (إغارة القوم بعضهم على بعض) في
سياق مخاطبته النعمان بن الحارث ونهيه له عن غزو
بني حنّ بن حرام، حيث يقول:

وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةٍ كُلِّهَا
وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

الديوان ٩/١٠٠ ر.

فِي مَحَلٍّ مِّنَ الثُّغُورِ غُزَاةٍ
فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا

الديوان ٣٥/٢٤٩ م.

وجاءت الألفاظ (الغارة، الغوار، المتغار)
لِلدَّلَالَةِ على (غشيان الجيش جيش الأعداء) كقول
عمرو بن كلثوم في سياق فخره بقومه:

أَلَا هَلْ أَتَى بِنْتُ الثُّؤَيْبِ مُعَارِبَا
عَلَى حَيٍّ كَلْبٍ وَالضُّحَى لَمْ تَرَخَلَ ؟

الديوان ١/٥٩٧ م.

وَكَتَّى الْأَعَشَى عَنْ (يوم الغارة) بـ (غداة

والأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجُنْد) و(المَلْمُومَة) الدَّالَّة على (الكثيَّة المُجْتَمِعة المضموم بعضها إلى بعض) في سياق مَدَحِه النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

يَمْلُومَةُ لَا تَنْفُضُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
وَحَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدٍ
الديوان ١٩١/١٩ د.

وقوله الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (الجيش) و(العُقَاب) الدَّالَّة على (الراية) في سياق مَدَحِه رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ رُبِيعَةٌ بَنِ حَيَّوَةٍ:
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَخُ
سَفَقَ قَوْقُ سَيْدِهِمْ عَقَابُهُ
ديوان الأعشى ٢٩١/٤٠ ب.

واستعاضَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الجيش) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا وَهِيَ: (الْجَحْفَلُ، الْجَرَارُ، الْجَمِيعُ، الْجَمْعُ، الْخَمِيسُ، الدَّهْمُ، الرَّبْعِيُّ، الْأَرْغَنُ، الْعَارِضُ، الْعَرَمَرَمُ، الْمُعْضَلُ، اللَّجِبُ، اللَّهْمُ، اللَّهَامُ، الْمَجْرُ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَحْفَلُ) الدَّالَّة على (الجيش الكثير)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ حَيْلٌ وَ(اللَّجِبُ) الدَّالَّة على (العسكر العَرَمَرَمُ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ بِنَبِي أَسَدٍ:

إِذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الْهَجَانُ بِجَحْفَلٍ
لَجِبٍ يُجَاوِبُ بِالْفَلَاةِ صَهِيلًا
الديوان ٣٦٠/١٢ د.

وقوله النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَمْعُ) الدَّالَّة على (الجيش) و(الْجَرَارُ) الدَّالَّة على (العسكر الكثير الذي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا لِكَثْرَتِهِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ وَقَعْتَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بَنِي ذُبْيَانَ:

وَانْفَرَدَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمَغْزَى) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَوَاضِعِ الْعَزْوِ) فِي سِيَاقِ مَدَحِهِ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ، وَكَانَ غَرَا الشَّامَ بَعْدَ قَتْلِ الْمُنْذِرِ أَبِيهِ:

وَمَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ
عَلَى الذَّهْيُوطِ فِي لَجِبٍ لِهَامٍ
الديوان ١٨٣/١٨ م.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (نَاضِلٌ) الدَّالَّة على (المُبَارَاة فِي الرَّمْيِ) مُصَاحِبَةَ اللَّفْظَتَيْنِ (نَازِلٌ) وَ(النِّزَالُ) الدَّالَّتَيْنِ عَلَى (النِّزُولِ لِلْقِتَالِ) فِي سِيَاقِ رَدِّهِ عَلَى سُبْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ بِهِ وَدَمَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَرِيهَةِ نِزَالُهُ
وَإِذَا أَنَاضِلٌ لَا تَطِيشُ سِيهَامِي
الديوان ١١٨/٢١ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (انْتَضَلَ) فَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ، أَحَدُهُمَا: (التَّرَامِي) كَقَوْلِ الْأَعْشَى فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ يَزِيدَ بْنَ مَسْعَرٍ الشَّيْبَانِيَّ وَقَفَّحَهُ يَقُومُهُ:

قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمْ قَعْدُوا
وَالْجَاشِيْرِيَّةَ مَنْ يَسْتَعِي وَيَنْتَضِلُ
الديوان ٦١/٥٣ د.

وَالْآخَرُ: (التَّفَاخُرُ).

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمُنَاضِلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّامِي) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ ظَنِّيَّةً، حَيْثُ يَقُولُ:
مَدَى الْعَيْنَ مِنْهَا أَنْ يُرَاعَ بَنَجُوهُ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ مَا يَبْذُ الْمُنَاضِلَا

الديوان ٢٤٦/٥٦ د.

٢) الألفاظ الدالة على الجيش والسلاح:-

استعمل شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اللَّفْظَتَيْنِ (الجُنْد) وَ(الجيش) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (العسكر) كَقَوْلِ

كما أَطْلَقْتَ لَفْظَةَ (الْعَرَمَرَم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ، أَحدهما: (الكثير من كُلِّ شيء) والآخر
(الجيش الكثير والشديد) كقول عنترة في سياق
فَخَرَهُ بِنَفْسِهِ:

طَوْرًا يُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرَمَرَمٍ

الديوان ٥١/٢٠٨ م.

وانفرد الأبرص بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (المُعْضَل)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الجيش) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (اللَّجَب)
الدَّالَّةَ عَلَى (العسكر العزمزم) في سياق وَصَفَهُ قَوِي
بني أسد وإيراده انتصاراتها:

بِمُعْضَلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ عَقَابَهُ

فِي رَأْسِ خُرُصٍ طَائِرٍ يَتَقَلَّبُ

الديوان ٢١/٦ ب.

أما لَفْظَةُ (اللَّهُام) فقد جاءت لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الجيش الكثير الذي يَلْتَمِهُمُ كُلُّ شيءٍ وَيَغْتَمِرُ مِنْ
دَخَلٍ فِيهِ، أَي: يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَعْرِفُهُ) كقول امرئ
القيس الذي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (المَجْر) الدَّالَّةُ
عَلَى (الجيش العظيم المُجْتَمِع) في سياق تَحْسُرُهُ
عَلَى الشَّبَابِ الضَّائِعِ وَحَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي يَسْلُبُهُ
هَذَا الشَّبَابُ:

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهُامِ الْمَجْرَ حَتَّى

أَنَالَ مَسَاكِلَ الْفُحْمِ الرَّغَابِ

الديوان ٨/٩٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ زَهِيرٌ لَفْظَةَ (ذَا) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ
(اللَّجَب) الدَّالَّةَ عَلَى (صَوْتِ الْعَسْكَر) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الجيش) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ
بَنِ عَمْرِو الْغَزَارِيِّ، حَيْثُ يَقُولُ:

إِذَا خَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ

بِذِي لَجَبٍ أَصَوَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

الديوان ١٤٤/٤٤ ب.

أما اللَّفْظَتَانِ (السَّرِيَّة) وَ(الْكُنْيَة) فقد أَطْلَقْنَا

حَتَّى اسْتَقْلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنْ الصَّخْرَاءِ جَرَارٍ
الديوان ١٢/٧٧ ر.

وَكَانَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ قَدْ اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ
(الْجَمْع) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ).

كما جَاءَتْ لَفْظَةُ (الدَّهْم) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحدهما: (الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ)، وَالْآخَرُ (الْجَيْشُ
الْكَثِيرُ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَرِّ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ:

وَنَلْبَسُ الدَّهْمَ ذَا الْمَازِي ضَاحِيَةً

بِالدَّهْمِ ثُمْتُ نَعَشَى الْمَوْتَ وَالْقَتْمَا

الديوان ١٧١/٣ م.

وَأَطْلَقَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي لَفْظَةَ (الرَّبِيعِي) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْجَيْشِ الْغَازِي فِي الرَّبِيع) فِي سِيَاقِ وَصَفِهِ
وَقَعَةُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ الْغَسَّانِي بِبَنِي مُرَّةَ بْنِ
عُوفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبَانَ:

يَوْمٌ بِرَبِيعِي كَأَنَّ زُهَاءَهُ

إِذَا هَبَطَ الصَّخْرَاءَ حَرَّةً رَاجِلٍ

الديوان ١٤٨/٣١ ل.

وَجَمَعَ طَرْفَةُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَرْعَن) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْجَيْشِ الْمُضْطَرِبِ لِكَثْرَتِهِ) وَ(الْمَجْر) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْمُجْتَمِع) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَأَرْعَنَ مِثْلَ اللَّيْلِ مَجْرٌ يَقْضُوهُ

أَرِيبٌ إِذَا مَا سَاوَرَ الْأَمْرَ أَبْرَتَا

الديوان ١٣٩/٣٧٦ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ
(الْعَارِضِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْجَيْشِ). تَشْبِيْهًا لَهُ
بِالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ لِكَثْرَتِهِ كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ فِي قَتْلِ
قُرَاشٍ وَقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ:

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ لَاقَى قَوَارِسًا

يَرُدُّونَ خَالَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ

الديوان ٢٨٨/٥٤ د.

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مُحْضَرَّةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكَمَاءُ نِزَالَهَا
الديوان ٥٢/٣٣ ل.

وَجَمَعَ لَبِيدُ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْفَخْمَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْكُتَيْبَةِ الْعَظِيمَةِ) وَ(الدَّفْرَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ
السَّهْكَةِ مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدْرِيهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ:
فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى^(١) بِالْعَوَى

فَرْدَمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ
الديوان ٦٠/١٩١ ل.

وَكَانَ الْأَعَشَى قَدْ جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْفَخْمَةَ)
و(الرَّجْرَاجَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تَمَخَّصُ فِي
سِرِّهَا وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لِكَثْرَتِهَا) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ
قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ
قَارَ:

وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشِي النَّوَائِرَ فَخْمَةٌ
وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّوَاحِلُ
الديوان ١٠/١٨٥ ل.

وَجَمَعَ أَمْرُ الْقَيْسِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الرَّجْرَاجَةَ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الضَّخْمَةِ الْكَثِيرَةِ الْفَرَسَانِ الثَّقِيلَةِ السَّيْرِ
لِكَثْرَتِهَا) وَ(الْمُلَمَّلَمَةَ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْمُجْتَمِعَةِ
الْمُضْمُومِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ) فِي سِيَاقِ تَحْسُرِهِ عَلَى
الشَّبَابِ الرَّاحِلِ وَتَذَكُّرِهِ أَيَّامِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

وَيَصْبَغُهُمْ مُلَمَّلَمَةٌ رَدَاحًا
مَعَ الْإِشْرَاقِ أَحْيَاءَ حِلَالًا
الديوان ٥/٣٠٨ ل.

وَانْفَرَدَ زُهَيْرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الرَّعْزَاعَةَ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْكَثِيرَةِ الْخِيلِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ
الْحَارِثِ بْنِ وَرْقَانَ الصَّيْدَاوِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَى (الْقِطْعَةِ الْعَظِيمَةِ مِنَ الْجَيْشِ) كَقَوْلِ عَنترَةَ الَّذِي
اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْكُتَيْبَةِ) مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً عَلَى
(الْكَتَائِبِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (اللَّوَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْعَلَمِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ يَوْمَ غُرَارِ:
كَتَائِبَ شُهْبًا، قَوْفَ كُلِّ كُتَيْبَةٍ
لِوَاءٌ كَفِظِلُ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ
الديوان ١٠/٢٣٢ ف.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ صِفَةً مِنْ
صِفَاتِ الْكُتَيْبَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا مِثْلُ (الْمُبِیْضَةِ،
الْجَاوَاءِ، الْمُخْضَرَّةِ، الْخَضْرَاءِ، الذَّافِرَاءِ، الرَّجْرَاجَةِ،
الرَّدَاحِ، الزَّعْزَاعَةِ، الْمُشْعَلَةِ، الشَّهْبَاءِ، الطَّحُونِ،
الْفَخْمَةِ، الْفَيْلِقِ، الْمَلْمُومَةِ، الْمُكَلَّمَلَةِ) كَقَوْلِ
الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمُبِیْضَةِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْمُبِیْضَةِ بَيَاضِ دُرُوعِهَا
وَبِیْضِهَا) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ يَقُومُهُ:

وَصَيِّتٍ مِّنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْدُ
هَاهُ إِلَّا مُبِیْضَةٌ رَعْلَاءُ
الديوان ٥٧٢/١٥ ل.

وَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْجَاوَاءِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يعلوها لَوْنُ
السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدُّرُوعِ) وَ(الْفَيْلِقِ) الدَّالَّةَ عَلَى
(الْكُتَيْبَةِ الْكَثِيرَةِ السَّلَاحِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ سَنَانَ بْنِ
أَبِي حَارِثَةَ:

وَأَتَّبَعُهُمْ فَيْلَقًا كَالسَّرَا
بِ جَاوَاءٍ تُتْبِعُ شُحْبًا ثَعْلَوًا
الديوان ١٤/٢٠٢ ل.

وَاسْتَعْمَلَ الْأَعَشَى اللَّفْظَتَيْنِ (الْمُخْضَرَّةَ)
و(الْخَضْرَاءَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يعلوها سَوَادُ
الْحَدِيدِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ:

(١) تُرْتَى: تَشَدُّ.

أشبهها) مجموعة على (الخلق) في سياق شكواه من
نوائب الدهر:

أَوْذَى بِسَادَتِنَا وَقَدْ
تَرَكَوْا لَنَا حَلَقًا وَجُرْدًا

الديوان ٥٦/٢٠.

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (الْحَلَقَةِ) (الدُّرُوعِ مِنْ
السَّلَاحِ) كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْحَلَقِ) وَمُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الْحَدِيدِ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِقُوَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ:

وَمُسْرَبِلٍ خَلَقَ الْحَدِيدِ مَدَجَّجٍ
كَالَلَيْثٍ بَيْنَ عَرِينِهِ الْأَشْبَالِ

الديوان // ١٥/٣٣٦ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّوَرِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (جُمْلَةِ
السَّلَاحِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
زُرْعَةَ بَنِ عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِدٍ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ

الديوان ٩/٥٦ ر.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الشَّكَّةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّلَاحِ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذَكُّرِهِ شَبَابِهِ الرَّاحِلِ،
وَمَا حَقَلَ بِهِ مِنْ رِحَالَاتٍ وَصِيدٍ:

وَالْعَنَاجِيحِ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ
حَطٍ يَحْمِلُنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

الديوان ٢٢/١٠٩ ل.

وَانْفَرَدَ طَرَفُهُ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الضَّالِّ) الدَّالَّةُ
عَلَى (السَّلَاحِ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَا
يُمْكِنُ دَفْعُهُ حَتَّى وَلَا بِقُوَّةِ السَّلَاحِ، حَيْثُ يَقُولُ:

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي
ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا زُخْمُ

الديوان // ٧٠٧/٢٣٢ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْعَتَادِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مَتَّيِدٍ
بِالْحَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعَاذَةِ الْجَوْلِ

الديوان ٤/٣٠٩ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الطَّحُونِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ
ذَاتِ الشُّوكَةِ وَالْكَثِيرَةِ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْفَخْمَةِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْكُتَيْبَةِ الْعَظِيمَةِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِيَّاسَ بْنِ
قَبِيصَةَ الطَّائِي:

صَبَّحُوا فَارَسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى
بِطَّحُونٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ صَبَحٍ

الديوان ١٢/٢٣٩ ح.

نَلَاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ الْأَعَشَى اسْتَغْنَى عَنْ
وَصْفِ الْكُتَيْبَةِ بِلَفْظَةِ (الشَّهَاءِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْكُتَيْبَةِ
الْبِيضَاءِ الصَّافِيَةِ الْحَدِيدِ) بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (ذَاتِ)
مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (الصَّبْحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (بَرِيقِ
الْحَدِيدِ).

وَانْفَرَدَ لَبِيدٌ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (الْمِنْسَرِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (قِطْعَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَمَرُّ قُدَامَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ)
كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقُوَّمِهِ:

لَنَا مِنْسَرٌ صَنَعُ الْمَقَادَةِ فَاتِكٌ
شُجَاعٌ إِذَا مَا آنَسَ السَّرْبُ أَلْجَمَا

الديوان ٢٥/٢٨٤ م.

وَتَكَرَّرَتْ فِي دَوَابِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (السَّلَاحَ) وَهِيَ (الْبَرَّةُ، الْبَزَارُ، الْحَلَقَةُ،
السَّلَاحُ، السَّوَرُ، الشَّكَّةُ، الضَّالُّ، الْعَتَادُ، الْعُدَّةُ،
الْأَوَارِزُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقُوَّمِهِ:

مَتَى تَلَقْنَا وَالْحَيْلُ تَحْمِلُ بَزَنَّا
خَنَازِيذَ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَلَادِمُ

الديوان ١٧/٧٩ م.

وَقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ
(الْحَلَقَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (جُمْلَةِ السَّلَاحِ وَالْدُّرُوعِ وَمَا

(ما أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذَّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ رَجُلًا مِنْ كَنْدَةَ يُقَالُ لَهُ رِبِيعَةٌ بَنَ حَبَوَةً:

بَادَ الْعَتَادُ وَفَلَاحَ رِي——

سَحُ الْمِسْلِكِ إِذْ هُجِمَتْ قِيَابُهُ

الديوان ٢٩١/٤٤ ب.

كما جاءت للدلالة على (الشيء الذي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتُهَيِّئُهُ لَهُ)، كَقَوْلِ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ:

فَلَمَّا غَدَا يَوْمَ الرُّقَادِ وَعِنْدَهُ

عَتَادٌ لِيَذِي هَمٍّ لِمَنْ كَانَ يَتَغَنَّدِي

الديوان ١٨٩/٩ د.

وجاءت لَفْظَةُ (الأداة) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (آلَةِ الْحَرْبِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ عَنَتْرَةَ عِنْدَ وَصْفِهِ الْكُتَيْبَةِ الْبَاسِلَةِ الَّتِي يَقُودُهَا:

خَرَسَاءَ ظَاهِرَةَ الْأَدَاةِ كَأَنَّهَا

نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِلَطَاها

الديوان ٣٠٣/٢ هـ.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْجَنَّةِ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْهُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (السَّيْفِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ:

كُنْتُ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَا بَسَ جُنَّةٍ

بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا

الديوان ٥٣/٣٣ د.

وَأُطْلِقَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الْمُدْجَجِ) عَلَى (الْفَارِسِ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شِكَّتِهِ، أَيْ: دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الدُّبَيَانِيَّ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْفَارِسِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرَّجُلِ الْبَيِّنِ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفَرَّاسَةِ فِي الْخَيْلِ وَهُوَ الثَّبَاتُ عَلَيْهَا وَالْحِذْقُ بِأَمْرِهَا) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ النَّعْمَانُ ابْنُ الْمُنْدَرِ:

لَا أَرَى الْفَارِسَ الْمُدْجَجَ فِيكُمْ

أَلْ تَنْصُرِي وَلَا الْفَتَى الْبُهْلُولَا

الديوان ١٧٠/٢ ج.

كما جاءت لَفْظَةُ (اسْتَلَامَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (لِبَسِ الرَّجُلِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ، رِمَحٍ وَبِيضَةٍ وَمَغْفَرٍ وَسَيْفٍ وَتَبَلٍ) كَقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا

تَحَرَّقَتْ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَّ

الديوان ١٥٤/٤ ر.

وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ لَفْظَةَ (الْمُتَلَبِّبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُتَحَرِّمِ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ) مَجْمُوعَةً جَمَعَ مُذَكَّرٌ سَالِمًا فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

وَأَمَّا يَوْمٌ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِينَ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَ

شَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّعْ/الزُّوزَنِي ١٦٩/٥٠ ن.

وَقَرَّنَ الْأَعَشَى بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلَاحِ) وَ(اِئْتَحَنَ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْمُبَالَغَةِ فِي اخْتِذِ الْعُدَّةِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ الْكَنْدِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

عَلَيْهِ سِلَاحُ أَمْرِئٍ مَاجِدٍ

تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اِئْتَحَنَ

الديوان ٢٥/٧١ ن.

وَيَتَسَنَّى لِقَارِيٍّ ذَوَابِنَ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ الْوَاقِفِ عَلَى نَوْعِيَةِ الْأَسْلِحَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَتَبَدُّ أَنْ يَذْكُرَ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (السَّلَاحِ) أَوْ مُرَادِفَاتِهَا يَبْدَأُونَ بِذِكْرِ أَنْوَاعِ تِلْكَ الْأَسْلِحَةِ وَمُكُونَاتِهَا وَمُسَاهَمَاتِهَا فِي الْجِفَافِ وَالذُّودِ عَنْ حُرْمَاتِهِمْ، وَيُعَدُّ (السَّيْفُ) السَّلَاحَ الْأَوَّلَ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يَكَادُ يُفَارِقُ صَاحِبِهِ فِي حِلِّهِ وَارْتِحَالِهِ وَقَدْ عَدَّهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبًا لَهُ فِي سِيَاقِ شَكْوَاهُ مِنْ قَطِيعَةِ حَبِيبَتِهِ (دَعْد) لَهُ، حَيْثُ قَالَ:

نَوْمَ الْعُيُونِ وَمُطَرَفِي قَرْدُ
تَحْتِي وَكَيْمَعِي صَاحِبٌ جَلْدُ

الديوان ٥٦/٢٣٠.

وَبَرَكِ هُجُودِ أَثَارَتِ مَخَافَتِي
نَوَادِيهِ أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

الديوان ١١١/٦١.

وقول عنتره الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(المُهَنْد) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ المطبوع من حديد
الهند) و(المُخَذَّم) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ القاطع) في
سياق فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ نَمَّ غَلَوْتُهُ
بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ

الديوان ٦٢/٢١٣.

وقول طرفه الذي قَرَنَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الأَبْيَضُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ) و(الْحَشِيبِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (السَّيْفِ الصَّقِيلِ) في سياق وَصْفِهِ زِزَاعَهُ مَعَ
خَنَانَةِ الْحَاجِبِ:

وَأَهْوَى بِأَبْيَضٍ ذِي غَلَّةٍ
خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مَفْرَقِي^(١)

الديوان ٦٥٣/٢١٧.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الذِّكْرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الصَّارِمِ) و(الحسام)
الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ القاطع) في سياق حَدِيثِهِ عَنِ
الْكَبَرِ وَالشَّيْبِ الَّذِي تُعِيرُهُ بِهِ حَبِيبَتُهُ:

فَبَانَ ذَوَائِرُ الْأَيَّامِ يُفْنِي
تَنَائُعُ وَقَعِهَا الذِّكْرُ الْحُسَامَا

الديوان ٩/١٩٥.

وقول طرفه الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الحُسام) و(المُعْضَدُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ الْمُتَمَهِّنِ
فِي قَطْعِ الشَّجَرِ) فِي سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

حُسامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِرًا بِهِ
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمُعْضَدٍ

الديوان ١٠٩/٦٠.

وهو مُلَازِمٌ لِعَنْتَرَةٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ مُصْطَجِعًا فَهُوَ
مُضَاجِعٌ لَهُ، حَيْثُ يَقُولُ فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ عِمَارَةَ بَن
زِيَادَ وَفَخْرَهُ بِنَفْسِهِ:

وَسَيَفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهَوَى كَيْمَعِي
سِلَاحِي لَا أَقْلَّ وَلَا فُطَارَا

الديوان ٤/٢٣٤.

وَرُبَّمَا اسْتَفْنَى شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرَ عَنْ ذِكْرِ
(السَّيْفِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ،
وَالصِّفَاتُ هِيَ: الْمَأْنُورُ (ذُو) أَثَرٍ، الْبَاتِرُ، الْبَتَارُ،
الْبَاتِكُ، الْأَبْيَضُ، الْمُجَرَّدُ، الْحُسَامُ، الْمِخْذَمُ،
الْخِذَمُ، الْخَشِيبُ، الْأَخْلَقُ، الذِّكْرُ، الْمُذَكَّرُ،
الْمُرْهَقُ، الْمُسَلَّلَاتُ، الْمَشْرِفِيُّ، الصَّارِمُ، الصَّفِيقُ،
الصَّفِيحَةُ، الصَّفَاحُ، الْمُصَفَّحَةُ، الصَّقِيلُ، الْعَضْبُ،
الْمُعْضَدُ، الْفَيْصَلُ، الْقِرْصَابُ، الْمَيْفَصَلُ، الْقَصَالُ،
الْقَضِيبُ، اللَّوَامِعُ، اللَّهْذَمُ، النَّشِيلُ، الْمُنْصَلُ، (ذُو)
هَيْبَةٍ، الْمُهَنْدُ، الْهَنْدِيُّ، الْهَنْدَوَانِيُّ.

كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمَأْنُورِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّيْفِ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَأَعْدَدْتُ مَأْنُورًا قَلِيلًا حُسْبُودَهُ

شَدِيدَ الْعِمَادِ يَنْتَحِي لِلطَّرَائِقِ

الديوان ٣/٢٢٨.

وقول طرفه الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ
(الْعَضْبُ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ القاطع) و(المُجَرَّدُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (السَّيْفِ المسلول من غمده) فِي سياقِ
فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

(١) الْمَفْرَقُ: (بَكْسَرِ الرَّاءِ، وَفَنَحْهَا) وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ.

(السُّبُوف) في سياق مَدَحُه عمرو بن الحارث الأعرج وقومه :

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَيْتَةَ بَيْنَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ بِيضَ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ
الديوان ١٧/٤٤ ب.

أَمَّا لَفْظَةُ (الحصير) فقد جاءت للدلالة على (فِرْنِد السَّيْف الذي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدَبَ الثَّمَلِ)، وقد انفرد باستعمالها زهير مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الهُندُوَانِي) الدَّالَّةُ على (السَّيْف الذي عَمِلَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَأَحْكَمَ عمله) حيث يقول في سياق بيانه الصِّفَاتِ الْقِيَمَةَ التي يَتَحَلَّى بها :

بِرَجْمِ كَوْفَعِ الْهُندُوَانِي أَخْلَصَ الصَّدَّ
صَبَاقِلَ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتَقٍ
الديوان ١٤/٢٥١ ق.

وجاءت لفظَةُ (الشُّطْبُ) للدلالة على (طرائق السَّيْف التي في مَتْنِهِ) كقول الأعشى في سياق هجائه الحارث بن وَغْلَةَ حين أغار على إبل عمرو بن تميم جبران بكر :

وَلَا كُلَّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ
يَقْدُ إِذَا غَلَا الْعُنُقُ الْجِرَانَا
الديوان ٩/١٨٧ ن.

وانفرد امرؤ القيس باستعماله لَفْظَةَ (الصَّفْحَةُ) الدَّالَّةُ على (عُرْض السَّيْف) في سياق مُحَاوَرَتِهِ صَاحِبَتِهِ التي تَمْدَحُ زَوْجَهَا بعد أن هجاه، حيث قال :

فَتَقُولُ بَلْ حَمَالُ ذِي أُثْرٍ
فِي صَفْحَةٍ كَمَجْرَةِ الْحِلْسِ
الديوان ١٤/٢٤٥ س.

كما انفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (السَّيْلَانِ) الدَّالَّةُ على (ما يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ فِي النَّصَابِ) مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (النَّشِيلِ) الدَّالَّةُ على (السَّيْفِ الْخَفِيفِ الرَّقِيقِ) وصيغة جَمْعِ لَفْظَةِ (الأبيض) الدَّالَّةُ على (السَّيْفِ) وصيغة جَمْعِ لَفْظَةِ (الصَّارِمِ) الدَّالَّةُ على (السَّيْفِ)

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الْفَيْصَلِ) للدلالة على (السَّيْفِ الْمَاضِي) في سياق فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ :

وَمَكْرُوبٌ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ
يَطْعَنِي فَيْصَلٍ لَمَّا دَعَانِي
الديوان ١١/٢٩٤ ن.

وقول عنتره الذي كَتَبَ فِيهِ عَنْ (السُّيُوفِ) بِلَفْظَةِ (اللَّوَامِعِ) في سياق مُحَاوَلَتِهِ عِلَّةَ التي صَرَّمَتَهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُتَغَيِّرَ الْحَالِ :

فِيهَا لَوَامِعُ لَوْ شَهِدَتْ زُهَاءَهَا
لَسَلَوَتْ بَعْدَ تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلٍ
الديوان ١١/٢٥٥ ل.

وقول الأعشى الذي كَتَبَ عَنْ (السَّيْفِ) بِوَصْفِهِ (ذَا هَيْئَةٍ) في سياق مَدَحِهِ قَيْسِ ابْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيِّ :

وَذَا هَيْئَةٍ غَامِضًا كَلْمُهُ
وَأَجْرَدًا مُطَرِّدًا كَالشَّطْنِ
الديوان ٧٣/٢٥ ن.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (الْمِقُولِ) الدَّالَّةُ على (سيف دقيق يكون غِمْدُهُ كَالسَّوْطِ) مجموعة على (الْمَعَاوِلِ) وَمُصَاحِبَةُ الْأَلْفَاظِ (الذُّبَابِ) الدَّالَّةُ على (حَدَّ طَرَفِ السَّيْفِ الذي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ) وَ(الْمُهَنْدِ) وَ(الْقِرْصَابِ) الدَّالَّةُ على (السَّيْفِ الْقَاطِعِ يَقْطَعُ الْعِظَامَ) في سياق فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حيث يقول :

وَمُدْجَجِينَ تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَهُمْ
وَذُبَابَ كُلِّ مُهَنْدٍ قِرْصَابٍ
الديوان ٨/٢٣ ب.

كما جاءت اللَّفْظَتَانِ (الْمِضْرَبِ) وَ(الضَّارِبَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَدِّ السَّيْفِ) كقول النابغة الذِّبْيَانِي الذي استعمل فيه لَفْظَةَ (الْمِضْرَبِ) مجموعة على (الْمَضَارِبِ) وَمُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (الْبِيضِ) الدَّالَّةُ عَلَى

وَتَحَتَّ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَأَلَّبَسَ
فَلْتِ فِرَاغٍ مَعَابِلٍ طُحِّلِ
الديوان ٢٠٣/٣٠٣ ل.

وجاءت لفظة (النَّضِي) لِلدَّلالة على مَعْنَيْنِ،
أحدهما: (نَصْل السَّهْم) كقول الأعشى الذي
استعملها مُضافة إلى لَفْظَة (السَّهْم) في سياق وَصْفِهِ
صيد حمار وحشي:
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يَنْمِمْ
الديوان ١٢١/٢٠١ م.

وَالْآخَرُ (الْقِدْح أَوَّلُ مَا يَكُون قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ)
كقول امرئ القيس الذي استعملها مُصاحبةً لِلْفَظَةِ
(الْقِدْح) الدَّالَّة على (السَّهْم قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَرَاش)
في سياق وَصْفِهِ قَرَسًا:

وَأَصْبَحَ زَهْلُولًا يُزَلُّ غُلَامَنَا
كَقِدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمُفَوَّقِ
الديوان ١٧٦/٣٦ ق.

كما جاءت لَفْظَة (العَبْر) لِلدَّلالة على مَعْنَيْنِ،
أحدهما: (الإبل بأحمالها) وَالْآخَرُ (ارتفاع في
وَسَطِ النَّصْلِ) كقول عنترة في سياق وَصْفِهِ قَتْلَهُ
رَجُلًا من بني عمرو بن الهجيم يقال له جُرَّة:

تَرَكَتُ جُرَّةَ الْعَمْرِيِّ فِيهِ
شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ
الديوان ٢٨٢/٥١.

وانفرد لبيد بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَة (الناصل) الدَّالَّة
على (الذي قد خَرَجَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ النَّصَابِ) مجموعة
على (النَّصْل) ومُضافة إليها صيغة جَمْع (الرَّجَج)
الدَّالَّة على (الحديدة التي تُرَكَّبُ فِي أَصْفَلِ الرُّمَحِ)
في سياق حديثه عن الموت وريب الزَّمان، حيث
يقول:

القاطع) وَلَفْظَة (القائم) الدَّالَّة على (مَقْبِضِ السَّيْفِ)
في سياق رثائه عمه طفيل بن مالك، حيث يقول:

نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
تَفَقَّضَ عَنْ سِيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ؟
الديوان ٢٩٦/٣٠٣ م.

وجاءت اللَّفْظَتَانِ (الْجَفْنُ) وَ(الْقِرَابُ) لِلدَّلالة
على (غِمْدِ السَّيْفِ) كقول لبيد الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ
الْأَلْفَاظِ (السَّيْفِ) وَ(الْجَفْنِ) وَ(النَّصْلِ) الدَّالَّة على
(حديدة السَّهْمِ وَالرُّمَحِ وَالسَّيْفِ) في سياق حديثه
عن الْكَبِيرِ وَالشَّيْخُوخَةِ:

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيْرَ جَفْنَةٍ
تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ
الديوان ١٧١/١٤٤ ع.

أَمَّا لَفْظَة (المِئْبَلَة) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتْ لِلدَّلالة على
(النَّصْل الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ) كقول عنترة الذي
استعملها مُصاحبةً لِلْفَظَتَيْنِ (الرُّمَحِ) الدَّالَّة على
(القَنَاة التي في سنان يُطَقَّنُ بِهِ) وَ(الْوَقِيع) الدَّالَّة على
(النَّصْلُ الْمُحَدَّدُ) في سياق وَصْفِهِ قتاله مع بني سليم
حين أغاروا عليه وهو في إبل له يرعاها فَكَسَرُوا
رُمَحَهُ، وصار إلى القوسِ قَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ
بَجَلَة:

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِئْبَلَةً وَقِيعُ
الديوان ٢٨٥/٤٤ ع.

واستعمل امرؤ القيس لَفْظَة (الْفِرَاغِ) الدَّالَّة على
(النَّصْل العريضة) لِلدَّلالة على (السَّهَامِ) ذاتها
مُصاحبةً لِلأَلْفَاظِ (الْأَرْزُ) الدَّالَّة على (القوسِ
الصُّلْبَة) وَ(الْفُلُقِ) الدَّالَّة على (القوسِ يَشَقُّ مِنَ الْعُودِ
فُلُقُهُ مع أخرى فَكُلَّ واحدة من القوسين فُلُقُ)
وَ(الْمَعَابِلِ) الدَّالَّة على (النَّصْل الطَّوِيلَة الْعَرِيضَة)
في سياق الْغَزْلِ، حيث يقول:

لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ: (الْأَسْلُ، الْمُتَّقَفُ،
الْخَطِّيُّ، الْمَخْمُوسُ، الْمَدَاعِصُ، الذَّابِلُ، الرُّدْبِيَّةُ،
الْأَسْمَرُ، السَّمْهَرِيَّةُ، الصَّدْقُ، الصَّعْدَةُ، الْمُطْرِدُ،
الْعَسَالُ، الْمُعْلَبُ، الْقَضِيبُ، الْقَنَاةُ، اللَّذْنُ، الْمَارِنُ،
الْوَشِيجَةُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةُ
(الْأَسْلُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّمَاحِ) تَشْبِيهًا لَهَا
بِ- نَبَاتِ الْأَسْلِ، ذِي الْأَغْصَانِ الْكَثِيرَةِ الشَّائِكَةِ
الْأَطْرَافِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ عِمَارَةَ بْنِ زِيَادٍ:

سَتَعْلَمُ أَئِنَّا لِلْمَوْتِ أَدْنَى

إِذَا دَانَيْتَ بِي الْأَسْلَ الْجِرَارَا

الديوان ٢٣٦/٧ ر.

وقول عمرو بن كلثوم الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صِيغِ
جُمُوعِ الْأَلْفَاظِ (الْأَسْمَرِ) الدَّالَّةَ عَلَى (أَجُودِ
الرَّمَاحِ) وَ(الْقَنَاةِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ) وَ(اللَّذْنِ)
الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ اللَّيِّنِ الْمِهْزَةِ) وَ(الذَّابِلِ) الدَّالَّةَ
عَلَى (الرَّمْحِ الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ)، وَلَفْظَةُ
(الْخَطِّيِّ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمَاحِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى خَطِّ
الْبَحْرَيْنِ وَإِلَيْهِ تُرْفَأُ السَّفْنُ إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ
الْهِنْدِ)، فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

يَسْمُرُ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُذْنُ

ذَوَابِلَ أَوْ يَبْيَضُ يَخْتَلِينَا

شَرَحَ الْمُعْلَقَاتِ السَّيِّدُ/ الزُّوزَنِي ٣٦/٦٦ ن.

وقول الأبرص الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ
(الْمَارِنِ) الدَّالَّةَ عَلَى (الرَّمْحِ الصُّلْبِ اللَّيِّنِ)
وَ(الْمَخْمُوسِ) الدَّالَّةَ عَلَى (رُمَحِ طُولِهِ خَمْسَ أَذْرُعِ)
وَ(الْمُحَرَّبِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السِّنَانِ الْمُذْرَبِ)
وَالْمُحَدَّدِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ قَوْمَهُ وَعُدَّتَهُ مِنْ
السَّلَاحِ:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأُبَيِّضَ صَارِمَا

وَمُحَرَّبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

الديوان ١٩/٧٠ س.

وقول النابغة الذبياني الذي استعمل فِيهِ لَفْظَةُ

فَأَصَابَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَصْبَحَتْ

أَنْيَابُهُ مِثْلَ الزَّجَاجِ النَّصْلِ

الديوان ٢٧٣/١١ ل.

كما جَاءَتْ لَفْظَةُ (الرَّجِّ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السِّنَانِ)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ - أَيْضًا - الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مُصَاحِبَةُ
لَفْظَةِ (السِّنَانِ) الدَّالَّةَ عَلَى (حَدِيدَةِ الرَّمْحِ) فِي سِيَاقِ
وَصْفِهِ قَوْمَهُ:

يَطْرُدُ الرَّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ

بِأَسِيلٍ كَالسِّنَانِ الْمُتَخَلِّ

الديوان ١٨٧/٤٧ ل.

أما لَفْظَةُ (الْخُرْصِ) فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا شُعْرَاءُ
الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِنَانِ الرَّمْحِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ تَذْكِيرِهِ زَوْجَتَهُ بِشَبَابِهِ الْحَافِلِ
بِالْغَرَامِ وَالْحَرْبِ وَالْأَسْفَارِ:

يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ

مُعَابِنَةُ بِيْذِي خُرْصٍ قَتِينِ

الديوان ١٣٤/١٦ ن.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّجَادِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَمَائِلِ السَّيْفِ) كَقَوْلِهِ فِي سِيَاقِ
مَدْحِهِ هُوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَتَفِيِّ:

طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعَ الْعِمَا

دِ يَحْمِي الْمُضَافَ وَيُعْطِي الْفَقِيرَا

الديوان ٩٧/٣٥ ر.

أما لَفْظَةُ (الْخِلَّةِ) فَقَدْ جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(بِطَانَةِ يُعْتَشَى بِهَا جَفَنُ السَّيْفِ تُنْقَشُ بِالذَّهَبِ
وغيره) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(الْخِلَالِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ أَطْلَالَ دِيَارِ الْحَبِيبَةِ:

دَارُ حَيٍّ أَصَابَهُمْ سَالِفُ الذَّهْنِ

رِ فَأَصَحَّتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ

الديوان ١٠٥/٣ ل.

وَتَرَدَّدَتْ فِي ذَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
الْفَاظُ تُعَدُّ صِفَاتٍ لِلرَّمْحِ وَلَكِنَّ الشُّعْرَاءَ اسْتَعْمَلُوهَا

الرُمح الداخل في جَبَّة السَّان) كقول لبید في سياق
وَصَفَه قَرَسَه :

يُعْرِقُ التَّغْلِبَ فِي شِرَرَّتِهِ

صَائِبُ الْجِدْمَةِ فِي غَيْرِ فِشَلْ

الديوان ١٨٨/٥٠ ل.

أَمَّا لَفْظَةُ (العامل) فقد أَطْلَقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (ما
يَلِي السَّان، وهو دون التَّغْلِب) كقول لبید الذي
اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةُ لَفْظَةِ (السَّان) الدَّالَّةُ عَلَى
(حَدِيدَةِ الرُّمَح) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ ثُورٍ وَحَشِيٍّ :

يَسْرُنْ إِلَى عَوْرَاتِهِ فَكَأَنَّمَا

لِلْبَاتِيهَا يُنْجِي سِنَانًا وَعَامِلًا

الديوان ٢٤٠/٣٣ ل.

وَأَسْتَعْمَلَ لِبِيدُ لَفْظَةَ (السَّافِلَةَ) نَقِيضَ (الْعَالِيَةِ
فِي الرُّمَح) مَجْمُوعَةً عَلَى (السَّوْفِلِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرُّمَحِ ذَاتِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ :

وَمُشْعِلَةٌ رَهْوَ كَأَنَّ جِيَادَهَا

حَمَامٌ تُبَارِي بِالْعَشِيِّ سَوَافِلًا

الديوان ٢٥٢/٨٤ ل.

كَمَا اسْتَعْمِلَتْ لَفْظَةُ (الْعَالِيَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرُّمَحِ) كَقَوْلِ الْأَعْشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً
عَلَى (الْعَوَالِي) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ
اللَّخْمِيِّ :

وَهَوَانُ النَّفْسِ الْعَزِيزَةِ لِلذِّكْرِ

ر، إِذَا مَا اتَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي

الديوان ٤١/٩ ل.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (الْجَبَّةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (ضَرْبٌ مِنْ مَقْطَعَاتِ الثَّيَابِ تَلْبَسُ)
وَالْآخَرُ (مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ مِنَ السَّانِ) كَقَوْلِ
الْأَبْرَصِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الصَّدَقِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (الْمُسْتَوِيِّ مِنَ الرَّمَاكِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
قَرَسَهُ وَعُدَّتَهُ مِنَ السَّلَاحِ :

(الصَّعْدَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَنَاةِ الْمُسْتَوِيَةِ تَنَبَّتْ كَذَلِكَ
لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الصَّعَادِ)
وَمُصَاحِبَةِ صِبْغَةٍ جَمَعَ لَفْظَةُ (الذَائِلِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرُّمَحِ الدَّقِيقِ اللَّاصِقِ اللَّيْطِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
جِيَادًا :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهَنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ

الديوان ١٤٥/٢٢ ل.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْمُنْقَفِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمُقْوَمِ الْمُسَوَّى)
(وَالْعَسَالِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمُضْطَرِبِ اللَّذَنُ وَهُوَ
الْعَاثِرُ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ :

وَمُعَاوِدِ التَّكْرَارِ طَالَ مُضِيُّهُ

طَغْنَا بِكُلِّ مُنْقَفٍ عَسَالٍ

الديوان ٣٣٨/٣٧ ل.

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّمْهَرِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الصَّلِيبِ الْعُودِ)
(وَالْمُعْلَبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الْمَشْدُودِ بِالْعِلْبَاءِ)
فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ صَيْدِ ثِيْرَانٍ وَحَشِيَّةٍ :

وَقَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ عَمَاسِمْ

يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ

الديوان ٥٢/٤٤ ب.

وَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْوَشِيجَةِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ الصَّلْبِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْوَشِيجِ)
وَمُصَاحِبَةِ لَفْظَةِ (الْمُقْوَمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الرُّمَحِ
الْمُنْقَفِ) فِي سِيَاقِ مُحَاطَبَتِهِ شِيْآنٍ وَصَعَصَعَةِ ابْنِيٍّ
قَشِيرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَوْمَةَ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ جَذِيمَةَ :

أَمَارِسُ خَيْلًا لِلْهَجِيمِ كَأَنَّهَا

سَعَالِي بِأَيْدِيهَا الْوَشِيجُ الْمُقْوَمُ

الديوان ٣١٨/٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (التَّغْلِبِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (طَرَفِ

لَفْظَةُ (الْأَلَّة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْحَرَبَةِ الْعَرِيضَةِ النَّصْلِ)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ الْمَطَرُ:

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمَرْنِ حُبْشًا

قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ

الديوان ٨٩/٤٦ ل.

وَجَاءَتِ اللَّفْظَتَانِ (السَّهْمُ) وَ(النَّشَابَةُ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (عُودٍ مِنَ الْخَشَبِ يُسَوَّى، فِي طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى
بِهِ عَنِ الْقَوْسِ) كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةُ (السَّهْمُ) مَجْمُوعَةً عَلَى (السَّهَامِ) وَمُصَاحِبَةً
لَفْظَةُ (طَاشَرٍ) الدَّالَّةُ عَلَى (عُودِ السَّهْمِ عَنِ الْهَدَفِ
وَعَدَمِ قَصْدِهِ الرَّمِيَّةِ) فِي سِيَاقِ قَفْزِهِ بِنَفْسِهِ:

وَأَنَازِلُ الْبَطَلِ الْكَرِيهَةِ نَزَالُهُ

وَإِذَا أَنَاضِلُ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

الديوان ١١٨/٢١ م.

كَمَا جَاءَتْ لَفْظَةُ (السَّهْمُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(النَّصْبِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(السَّهَامِ) فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

وَأَيَقُنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا

تُقَسِّمُ مَالُ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ

الديوان ٢٠١/٢ م.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ اللَّفْظَتَانِ
(النَّبَلُ) وَ(النَّبَالُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّهَامِ) كَقَوْلِ
الْأَعَشَى الَّذِي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (النَّبَلِ) وَصِيغَةِ
جَمْعِ لَفْظَةِ (السَّهْمِ) حَيْثُ كَتَبَ بِهِمَا عَنِ الْفِعْلِ
السَّيِّئِ وَالْكَلَامِ الْبَذِيءِ فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ عُمَيْرَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْدَرِ:

إِذَا مَا رَأَيْتِي مُقْبِلًا شَامَ نَبْلُهُ

وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهَمِ

الديوان ١٢٣/٢٧ م.

وَانْفَرَدَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (النَّابِلِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (صَاحِبِ النَّبْلِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ) مُصَاحِبَةً
صِيغَةَ التَّنْيَةِ لِلْفِظَةِ (الْأُمِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ الَّذِي

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلَيْسَ جُبَّةً
لَحِيقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسٍ

الديوان ٧١/٢٠ س.

وَاسْتَعْمَلَ امْرُؤُ الْقَيْسِ لَفْظَةَ (الشَّبَابَةِ) مُضَافَةً إِلَى
لَفْظَةِ (الرَّمْحِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (حَدِّ طَرَفِهِ)، وَلَفْظَةَ
(الصَّفْحِ) مُضَافَةً إِلَى لَفْظَةِ (السَّنَانِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(أَحَدِ جَانِبَيْهِ) وَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَلْفَافِ وَاللَّفْظَتَيْنِ
(الصَّلْبِيِّ) الدَّالَّةُ عَلَى (مَا جُلِّي وَشَحِذَ بِحِجَارَةٍ
الصَّلْبِ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْخُذُ مِنْهَا الْمِيسَانُ)،
وَ(النَّحِيزِ) الدَّالَّةُ عَلَى (السَّنَانِ الْمَرْقُوقِ وَالْمُحَدَّدِ)
فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَرَسَهُ، حَيْثُ يَقُولُ:

يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمْحِ خَذُّ مُذَلِّقٍ

كَصَفْحِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيزِ

الديوان ٧٤/١٢ ص.

كَمَا اسْتَعْمَلَ عَنَتْرَةَ لَفْظَةِ (الْأَجَمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(الرَّجُلِ بِلا رُمْحٍ) فِي سِيَاقِ مُخَاطَبَتِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي
أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ كَانَ قَدْ اسْتَعَارَ مِنْهُ رُمْحًا
فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ فَأَمْسَكَهُ عِنْدَهُ، وَلَمْ يَصْرِفْهُ إِلَيْهِ، حَيْثُ
يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللَّهُ أَنِّي

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمْحِ

الديوان ٢٩١/٤ ح.

وَأَطْلَقَ شُعْرَاءُ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرَ لَفْظَةَ (الثَّقَافِ)
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا تُسَوَّى بِهِ الرَّمْحُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ
الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظَةِ (الْقَنَاةِ) الدَّالَّةُ عَلَى
(الرَّمْحِ) فِي سِيَاقِ قَفْزِهِ بِقَوْمِهِ:

إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ قَنَاتِنَا

حَالَتْ وَرَامَتْ تَمَّ خَيْرَ مَرَامٍ

الديوان ١٢٣/١٥ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْحَرَبَةِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (السَّلَاحِ)
الَّذِي دُونَ الرَّمْحِ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا
مَجْمُوعَةً عَلَى (الْحِرَابِ) وَمُصَاحِبَةً صِيغَةَ جَمْعِ

عليه ريش لؤام) في سياق هجائه بني أسد، حيث يقول:

نَطْعُهُمْ سَلَكَى وَمَخْلُوجَةٌ
لَفَتْكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

الديوان ١٢٠/٦٦.

كما انفرد باستعماله لفظة (النَّبال) الدالة على (صاحب النبل) في سياق الغزل وعشق النساء له، حيث يقول:

وَلَيْسَتْ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنَنِي بِهِ
وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ

الديوان ٣٣/٢٩.

واستعمل شعراء المعلقات العشر في الغالب صيغة من صفات (الرُمح) للدلالة عليه، وهذه الصفات هي (الرَّهْيَش، المَرْهَقَة، المَرِيش، الأَزْرَق، اللَّهْذَم، المسنون، المِعْقَص، النَّبْع، المِنْزَع، النَّاقِر، النَّكْس) كقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لفظة (الرَّهْيَش) الدالة على (السَّهْم الخفيف) مُصاحبة لفظة (الكِنَانَة) الدالة على (جُعْبَة السَّهَام تَتَخَذ من جُلُود لا خَشَب فيها، أو من خَشَب لا جُلُود فيها) في سياق وصفه صائداً ماهراً يصيد الوَحْش:

بِرَهْيَشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطِي الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ

الديوان ١٢٥/٥٠.

وقوله الذي استعمل فيه صيغة الجمع (المَرْهَقَات) للدلالة على (السَّهَام التي رَقَّت حواشيها) مُصاحبة صيغة جمع لفظة (السُّنْخ) الدالة على (الحديدية التي تدخل في رأس السَّهْم) في سياق وصفه رجلاً صائداً:

فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ
وَمَرْهَقَاتٌ عَلَى أَسْنَانِهَا الْعَقَبُ

الديوان ٣٠٥/٣٥.

وقول الأبرص الذي جمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (المِنْزَع) الدالة على (السَّهْم الذي يُنْزَع به) و(المَرِيش) الدالة على (السَّهْم الذي رُكِبَ عليه الرِيش) في سياق وصفه فرسه:

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيشِ مِنَ الشَّوْ

حَطٍ مَالَتْ بِهِ شِمَالُ الْمُغَالِي

الديوان ١٠٩/٢٦.

وأطلق عنتره اللَّفْظَتَيْنِ (الأَزْرَق) الدالة على (النَّصْل الصافي حديد، المَصْقُول) و(اللَّهْذَم) الدالة على (الحاد القاطع من الأَسِنَّة) للدلالة على (السَّهْم كُلُّهُ) في سياق توعده لعمرو بن سلمى بعد أن رماه بسهم، فستَر عنه حيث يقول:

رَمَانِي وَلَمْ يَذْهَبْ بِأَزْرَقٍ لَهْذَمٍ

عَشِيَّةً حَلَّوْا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرِمٍ

الديوان ٣١٩/٣.

وجمَعَ الأعشى بين اللَّفْظَتَيْنِ (النَّبل) وصيغة جمع لفظة (المِعْقَص) الدالة على (السَّهْم المَعْوَج) في سياق هجائه علقمة بن علاثة وقومه، حيث يقول:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

الديوان ١٥١/١٤.

واستعمل زهير لفظة (الناقِر) الدالة على (السَّهْم الذي يُصِيب الهدف) مجموعة على (النَّوْاقِر)، واستعارها للدلالة على (الحُجَج المصيبة التي تقطع الكلام على الخصم) في سياق هجائه بني الصدياء حين بلغه أنهم نهوا الحارث بن ورقاء الصدياوي أن يرد له راعي إبله الذي سبق أن أسروه، حيث يقول:

أَوْلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ يُصِيبَكُمْ

مِنِّي نَوَاقِرٌ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

الديوان ٣٠٧/٦.

وكَتَّى الأبرص عن السَّلاح بِلفظة (الحديد)

وتَجْدُر الإشارة إلى أَنَّ شُعْرَاءَ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
اسْتَعْمَلُوا لَفْظَةَ (الْقِدَاح) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِمُ الْخَيُْولَ
وَتَشْبِيهِهَا بِهَا لِضُمِّهَا .
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِلَفْظَةِ (الْقَدَح) سَهْمَ الْمَيْسِرِ كَقَوْلِ
لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَهُوَ كَقَدَحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذَهُ الْقَا

نِصْرُ يَنْفِي عَنِ مَتْنِهِ الْعَقَبَا

الديوان ٢٩/١٤ ب.

وَاسْتُعْيِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (الْقَدَح) بِذِكْرِ صِفَةٍ
مِنْ صِفَاتِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ
(الْأَصْفَرُ، الْمَضْبُوحُ، الْمُعْقَبُ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْأَصْفَرُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَدَحِ)
الْأَصْفَرُ) وَ(الْمَضْبُوحِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْقَدَحِ الْمُلَوَّحِ
بِالنَّارِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

الديوان ٦٥/١٢٥ د.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْفَرَضُ) فَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعَانٍ
ثَلَاثَةٍ، أَوَّلُهَا (الْوَاجِبُ)، وَثَانِيهَا : (الْهَيْبَةُ)، وَثَالِثُهَا :
(الْقَدَحُ) كَقَوْلِ الْأَبْرَصِ فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ بَرَقًا :

فَهُوَ كَنِيرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ الـ

فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ

الديوان ١٣٩/١ ر.

وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدُلُّ (عَلَى سِهَامِ الْمَيْسِرِ) وَهِيَ (الرَّزْمُ،
الْمُسْبِلُ، الْمِغْلَقُ، الْمَنِيحُ) كَقَوْلِ طَرْفَةَ الَّذِي جَمَعَ
فِيهِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الرَّزْمِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا) وَصِغَةِ جَمْعِهَا
(الْأَزْلَامُ) فِي سِيَاقِ حَدِيثِهِ عَنْ إِغَارَةِ تَغْلِبَ عَلَى
بَكْرِ بَعْدَ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ :

وَجَمَعَهَا بِالْأَلْفَاظِ (النَّبْعِ) الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهَامِ
الْمَتَّخَذَةِ مِنْ شَجَرٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ، وَهُوَ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْبَدَنِ، وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ)
(وَالْمُتَّقَفُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّمْحِ الْمُقْوَمِ) وَ(الْحُسَامِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السِّيفِ الْقَاطِعِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ،
حَيْث يَقُولُ :

فِيهِ الْحَدِيدُ وَفِيهِ كُلُّ مَصُونَةٍ

نَبْعٍ وَكُلُّ مُتَّقَفٍ وَحُسَامٍ

الديوان ١٢٣/١٣ م.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (النَّكْسُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَحَدُهُمَا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) وَالْآخَرُ (السَّهْمُ الَّذِي
يُنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ فَوْقَهُ، فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، فَلَا
يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ) كَقَوْلِ الْأَعشى الَّذِي جَمَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَلْسُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الرَّابِعِ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ)، وَ(اللُّؤَامُ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْقَذِّ)^(١)
الْمَلْتَمِئَةُ وَهِيَ الَّتِي يَلِي بَطْنَ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهْرُ
الْآخَرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ) فِي سِيَاقِ هِجَائِهِ
الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ :

فَأَعْطَاهُ جَلْسًا غَيْرَ نَكْسٍ أَرْبَعَهُ

لُؤَامًا بِهِ أَوْقَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

الديوان ٢٠٣/١٩ ب.

وَاسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لَفْظَةَ (الْقَدَحِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (السَّهْمِ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّ وَيُرَاشَ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (السَّهْمِ الْمُنْصَلِّ وَالْمُرَاشِ) كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا فِيهِ مَجْمُوعَةً عَلَى (الْقِدَاحِ)
فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ عَيْنِيَّةُ أَنْ
يُخْرِجَهُمْ مِنْ حِلْفِ بَنِي ذُبْيَانَ :

وَضُمِرَ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ

عَلَيْهَا مَعْشَرُ أَشْبَاهِ جِنَّ

الديوان ١٢٨/٢١ ن.

(١) الْقَذِّ: رِيشُ الطَّائِرِ بَعْدَ تَسْوِيطِهِ وَإِعْدَادِهِ لِيُرْكَبَ فِي السَّهْمِ.

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُفْتَسِمًا

فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمَةً

الديوان ٤٢١/١٥٢ م.

وقول لبيد الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المُسِيل) الدالَّةُ على (السادس من قِداح المَيْسِر وفيه سِتَّةُ فروض وله غُثْمٌ سِتَّةُ أَنْصِيَاءَ إِنْ فَازُوا عَلَيْهِ وَغُرْمٌ سِتَّةُ أَنْصِيَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (المَسَائِلِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ بَنِي عَامِرٍ:

وَبِيضٌ عَلَى النِّيرَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

سَرَاةَ الْعِشَاءِ يَزْجُرُونَ الْمَسَائِلَا

الديوان ٧٢/٢٤٩ ل.

وقوله الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المِغْلَقِ) مَجْمُوعَةٌ عَلَى (المَغَالِقِ) الدالَّةُ عَلَى (القِدَاحِ)، لِأَنَّهُ يُعْلَقُ بِهَا الرَّهْنُ فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِنَفْسِهِ:

وَجَزْوَرٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الديوان ٧٣/٣١٨ م.

وقول طرفة الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الْمَنْبِجِ) الدالَّةُ عَلَى (قِدْحٍ مِنْ قِدَاحِ المَيْسِرِ يُؤَثَّرُ بِقَوْزِهِ فَيُسْتَعَارُ، يُتِمَّنُ بِقَوْزِهِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

رَفَعُوا الْمَنْبِجَ وَكَانَ زِرْقُهُمْ

فِي الْمُنْقِبَاتِ يُقِيمُهُ يُسْرَهُ

الديوان ٢٣٥/٩٧ ر.

وانفرد الأعشى بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ (السَّلَاجِمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (سِهَامِ طَوَالِ النَّصَالِ) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (القَضِيبِ) الدالَّةُ عَلَى (القَوْسِ المَصْنُوعَةِ مِنْ القَضِيبِ بِتَمَامِهِ) فِي سِيَاقِ مَذْحِهِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيَّ، حَيْثُ يَقُولُ:

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا

قَضِيبٌ سَرَاءٌ قَلِيلٌ الْإِبْنُ

الديوان ٧٢/٢٥ ن.

كما تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَافٌ تُمَثِّلُ (جُعْبَةَ السَّهَامِ) وَهِيَ (الْجَفِيرُ، الْكِنَانَةُ، الْوُفْضَةُ) كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ الَّذِي انْفَرَدَ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةُ (الْجَفِيرِ) فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ حِينَ غَزَتْ بَنُو عَبْسِ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْهَجِيمِ فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَرَمَى عَنْتَرَةُ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ جُرْيَةٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَتَلَهُ:

وَهَلْ يَدْرِي جُرْيَتُهُ أَنَّ نَبِيلِي

يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

الديوان ٥٥/٢٨٣ د.

وقول امرئ القيس الذي انفرد بِاسْتِعْمَالِهِ صِيغَةَ جَمْعِ لَفْظَةِ (الْوُفْضَةُ) الدالَّةُ عَلَى (جُعْبَةِ السَّهَامِ) إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا) مُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْأَقْيَدِ) الدالَّةُ عَلَى (السَّهْمِ الصَّغِيرِ) فِي سِيَاقِ هَجَائِهِ زَوْجَ صَاحِبَتِهِ:

فَأَقُولُ بَلْ حَمَالُ أَوْفِضَةٍ

فِيهَا أَقْيَدُحُ مَرَحَةِ الْجَلْسِ

الديوان ١٥/٢٤٥ س.

وبَعْدَ أَنْ اسْتَعْرَضْنَا الْأَلْفَافَ الدالَّةَ عَلَى (السَّهْمِ) يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَسْتَعْرِضَ الْأَلْفَافَ الدالَّةَ عَلَى (القَوْسِ) الَّتِي هِيَ الْجُزْءُ الْمُكْمَلُ لِلْسَّهْمِ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي يُرْمَى عَنْهَا فَجَاءَتْ لَفْظَةُ (القَوْسِ) فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَعْشَى حِينَ وَصَفَ نَاقَتَهُ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالصَّبَّالِ وَإِشْفَا

قٌ عَلَى صَعْدَةِ كَقَوْسِ الضَّالِ

الديوان ٢٨/٧ ل.

وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْ ذِكْرِ لَفْظَةِ (القَوْسِ) بِذِكْرِ صِيغَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصِّمَاتُ هِيَ (الْأُزْرُ، الْمُتَابِعَةُ، الْحَنِيَّةُ، الْمِرْنَانُ، الزَّوْرَاءُ، الصَّغَرَاءُ، الْعَرَشُ، (ذَاتُ) غَرْبِ، الْفُلُقُ، الْقَضِيبُ، الْمِلْسَاءُ، النَّبْعَةُ، الْهَتُوفُ) كَقَوْلِ زُهَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمُتَابِعَةِ) الدالَّةَ عَلَى (القَوْسِ) مُصَاحِبَةً صِيغَةَ

جَمَعَ لَفْظَةُ (الشَّرْعَة) الدَّالَّةُ عَلَى (الْوَتَرِ الرَّقِيقِ) فِي
سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَنَاصًا:

مَعَهُ مُبَاعِبَةٌ إِذَا هُوَ شَدَّهَا
بِالشَّرْعِ يَسْتَشْرِئُ لَهُ وَتَحَدَّبُ

الديوان ٣٧٧/٢٣ ب.

وقول امرئ القيس الذي استعمل فيه لَفْظَةُ
(الرَّوْرَاءُ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (القوسِ المَعْطُوفَةِ) مُصَاحِبَةٌ
لَفْظَةُ (الْوَتَرِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ صَائِدًا مِنْ بَنِي ثَعْلٍ:
عَارِضُ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ

الديوان ١٢٣/٢ ر.

وقول زهير الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(الْعَرَشِ) الدَّالَّةِ عَلَى (القوسِ الطَّوِيلَةِ) وَ(الصَّفْرَاءِ)
الدَّالَّةِ عَلَى (القوسِ الصَّفْرَاءِ) فِي سِيَاقٍ وَصَفَهُ قَانِصًا
وَعُدَّتْهُ:

عَرَشٌ كَمَاشِيَّةُ الْإِزَارِ شَرِيحَةٌ

صَفْرَاءُ لَا سِيدَرٌ وَلَا هِيَ تَأْلُبُ

الديوان ٣٧٧/٢٦ ب.

وكانت لَفْظَةُ (الْعَرَشِ) قَدْ اسْتَعْمِلَتْ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمُلْكِ). وَاسْتَعَاضَ عَنْتَهُ فِي أَحَدِ آيَاتِهِ عَنْ
ذِكْرِ لَفْظَةِ (القوسِ) بِذِكْرِ لَفْظَةِ (الْهَتُوفِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (القوسِ المَرْنَةِ المَصُونَةِ) مُصَاحِبَةٌ لَفْظَةُ
(الْعَجَسِ) الدَّالَّةِ عَلَى (مَقْبِضِ القوسِ) الَّذِي يَقْبِضُهُ
الرَّامِي مِنْهَا) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ، حَيْثُ يَقُولُ:

يَكُلُّ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضْوِيَّةٌ

وَسَهْمٌ كَسِيرٍ الْجِمِيرِيُّ الْمُؤَنَّفِ

الديوان ٢٣١/٨ ف.

وَوَرَدَتْ فِي ذَوَاوَيْنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ
أَلْفَاظٌ تَدَلُّ عَلَى (الْخُودَةِ)، وَهِيَ: (الْبَيْضَةُ،
التَّرِيكَةُ، الْخِيضَةُ) كَقَوْلِ زُهِيرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ
لَفْظَةُ (الْبَيْضَةِ) مَجْمُوعَةً عَلَى (الْبَيْضِ) وَمُضَافًا إِلَيْهَا
لَفْظَةُ (الْحَبِيكِ) الدَّالَّةِ عَلَى (طَرَائِقِ حَدِيدِ الْبَيْضِ)

فِي سِيَاقٍ مَدَّحَهُ هَرَمُ بْنُ سَنَانِ الْمُرِّي:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا

لَا يَنْكَلُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا

الديوان ١٥٩/٢٥ م.

وكان لبيد قد استعمل لَفْظَةَ (الْبَيْضَةِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الدَّرَقَةِ) فِي سِيَاقٍ رثائه النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

وَكَاثَتْ تُرَاثًا مِنْهُمَا لِمُحَرِّقٍ

طَحُونٌ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلُ

الديوان ٢٦٣/٣٤ ل.

وانفرد لبيد باستعماله لَفْظَةَ (التَّرِيكَةِ) مَجْمُوعَةً
عَلَى (التَّرَكِ) وَمُصَاحِبَةً لَفْظَةَ (الْقُرْدَمَانِي) الدَّالَّةِ
عَلَى (ضَرْبِ مِنَ الدُّرُوعِ) فِي سِيَاقٍ فَخَرَهُ بِقَوْمِهِ،
حَيْثُ يَقُولُ:

فَخِمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

الديوان ١٩١/٦٠ ل.

وَأُطْلِقَتْ لَفْظَةُ (الْقَوْسِ) الدَّالَّةِ عَلَى أَعْلَى الْبَيْضَةِ
مِنَ الْحَدِيدِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْبَيْضَةِ)، كَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ
الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مُصَاحِبَةً الْأَلْفَاظِ: (الْبَيْضَاءُ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ)، وَ(الْمَوْضُونَةِ) الدَّالَّةِ عَلَى
(الدَّرْعِ الْمَنْسُوجَةِ نَسْجًا مُضَاعَفًا)، وَ(الْبَدَنِ) الدَّالَّةِ
عَلَى (الدَّرْعِ الْقَصِيرَةِ عَلَى قَدَرِ الْجَسَدِ) فِي سِيَاقٍ
مَدَّحَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِي:

وَبَيْضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ

لَهَا قَوْسٌ قَوْقُ جَيْبِ الْبَدَنِ

الديوان ٢٥/٧٤ ن.

أَمَّا لَفْظَةُ (الْغَفَارَةُ) فَقَدْ أُطْلِقَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
(زَرْدٍ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ لِيَلْبَسَ تَحْتَ
الْقَلَنْسُوَةِ) وَقَدْ انفرد باستعمالها الْأَعَشِيُّ مُصَاحِبَةً
لَفْظَةَ (الْمُدْجِجِ) الدَّالَّةِ عَلَى (الْفَارَسِ) الَّذِي دَخَلَ فِي
سِلَاحِهِ) فِي سِيَاقٍ هَجَّاهُ شَيْبَانَ بْنَ شُهَابٍ

الجَحْدَرِيّ الذي يَتَّهِمُهُ بِتَهْيِيجِ الشَّرِّ بين قومه وبني
جحدر وَمَنْ أعانهم من بني فزارة:

أَوْ شَطْبِيَّة جَرْدَاء تَضُّ

سِرُّ بِالْمُدَجَّحِ ذِي الْعَفَّارَةِ

الديوان ١٥٩/٥٠ ر.

واستعمل شُعراء المُعْلَقَات العَشْرَ لَفْظَةً
(الْأَعْزَل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الذي لا سلاح معه فهو
يَعْتَزِلُ الحرب) كقول عنترة في سياق فَخْرِهِ
بِشَجَاعَتِهِ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ رَايَةِ غَالِبٍ

يَوْمَ الْهَيَاجِ وَمَا غَدَوْتُ بِأَعْزَلٍ

الديوان ٢٥١/١٦ ل.

ومن الأسلحة الْوَاقِيَّة التي كان يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبِيُّ
فِي سَوْحِ الْقِتَالِ (الدَّرْع) وهي (لَبُوسُ الْحَدِيدِ)،
وقد تَكَرَّرَ اسْتِعْمَالُهَا فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ
العَشْرِ، كقول الأعشى الذي استعملها مَجْمُوعَةً عَلَى
(الدَّرُوعِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ
اللَّحْمِيِّ:

وَدُرُوعٌ مِنْ نَسْجٍ دَاوُدَ فِي الْحَرِّ

بِ وَسَوْقٍ يَحْمِلُنَ فَوْقَ الْجِمَالِ

الديوان ٥٨/١١ ل.

وجاءت لَفْظَةُ (الْأُتَمَّة) بَدَلًا مِنْ لَفْظَةِ (الدَّرْعِ)
فِي مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ حِينَ وَصَفَ رَحِيلَ الْأَحْيَةِ،
حَيْثُ اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً جَمَعَ مُؤَنَّثُ سَالِمًا:

تَرَى لَهُنَّ عَزِيفًا فِي مُوَاتِبَةٍ

إِذَا هُمْ لَبَسُوا الْأَلَامَاتِ وَافْتَرَطُوا

الديوان ٩٤/٩ ط.

وَاسْتَعِيرَتْ صِبْغَةً جَمَعَ لَفْظَةُ (السَّرْبَالِ) الدَّالَّةُ
عَلَى (الْقَمِيصِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّرْعِ) كقول
الأبرص فِي سِيَاقِ فَخْرِهِ بِشَجَاعَتِهِ:

وَكَبْشٍ مَلُومَةٍ بِأَدٍ تَوَاجِدُهُ

شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالٍ

الديوان ١١٠٢/١١ ل.

وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرُ عَنْ ذِكْرِ
لَفْظَةِ (الدَّرْعِ) بِذِكْرِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا لِلدَّلَالَةِ
عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ (الْبَيْضَاءُ، الْمَجْدُولَةُ،
الْجَارِنَةُ، الْحَصِينَةُ، الدَّلَاصُ، الدَّائِلُ، (ذَاتُ)
الرَّيْعِ، الرَّعْفِ، السَّابِغَةُ، السَّرْدُ، السَّلُوقِيَّةُ،
الصُّمُوتُ، الْمُضَاعَفُ، الْمُضَاعَفَةُ، الْمُفَاضَةُ،
الْقَضَاءُ، الْمَازِيَّةُ، الْمَازِيَّةُ، النَّثْرَةُ، النَّثْلَةُ،
الْمَوْضُونَةُ)، كقول لبيد الذي استعمل فِيهِ صِغَتِي
جَمَعَ اللَّفْظَتَيْنِ (الْجَارِنَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ اللَّيِّنَةِ)
وَالْبَيْضَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ) فِي سِيَاقِ
وُقُوفِهِ عَلَى أَطْلَالِ الْأَحْيَةِ:

وَجَوَارِنٌ بَيْضٌ وَكُلُّ طِمِرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا، الْقَرَّتَيْنِ، غُلَامٌ

الديوان ٢٨٩/٦ م.

وقول عنترة الذي جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّفْظَتَيْنِ
(السَّابِغَةُ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْوَاسِعَةِ) وَ(الْمَجْدُولَةُ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْمُحْكَمَةِ النَّسْجِ) فِي سِيَاقِ وَصْفِهِ
كَرَّهُ عَلَى طَيْمِيٍّ حِينَ أَغَارَتْ عَلَى بَنِي عَبَسَ،
وَاسْتَنْقَاذِهِ الْغَنِيمَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَإِصَابَتِهِ رَهْطًا ثَلَاثَةً أَوْ
أَرْبَعَةً:

وَعَلَيَّ سَابِغَةً تَمْوِزُ فُضُولَهَا

مَجْدُولَةً مِمَّا تَخَيَّرَ تُبْعُ

الديوان ٢٦٥/١٣ ع.

وقول الأعشى الذي جَمَعَ فِيهِ لَفْظَةُ (الدَّلَاصِ)
الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ وَالْمَلْسَاءِ) وَلَفْظَةُ
(الْحَصِينَةِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الدَّرْعِ الْمُحْكَمَةِ) فِي سِيَاقِ
فَخْرِهِ بِقَوْمِهِ:

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٍ

تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ

الديوان ٢٠٥/٢٨ ب.

وانفرد عمرو بن كلثوم باستعماله لَفْظَةُ (الْيَلْب) الدالَّة على (الدَّرْعُ اليمانيَّة) مُصاحبة صيغة جَمْع لَفْظَةُ (البَيْضَةُ) الدالَّة على (الخوذة) وصيغة جَمْع لَفْظَةُ (السِّيف) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفٌ يَقْمَنُ وَيَنْحِينَا
شَرَحَ الْمُعَلَّقات السَّبع / الزَّوْزَنِي ١٧٥/٧٧ ن.

كما انفرد لَبِيد باستعماله لَفْظَةُ (الحِرَاء) للدلالة على (سِمَار الدَّرْع) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

أَحْكَمَ الْجَنْبِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ
الدِّيوان ١٩٢/٦١ ل.

وانفرد عنتره باستعماله لَفْظَةُ (المِشْك) الدالَّة على (السَّيَر الذي يُشَكَّ به الدَّرْع) مُصاحبة لَفْظَةُ (السابغة) الدالَّة على (الدَّرْع الواسعة) في سياق فَخْره بِقَوْمه، حيث يقول:

وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا
بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ
الدِّيوان ٢١١/٥٨ م.

أَمَّا لَفْظَةُ (الشَّلِيل) الدالَّة على (الغِلالة التي تلبس فوق الدَّرْع) فقد استعملت للدلالة على (الدَّرْع) كقول عنتره الذي استعملها فيه مجموعة على (الأسيلة) في سياق وَصْفه كَرَّه على طَيِّئ حين أغارت على بني عبس فاستنقذ الغنيمة من أيديهم وأصاب رَهْطًا ثلاثة أو أربعة وكانت عبس في بني عامر حينئذ:

وَمُغِيرَةُ شَعْوَاءَ ذَاتِ أَشِلَّةٍ
فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعٌ
الدِّيوان ٢٦٤/٥ ع.

وجاءت لَفْظَةُ (الغلالة) للدلالة على (البطانة التي تلبس تحت الدَّرْع) كقول النابغة الذبياني الذي

وقول النابغة الذبياني الذي جَمَعَ فيه بين الألفاظ (الصَّمُوت) الدالَّة على (الدَّرْع اللَّيْنَةُ الْمَسَّ لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ وَلَا صَدْنَةٍ وَلَا يَكُونُ لَهَا إِذَا صَبَّتْ صَوْتٌ) و(النَّثْلَةُ) الدالَّة على (الدَّرْع الواسعة)، و(القَضَاء) الدالَّة على (الدَّرْع الخَشْنَةُ الْمَسَّ مِنْ جَدَّتْهَا لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ)، و(الذائل) الدالَّة على (الدَّرْع الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ) في سياق وَصْفه وَقَعَة عمرو بن الحارث الأصغر الغساني بِنْتِي مَرَّةً بن عوف بن سعد بن ذبيان:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبْعِيَّةٌ
وَنَسَجٌ سَلِيمٌ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
الدِّيوان ١٤٦/٢٦ ل.

وقوله أيضًا، الذي جَمَعَ فيه بين اللَّفْظَتَيْنِ (السَّلُوقِي) الدالَّة على (الدَّرْع المنسوب إلى سَلُوق، وهي أَرْض باليمن)، و(المُضَاعَف) الدالَّة على (الدَّرْع التي ضُوْعِفَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) في سياق مَدْحِه عمرو بن الحارث الأعرج:

تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ
وَتَوْقِدُ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِجِ
الدِّيوان ٤٦/٢١ ب.

وقول عنتره الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (المَازِي) للدلالة على (الدَّرْعُ البِيضَاء) في سياق فَخْره بِقُرْسان قومه:

يَمْشُونَ وَالْمَازِي فَوْقَهُمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ الْفَحْمُ
الدِّيوان ٢٧٥/٢ م.

وقول الأعشى الذي استعمل فيه لَفْظَةُ (الموضونة) للدلالة على (الدَّرْع الْمَنَسُوجَةُ نَسْجًا مُضَاعَفًا) في سياق مَدْحِه هُوْدَةَ بن علي الحنفي:

وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ
نُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعِيرًا
الدِّيوان ٩٩/٤٥ ر.

استعملها مجموعة على (الغلائل) في سياق وصفه
وقعة عمرو بن الحارث الأصغر الغساني بني مرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان:

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ، وَأَبْطِنَ كَرَّةً
فَهَنَ وَضَاءً صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

الديوان ٢٧/١٤٧ ج.

ومن الأسلحة الوقائية التي وردت في دواوين
شُعراء المعلقة العشر (الرُس) كقول الأعشى في
سياق وصفه الصحراء التي اقتحمها:

وَبَلْدَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ مُحِيشَةٍ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ

الديوان ٣١/٥٩ ج.

ومن الجدير بالإشارة إليه أن شعراء المعلقة
العشر استعملوا لفظة (الرُس) في سياق وصفهم
الصحراء المتباعدة المضلة التي اجتازوها محدّدين
وحشيتها والمخاطر المحدقة بهم في كل جزء من
أجزائها.

وجاءت اللفظتان (المِجَن) و(الجوب) و
مرادفتين للفظ (الرُس) كقول النابغة الذبياني
الذي استعمل فيه لفظة (المِجَن) مصاحبة لفظة
(الدرع) في سياق ردّه على عيينة حين أراد أن
يُخرج بني أسد من حلف بني ذبيان:

فَهُمْ دِرْعِي الَّتِي اسْتَلَامْتُ فِيهَا
إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ، وَهُمْ مِجَنِّي

الديوان ١٥/١٢٧ ن.

أمّا لبيد فقد انفراد باستعماله لفظة (الحجفة)
الدالة على (ضرب من الترس) مجموعة على
(الحجف) ومصاحبة لفظة (الكثيف) الدالة على
(الرُس لستره) حيث وصفت بها في سياق فخره
بقومه وذمّه أعداءهم، حيث يقول:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا
سُيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَثِيفُ

الديوان ٢/٣٥١ ف.

وتردّت في دواوين شعراء المعلقة العشر
ألفاظ تدلّ على (الراية التي تجتمع إليها الجند)
وهي (الراية، العقاب، العلم، اللواء) كقول عنترة
الذي استعمل فيه لفظة (الراية) مجموعة على
(الرايات) في سياق وصفه يوماً من أيام الحرب:

فَأُشْرِعَ رَايَاتٌ وَتَحْتَ ظِلَالِهَا

مِنَ الْقَوْمِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ الْمَرَايِحُ

الديوان ١٢/٣٠٠ ح.

وقوله الذي استعمل فيه لفظة (اللواء) الدالة على
(الراية) مصاحبة لفظة (الكتيبة) في سياق فخره
بقومه:

كَتَائِبَ شُهْبَا فَوْقَ كُلِّ كَتِيبَةٍ

لِوَاءٍ كَظَلِّ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ

الديوان ١٠/٢٣٢ ف.

وكان زهير قد استعمل لفظة (اللواء) للدلالة
على (علامة يُشهر بها المرء في الناس) في سياق
هجائه آل حصن، حيث يقول:

وَتَوْقَدُ نَارَكُمْ شَرَرًا وَيُرْفَعُ

لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ

الديوان ٦٥/٨٥.

٣) الألفاظ الدالة على الغنائم:-

بعد أن ينتهي الصراع بين الطرفين المتحاربين
يترك الطرف المهزوم ساحة القتال فاراً من الطرف
الثاني المنتصر تاركاً له مخلفاته لتكون له نهبا
وغنماً يُوزعها على أفرادها وفق ما تفرضه عليه
الأعراف والقوانين المتبعة والسائدة بين أفراد
المجتمع العربي في ذلك العصر. وقد وردت في
دواوين شعراء المعلقة العشر لفظة (غنم) للدلالة

كما جاءت لَفْظَةُ (النَّفْل) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ،
أَحَدُهُمَا: (الْغَنِيمَةُ) كَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا
فِي مَجْمُوعَةٍ عَلَى (النَّوَالِ) فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ إِبَاسَ
بَنِ قَبِيصَةَ الطَّائِي:

فَأَبَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ
وَأَسْلَابُ قَتْلَى وَأَنْفَالُهَا

الديوان ١٦٩/٤٢ ل.

وَالْآخَرُ: (الْهَبَةُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ
(أَرْبَدَ):

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَازِ مِنْ أَهْلِ النَّفْلِ

الديوان ١٩٨/٨٣ ل.

وَوَرَدَتْ لَفْظَةُ (النَّهْبِ) الدَّالَّةُ عَلَى (الْغَنِيمَةِ) فِي
مِثْلِ قَوْلِ الْأَبْرَصِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهَا مَجْمُوعَةً عَلَى
(النَّهَابِ) فِي سِيَاقِ إِيرَادِهِ مَأْتَرِ قَبِيلَتِهِ:

لَا حِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْنَعْنَ فَخْرًا
قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ

الديوان ٢٣/١٨ ب.

أَمَّا اللَّفْظَتَانِ (الْمِرْبَاعُ) وَ(الرَّبْعَةُ) فَقَدْ اسْتُعْمِلَتَا
لِلدَّلَالَةِ عَلَى (مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ، وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ)
كَقَوْلِ لَبِيدٍ الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْمِرْبَاعِ) مُضَافَةً
إِلَى لَفْظَةِ (الْغَايِمِ) الدَّالَّةُ عَلَى (آخِذِ الْغَنِيمَةِ) فِي
سِيَاقِ وَصْفِهِ سَحَابًا مُمِطِرًا:

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ
رَيْطًا وَمِرْبَاعَ غَايِمٍ لَجِبَا

الديوان ٣٠/١٧ ب.

وَكَانَ طَرَفُهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ لَفْظَةَ (الْمِرْبَاعِ) لِلدَّلَالَةِ
عَلَى (الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ).

عَلَى (الطَّفَرِ بِمَالِ الْعَدُوِّ)، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي
سِيَاقِ مَدْحِهِ عَيْشَةَ بَنِ حِصْنِ بْنِ بَدْرٍ:

وَمَا غَنِمُوا يَوْمَ الْجِفَارِ وَمَا وَتَتْ
قَوَارِسُنَا إِذْ أَبْصَرُوا عَوْرَةَ الرَّجُلِ

الديوان ١٨٧/٦ ل.

وَانْفَرَدَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ بِاسْتِعْمَالِهِ لَفْظَةَ
(أَخْرَبَ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْإِشْرَادِ عَلَى مَا يُغْنَمُ مِنْ
عَدُوٍّ يُغَارُ عَلَيْهِ) فِي سِيَاقِ مُحَاظَبَتِهِ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ،
حَيْث يَقُولُ:

أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ
وَصَبَّةً خَيْلٍ تُحْرِبُ الْمَالَ وَالنَّعَمَ

الديوان ٦٠١/٢ م.

وَتَرَدَّدَتْ فِي أَشْعَارِهِمْ أَلْفَاظُ تُمَثِّلُ (مَا أَصِيبُ
مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ) وَهِيَ (الْخَبَاسَةُ، الْغَنَمُ،
الْغَنِيمَةُ، الْمَغْنَمُ، النَّفْلُ، النَّافِلَةُ، النَّهْبُ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ
الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْخَبَاسَةُ) مَجْمُوعَةً جَمَعَ
مُؤَنَّثَ سَالِمًا فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

خَبَاسَاتُ الْفَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ
إِذَا لَمْ يَرْجُ رِسْلٌ فِي السَّوَامِ

الديوان ٢٠٣/٨ م.

وَقَوْلِ الْأَعَشَى الَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَةَ (الْغَنَمِ)
فِي سِيَاقِ مَدْحِهِ الْأَسْوَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيَّ:

قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْغَنَمِ —
سِرَ فَبَا، كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ

الديوان ١٣/٧٤ ل.

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (الْغَنَمِ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْفَوْزِ
بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ) كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي سِيَاقِ رِثَائِهِ
أَخَاهُ (أَرْبَدَ):

وَفُتَيْنَا يَرَوْنَ الْمَجْدَ غَنَمًا
صَبَرَتْ لِحَقِّهِمْ لَيْلُ التَّمَامِ

الديوان ٢٠٥/١٤ م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

القسم الثاني
القضايا الدلائل

الفصل الأول

العلاقات الدلالية بين المفردات

تنبّه علماء اللّغة القدّامى في وقت مبكّر على وجود علاقات تربط بين ألفاظ اللّغة العربيّة بأسمائها وأفعالها، كأنّ يتفق بعضها في دلّالته على مدلول واحد، وهذا ما عُرِفَ بـ (التّرادف)، أو أنّ يكون هنالك أكثر من مدلول لِدالٍّ واحد، وهذا ما عُرِفَ بـ (المُشترك اللَّفْظي) الذي يُمثّل أوّل ظاهرة دلّالية عرّفها الفكر الإنسانيّ، بعد معرفته التّسمية أو وَضَعَ الأسماء للأشياء^(١) ورُبّما جاء دالٌّ واحد لِمَدلولين مُتضادّين وهذا ما عُرِفَ بـ (التّضادّ). ورصدوا تلك الألفاظ، وصنّفوها وفقًا لتلك العلاقات الرابطة بينها، وألّفوا فيها كتبًا مُستقلّة ككتاب (ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه) للأصمعيّ، وكتاب (ما اتّفق لفظه واختلف معناه) للمبرّد... وغيرهما من الكتّاب والرّسائل.

وبعد أن رصدت الألفاظ الخاصّة بالحياة الاجتماعيّة من دواوين شعراء المُعلّقات العشر ودَرسُها دراسة مُعجميّة ودلّالية، تنبّهت على وجود علاقات تربط بينها تمثّل التّرادف، والمُشترك اللَّفْظي، أمّا ظاهرة التّضادّ فلم تتمثّل إلّا في لفظتين ارتأيتُ أن أعرّض لهما من خلال دراستي للمُشترك اللَّفْظي.

(١) التّرادف:-

مُصطلح أُطلق على الألفاظ المُختلفة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد^(٢).

وقطن علماء اللّغة العربيّة القدّامى إلى ظاهرة التّرادف في وقت مبكّر، إلّا أنّهم لم يَفتِنوا إلى وَضَعَ مُصطلح لغويّ لها، فهذا سيّويه في كتابه يعرفنا بتنوّع الألفاظ في اللّغة العربيّة لِيَتَوَخَّ مدلولاتها حيث يقول: «إعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللَّفْظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللَّفْظين والمعنى واحد، واتّفاق اللَّفْظين واختلاف المعنيين»^(٣) فعبرَ عن التّرادف بقوله: اختلاف اللَّفْظين والمعنى واحد.

(١) ظاهرة المُشترك اللَّفْظي ومُشكلة غموض الدّلالة، أحمد نصيف الجنابي، مجلّة المتجمع العلميّ العراقيّ، ١٩٨٤، ص ٣٦١.

(٢) المرصع، ابن الأثير، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧١، ص ٣٥٢.

التّعريفات، الجرجانيّ، تونس، الدار التونسيّة للنشر، ١٩٧١، ص ٣١.

المُزهر في علوم اللّغة، السيوطي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٤٠٢/١.

(٣) الكتاب، سيّويه، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميريّة، ١٣١٧، ٧/١.

وَيُعْرَى حُدُوث التَّرَادُفِ إِلَى اخْتِلَافِ لُغَاتِ الْقَبَائِلِ^(٢)، وَكَثْرَةِ الْوَسَائِلِ إِلَى الْإِبْخَارِ عَمَّا فِي النَّفْسِ فَرُبَّمَا نَسِيَ الْمَرْءُ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ أَوْ عَسَرَ عَلَيْهِ الطَّلُقُ بِهِ فَيَسْتَعِيزُ عَنْهُ بِالْآخَرِ، زِيَادَةً عَلَى التَّوَسُّعِ فِي سُلُوكِ طُرُقِ الْفَصَاحَةِ وَأَسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ فِي الشَّعْرِ وَالتَّنْزِيلِ^(٣)، أَمَّا الدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ أُنَيْسٌ^(٤) فَقَدْ عَزَاهُ أَيْضًا إِلَى اشْتِغَالِ أَصْحَابِ اللُّغَةِ بِمَوْسِيقَى الْكَلَامِ عَنْ رِعَابَةِ الْفُرُوقِ بَيْنَ الدَّلَالَاتِ فَأَهْمَلُوهَا أَوْ تَنَاسَوْهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بَعْضٌ.

(١) الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً في الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.

(٣) الاتحاد في العصر.

(٤) ألا يكون أحد اللَّفْظَيْن نتيجة تَطَوُّر صوتي لِلْفَظِ آخَرِ.

وَذَهَبَ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ فَهْمِي حِجَازِي مَذْهَبًا مُخَالِفًا لِعُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْمُحَدَّثِينَ حِينَ حَدَّدَ الْمَعْنَى الْحَدِيثَ لِلتَّرَادُفِ بِقَوْلِهِ: «فَفِي ظَلِّ مَبْدَأِ نِسْبَةِ الدَّلَالَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ تَتَنَقَّى فِي ظِلَالِ مَعَانِيهَا اتِّفَاقًا كَامِلًا، وَمِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ تَتَقَارِبَ الدَّلَالَاتُ لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ، فَالْأَلْفَاظُ الْمُتَرَادِفَةُ هِيَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْأَلْفَاظُ ذَاتُ الدَّلَالَاتِ الْمُقَابِرَةِ»^(٦) وَبِهَذَا يَكُونُ قَدْ رَدَّ عَلَى عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْمُحَدَّثِينَ شَرْطُهُمُ الْأَوَّلَ، الَّذِي يَتَصَرَّفُ عَلَى الْإِتِّفَاقِ التَّامِّ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ، وَلَمْ يَكْفِ الدُّكْتُورُ حِجَازِي بِهَذَا، بَلْ أَوْجَبَ عَلَى مُعْجَمَاتِ الْمُتَرَادِفَاتِ ذِكْرُهَا الْأَلْفَاظَ فِي مَجْمُوعَاتٍ مَعَ تَحْدِيدِ عِلَاقَاتِهَا وَظِلَالِ مَعَانِيهَا وَالْفُرُوقَ بَيْنَهَا^(٧). وَرَأَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ لِلتَّرَادُفِ دَرَجَاتٍ مُتَفَارِقَةً «أَيَّ أَنَّ أَيْةَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُنْصُرِ الْمُعْجَمِيَّةِ يُمَكِّنُ أَنْ تُنَظَّمَ عَلَى مِقْيَاسٍ لِلشَّابِهِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي مَوْضِعِهَا، كَأَنَّ نَقُولَ مَثَلًا إِنَّ (أ) وَ(ب) يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا مُتَطَابِقَيْنِ مَوْضِعًا «مُتَرَادِفَيْنِ تَامًّا» وَإِنَّ (أ) وَ(ج) «

(٢) الخصائص، ابن جنّي، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ١/٣٧٤، ويُنظر: المَزهَر في اللُغة ١/٤٠٥.

(٣) المزهير في علوم اللغة ١/٤٠٥ - ٤٠٦.

(٤) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦ ص ٢٢١.

(٥) في اللّٰهجات العربيّة، إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٧٣، ص ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، القاهرة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ٩٨.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٩٨ .

مُتَشَابِهِينَ إِلَى حَدٍّ مَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا «مُتَرَادِفِينَ جُزْئِيًّا»، وَإِنَّ (أ) وَ(د) أَقَلَّ تَشَابُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَهَكَذَا^(١).

مِمَّا تَقَدَّمَ نُلَاحِظُ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ أَقَرَّ وَجُودَ تَرَادُفٍ تَامٍ، وَتَرَادُفٍ جُزْئِيٍّ أَوْ تَرَادُفٍ مَخْصُصٍ، وَتَرَادُفٍ غَيْرِ مَخْصُصٍ.

وَيَرَى سَتِيفَن أُولَمَانُ أَنَّ التَّرَادُفَ التَّامَّ نَادِرُ الْوُقُوعِ إِلَى دَرَجَةِ كَبِيرَةٍ، فَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكِمَالِيَّاتِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ اللُّغَةُ أَنْ تَجُودَ بِهَا فِي سُهولة وَيُسْرٍ^(٢). وَشُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ كَغَيْرِهِمْ مِنْ أُنْبَاءِ الْعَرَبِيَّةِ تَفَنَّنُوا فِي اقْتِنَاءِ الْأَلْفَاظِ وَالْمُفْرَدَاتِ لِتَمَكُّنِهِمْ مِنْ لُغَتِهِمْ، وَتَوْسُّعِهِمْ فِي طُرُقِ أُسَالِيبِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَتَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِبِهِمْ أَلْفَاظٌ عَدَّهَا عُلَمَاءُ اللُّغَةِ مِنَ الْمُتَرَادِفَاتِ لِاتِّفَاقِهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ تَبَايُنٍ بَعْضُهَا فِي الصِّفَاتِ، كَالْأَلْفَاظِ الْخَاصَّةِ بِ (الْجَبَانِ) الَّتِي أَوْرَدَهَا أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ فِي كِتَابِهِ (مُتَخَيَّرُ الْأَلْفَاظِ) حَيْثُ عَدَّهَا وَبَيَّنَ الْفُرُوقَ بَيْنَهَا بِقَوْلِهِ: (هُوَ جَبَانٌ، مُجَوِّفٌ، مُنْزَوِّفٌ، قَدْ نَزِفَ عَقْلُهُ جُبْنًا، وَمُنْخَوَّبٌ نَحِبٌ فَوَادِهِ، أَيْ طَيْرٌ، وَرَغِيدٌ: يَرْتَدُّ مِنَ الْفَرْقِ، وَبِرَاعَةٍ، شُبَّةٌ بِالْقَصَبَةِ، وَبَعْلٌ، هُوَ الَّذِي يَنْعَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ: يَدْهَشُ، وَكِهَامٌ: يَرْتَدُّ عَنِ الْمَوَاقِعَةِ)^(٣)، فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُدَّ لَفْظَةَ (رَغِيدٌ) مُرَادِفَةً لِلْفُظَّةِ (بِرَاعَةٍ)، فَهِيَ وَإِنْ اتَّحَدَتَا فِي دَلَالَتِهِمَا عَلَى (الرَّجُلِ الْجَبَانِ) إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَتَا فِي الصِّفَةِ، وَكَذَلِكَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعُدَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْقَاطِعِ) مُرَادِفَةً لِلْفُظَّةِ (الْمِغْضَدِ) الدَّالَّةَ عَلَى (السَّيْفِ الْمُمْتَهَنِ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ) فَالْفُظَّتَانِ مُتَّحِدَتَانِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ، وَلَكِنَّهُمَا مُتَغَايِرَتَانِ فِي الصِّفَةِ، زِيَادَةً عَلَى أَنَّ لَفْظَةَ (الصَّارِمِ) جَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الرَّجُلِ الْقَاطِعِ لِلْوَصَالِ)... وَهَكَذَا الْحَالُ مَعَ بَاقِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي بَيَّنَّا الْفُرُوقَ الْمَوْجُودَةَ بَيْنَ مَعَانِيهَا فِي الدِّرَاسَةِ الْمُعْجِمِيَّةِ، وَسَنُحَاوِلُ فِيمَا يَأْتِي رَصْدَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ تَرَادُفًا تَامًا وَالْمُسْتَوْفِيَةِ لِشُرُوطِ التَّرَادُفِ.

الألفاظ الدالّة على القرابة

- (١) الألفاظ الدالّة على (الأب) هي: الأب، الوالد.
- (٢) الألفاظ الدالّة على (الأم) هي: الأم، الوالدة.
- (٣) الألفاظ الدالّة على (عشيرة الرّجل) هي: الرّهط، العشيرة والقبيلة، الأهل، الآل، الأقربون.
- (٤) الألفاظ الدالّة على (امرأة الرّجل): الحليلة، العرس، الجارة.
- (٥) الألفاظ الدالّة على (زوج المرأة): البعل، الحليل، الزّوج.
- (٦) الألفاظ الدالّة على (القريب): الرّحم، القرابة.

(١) علم الدلالة، جون لاينز، ترجمة مجيد الماشطة، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة كمال بشر، القاهرة، مكتبة الشّباب، ١٩٧٣، ص ٩٧.

(٣) مُتَخَيَّرُ الْأَلْفَاظِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ، بَغْدَاد، مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ، ١٩٧٠، ص ١٠٩.

الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (المُجِير): الجار، المُجِير.
- (٢) الألفاظ الدالة على (المُسْتَجِير): الجار، المُسْتَجِير، العائد.
- (٣) الألفاظ الدالة على (النصرة والإعانة): أعانَ، نصرَ، أزرَ، ساعدَ.
- (٤) الألفاظ الدالة على (المُسَاعِد): الناصر، النصير، المعين.
- (٥) الألفاظ الدالة على (اللجوء والاعتصام): عاذَ، احتَمَى، لجأَ.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الشديد الخصومة): الألوَى، الألد، يَلْتَنِد.
- (٧) الألفاظ الدالة على (الداعي): السَّيِّد، المُلصِق.
- (٨) الألفاظ الدالة على (المُفَاخَرَة والتَّمَدُّح بالخصال وَعَدَّ القديم والتَّباهي بالمكارم من حَسَب ونَسَب): فَخَرَ، قَايَسَ، انْتَضَلَ، باهى.
- (٩) الألفاظ الدالة على (بُكَاء الميت وتعدد محاسنه): أَثْنَرَ، نَدَبَ، نَعَى.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (المرأة التي تدعو للميت بِحُسْنِ الثَّناء): النّادبة النّاعية.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الطَّلَب بالدم): الثَّار، الذَّحَل، الثِّرَة، الوَغَم.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (البُعد والفراق): البَيْن، البُعد، الفراق النَّائِي.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (المُحَالِف): الجار، الحليف.
- (١٤) الألفاظ الدالة على (الكفيل): الرِّعِيم، الكفيل، الضَّمين.

الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات

- (١) الألفاظ الدالة على (السَّجَّة والخُلُق والطَّبيعة): الخلق، الخيم، السَّجِيحة، السَّجَّة، الضَّرِيبة.

الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية

- (١) الألفاظ الدالة على (سَيِّد القوم ورئسهم): الرَّئِيس، الرَّأْس السَّرِي، السَّيِّد.
- (٢) الألفاظ الدالة على (القوم يَسُوسهم الملك): الرَّعِيَّة، السُّوقَة.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحُكْم والقضاء): حَكَمَ، قَضَى.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القاضي): الحاكم، الحكم، القاضي.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الصَّيْد والقَنْص): الصَّيِّد، القَنْص.
- (٦) الألفاظ الدالة على (مُعالِج الطَّبَخ): الطَّبَّاح، الطَّاهِي.

الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما

- (١) الألفاظ الدالة على (إنضاج الطعام): طَبَخَ، طَها.
- (٢) الألفاظ الدالة على (ما خُلص من اللبن إذا مُخِصَ): الزُبْد، السَّمْن.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الحليب): الحليب، اللَّبَن.
- (٤) الألفاظ الدالة على (الخِوان المُتَّخَذ من فِصَّة): الدِّيَسَق، الغائور.
- (٥) الألفاظ الدالة على (الإبريق): الإبريق، التامورة.
- (٦) الألفاظ الدالة على (إناء من زجاج عظيم يُوضَع بين الشَّرَب يغرفون منه): الباطية، الناجود.

الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش

- (١) الألفاظ الدالة على (ثوب يُؤخَذ فيشَقَّ من وَسَطه ثم تلقيه المرأة في عُنُقِها من غير جيب ولا كُمَيْن): الإنب، البقيرة، الشيدارة.
- (٢) الألفاظ الدالة على (الثياب المَنسوجة من صوف وإبريسم، أو من الإبريسم وحده): الخَز، الحرير، الديباج، الدَّمَقَس، الرَّدَن، الإضرِج.
- (٣) الألفاظ الدالة على (الإزار): الرِّيطَة، المَلَاءَة.
- (٤) الألفاظ الدالة على (القِلادة): العِقد، القِلادة.
- (٥) الألفاظ الدالة على (السَّوَار): الجِبَارَة، الذَّمْلُج، الخِدَام، السَّوَار، اليَارَق.
- (٦) الألفاظ الدالة على (الخَلخال): البُرَّة، الحِجَل، الخَلخال.
- (٧) الألفاظ الدالة على (المِرآة): السَّجَنْجَل، الماوِيَّة، المِرآة.
- (٨) الألفاظ الدالة على (الرَّعْفَران): الحُصَّ، الرَّعْفَران، الوَرَس.
- (٩) الألفاظ الدالة على (الوَشْم): رَصَن، وَشَم.
- (١٠) الألفاظ الدالة على (نافِجة المِسْك): الفَأَرَة، الصَّوَار.
- (١١) الألفاظ الدالة على (الفراش): الفراش، المِهَاد.
- (١٢) الألفاظ الدالة على (الوَسَادَة): التَّمْرِق، الوَسَادَة.
- (١٣) الألفاظ الدالة على (السَّرِير الذي يُحْمَل عليه الميت): الإِران، الحَرَج، الشَّرِجَع، التَّعْش.

الألفاظ الدالة على أدوات الطَّرب

- (١) الألفاظ الدالة على (العود): البَرَبْط، المِزْهَر، الكِران.
- (٢) (المُشْتَرَك اللَّفْظِي: حَدَّه عُلَمَاءُ اللَّغَةِ بِأَنَّهُ اللَّفْظ الواحد الدالُّ على أَكْثَر من مَعْنَى^(١))، وَتَنَبَّهوا

(١) الصاحبي، أحمد بن فارس، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ص ١١٤ المُخَصَّص، ابن سيده، دار الفكر، ٣/١، التَّعْرِيفَات ص ١٣، المُزْهِر في علوم اللَّغَةِ ١/٣٦٩.

على وجوده في ذات الوقت الذي تَنَبَّهوا فيه على التَّرادُف، كما وَقَفُوا منه مَوْقِفًا مُمَائِلًا لِمَوْقِفِهِمْ إِزاءَ التَّرادُفِ بَيْنَ مُؤَيَّدٍ وَمُنْكَرٍ.

يُعزَى حُدُوثُ الاشتراك اللَّفْظِي إلى وَقُوعِهِ مِنِ وَاضِعَيْنِ، بَأَن يَضَع أَحَدُهُمَا لَفْظًا لِمَعْنَى ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهُ الْآخَرُ لِمَعْنَى ثَانٍ، وَيَشْتَهَرُ ذَلِكَ اللَّفْظُ فِي إِفَادَتِهِ الْمَعْنِيَيْنِ، أَوْ مِنْ وَاضِعٍ وَاحِدٍ لِلإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ حِينَ يَكُونُ التَّصْرِيحُ سَبَبًا لِلْمَقْسَدَةِ^(١)، وَرَبِّمَا يَكُونُ حُدُوثُهُ نَتِيجَةً لِيَتَطَوَّرَ الْمَعْنَايُ وَتَغْيَرُهَا مَعَ الْاِحْتِفَازِ بِالأَصْوَاتِ^(٢)، أَوْ تَطَوُّرِ الأَصْوَاتِ تَطَوُّرًا تَدْرِيجِيًّا^(٣).

وَذَكَرَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْمُحَدِّثُونَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ تَنْفَرِدْ بِالْمُشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ أَلْفَافٍ مُشْتَرَكَةٍ^(٤) إِلَّا أَنَّهُ يُعَدُّ خَصِيصَةً مِنْ خَصَائِصِهَا الذَّاتِيَّةِ الَّتِي لَا تُنْكَرُ لِكثْرَةِ الْمُشْتَرَكِ النَّسْبِيِّ فِيهَا^(٥).

وَكَمَا أَفَادَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعُشْرُ مِنْ ظَاهِرَةِ التَّرادُفِ فِي انْتِقَائِهِمُ الْأَلْفَافِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ كَذَلِكَ أَفَادُوا مِنْ ظَاهِرَةِ الْاِشْتِرَاكِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ اللَّفْظَ الْوَاحِدَ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ مَعَانٍ عِدَّةٍ كَمَا سَتَرَى ذَلِكَ وَاضِحًا فِي الْجَدُولِ الْآتِي الَّذِي بُيِّنَ فِيهِ تِلْكَ الْأَلْفَافُ وَمَعَانِيهَا.

اللفظة	معناها الأول	معناها الثاني	معناها الثالث	معناها الرابع
(١)	الأكال	سادة الأحياء الذين يأخذون المرباع وغيره.	أطماع الجند	
(٢)	الأمير	ذو الأمر	القائد	المُشاوِر
(٣)	الإمام	ما ائتمَّ به رئيس وغيره	المثال	
(٤)	الإبنة	النعمة	الدين	
(٥)	الأمانة	نقيض الخيانة	الأهل، والمال المؤدع	
(٦)	البر	الصدق والطاعة	الصِّلاح	ضدَّ العُقوق
(٧)	ابْتَرَّ	سَلَبَ	جَرَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ مَلَابِسِهَا	الثَّوب
	الباب	المدخل والطاق الذي يُدْخَلُ مِنْهُ	ما يُعْلَقُ بِهِ ذَلِكَ الْمَدْخَلُ مِنَ الْخَشَبِ وَغَيْرِهِ	
(٨)	باع	ضدَّ شَرَى	شَرَى	
(٩)	التَّمِيم	التَّامُ الْخَلْقُ	خَرَزَةٌ رَقِطَاءُ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعْقَدُ فِي الْعِقْقِ وَتَتَّخِذُ عُرْدًا.	
(١٠)	التَّاوِي	المُقِيم	المَقْتُولُ	
(١١)	الجَبَّةُ	ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ	جُبَّةُ الرَّمْحِ وَهُوَ مَا دَخَلَ مِنَ السَّنَانِ فِيهِ.	

(١) المُرْجِرُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ١/٣٦٩.

(٢) فِي اللَّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٩٣، وَدَوْرُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ ص ١٢٥.

(٣) دَوْرُ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ ١٢٥.

(٤) دَرِاسَاتُ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ، صَبْحِي الصَّالِح، بِيْرُوت، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمِلَالِيْنَ، ١٩٧٨، ص ٣٠٢، فَقْهُ اللُّغَةِ وَخَصَائِصُ الْعَرَبِيَّةِ، بِيْرُوت، دَارُ الْفِكْرِ ٩٨١، ص ١٩٩.

(٥) دَرِاسَاتُ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ ٣٠٢.

		الحظّ والرّزق	أبو الأب وأبو الأمّ	(١٢) الجَدُّ
اللّبن الذي لا رغبة له		السّف المسلول	الفرس القصير الشّعْر	(١٣) الأخرَد
		الرّزق	الفرس القصير الشّعْر	(١٤) المنجَرَد
		الجيش	الحَيّ المُجتمع	(١٥) الجمع
		الجيش	إسم لجماعة الناس	(١٦) الجمع
المُجير	الحليف	المُسْتجير	الذي يُجاوِر في السّكن	(١٧) الجار
		امرأة الرّجل أو هواء	التي تُجاوِر في السّكن	(١٨) الجارة
		المحبوب	المحبّة	(١٩) الحبيب
العهد	الوصال	الرّسن	الرّباط	(٢٠) الحبل
		البواب	الخمار	(٢١) الحدّاد
		سرير يُحمّل عليه	الناقة الطويلة على وجهه	(٢٢) الخرج
		المريض أو الميت	الأرض	
		المَلِك	الباريّة	(٢٣) الحصير
		المقيم على الماء	المقيم في المُدن والقرى	(٢٤) الحاضر
		الحظّ والنصيب	نقيض الباطل	(٢٥) الحقّ
		الرابع من قِدادح المُشير	الشيء الذي يلي ظُهر البعير	(٢٦) الحِلْس
		الشيء الذي يلزم شيئاً	تحت الرّجل	
		فلم يُفارقَه	المُحالِف	(٢٧) الحليف
سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية		الشّواء الذي لم يُنضج	الفرس الذي فيه تخيّب	(٢٨) المُحبَّب
في ناحية البيت		الهودج	ما سِتِرَ به	(٢٩) الخِدر
		أعطى ثمّ أَمْسَكَ	أراد بالرّجل المكروه وختله	(٣٠) خَدَعَ
		السّوار	من حيث لا يَعْلَم	
السّير الغليظ المُحكّم مثُل			الخلخال	(٣١) الخدّمة
الحلقة يُشدُّ في رسغ البعير ،				
ثمّ يُشدُّ إليها سرائح نعلها				
الحبيب		الصّديق	الصّدّاقة والمحبّة	(٣٢) الحِلّة
الفقير المُحتاج		الحبيب	الصّديق	(٣٣) الحليل
الزّوج		العمامة	ما تُغطّي به المرأة رأسها	(٣٤) الخمار
		الفُحش	من قبّح الكلام	(٣٥) الحنا
الرّعاة الذين يُحسِنون		العطية	التّباع والحشم	(٣٦) الحَوْل
القيام على المال				
بُرْدٌ أَرَضَه حمراء		لواء الجيش	أخو الأمّ	(٣٧) الخال
		قميص المرأة	لبوس الحديد	(٣٨) الدّرع
		الجيش الكثير	الجماعة الكثيرة	(٣٩) الدّهَم

- (٤٠) الدار ما يَتَّخِذُ لِلسُّكْنَى مِنْ حَجَرٍ
أَوْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ غَيْرِهَا
- (٤١) الدِّينِ الطَّاعَةِ
- (٤٢) الذَّنُوبِ الذَّلُوفُ فِيهَا مَاءٌ
- (٤٣) الرَّبِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
- (٤٤) الرَّيِّبِ الْمَلِكُ
- (٤٥) الْمِرْبَاعِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ
زَمَنُ الرَّبِيعِ
- (٤٦) الرَّحْلِ مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ
- (٤٧) الرَّحَالَةِ السَّرْحُ
- (٤٨) الرِّدَاءِ الَّذِي يَلْبَسُ
- (٤٩) الرَّاعِي الَّذِي يَرْعَى الْمَاشِيَةَ
- (٥٠) الرَّقْمِ النَّقْشُ
- (٥١) الرَّهَقِ الظُّلُمُ
- (٥٢) الرَّاوِي الْمُسْتَقْبِي
- (٥٣) الرَّجِّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي
أَسْفَلِ الرِّمْحِ
- (٥٤) الزَّمَامِ الْقَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعِزْمِ عَلَيْهِ
- (٥٥) الزَّوْجِ بَعْلُ الْمَرْأَةِ
- (٥٦) السَّفَارِ السَّفَرُ
- (٥٧) السَّلَامِ التَّحِيَّةُ
- السَّهْمِ عود من الخشب يُسَوَّى فِي
طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ
- (٥٨) الشَّرْكِ الشَّرِيكَ
- (٥٩) شَرَى اشْتَرَى
- (٦٠) الشَّيْبِ الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدُ
- (٦١) شَغَفَ وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شِغَافٍ
- قَلْبُ الْمُحِبِّ
- (٦٢) الشَّوَارِ اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ
- (٦٣) شَايَعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٤) شَيَّعَهُ تَابَعَهُ
- (٦٥) صَبَا مَالَ إِلَى الْجَهْلِ وَالْفُتُورَةِ
- (٦٦) أَصْحَبَ بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ
مِثْلَهُ فَكَانَتْهُ صَاحِبُهُ
- البَدَدِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْلَى بِهِ الْقَوْمُ
- الوَزَعِ مَا يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ
- الْعِظَّةُ وَالنَّصِيبُ
- الْمَلِكُ
- ابن امرأة الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ
- مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ،
- وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ
- مَنْزِلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ
- الْحَرْجُ
- الْوَشَاحُ
- كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ
- بُرْدٌ مُوشَى
- الذَّلُوفُ مِنَ الشَّيْءِ
- الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْخَيْلِ
- السَّنَانُ
- الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ
- النَّمْطُ مِنَ الدِّيَابِجِ
- يُطَرَّحُ عَلَى الْهُوْدُجِ.

- (٩٢) القَرْبُ الماء الذي يسيل من الدَّلْوِ الذَّهَبُ القَدَحُ
بَيْنَ البَثْرِ والحَوْضِ وَتَتَغَيَّرُ
ريحُه سَريعًا
- ٩٣ القَرْبُ دَلْوٌ عَظِيمَةٌ الحِذَّةُ
- (٩٤) القَرْصُ شِدَّةُ النَّزاعِ نحو الشَّيْءِ الهَدَفُ الذي يُنصَّبُ فَيُرمى فيه
وَالشَّوْقُ إِلَيْهِ
- (٩٥) القَرَامُ الحُبُّ والعِشْقُ اللازم من العذاب
- (٩٦) القَنَمُ الفوز بالشَّيْءِ من غير مَشَقَّةٍ ما أَصِيبَ من أموال أهل الحرب
- (٩٧) القَتَى الشابُّ العَبْدُ
- (٩٨) الفَاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ البَخِيلُ
- (٩٩) الفَاحِشَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ القَبِيحُ من القول والفعل
- (١٠٠) القَرْصُ الواجب الهَبَّةُ القِدْحُ
- (١٠١) القَرْطُ الظَّلَمُ الفَرَسُ السَّريعُ
- (١٠٢) القُرَانِقُ البريدُ دليل الجيش
- (١٠٣) الأَقْبُ القَرَسُ الضامِرُ البطنِ الصائدُ
- (١٠٤) القَيْبِلُ الجماعةُ من الناسِ يكونون الجماعةُ من الناسِ من أب
من الثَّلَاثَةِ فصاعدًا من قوم واحد كالقبيلة
- (١٠٥) القَرْصُ ما تعطيه من المالِ لَتَقْضَاهُ القطعُ ما أُسْلِفَ من إحسان
ومن إساءة
- (١٠٦) اقْصَدَ عَدَلَ أَسْرَفَ
- (١٠٧) القَطِينُ أهل الدار القوم المقيمون
- (١٠٨) المَقْلَدُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ الذي زُيِّنَ بالحلي
وقلائد اللؤلؤ
- (١٠٩) القَنِيصُ المَصِيدُ الصائدُ
- (١١٠) المَقْنَعُ المَعْطِيُّ رأسه الرَّجُلُ الداخلُ في السِّلَاحِ
لا يُرى منه إلَّا حماليق عينيه
- (١١١) القَوْمُ الأهلُ والعشيرةُ جمال الرِّجالِ
- (١١٢) القَيْنُ العَبْدُ البَحْدَادُ
- (١١٣) القَيْبَةُ الأُمةُ المَعْنِيَةُ الأُمةُ غير المَعْنِيَةِ
- (١١٤) الكَأْسُ الزُّجَاجَةُ ما دام فيها شرابُ الخمر نَفْسُها
- (١١٥) الكريمُ الجامعُ لأنواع الخير والشَّرَفِ الجَوَادُ
- (١١٦) الكَمَيْتُ الخمرةُ الفَرَسُ لونه الكُمُتَةُ ،
الناقة خالطَ حُمُرُها قُنُوءٌ .
وهي حمرة يَدْخُلُها قُنُوءٌ
- (١١٧) الكَيْدُ المَكْرُ والاحتِيالُ والاجتهادُ الحربُ
- (١١٨) اللَّوَاءُ الرايةُ علامة يُشْتَهَرُ بها المرءُ في الناسِ

- (١١٩) المَتَاع طَعَام السَّفَر ما يُنتَفَع به من عُروض الدُّنْيَا
قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا
- (١٢٠) المِرَّة القُوَّة شِدَّة العَقْل
١٢١ النَّثِيل السِّيف الخَفِيف الرَّقِيق ما انتَثَلَتْ بِيَدِكَ مِنْ قُدْرِ اللَّحْمِ
بَغِيرِ مِغْرَفَةٍ وَلَا يَكُونُ
مِنَ السُّوَاءِ .
- (١٢٢) النَّضِيَّ نَضَلَ السَّهْمَ القِدْحَ أَوَّلُ مَا يَكُونُ قَبْلَ
أَنْ يُعْمَلَ
- (١٢٣) النَّقَلُ الْغَنِيْمَةُ الْهَيْئَةُ
- (١٢٤) النَّافِلَةُ الْغَنِيْمَةُ الْهَيْئَةُ
- (١٢٥) النَّقَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ الرَّدْيَانُ النَّعَالُ الْبَالِيَةُ
- (١٢٦) النَّكْسُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ السَّهْمُ الَّذِي يُنْكَسُ أَوْ يَنْكَسِرُ
فَوْقَهُ
- (١٢٧) هَرَّ كَرَّةَ الْحَرْبِ كَرَّةٌ نَاحِيَةٌ شَخْصٌ مَا
الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
- (١٢٨) الْهَيْكَلُ بَيْتٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ صُورَةٌ مَرْيَمَ وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
- (١٢٩) الْوَشْيُ النَّمِيْمَةُ تَحْسِينُ الثَّوْبِ وَتَزْيِينُهُ
- (١٣٠) الْوَعْلُ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ
مَا أَنْفَقُوا

الفصل الثاني

قضايا المُعَرَّب

(١) المُعَرَّب والتَّعْرِيب: أُطْلِقَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْقُدَامَى لَفْظَةَ (المُعَرَّب) على ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لِمَعَانٍ في غير لغتها^(١). كما أُطْلِقُوا مُصْطَلَحَ (التَّعْرِيب) على تَفَوُّهِ العرب بتلك الألفاظ على منهاجها^(٢). وقد بَيَّنَّ سيبويه في كتابه الأحكام التي اتَّبَعُوهَا في مُعَالِجَةِ تلك الألفاظ الدَّخِيلَةِ حَتَّى أَجَازُوا لِأَنفُسِهِمْ اسْتِعْمَالَهَا، وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ هِيَ:

(١) يُغَيِّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَرُبَّمَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ وَرُبَّمَا لَمْ يُلْحِقُوهُ، فَمِثَالُ مَا أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ (دِرْهَم) الَّذِي أَلْحَقُوهُ بِنَاءِ (هِجْرَع).

(٢) وَرُبَّمَا يُغَيِّرُونَ حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ إِحْقَاقِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ فَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ وَيُغَيِّرُونَ الْحَرَكَةَ وَيُبَدِّلُونَ مَكَانَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي الْأَصْلُ فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ.

(٣) وَرُبَّمَا يَحَذِفُونَ كَمَا يَحَذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ، وَيَزِيدُونَ كَمَا يَزِيدُونَ فَيَمَّا يَبْلَغُونَ بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلَغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ وَذَلِكَ نَحْوُ: أَجْرٌ وَإِبْرِيْسَم.

(٤) وَرُبَّمَا يَتَرَكُونَ الْأِسْمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَتْ خُرُوفُهُ مِنْ حُرُوفِهِمْ، كَانَ عَلَى بِنَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ: خُرَاسَانَ وَالْكُرْكُم.

(٥) وَرُبَّمَا يُغَيِّرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ، وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ نَحْوُ: فِرْدَ، وَأَجْرٌ^(٣).

أَمَّا ابْنُ جَنِّي فَالتَّعْرِيبُ عِنْدَهُ أَنْ يَجْرِيَ الْأِسْمُ الْأَعْجَمِي مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَرَبِيِّ فِي إِعْرَابِهِ، وَدُخُولِ لَامِ التَّعْرِيبِ عَلَيْهِ، وَالْإِشْتِقَاقُ مِنْهُ^(٤).

وَجَعَلَ الْجَوَالِيْقِي الْأَسْمَاءَ الْمُعَرَّبَةَ نَوْعَيْنِ هُمَا:

(١) مَا لَا يُغْتَدُّ بِعُجْمَتِهِ، وَهُوَ مَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ لَامُ التَّعْرِيبِ، نَحْوُ: (الدِّيَابَج) وَ(الدِّيَوَان).

(١) الْمُزْهَر فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٢) الصَّحَاح، الْجَوْهَرِي، الْقَاهِرَةُ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٥٦، ١/١٧٩، وَيُنْظَرُ: الْمُزْهَر فِي عُلُومِ اللُّغَةِ ١/٢٦٨.

(٣) الْكِتَابُ ٢/٣٤٣.

وَيُنْظَرُ: فِي التَّعْرِيبِ، أَحْمَدُ بَاشَا زَادَةُ، الْمَوْصِلُ، مَرْكَزُ الْبَحْثِ الْحَضَارِيَّةِ وَالْآثَارِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٢٣ - ٢٤.

(٤) الْخَصَائِلُ ١/٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) ما يُعْتَدُّ بِعَجْمَتِهِ، وهو ما لم يُدْخِلُوا عليه لام التعريف مثل: (موسى) و(عيسى)^(١).

وقد تُمَيَّزَ الكلمة المُعَرَّبَةُ بائتلاف حروفها، فالكلمة العربية أحسنها ما بُنِيَ من الحُرُوفِ المُتَبَاعِدَةِ المَخَارِجِ، فلم تَجْتَمِعِ الجيم والقاف في كلمة عربية، ولا الصاد والجيم، ولا اللام والراء، ولا الزاي والسين، ولا نون بعدها راء، ولا زاي بعد دال، ولم تَرُدْ كلمة عربية مَبْنِيَّةً من باء وسين وتاء. ولا يَخْلُو الرُّبَاعِيُّ والخُمَاسِيُّ في اللُّغَةِ العربية من حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ، وهي سِتَّةٌ: ثلاثة من طَرَفِ اللِّسَانِ، وهي: (الراء، والنون، واللام) وثلاثة من الشَّفَتَيْنِ، وهي: (الفاء، والباء، والميم)^(٢).

(٢) القرآن الكريم والألفاظ المُعَرَّبَةُ: اختلف أهل العِلْمِ فيما وَرَدَ في القرآن الكريم من الألفاظ الأعجمية، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ كتاب الله تعالى ليس فيه شيء من غير العربية، وَذَلَّلَ على ذلك بقوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٣)، وَذَهَبَ بَعْضُهُم الآخَرُ إلى وَجُودِ أَلْفَاظٍ مِنْ غير لِسَانِ الْعَرَبِ في القرآن الكريم كَالسَّجِّلِ وَالْمِشْكَاةِ، وَالتِّمِّمِ، وَالتَّوَرِّقِ.

وَذَهَبَ كُلٌّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْجَوَالِيْقِيِّ إلى تصديق القولين أو المذهبين، وَذَلِكَ «أَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ فِي الْأَصْلِ، فَقَالَ أَوَّلُكَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ لَفَظْتَ بِهِ الْعَرَبُ بِالسَّنَةِ، فَعَرَّبْتَهُ، فَصَارَ عَرَبِيًّا بِتَعْرِيبِهَا إِيَّاهُ، فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ فِي هَذِهِ الْحَالِ، أَعْجَمِيَّةٌ الْأَصْلُ»^(٤).

وَنَبَّهَ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ^(٥) إلى أَنَّ دَعْوَى الْأَلْفَاظِ الْأَعْجَمِيَّةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَحَتْ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُعَاصِرِينَ لِلْأَخْذِ بِالْمُعَرَّبِ، أَوْ اقْتِبَاسِ الْأَعْجَمِيِّ. فَحَدَّرَ مِنَ الْأَخْذِ بِهَذِهِ الدَّعْوَى لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إلى غزو كبير للغة العربية، وفي ذلك فساد عظيم، كما نَوَّهَ بِأَنَّ الْحُكْمَ عَلَى الْمُعَرَّبِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَمْ يَنْتَهِ بَعْدَ «فَمُعْظَمُ مَا قَالَهُ الْقَدَمَاءُ رَجَمَ بِالْغَيْبِ وَكَثِيرٌ مِمَّا كَتَبَهُ الْمُعَاصِرُونَ مُتَابَعَةً لِلْقَدَمَاءِ أَوْ الْمُسْتَشْرِقِينَ»^(٦).

وَنَاشَدَ الْأُسْتَاذُ طه باقر^(٧) لغويينا المُحَدِّثَيْنِ «أَنْ يَعِيدُوا النَّظَرَ إِعَادَةً جَذَرِيَّةً فِي مَا اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ مُعْجَمَاتُنَا الْقَدِيمَةُ بِ (الدَّخِيلِ الْأَعْجَمِيِّ) فَإِنَّ الْقِسْمَ الْأَعْظَمَ مِمَّا أُطْلِقَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ الْغَامِضَةُ يُمَكِّنُ الْبَرْهَنَةَ بِالْأَدَلَّةِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي لَا يَرْقَى إِلَيْهَا الشُّكُّ عَلَى أَنَّهُ تَرَاثُ أَصِيلٍ مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ وَلَا سِيَّمَا مِنَ اللَّغَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ازْدَهَرَتْ فِي مَوَاطِنِ حَضَارَاتِنَا الْقَدِيمَةِ».

وَجَعَلَ الْأُسْتَاذُ طه باقر الكلمات العربية - كما أسماها - الموسومة في معجمنا بالدخيل والأعجمي ثلاثة أصناف هي:

(١) المُعَرَّبُ، الجوالقي، لقاهرة، دار الكتب، ١٩٦٩، ص ٥٣.

(٢) المُعَرَّبُ، ص ٥٩ - ٦٠.

(٣) وَيُنْظَرُ: الزُّهْرِيُّ فِي عِلْمِ اللَّغَةِ ٢٧٠/١، وَصُنِّجَ الْأَعْلَى ٢/٢٥٦.

(٤) سُورَةُ الزُّخْرَفِ، آيَةُ ٣.

(٥) المُعَرَّبُ ص ٥٣، الصَّاحِبِيُّ ص ٤٥.

(٦) حُرُوكَةُ التَّعْرِيبِ فِي الْعِرَاقِ، أَحْمَدُ مَطْلُوبٌ، بَغْدَادُ، مَعْهَدُ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، ١٩٨٣، ص ٣٩.

(٧) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَهُ ص ٣٩.

(٨) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ، طه باقر، بَغْدَادُ، الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعِرَاقِيُّ، ١٩٨٠، ص ١٠.

(١) مُفْرَدَات بَقِيَتْ حَيَّةً فِي الاسْتِعْمَال فِي الْعَرَبِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ وَلَا سِيَّمَا فِي الْعِرَاقِ عَلَى هَيْئَةِ رَوَاسِبٍ لُغَوِيَّةٍ.

(٢) مُفْرَدَات لَا يُشْكَّ فِي أَصْلِهَا الْأَجْنِبِيَّ دَخَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْبُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْقَدِيمَةِ وَالْمُتَأَخَّرَةِ.

(٣) مُفْرَدَات آرَامِيَّة (سُريانية) كَثِيرَةٌ شَاعَتْ فِي الاسْتِعْمَالِ عَلَى أَثَرِ انْتِشَارِ الْآرَامِيَّةِ فِي أَقْطَارِ الشَّرْقِ الْأَدْنَى مِنْذُ الْأَلْفِ الْأَوَّلِ ق.م. وَانْتَقَلَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى اللُّغَتَيْنِ الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ^(١).

(٣) شُعْرَاءُ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَلْفَاظُ الْمُعَرَّبَةُ: - تَرَدَّدَتْ فِي دَوَائِشِ شُعْرَاءِ الْمُعْلَقَاتِ الْعَشْرِ أَلْفَاظٌ تُعَدُّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُعَرَّبَةِ لِاتِّسَامِهَا بِالصِّفَاتِ الْمُمَيِّزَةِ لَهَا عَنِ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَتْ مُتَّخِذَةً أَشْكَالًا مُخْتَلِفَةً مِنْ أَشْكَالِ التَّعْرِيبِ كَتَغْيِيرِ حُرُوفِهَا الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى حُرُوفِ عَرَبِيَّةٍ، وَإِلْحَاقِهَا بِنِيبَاءِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ عَدَمِ إِلْحَاقِهَا، وَتَغْيِيرِ حَرَكَاتِهَا، أَوْ تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا لِكَوْنِ حُرُوفِهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ رَصَدْنَا تِلْكَ الْأَلْفَاظَ الْمَعْدُودَةَ، وَسَنَبِّئُهَا فِيمَا يَأْتِي مُوَضِّحِينَ أَصُولِهَا الْقَدِيمَةِ آخِذِينَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ مَا جَاءَ بِهِ الْأَسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ حَوْلَ تَأْصِيلِ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى لُغَاتِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ اللُّغَاتِ الْقَدِيمَةَ الْأُخْرَى اقْتَبَسَتْهَا بِدَوْرِهَا مِنْ تَرَاتِنِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ فَوَسَّمَتْهَا مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةَ بِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَدَخِيلَةٌ^(٢).

(حرف الهمزة)

(١) الْأَبِيلُ: وَهُوَ الرَّاهِبُ، وَقَدْ أَرْجَعَهُ الْجَوَالِيقِيُّ إِلَى أَصْلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٣) وَاکْتَفَى شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ بِوَصْفِهِ مُعَرَّبًا^(٤)، إِلَّا أَنَّ الْأَبَ رَفَائِيلَ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ نَسَبَهُ إِلَى اللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ^(٥).

(٢) الْآجَرُ: وَهُوَ مَا يُبْنَى بِهِ مِنَ الطِّينِ أَوْ اللَّبْنِ الْمَفْخُورِ (الْمَشْوِيِّ)، وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهِ فَرَّجَعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى أَصْلٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ^(٦) وَرَجَعَهُ الْآخَرُ إِلَى أَصْلٍ آرَامِيٍّ^(٧)، أَمَّا الْأَسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ فَقَدْ رَأَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَكْدِي (آكُرُو) وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي نَصِّ، أَوْ عِبَارَةٍ لِمَلْحَمَةِ كَلْكَامِشِ الشَّهِيرَةِ تَدَلَّ عَلَى قِدَمِ اسْتِعْمَالِ (الْآجَرِ) فِي حَضَارَةِ وَادِي الرَّاغِدِينَ^(٨).

(٣) الْآسُ: نَسَبَهُ الْأَبَ رَفَائِيلَ الْيَسُوعِيُّ إِلَى أَصْلٍ آرَامِيٍّ^(٩)، وَنَسَبَهُ الْأَسْتَاذُ طَهْ بِاقْرَ إِلَى الْأَكْدِيَّةِ

(١) مِنْ تَرَاتِنِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ١٠.

(٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ نَفْسَهُ ص ٣.

(٣) الْمُعَرَّبُ ص ٧٨.

(٤) شِفَاءُ الْفَلِيلِ، شَهَابُ الدِّينِ الْخَفَّاجِيُّ، الْقَاهِرَةُ، الْمَطْبَعَةُ الْمَنِيرِيَّةُ، ١٩٥٢، ص ٣٧.

(٥) غَرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، رَفَائِيلُ نَخْلَةَ الْيَسُوعِيِّ، بَيْرُوتُ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، ١٩٦٠، ص ١٧٢.

وَيَنْظُرُ: كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ، أَذْي شِير، بَيْرُوتُ، الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ، ١٩٠٨، ص ٧.

(٦) الْمُعَرَّبُ ص ٦٩.

(٧) غَرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(٨) مِنْ تَرَاتِنِ اللُّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٣٧.

(٩) غَرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١٧٢.

(آسو) لِكثْرَةِ ذِكْرِهِ فِي النُّصُوصِ الْمِسمَارِيَةِ وَفِي الْمَعَاجِمِ وَالْجَدَاوِلِ النَّبَاتِيَّةِ مِنْذُ الْعَصْرِ الْأَكْدِيِّ، وَذُكِرَتْ لَهُ عِدَّةُ اسْتِعْمَالَاتٍ طَبِّيةٍ، كَمَا اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ نَوْعًا مِنَ الْعَطَرِ وَالزَّيْتِ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ مُصْطَلَحَ (زَيْتِ الْآسِ)^(١).

٤) الْإِوَان: لَمْ يُحَدِّدِ الْجَوَالِيقِيُّ أَصْلَ هَذَا اللَّفْظِ وَاکْتَفَى بِوصفه أَعْجَمِيًّا مُعَرَّبًا^(٢). إِلَّا أَنَّ أَدِي شِير رَأَى أَنَّ أَصْلَ اللَّفْظِ آرَامِي^(٣).

(حرف الباء)

١) الْبَرْبُط: وَهُوَ اسْمُ الْعُودِ الَّذِي هُوَ مِنْ آلَاتِ الطَّرَبِ، وَأَصْلُهُ أَعْجَمِيٌّ مُرَكَّبٌ مِنْ (بَرْ) يَمَعْنِي (الصَّدْرُ) وَكَلِمَةً (بَطَّ) الْعَرَبِيَّةَ فَيَكُونُ مَعْنَاهَا (صَدْرُ الْبَطِّ) الَّذِي شَبَّهَ بِهِ الْعُودُ^(٤).

٢) الْبُرْتُ: عُرِفَ هَذَا اللَّفْظُ مُشْتَقًّا مِنْ (بَرْتَوُ) وَمَعْنَاهُ الضُّيَاءُ^(٥). وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الدَّلِيلِ الْهَادِي)^(٦).

٣) الْبَرِيد: وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ: (بَرِيدُهُ دَم) أَيْ (الْمَحْذُوفُ الذَّنْبُ) فَهُوَ فِي الْأَصْلِ يُطْلَقُ عَلَى (الْبَغْلِ) فَصَارَ يُطْلَقُ عَلَى (بَغَالِ الْبَرِيدِ) لِأَنَّهَا كَانَتْ مَحْذُوفَةُ الْأُذْنَابِ، فَعُرِبَ اللَّفْظُ وَخَفَّفَ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُ الْبَغْلَ وَالْمَسَافَةَ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّينِ^(٧).

٤) الْإِبْرِيْق: وَهُوَ مُعَرَّبٌ (أَبْرِيْز) وَتَرْجُمَتُهُ تَدَلَّى عَلَى مَعْنَيْنِ: إمَّا أَنْ يَكُونَ طَرِيقَ الْمَاءِ أَوْ صَبَّ الْمَاءِ عَلَى هَيْئَةٍ^(٨)، حَيْثُ إِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (آب) أَيْ (مَاءٌ) وَ(رِيْز) جَذَرٌ (رِيخْتَنُ) أَيْ (سَكَبَ)^(٩).

٥) الْإِبْرِيْزِي: وَهُوَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مُعَرَّبٌ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَيُرَى أَدِي شِير أَنَّهُ مِنَ الْمُحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مُرَكَّبًا مِنْ (آب) أَيْ (رَوْتَقَ) وَمِنْ (رِيْز) أَيْ (صَبَّ وَقَطَعَةً)^(١٠).

٦) الْبَابُاطِيَّة: وَهُوَ إِنَاءٌ وَاسِعُ الْأَعْلَى ضَيْقُ الْأَسْفَلِ، عُرِفَ بِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ (بَادِيَّة)^(١١)، إِلَّا أَنَّ الْبَحْثَ الْأَخِيرَةَ أَثْبَتَ أَصْلَهُ الْأَكْدِيَّ (بَابُطُو) وَ(بَابُطِيُو) حَيْثُ وَرَدَ فِي الْمُدُونَاتِ الْمِسمَارِيَّةِ^(١٢).

(١) مِنْ تَرَاثُنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٤٤.

(٢) الْمُعَرَّبُ ص ٦٧.

(٣) كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ ص ١٣.

(٤) الْمُعَرَّبُ ص ١١٩، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ص ٦٦، كِتَابُ تَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، طَوْبِيَّا النِّعَسِيَّ، الْقَاهِرَةُ، مَكْتَبَةُ الْعَرَبِ، ١٩٣٢، ص ٨.

(٥) كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ ص ١٨.

(٦) الْعَيْنُ: الْفَرَاهِيدِي، بَغْدَاد، وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ، ١٩٨٥، ١١٨/٨.

(٧) الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، الزَّمْخَشَرِيُّ، الْقَاهِرَةُ، مَطْبَعَةُ الْبَابِي الْحَلْبِيِّ ٩٢/١، وَفِي التَّعْرِيبِ ص ٣٥.

(٨) الْمُعَرَّبُ ص ٧١، كِتَابُ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ ص ٦.

(٩) غَرَائِبُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٢١٦.

(١٠) الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ ص ٦، تَفْسِيرُ الْأَلْفَاظِ الدَّخِيلَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ص ١.

(١١) الْمُعَرَّبُ ص ١٣١، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ص ٦٧.

(١٢) مِنْ تَرَاثُنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٥٦ - ٥٧.

(٧) البُوصي: وهو ضَرْبٌ من السُّفْنِ الْأَصْلُ فِيهِ (بُوزِي).^(١)

(حرف التاء)

(١) التَّوَابِل: جمع التَّابِل، وهو لَفْظٌ مُعَرَّبٌ (تَبَل) ^(٢).

(٢) التَّبَان: وهو سروال صغير مُعَرَّبٌ (تُبَّان) ^(٣).

(٣) الْأَتْرُج: وهو من الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ الَّتِي لَهَا أَسْمَاءٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، حَيْثُ يُسَمَّى (الْمُنْثَك) ^(٤).

(٤) التَّرْيَاق: اختلف في أصل هذا اللَّفْظِ، فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ يُونَانِي الْأَصْلُ *thériaka* معناها (سبعي) نِسْبَةً إِلَى سَبْعٍ، وَأَصْلُهَا جُمْلَةٌ تَعْرِيبُهَا (عَقَارٌ يُعْطَى ضِدَّ نَهْشِ السَّبَاعِ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَدْفَعُ السُّمُومَ) ^(٥).

(٥) التَّفَاح: وهو مُعَرَّبٌ عَنْ لَفْظِ (تُويَا) ^(٦).

(حرف الجيم)

(١) الْجِرْجِس: وهو تعريب للفظ (جرجشت) المأخوذ من السَّرْيَانِيَّةِ وَيَعْنِي الصَّحِيفَةَ ^(٧).

(٢) الْجِرِّيَال: لَفْظٌ أَصْلُهُ رُومِيٌّ مَعْنَاهُ (صَبْغٌ أَحْمَرٌ) أَوْ (مَاءٌ الذَّهَبِ) وَتُسَمَّى بِهِ الْخَمْرُ لِحُمْرَتِهَا ^(٨).

(٣) الْجَلْسَان: لَفْظٌ الْأَصْلُ فِيهِ (كُلْشَان) يَرَادُ بِهِ (الْوَرْدُ أَوْ نَثَارُهُ فِي الْمَجْلِسِ) ^(٩).

(٤) الْجِمَان: مُعَرَّبٌ أَطْلِقَ عَلَى (خَرَزٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالُ اللَّوْلُؤِ) ^(١٠).

(حرف الخاء)

(١) الْخَوَرَنْقِي: ذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ (مَوْضِعُ الشَّرْبِ) وَأُطْلِقَ عَلَى (بِنَاءِ) بِنَاءِ النُّعْمَانِ ^(١١).

(٢) الْخَنْدَرِيس: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الْخَمْرِ رُومِيَّةُ الْأَصْلِ ^(١٢)، إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَهَا مُعَرَّبَةً عَنْ (كَنْدَرِيش) أَي: (يَنْتِفُ شَارِبُهَا لِحَيْتِهِ، لِذَهَابِ عَقْلِهِ) ^(١٣).

(١) الْمُعَرَّبُ ص ١٠٢.

(٢) شفاء الغليل ص ٨٢، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣.

(٣) شفاء الغليل ص ٨٣، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٣٣.

(٤) المزهر في علوم اللغة: ٢٨٣/١.

(٥) غرائب اللغة العربية ص ٢٥٦، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ص ١٧ - ١٨.

(٦) الألفاظ الفارسية المعربة ص ٣٦.

(٧) المصدر السابق نفسه ص ٣٩.

(٨) المُعَرَّبُ ص ١٥٠ - ١٥١، شفاء الغليل ص ٩١.

(٩) المُعَرَّبُ ص ١٥٣.

(١٠) المصدر السابق نفسه ص ١٦٣.

(١١) المُعَرَّبُ ص ١٧٤.

(١٢) أدب الكاتب، ابن قتيبة، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٦٣، ص ٣٨٣.

(١٣) المُعَرَّبُ ص ١٧٢ - ١٧٣، شفاء الغليل ص ١١٢.

٣ (الخَنْدَق: مُعَرَّبٌ عَنْ (كَنْدَة) ومعناه (المحفور) ثُمَّ صار يُعرَف به (الحفير حول أسوار المُدُن) ^(١).

(حرف الدال)

- ١ (الدِّيَابِج: أصله (ديوباف) أي: نساجة الجِن ^(٢).
- ٢ (الدِّيَابُود: وهو (الثوب الذي يُنسَج على نِيرَتَيْن)، مأخوذ من (دُوَابُود) ^(٣).
- ٣ (الدَّخْرِيص: مُعَرَّبٌ وهو عند العرب (الْبَيْقَة) و(اللَّيْة) ^(٤).
- ٤ (الدَّرْمَك: ذَقِيقُ الحَوَارِي، مُعَرَّبٌ من (كَرْمِه) الذي يَمَعْنَاهُ ^(٥).
- ٥ (الدَّرْهَم: مُعَرَّبٌ أصله (درم) فغُيِّرَ بزيادة الهاء لإلحاقه بصيغة (فَعْلَل) ^(٦) وقد عَدَّهَا الفراهيدي عَرَبِيَّةً حين قال «ليس في كلام العرب فَعْلَل إِلَّا أربعة أحرف دِرْهَم...» ^(٧).
- ٦ (الدَّمْقَس: يوناني الأصل يُسمَّى به الحرير الأبيض ^(٨)، وقد عَدَّه أَذْي شير مُعَرَّبًا من (دِمْسَه) ^(٩).
- ٧ (الذَّهْقَان: مُعَرَّبٌ من (ده خان) مُرَكَّبٌ من كلمتين إحداهما: (دَه) أي: (القرية) والأخرى (خان) أي: (الرئيس) ^(١٠).

(حرف الراء)

- ١ (التَّرْجِس: اسمٌ لِنَوْعٍ من الرِّياحِين مُعَرَّبٌ من (نركس) ^(١١).
- ٢ (الأَرْتَنْدَج واليَرْتَنْدَج: وهو جِلْدُ أَسْوَد، أصله (رَتْنَدَه) ^(١٢).
- ٣ (الراهب: مُعَرَّبٌ مُرَكَّبٌ من (رُه) أي: (الصَّلَاح) ومن (بان) أي: (خافَ وخَشِيَ) فَاتَّخَذَ العرب لفظه (الرَّهْبَان) جمعًا واشتَقُّوا له مُفْرَدًا على وَزْنِ فاعِلٍ ^(١٣).

(١) أدب الكاتب ص ٣٨٩، المُعَرَّب ص ١٧٩.

(٢) المُعَرَّب ص ١٨٨، شفاء الغليل ص ١١٩.

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المُعَرَّب ص ١٦٨.

(٤) المُعَرَّب ص ١٩١.

(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٦٢.

(٦) في التَّعْرِيب ص ٢٥.

(٧) الكتاب ٢٨٩/٤.

(٨) شفاء الغليل ص ١٢٢، غرائب اللُّغة العربيَّة ص ٢٥٨.

(٩) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٦٦.

(١٠) في التَّعْرِيب ص ٣٩.

(١١) المُعَرَّب ص ٣٧٩، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ١٥١.

(١٢) أدب الكاتب ص ٣٨٨، المُعَرَّب ص ٦٤.

(١٣) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة ص ٧٤.

(حرف الزاي)

- (١) الزَّبْرَجْد: لَفْظٌ مُعَرَّبٌ يُطْلَقُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ^(١).
- (٢) الإِزْمِيل: ويُراد به (شفرة الحداد)، وقيل إنه مُعَرَّبٌ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ^(٢)، إِلَّا أَنَّهُ وَجِدَ فِي الْبَابِلِيَّةِ وَالْأَشُورِيَّةِ (أَزْمِيلُو) لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ هُوَ (الْكَيْس) وَلَا سِيَّما الْكَيْسُ الْكَبِيرُ الْمَعْمُولُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّبَكَةِ لِحَمْلِ الْأَشْيَاءِ مِثْلَ التِّينِ وَغَيْرِهِ^(٣).
- (٣) الزَّنَجِيل: وهو عُرُوقٌ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ مَنْحُوتٌ مِنْ (زَنَا فِي الْجَبَلِ) إِذَا صَعِدَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ^(٤).

(حرف السين)

- (١) السَّجَنْجَل: وهي المرأة بالرومية^(٥).
- (٢) السَّيْرِير: مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ (سَادِلِي) أَي: (فِيهِ ثَلَاثُ قِيَابٍ مُدَاخِلَةٍ)^(٦).
- (٣) السَّرْبَال: مُعَرَّبٌ (سَرْوَال) وَبَنَى الْعَرَبُ مِنْهُ أَفْعَالًا^(٧).
- (٤) السَّرَادِق: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَابِرْدَه)، وَقِيلَ: مُعَرَّبٌ مِنْ (سَرَاطِق)^(٨)، وَجَعَلَهُ الْجَوَالِيْقِي مُعَرَّبًا مِنْ (سَرَادَار)^(٩)، وَتَطْلُقُ عَلَى (مَا يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ وَالْبَيْتِ).
- (٥) السَّقْسِير: مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ فِي لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ السَّمْسَارُ^(١٠).
- (٦) الإِسْفِنْط: وهو اسم للخمر رومي الأصل^(١١).
- (٧) الإِسْكَاف: بَعْدَ أَنْ عُرِفَ هَذَا اللَّفْظُ بِأَصْلِهِ الْآرَامِي^(١٢)، نَأَكَّدُ أَنَّهُ ذُو أَصْلٍ أَكْدِيٍّ (أَشْكَابُو) حَيْثُ وَرَدَ فِي الْأَكْدِيَّةِ وَمِنْ الْمُرْجَحِ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّومَرِيَّةِ (أَشْكَاب) الَّتِي تُكْتَبُ بِتَنْفُسِ الْعَلَامَةِ الْمَسْمَارِيَّةِ الرَّمَزِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي (الْجُلُود). وَمِنْ الِاسْتِعْمَالَاتِ الطَّرِيفَةِ لِكَلِمَةِ (الإِسْكَاف) فِي اللُّغَةِ الْأَكْدِيَّةِ أَنَّهَا وَرَدَتْ لَقَبًا لِبَعْضِ الْعَائِلَاتِ^(١٣).

(١) المُعَرَّبُ ص ٢٢٣، غرائب الألفاظ ص ٢٣١.

(٢) غرائب اللغة العربية ص ٢٥٢.

(٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٠.

(٤) شفاء الغليل ص ١٤٠.

(٥) أدب الكاتب ص ٣٨٣، المُعَرَّبُ ص ٢٢٧، شفاء الغليل ص ١٤٥.

(٦) المُعَرَّبُ ص ٢٣٥.

(٧) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ ص ٨٨.

(٨) شفاء الغليل ص ١٤٨.

(٩) المُعَرَّبُ ص ٣٤٨.

(١٠) أدب الكاتب ص ٣٨٧، المُعَرَّبُ ص ٢٢٣.

(١١) المُعَرَّبُ ص ٦٦.

(١٢) غرائب اللغة العربية ص ١٧٢.

(١٣) من تراثنا اللغوي القديم ص ٤٢.

٨ (السَّمْسَار : مُعَرَّبَةٌ من (سپسار) وهو الدَّلَال^(١) .

٩ (السَّنَوْر : وهي: الدُّرُوع ، وقيل : كُلَّ سلاح يُتَقَى به فهو (سَنَوْر)^(٢) .

١٠ (السَّوْسَن : الصَّحِيج في تَأْصِيل هذا اللَّفْظ - بَعْدَ أَنْ عَدَّهُ اللَّغَوِيَّونَ الْقُدَامَى مِنَ الْمُعَرَّبَات - أَنَّهُ مِنَ التَّرَاثِ اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ حَيْثُ عُرِفَ فِي الْبَابِلِيَّةِ بِصِغَةِ (ششنو) و(شيشنو)، وفي الْعِبْرَانِيَّةِ (شوشن)^(٣) .

(حرف الشين)

١ (الشَّاهَسَقَرَم : وَسُمِّيَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الرِّيحَانِ يُقَالُ لَهُ (الرَّيْحَانُ السُّلْطَانِي) وَأَصْلُهُ (شاهسپرم) و(شاه سپرغم) والباء عند التَّعْرِيبِ أُبْدِلَتْ فَأَاءٌ لِقُرْبِهَا مِنْهَا^(٤) .

٢ (الشَّهْنَشَاه : لَفْظٌ مُعَرَّبٌ وَمَعْنَاهُ : (مَلِكُ الْمُلُوكِ)^(٥) .

٣ (الشَّيْزَى : مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ : (الْخَشَبُ الْأَسْوَدُ) الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِصَاعُ وَالْأَمْشَاطُ وَقِيلَ : (هُوَ الْآبَنُوسُ) لِأَنَّ (شيز) بِالْفَارَسِيَّةِ مَعْنَاهُ (الْآبَنُوسُ)^(٦) .

(حرف الصاد)

١ (الصَّنَج : لَفْظٌ مُعَرَّبٌ مِنْ (سَنَج)^(٧) ، وَهُوَ نَوْعَانِ ، أَحَدُهُمَا : تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ الْمُتَّخَذُ مِنْ صُفْرِ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، وَالثَّانِي : ذُو الْأَوْتَارِ فَتَخْتَصُّ بِهِ الْعَجَمُ^(٨) .

٢ (الصَّئِم : وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مُعَرَّبٌ مِنْ (شَمَن) بِمَعْنَى (الْوَتَن)^(٩) ، وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ فِي تَأْصِيلِ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي مُعْظَمِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ (السَّامِيَّةِ) وَبِصِغَةٍ مُتَشَابِهَةٍ، فِيهِ الْأَكْدِيَّةُ (صَلَمُو) وَفِي الْآرَامِيَّةِ (صَلْمَا)^(١٠) .

(حرف الضاد)

١ (الْإِضْرِيح : وَهُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ وَالْخَزُّ الْأَحْمَرُ ، مُعَرَّبٌ مِنْ (إِسْرِنِج)^(١١))

(١) الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ٩١ .

(٢) الْمُعَرَّبُ ص ٢٤٨ .

(٣) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ١٠٦ .

(٤) شَفَاءُ الْغَلِيلِ ص ١٦٥ .

(٥) الْمُعَرَّبُ ص ٢٥٦ .

(٦) الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ١٠٦ .

(٧) الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ١٠٨ .

(٨) الْمُعَرَّبُ ص ٢٦٢ .

(٩) وَيُنْظَرُ : الْمَعْرُوبُ فِي تَرْتِيبِ الْمُعَرَّبِ ، لِمَطْرُوزِي ، بَيْرُوتَ ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ ص ٢٧٢-٢٧٣ .

(١٠) شَفَاءُ الْغَلِيلِ ص ١٧٠ .

(١١) مِنْ تَرَاثِنَا اللَّغَوِيِّ الْقَدِيمِ ص ٩٦ .

(١٢) الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ ص ١١٠ .

(حرف الطاء)

١ (الطنبور: من آلات الطرب، مُعَرَّب من (تنبور) وأصله (دُنْبُ بَرَه) أي: (إلية الحمل) حيث يُشَبَّه بها^(١).

(حرف الفاء)

١ (الفائور: الخوان من رُخام أو فضة أو ذهب، مُعَرَّب من (فَتر)، ويرى أدي شير أنه آرامي الأصل كما تدل على ذلك الصيغة نفسها ومعناه (المائدة والطبق)^(٢).

٢ (الفرائق: مُعَرَّب من (بروانه)^(٣)، ويُطلق على البريد وطليلة الجيش.

٣ (الفِرند: مُعَرَّب أصله (فِرند) و(البرند) لغة فيه، وسُمِّي به جوهر السيف وماؤه وطرائقه^(٤).

٤ (الفلفل: مُعَرَّب من لفظة (פלפל)^(٥)، وقيل إنه هندي الأصل حيث منشأ هذا النبات^(٦).

(حرف القاف)

١ (القِبْطِيَّة: ثياب من كتان منسوبة إلى الأقباط، وقد عُرِّيت عن اليونانية^(٧).

٢ (الْقُرْدُمَانِيَّة: مُعَرَّب أصله (كِرْدَمَانْدُ) أي: (عَمِلَ وَبَقِيَ) وتُطلق على الدروع الغليظة^(٨).

٣ (الْقُرْقُور: ضَرْب من السفن، مُعَرَّب عن اليونانية^(٩).

٤ (الْقَيْصَر: مُعَرَّب من الرومية، يُراد به ملك الروم^(١٠).

٥ (القاقرة: إناء من آنية الشراب^(١١).

٦ (القُمْمُ: قيل إن هذا اللفظ رومي مُعَرَّب، يُسمَّى به وعاء النحاس الذي يُغلى فيه الماء، وقد وَرَدَ مُضَاهٍ له في الأكدية (كنكو)، وتضاهيه الكلمة الآرامية (قنقنا)، ولا يُعلم بوجه التأكيد أيهما أصل للأخرى لأن اللفظ البابلي وَرَدَ في النصوص البابلية المتأخرة ويعني بالدرجة الأولى (غطاء الجرة)^(١٢).

(١) المُعَرَّب ص ٢٧٣، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٣.

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٧.

(٣) أدب الكاتب ص ٣٨٩.

(٤) المُعَرَّب ص ٢٩١، الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة ص ١١٩.

(٥) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٤٠.

(٦) تفسير الألفاظ الدخيلة ص ٥٣.

(٧) غرائب الألفاظ العربية ص ٢٦٤.

(٨) المُعَرَّب ص ٣٥٢.

(٩) المُعَرَّب ص ٣١٩، غرائب اللغة العربية ص ٢٦٤.

(١٠) المُعَرَّب ص ٣١٩، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١١) المُعَرَّب ص ٣٢١، شفاء الغليل ص ٢١١.

(١٢) من تراثنا اللغوي القديم ص ١٢٤.

(حرف الميم)

(١) المَرْزُجُوش: لَفْظٌ ليس من كلام العرب، يُسَمَّى به نوع من الرِّياحين دَقِيقِ الْوَرَقِ يَزْهَرُ أبيضَ عَطْرِي^(١).

(حرف النون)

(١) التَّمِي: لَفْظٌ رومِيٌّ يُطْلَقُ على (فُلُوسٍ مِنَ الرِّصَاصِ) كانت تُتَّخَذُ أَيَّامَ مَلِكِ بَنِي الْمُنْذِرِ يَتَعَامَلُونَ بِهَا^(٢).

(حرف الهاء)

(١) الْمُهْرَق: الصَّحِيفَةُ، وهي مُعْرَبَةٌ عن (مُهِرَةٍ)^(٣).

(حرف الواو)

(١) الْوَن: مُعْرَبٌ، أَصْلُهُ (وَنَه) و(وَنَك)، وتُسَمَّى به آلةُ الطَّرَبِ (العود)^(٤).

(حرف الياء)

(١) الْيَارِق: مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ (يَارَه) ويُسَمَّى به (السَّوَارِ)^(٥).

(١) الْمُعْرَبُ ص ٣٥٧.

(٢) الْأَلْفَاظُ الْفَارَسِيَّةُ الْمُعْرَبَةُ ص ١٤٤.

(٣) الْمُعْرَبُ ص ٣٧٨.

(٤) الْمُعْرَبُ ص ٣٥٣.

(٥) الْمُعْرَبُ ص ٣٩٢، غرائبُ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ ص ٢٤٩.

الفصل الثالث

قضايا الاشتقاق منهج الدراسة الصرفية

تقوم الدراسة الصرفية بتصنيف الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية المُحصاة من ذواوين شعراء المُعلقات العشر إلى أفعال وأسماء، ثم تقوم هذه الدراسة بتوزيع الألفاظ كُلِّ من الصنّفين على الأبنية التي تنتمي إليها، فَبَعْدُ أن تبين معاني تلك الأبنية تعتمد إلى حصر الألفاظ الواردة بِكُلِّ معنى من تلك المعاني.

وروعي في دراسة أبنية الأفعال تصنيفها إلى :

(١) أفعال ثلاثية مُجرّدة

(٢) أفعال ثلاثية مَزِيْدَة

(٣) أفعال رباعية مُجرّدة

(٤) أفعال رباعية مَزِيْدَة.

وروعي في ترتيب الأفعال الثلاثية المَزِيْدَة تصنيفها إلى مَزِيْدَة بِحَرْف واحد، ومَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، ثم مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف، فعند دراستها دراسة صرفية تتقدّم المَزِيْدَة بِحَرْف واحد على المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن، والمَزِيْدَة بِحَرْفَيْن على المَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف، ويرتّب كُلّ نوع ترتيبًا هجائيًا، فَمَثَلًا تتقدّم صيغة (أَفْعَل) صيغة (فَاعِل) وهكذا، كما ترتّب المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن الترتيب نفسه أيضًا، فتقدّم صيغة (افْتَعَلَ) المَزِيْدَة بِحَرْفَيْن على (انْفَعَلَ) ... وهكذا، أمّا المَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف فتتفرد بِتمثيلها صيغة (اسْتَفْعَلَ).

وتتبع الدراسة المنهج نفسه في ترتيب الأسماء :

(١) مَزِيْدَة بِحَرْف

(٢) مَزِيْدَة بِحَرْفَيْن

(٣) مَزِيْدَة بِثَلَاثَة أَحرف

(٤) مَزِيْدَة بِأَرْبَعَة أَحرف

وكُلّ من هذه الأنواع ترتّب أبنيته ترتيبًا داخليًا مراعى فيها الترتيب الهجائي لِحُرُوفِهَا.

أبنية الأفعال

- (١) أبنية الأفعال الثلاثية المجردة
- (٢) أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة
- (٣) أبنية الأفعال الرباعية المجردة
- (٤) أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

أبنية الأفعال الثلاثية المجردة
فَعَلَ

لم يتخصَّ البناء (فَعَلَ) بِمَعْنَى مِنَ المَعَانِي، وإنما يَقَعُ على مَعَانٍ كثيرة لا تكاد تُحْصَرُ^(١). وهو أكثر أبنية الأفعال العربية استعمالاً وَيَتَّضِحُ ذلك في كثرة وُروده في شِعْر شُعراء المَعْلَقَات العَشْرِ الذين استعانوا به لِخِفَّتِهِ وسَعَةِ التَّصْرِيفِ به، وقد أَحْصَتْ الدِّرَاسَةُ الأفعال التي جاءت على بنائه في أشعارهم وَصَفَتْها في ثَمَانِي مَجْمُوعَات هي:

(١) المَجْمُوعَةُ الأولى (الأفعال السالمة): وهي: (بَذَلَ، بَزَلَ، تَبَلَ، جَبَرَ، جَبَنَ، جَحَدَ، جَذَمَ، جَزَمَ، جَنَفَ، حَجَبَ، حَجَرَ، حَرَسَ، حَرَمَ، حَسَدَ، حَسَمَ، حَصَدَ، حَكَمَ، حَلَبَ، حَلَفَ، حَلَقَ، حَتَلَ، خَدَعَ، خَدَمَ، خَذَلَ، خَزَنَ، خَشَبَ، خَشَعَ، خَصَفَ، خَضَبَ، خَفَرَ، خَلَسَ، خَلَقَ، ذَفَعَ، ذَخَرَ، ذَمَرَ، رَجَعَ، رَحَلَ، رَصَفَ، رَصَنَ، رَفَدَ، رَهَنَ، زَبَدَ، سَتَرَ، سَجَدَ، سَجَعَ، سَحَرَ، سَحَفَ، سَرَقَ، سَكَنَ، سَلَبَ، سَلَفَ، سَلَى، سَمَرَ، شَتَمَ، شَحَطَ، شَغَبَ، شَغَفَ، شَكَرَ، صَبَرَ، صَدَقَ، صَفَحَ، صَفَعَ، ضَرَبَ، طَبَخَ، طَرَدَ، طَرَقَ، طَعَنَ، ظَلَمَ، عَبَدَ، عَتَرَ، عَقَى، عَذَلَ، عَذَلَ، عَرَفَ، عَرِكَ، عَزَفَ، عَصَبَ، عَصَرَ، عَصَمَ، عَطَفَ، عَقَدَ، عَقَرَ، عَقَلَ، عَنَسَ، غَدَرَ، غَسَلَ، غَشَمَ، غَصَبَ، غَفَرَ، غَلَبَ، فَخَرَ، قَرَشَ، فَرَقَ، فَسَدَ، فَصَدَ، قَتَلَ، قَرَنَ، قَصَدَ، قَطَبَ، قَطَعَ، قَمَعَ، قَهَرَ، كَبَلَ، كَتَفَ، كَحَلَ، كَدَحَ، كَذَبَ، كَشَفَ، كَفَرَ، كَنَفَ، لَسَنَ، لَعَنَ، لَمَعَ، مَجَدَ، مَدَحَ، مَدَرَ، مَنَعَ، نَجَلَ، نَحَلَ، نَدَبَ، نَذَرَ، نَزَلَ، نَسَبَ، نَسَجَ، نَسَكَ، نَصَرَ، نَصَفَ، نَفَعَ، نَقَضَ، نَقَمَ، نَكَحَ، نَكَلَ، نَهَبَ، هَجَرَ، هَجَمَ).

(٢) المَجْمُوعَةُ الثانية (الأفعال المهموزة): وهي: (أَجَأَ، أَسَرَ، أَفَقَ، أَلَكَ، ثَارَ، رَزَأَ، سَبَأَ، سَأَلَ، شَأَنًا، ظَارَ، لَجَأَ).

(٣) المَجْمُوعَةُ الثالثة (الأفعال المضعفة): وهي: (بَتَّ، بَذَّ، جَذَّ، جَزَّ، حَبَّ، حَجَّ، حَطَّ، خَطَّ، حَلَّ، حَنَّ، حَبَّ، خَطَّ، ذَبَّ، ذَلَّ، ذَمَّ، رَذَّ، زَمَّ، زَنَّ، سَبَّ، سَلَّ، سَنَّ، شَجَّ، شَحَّ، شَدَّ،

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّل، ابن يعيش، بيروت، عالم الكتب، ١٥٦/٧-١٥٧ شَرْحُ الشَّافِي، الاسترأباضي بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٥/١.

شَطَّ، شَقَّ، صَدَّ، صَفَّ، ضَرَّ، ضَلَّ، ضَنَّ، عَزَّ، عَفَّ، عَمَّ، عَرَّ، فَرَّ، فُكَّ، قَدَّ، كَنَّ، لَطَّ، لَمَّ، مَنَّ، هَرَّ).

٤) المجموعة الرابعة (الأفعال المعتلة الفاء «المثال»): وهي: (وَجَدَ، وَدَّ، وَسَمَ، وَشَمَ، وَصَلَ، وَعَظَ، وَهَبَ).

٥) المجموعة الخامسة (الأفعال المعتلة العين «الجوفاء»): وهي: (بَاعَ، بَانَ، جَادَ، جَارَ، حَابَ، حَاطَ، خَانَ، خَامَ، دَاخَ، دَانَ، ذَادَ، رَاذَ، رَاشَ، زَانَ، سَادَ، سَامَ، شَارَ، شَاصَ، شَافَ، شَاقَ، شَادَ، شَانَ، صَاغَ، صَالَ، صَانَ، صَادَ، ضَامَ، طَابَ، طَاشَ، طَانَ، عَادَ، عَاضَ، عَابَ، عَافَ، عَالَ، غَاصَ، فَاحَ، فَازَ، فَاءَ، فَاضَ، قَاطَ، كَاءَ، كَادَ، هَانَ، هَابَ، هَامَ).

٦) المجموعة السادسة (الأفعال المعتلة اللام «الناقصة»): وهي: (أَبَى، بَغَى، بَلَى، بَتَى، جَبَى، جَزَى، جَفَا، حَبَا، حَدَا، حَدَا، حَمَى، خَذَى، خَزَا، رَذَى، سَبَى، سَتَى، شَتَا، شَرَى، صَبَا، صَحَا، صَفَا، طَلَى، طَهَا، عَدَا، عَرَا، عَزَا، غَصَى، عَفَا، غَزَا، قَرَى، قَضَى، قَلَى، كَسَى، كَتَى، لَحَا، نَعَى، نَفَى، نَكَى، هَجَا).

٧) المجموعة السابعة (الأفعال المعتلة الفاء واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي: (وَدَى، وَشَى، وَفَى).

٨) المجموعة الثامنة (الأفعال المعتلة العين واللام «اللَّفيف المفروق»): وهي (أَوَى، ثَوَى، حَوَى، رَوَى، شَوَى).

فَعِلَ

يُمَاز بِنَاء (فَعِلَ) كسابقه بِنَاء (فَعَلَ) فِي اتِّسَاعِ دَلَالَتِهِ^(١)، إِلَّا أَنَّ مَعَانِي الْعِلَلِ وَالْأَحْزَانِ وَأَصْدَادَهَا تَكْثُرُ فِيهِ^(٢)، كَمَا تَجِيءُ الْمَعَانِي الدَّالَّةُ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْحِلْيِ كُلَّهَا عَلَيْهِ^(٣). وَتُشْكَلُ الْأَفْعَالُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَائِهِ فِي دَوَاوِينِ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ نِسْبَةً قَلِيلَةً إِزَاءَ الْأَفْعَالِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ (فَعَلَ)، حَيْثُ بَلَغَتْ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ فِعْلًا تَدُلُّ عَلَى مَعَانٍ مُتَفَرِّقَةٍ إِضَافَةً إِلَى دَلَالَتِهَا عَلَى مَعَانِي الْعِلَلِ وَالْأَحْزَانِ وَالْعُيُوبِ وَسُحَاوِلِ تَصْنِيفِ تِلْكَ الْأَفْعَالِ وَفُقِّ مَعَانِي بِنَائِهَا كَمَا يَأْتِي:

١) مَا دَلَّ عَلَى الْعِلَلِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْعُيُوبِ وَأَصْدَادِهَا: وَهِيَ (أَيْمَ، بَخِلَ^(٤)، بَذَخَ، ذَلِقَ، سَفِهَ، طَبِعَ، طَمِعَ، فَرَعَ^(٥)، نَدِيَ، يَتِمَ).

٢) مَا دَلَّ عَلَى أَشْيَاءٍ تَقَارَبَتْ مَعَانِيهَا لِأَنَّ جُمْلَتَهَا هِيَ^(٦): وَهِيَ (طَرِبَ، عَشِقَ، عَلِقَ، غَلِقَ، كَرِهَ، نَدِمَ، هَوِيَ).

(١) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٧/٧.

(٢) الْكِتَابُ ٢١٩/٢، شَرْحُ الشَّافِي ٧١/١، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٥٧/٧.

(٣) شَرْحُ الشَّافِي ٧١/١.

(٤) عَدَّ سَبِيحُ الصِّفَاتِ الْمَكْرُوهَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْجَاعِ وَبِمَنْزِلَةِ مَا رُمُوا بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ يُنْظَرُ: الْكِتَابُ ٢٢٠/٢.

(٥) جَعَلَ سَبِيحُ مَا جَاءَ مِنَ الذُّعْرِ وَالْخَوْفِ دَاءً قَدْ وَصَلَ إِلَى الْفُؤَادِ كَمَا يُصَلِّ الدَّاءُ إِلَى الْبَدَنِ. الْكِتَابُ ٢١٩/٢.

(٦) الْكِتَابُ ٢٢٠/٢.

(٤) ومن الهيج ما يدلّ على الجوع والعطش وضديّهما من الشّع والرّي^(١): كما في الأفعال: (تُكِلَ، تُمِلَ^(٢)، سَكِرَ).

(٥) ما كان من الرّفعة والضّعة^(٣): نحو (أَمِرَ، أَيْفَ، ظَفِرَ، عَدِمَ، غَنِمَ، غَنِيَ).

(٦) ما دلّ على معانٍ مُتفرّقة: وهذه الأفعال هي: (أَلِفَ، أَمِنَ، بَرِيَ، حَمِدَ، زَرِمَ، صَحِبَ، صَقِبَ، ضَمِنَ، عَلِمَ، غَرِمَ، لَبَسَ).

فَعَلَ

يَخَصُّ البناءَ (فَعَلَ) بِالِدَّلَالَةِ عَلَى الْخِصَالِ وَالْغَرَائِزِ الَّتِي يَتَّصِفُ بِهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ كَالْحُسْنِ وَالْقَبْحِ وَنَحْوَهُمَا^(٤). وقد استعان شعراء المَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ بِهِ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ أَفْعَالٍ هِيَ: بَعَدَ، بُلْدَ، جَبَنَ، حَرَمَ، حَكَمَ، كَرَمَ.

أَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ الْمَزِيدَةِ

(١) الْمَزِيدَةُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ:

أَفْعَلَّ

استعمل شعراء المَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ بِنَاءَ (أَفْعَلَّ) مُتَمَثِّلًا فِي اثْنَيْنِ وَمِائَةِ فِعْلٍ يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا وَفَقَّ الْمَعَانِي الْآتِيَةِ لِبَنَائِهَا:

(١) التَّعْدِيَةُ^(٥): غَالِبًا مَا يُسْتَعَانُ بِصِيغَةِ (أَفْعَلَّ) لِلتَّعْدِيَةِ^(٦)، وَقَدْ أَفَادَ مِنْهُ الشُّعْرَاءُ الْعَشْرَةُ فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: (أَبْعَدَ، أَبَاءَ، أَتَلَدَ، أَتَلَفَ، أَتَابَ، أَتَوَى، أَجَرَ، أَجْفَى، أَجَارَ، أَحْرَبَ، أَحْزَمَ، أَحَلَّ، أَحْمَى، أَخْفَرَ، أَذَلَّ، أَذَالَ، أَرْبَحَ، أَشَرَّ، أَشَقَّدَ، أَشَاعَ، أَصْبَى، أَصْحَبَ، أَصَدَّ، أَصْفَى، أَصْقَبَ، أَضَلَّ، أَضَافَ، أَطْرَفَ، أَطْعَمَ، أَطْمَعَ، أَطْعَنَ، أَغَزَّ، أَغَفَّ، أَغْقَبَ، أَغْقَدَ، أَفْسَدَ، أَفَاءَ، أَقَلَّ، أَكْرَمَ، أَكْرَهَ، أَلْبَسَ، أَلْخَمَ، أَنْذَرَ، أَنْزَلَ، أَنْغَلَ، أَنْفَرَ، أَنْفَقَ، أَنْكَحَ، أَهْلَكَ، أَهَانَ).

(٢) الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ ثَلَاثِيَّةٍ^(٧): وَجَاءَ فِي: (أَبَرَّ، أَبْرَمَ، أَبَاحَ، أَثْرَى، أَثْنَى، أَجْذَمَ، أَجْزَى، أَجْلَبَ، أَحَبَّ، أَحْدَجَ، أَحْدَى، أَحْرَزَ، أَحْلَبَ، أَحْبَلَ، أَخْلَفَ، أَذْنَبَ، أَرَبَّ، أَرَقَلَ، أَرَزَى، أَسْلَمَ،

(١) الكتاب ١/٢٢٠، شرح الشافعية ١/٧٢.

(٢) ذَكَرَ سَبِيحُوهُ أَنَّهُمْ قَالُوا: «تُكِلُ يَنْكُلُ تَكَلًا وَهُوَ تَكْلَانُ وَتُكْلَى جَمْلُوهُ كَالْعَطَشِ لِأَنَّهُ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ». ينظر الكتاب ٢/٢٢١.

(٣) الكتاب ٢/٢٢٥.

(٤) الكتاب ٢/٢٢٣، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٧/١٥٨، شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١/٧٤.

(٥) الكتاب ٢/٢٣٣.

(٦) شَرْحُ الشَّافِيَةِ، شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ٧/١٥٩.

(٧) أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَبِيحُوهُ، خَدِجَةُ الْحَدِيثِي، بَغْدَاد، مَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ ١٩٦٥، ص ٣٩٢.

أَصَفَدَ، أَصْفَقَ، أَصْرَّ، أَطَاعَ، أَعَدَّ، أَعَارَ، أَعَانَ، أَعْدَفَ، أَعَارَ، أَفْلَحَ، أَقْرَضَ، أَقَامَ، أَلَمَّ، أَمْسَكَ، أَمَهَى، أَنْجَبَ، أَنْعَمَ، أَنْكَى، أَوْجَرَ، أَوْعَبَ، أَوْعَى، أَوْفَى، أَوْقَعَ).

(٣) وبمعنى صارَ إلى ذلك^(١): كما هو في الأفعال: (أَحْرَمَ، أَحْمَدَ، أَغْرَبَ، أَغْلَى).

(٤) وبمعنى صارَ ذا كذا: وجاء في فعل واحد هو: (أُتْمَرَ).

(٥) جَعَلَ الشَّيْءَ نَفْسَ أَصْلِهِ إِنْ كَانَ الْأَصْلُ جَامِداً^(٢): وجاء في فعل واحد أيضاً هو: (أُبْسَرَ).

فَاعِلٌ

جاء في شِعْر شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ فِعْلاً عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (فَاعِلٌ)، وَيُمْكِنُ تَوْزِيْعُهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ لِهَذَا الْبِنَاءِ:

(١) الْمُشَارَكَةُ فِي الْفِعْلِ فَيَكُونُ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ إِلَيْكَ مِثْلَ مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْهِ^(٣): والأفعال المُمَثِّلَةُ لِهَذَا الْمَعْنَى هِيَ: (أَمَرَ، بِالْطَّ، جَادَعَ، جَادَلَ، حَادَثَ، حَارَبَ، حَاكَمَ، حَالَفَ، خَاتَلَ، خَالَطَ، خَالَلَ، دَاعَسَ، سَاعَى، سَاتَى، سَاوَرَ، سَاوَمَ، شَانَعَ، صَاغَبَ، صَارَمَ، صَاوَلَ، ضَارَبَ، ضَارَسَ، طَارَدَ، طَاعَنَ، عَادَى، غَالَبَ، فَاخَرَ، قَاتَلَ، قَادَعَ، قَايَسَ، كَافَحَ، لَاطَمَ، نَادَمَ، نَاذَلَ، نَاضَلَ، نَافَرَ).

(٢) الْمُبَالَغَةُ وَالتَّكْثِيرُ^(٤): وبُمَثَلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (آخَى، بَاعَدَ، جَاوَزَ، حَامَى، خَادَعَ، خَالَسَ، دَافَعَ، رَاقَبَ، سَاءَلَ، سَارَقَ، سَافَهَ، صَابَرَ، ضَاعَفَ، طَاوَعَ، عَادَلَ، عَاصَى، فَاتَّقَ، وَاصَلَ).

(٣) وَهُوَ بِمَعْنَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي^(٥): وجاء مُمَثِّلًا بِالْأَفْعَالِ: (أَقَرَّ، أَزَرَ، أَلَى، آوَى، بَارَكَ، بَاهَى، جَامَلَ، جَاوَزَ، حَابَى، خَارَقَ، سَاعَدَ، سَالَمَ، ظَاهَرَ، عَاقَبَ، فَارَقَ، قَارَنَ، نَافَقَ).

فَعَلٌ

اسْتَعْمَلَ شُعْرَاءُ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ الْبِنَاءَ (فَعَلٌ) مُمَثِّلًا بِسِتَّةٍ وَسَبْعِينَ فِعْلاً، تَسْتَطِيعُ حَصْرُهَا بِالْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) تَكْثِيرُ الْفِعْلِ أَوْ تَكْرِيْرُهُ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ^(٦): وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ^(٧)، نَحْوُ

(١) ديوان الأدب، الفارابي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٥، ٣٣٨/٢.

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٣٩٣.

(٣) الكتاب ٢٣٨-٢٣٩، والمقتضب، المبرّد، بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٣، ٢٥٧/١.

(٤) الكتاب ٢٣٩/٢، شرح الشافعية ٩٩/١.

(٥) ديوان الأدب ٣٩٤/٢.

(٦) ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي: أَنَّ تَكْرِيرَ الْعَيْنِ فِي الْبِنَاءِ دَلِيلٌ عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ دَلِيلًا مَعْنَاوِيًّا فَأَقْوَى اللَّفْظُ يُبْنِي أَنَّ يُغَابِلُ بِهِ قُوَّةَ الْفِعْلِ، وَالْعَيْنُ أَقْوَى مِنَ الْغَاءِ وَاللَّامِ لِأَنَّهَا وَاسِطَةٌ لِهَمَا، وَمَكْنُوفَةٌ لِهَمَا، فَصَارَا كَأَنَّهُمَا يَبِيحُ لَهَا، وَمَبْذُولَانِ لِلْمَوَارِضِ دُونَهَا فَتَجِدُ الْإِعْلَالَ بِالْحَذْفِ فِيهِمَا دُونَهَا، يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ ١٥٥/٢.

(٧) الضَّيْفُ، ابْنُ جَنِّي، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٤، ٩١/١، الْمُفْصَّلُ، الزَّمْخَشَرِيُّ، بيروت، دار الجيل، ص ٢٨١، شَرْحُ الْمُفْصَّلِ ١٥٩/٧.

(تَبَرَّ، تَبَّ، جَدَّ، جَرَّبَ، حَبَّمَ، رَثَى، رَقَّصَ، رَزَّ، سَتَرَ، سَلَبَ، كَحَلَ، كَذَّبَ، سَوَّمَ، شَبَّدَ، صَرَّمَ، صَفَّقَ، طَرَّبَ، طَرَفَ، طَلَّى، عَفَّرَ، فَرَّقَ، قَتَلَ، قَطَعَ، كَحَلَ، مَثَلَ، نَجَّمَ، نَمَّقَ، هَدَّمَ، وَدَّعَ، وَصَلَ).

٢ (التَّعْدِيَّة^(١)) نحو: (أَثَلَ، أَذَبَ، بَوَّأَ، تَمَّمَ، تَمَرَّ، حَرَزَ، حَرَّمَ، حَلَّى، حَبَّى، حَوَّلَ، دَوَّخَ، رَجَعَ، رَجَّلَ، زَوَّدَ، سَفَّهَ، سَمَكَ، سَوَّدَ، صَبَّرَ، ضَمَّرَ، ضَمَّنَ، طَلَّقَ، عَتَّقَ، عَرَّى، عَزَّى، عَوَّدَ، قَتَعَ، كَرَّمَ، مَجَّدَ، نَشَى، هَوَّنَ، وَرَّعَ، وَفَّى).

٣ (وَيَكُونُ بَنِيَّةً لَا لِمَعْنَى^(٢)): نحو (أَبَّنَ، تَوَّجَّ، نَبَّى، شَيَّعَ، صَلَّبَ، صَنَّفَ، صَوَّرَ، عَرَّسَ، عَقَّبَ، غَنَّى، قَلَّدَ).

٢ (المزيدة بحرفين:

اِفْتَعَلَ

وَوَدَّ هَذَا الْبِنَاءُ فِي دَوَائِينَ شُعْرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُثْمَلًا فِي اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ فِعْلًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الْمَعْنَايِ الْآتِيَةِ:

١ (الْمُشَارَكَةُ^(٣)): وَيُمَثِّلُ هَذَا الْمَعْنَى الْأَفْعَالُ: (إِثْمَرَ، إِشْتَجَرَ، إِصْطَفَقَ، إِطْعَنَ، إِفْتَرَقَ، إِنْتَامَ، إِنْتَجَى، إِنْتَضَلَ).

٢ (الِاتِّخَاذُ: وَهُوَ أَغْلَبُ مَعَانِيهَا^(٤))، وَجَاءَ مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ: (إِجْتَمَلَ، إِحْتَزَمَ، إِدَّرَعَ، إِرْتَدَى، إِرْتَعَثَ، إِشْتَمَلَ، إِشْتَوَى، إِصْطَفَى، إِعْتَصَى، إِقْتَعَدَ، إِكْتَسَى، إِنْتَطَقَ، إِنْتَعَلَ، إِنْتَدَى).

٣ (التَّصَرُّفُ وَالطَّلَبُ وَالِاجْتِهَادُ^(٥)): نَحْوُ (إِبْتَنَى، إِبْتَهَلَ، إِرْتَسَمَ).

٤ (صَارَ إِلَى ذَلِكَ: نَحْوُ (إِجْتَبَرَ، إِكْتَهَلَ).

٥ (مَجِئُهُ بِمَعْنَى ثَلَاثِيَّةٍ (فَعَّلَ)^(٦)) مُثْمَلًا بِالْأَفْعَالِ (إِشْدَلَّ، إِبْتَزَّ، إِبْتَاعَ، إِبْأَرَ، إِنْخَنَ، إِجْتَرَحَ، إِجْتَرَمَ، إِجْتَوَى، إِحْطَلَ، إِحْتَوَى، إِحْتَبَطَ، إِحْتَنَى، إِحْتَزَنَ، إِحْطَالَ، إِذْخَرَ، إِرْتَحَلَ، إِرْدَدَى، إِزْدَهَى، اسْتَبَى، اسْتَلَبَ، اشْتَرَى، إِشْنَقَ، إِصْطَبَرَ، إِصْطَرَمَ، إِصْطَادَ، إِعْتَدَى، إِعْتَزَى، إِعْتَنَى، إِعْتَرَبَ، إِقْتَصَدَ، إِقْتَنَصَ، إِشْتَسَكَ، انْتَشَى، انْتَقَدَ، انْتَقَمَ، انْتَهَبَ، انْتَصَلَ).

٦ (بِمَعْنَى (اسْتَفْعَلَ) لِإِفَادَتِهِ الطَّلَبِ^(٧)): نَحْوُ: (إِجْتَزَى، إِحْتَمَى).

(١) المُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ، إِبْنُ عَصْفُورٍ، حَلَبَ، دَارُ الْقَلَمِ الْعَرَبِيِّ، ١٩٧٣، ١/١٨٨.

(٢) الصَّاحِبِيُّ ص ٣٦٩.

(٣) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧ شرح الشافعية ١٠٩/١ ديوان الأدب ٢/٤٢٠.

(٤) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ ١٦٠/٧.

(٥) الْكِتَابُ ٢/٢٤١، المُمْتَعُ فِي التَّصْرِيفِ ١/١٩٣-١٩٤.

(٦) الْكِتَابُ ٢/٢٤١.

(٧) مَعَ الْهَوَامِشِ، السُّبُوطِيُّ، بَيْرُوتَ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ ٢/١٦٢.

(٧) مُطَاوَعَةٌ فَعَلَّ (١): نحو (إِظْلَمَ، إِعْزَلَّ، إِعْتَرَّ).

(٨) مُطَاوَعَةٌ فَعَلَّ (٢): نحو (اِحْتَكَمَ).

(٩) ويكون بناء لا معنًى زائد له (٣): وجاء مُتَمَثِّلًا بالأفعال: (إِحْتَابَ، إِحْتَمَلَ، إِحْتَمَلَ، إِرْتَقَبَ، إِطْرَفَ، إِعْتَرَفَ، إِفْتَقَرَ، إِنْتَسَبَ، إِنْتَصَرَ، إِنْتَفَلَ، إِنْتَقَرَ).

انْفَعَلَ

إِسْتَعْمَلَ شُعْرَاءَ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرَ بِنَاءِ (انْفَعَلَ) مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَفْعَالٍ تَدُلُّ عَلَى مُطَاوَعَتِهَا لِمَا بُيِّنَ مِنْهَا عَلَى (فَعَلَ) (٤) وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ هِيَ: (انْجَذَمَ، انْصَرَمَ، انْفَرَقَ، انْقَطَعَ، انْهَدَمَ).

تَفَاعَلَ

(١) ما كان فعل اثنين فصاعداً (٥): وجاء مُتَمَثِّلًا بالأفعال: (تَحَالَفَ، تَذَامَرَ، تَفَاسَدَ، تَنَادَرَ).

(٢) (ما استغني به عن ثَلَاثِيَةِ الْمُبَالَغَةِ) (٦): وَيُمَثِّلُهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ: تَأَوَّى.

(٣) ويجيء ليريك الفاعل أنه في حال ليس فيها (٧): نحو (تَصَابَى).

(٤) ما كان فعل واحد (٨): نحو (تَحَامَى).

تَفَعَّلَ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ فِعْلًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

(١) الْعَمَلُ بَعْدَ الْعَمَلِ فِي مُهَلَّةٍ (٩): وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي الْأَفْعَالِ (تَبَتَّرَ، تَجَذَّمَ، تَرَحَّلَ، تَشَدَّرَ، تَصَدَّى، تَصَرَّمَ، تَضَمَّخَ، تَغَنَّى، تَفَرَّقَ، تَقَطَّعَ، تَقَمَّرَ، تَقَنَّعَ، تَلَبَّبَ، تَنَسَّبَ، تَهَدَّمَ).

(٢) إِتِّخَاذُ الشَّيْءِ (١٠): نحو (تَحَضَّبَ، تَزَيَّنَ، تَزَوَّدَ، تَطَيَّبَ، تَعَبَّدَ، تَعَصَّبَ، تَعَمَّمَ، تَعَيَّفَ، تَغَطَّى، تَفَضَّلَ، تَقَلَّدَ، تَكَحَّلَ، تَلَبَّسَ).

(٣) التَّكَلُّفُ (١١): وَتُمَثِّلُهُ الْأَفْعَالُ (تَأَنَّفَ، تَجَلَّدَ، تَحَمَّلَ، تَرَجَّلَ، تَشَدَّدَ، تَضَمَّنَ، تَعَزَّى، تَعَلَّقَ، تَفَرَّغَ، تَمَتَّعَ، تَنَدَّمَ، تَهَيَّبَ).

(١) ديوان الأدب ٤٢٠/٢.

(٢) لم يرد هذا المعنى في كُتُبِ اللُّغَةِ الَّتِي أُطْلِعْتُ عَلَيْهَا.

(٣) الكتاب ٢٤١/٢، ديوان الأدب ٤٢٠/٢.

(٤) الكتاب ٢٣٨/٢ الْمُقْتَضَبُ ١٠٤/٢.

(٥) الكتاب ٢٣٩/٢ شَرْحُ الْمُفْصَلِ ١٥٨/٧.

(٦) شرح الشافية ١٠٣/١.

(٧) الكتاب ٢٣٩/٢.

(٨) الْمُفْصَلُ ص ٢٧٩.

(٩) الْمُفْصَلُ ص ٢٧٩.

(١٠) الصَّاحِي ص ٣٧٠.

(١١) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١٠٤/١.

٤ (النَزُول والحُلُول : وجاء في فعلين هما : (تَرَجَّعَ ، تَنَزَّلَ).

٥ (التَّجَنَّبُ^(١) نحو : (تَبَرَّأَ ، تَحَلَّلَ).

٦ (صيرورة الشيء ذا أصله^(٢) نحو : (تَجَرَّمَ ، تَعَوَّدَ ، تَكَنَّبَ).

٧ (يكون بناء الفعل عليه^(٣) : نحو (تَأَبَّدَ).

٣ (المزيدة بثلاثة أحرف :

إِسْتَفْعَلَ

جاء بناء (استفعل) مُتمثلاً بتسعة عشر فعلاً للدلالة على أحد المعاني الآتية :

١ (الطَّلَبُ^(٤) وتُمثِّلُ هذا المعنى الأفعال : (إِسْتَجَارَ ، إِسْتَخْبَلَ ، إِسْتَرْفَدَ ، إِسْتَشَارَ ، إِسْتَضَافَ ، إِسْتَطَعَمَ ، إِسْتَعْدَى ، إِسْتَعَارَ ، إِسْتَعَانَ ، إِسْتَوْدَعَ).

٢ (بمعنى وجدته كذلك ، أو أصبح كذلك^(٥) : نحو : (إِسْطَاطَ).

٣ (الاستغناء به عن ثلثية لزيادة المعنى وتأكيده^(٦) : وجاء مُتمثلاً بالأفعال : (إِسْتَأْنَرَ ، إِسْتَبَاءَ ، إِسْتَبَاحَ ، إِسْتَقْلَ).

٤ (الاتخاذ^(٧) : نحو : (اسْتَلَّامَ).

٥ (بمعنى (أفعل)^(٨) : نحو : (إِسْتَنْزَلَ) بمعنى (أَنْزَلَ).

٦ (صيرورته إلى المعنى الذي اشتق منه الفعل : ويمثله فعل واحد هو : (إِسْتَغْنَى).

أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَةِ الْمُجَرَّدَةِ

فَعَّلَلَ

يُعَدُّ بناء (فَعَّلَلَ) البناء الوحيد للفعل الرباعي المجرد^(٩) وقد استعمله شعراء المعلقات العشر مُتمثلاً في ثلاثة أفعال هي : (زَخَرَفَ ، زَمَزَمَ ، سَرَبَلَ).

(١) شَرَحَ الْمُفَصَّلُ ١٥٨/٧ ، شرح الشافية ١٠٥/١ .

(٢) شَرَحَ الشافية ١٠٧/١ .

(٣) الصاحبي ص ٣٧٠ .

(٤) الكتاب ٢٤١/٢ ، المُمعِن في التصريف ١٩٣/١-١٩٤-المُقْتَضِب ١٥٧/١ .

(٥) أدب الكاتب ص ٤٩٧ .

(٦) ديوان الأدب ٤٣٦/٢ ، شَرَحَ الشافية ١١١/١ .

(٧) شَرَحَ الشافية ١١١/١ .

(٨) ديوان الأدب ٤٣٦/٢ .

(٩) المُفَصَّل ص ٢٨٢ ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك القاهرة ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٨ ، ص ١٩٨ ، شَرَحَ الشافية

أبنية الأفعال الرباعية المزيدة

لم يُستعمل من أبنية الرباعي المزيد إلا المزيد بِحَرْفٍ واحدٍ :

تَفَعَّلَ

ولم يَرِدْ من هذا البناء غير فعل واحد هو (تَسَرَّبَلْ)، وقد جاء مُطَاوِعًا لِبِنَاءِ (فَعَّلَلْ) الْمُتَعَدِّي كَتَفَعَّلَ لِفَعْلٍ^(١).

أبنية الأسماء

- (١) أبنية الأسماء الثلاثية المجردة
- (٢) أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة
- (٣) أبنية الأسماء الرباعية المجردة
- (٤) أبنية الأسماء الرباعية المزيدة
- (٥) أبنية الأسماء الخماسية المجردة
- (٦) أبنية الأسماء الخماسية المزيدة

أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

وهي :

فَعْلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فَعْلٌ، فِعْلٌ، فِعْلٌ، فِعْلٌ، فُعْلٌ، فُعْلٌ.

فَعْلٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (فَعْلٌ) فِي دَوَاوِينِ شُعَرَاءِ الْمُعَلِّقَاتِ الْعَشْرِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازِعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: (أَصْرٌ، أَمْنٌ، بَأْسٌ، بَذْلٌ، بَغْيٌ، بَنِيٌّ، بَيْعٌ، بَيْنٌ، تَبَلٌ، ثَارٌ، ثَمَلٌ، جَدْعٌ، جَدَلٌ، جَزٌ، جَوْرٌ، حَجٌّ، حَرْبٌ، حَزْمٌ، حَظٌّ، حَقٌّ، حَلٌّ، حَمْدٌ، حَوْبٌ، حَوْكٌ، حَيْفٌ، خَتَلٌ، خَذَلٌ، خَسَفٌ، خَوْنٌ، دَخَلٌ، دَرٌ، دَفْعٌ، دَوَخٌ، دَيْنٌ، ذَبٌ، ذَحَلٌ، ذَمٌ، ذَامٌ، ذَنْبٌ، رَجَعٌ، رَفَدٌ، رَهْنٌ، رَوْعٌ، زَرْعٌ، زَيْنٌ، سَبِيٌّ، سَعْيٌ، سَكَنٌ، سَلَمٌ، سَنٌ، شَتَمٌ، شَحْطٌ، شَرٌّ، شَغَبٌ، شَقٌّ، شَمَلٌ، شَنْءٌ، شَوْقٌ، شَيٌّْ، شَيْنٌ، صَبْرٌ، صَرَمٌ، صَنْفَحٌ، صَنْقُو، صَقَلٌ، صَوْنٌ، صَيْدٌ، ضَرْبٌ،

(١) شرح الشافية ١١٣/١.

صَفَر، ضَن، ضَنَح، ضَم، طَرَق، طَعَن، طَوَّع، طَيَّ، طَيَّح، عَذَل، عَذَل، عَرَك، عَزَم، عَفُو، عَقَد، عَهْد، عَيْب، عَار، عَذَر، غَزُو، غَسَل، غَشَم، فَخَر، فَضَل، فَكَّ، فَوَز، قَتَلَ، قَدَح، قَرَض، قَسَر، قَصَد، قَصَلَ، قَطَعَ، قَهَر، كَبَلَ، كَذَّ، كَرِه، كَسَب، كَيْد، كَيْل، لَأَم، لَحَن، لَعَن، مَجَد، مَدَح، مَكَّر، مَن، مَهَر، نَحَس، نَذَر، نَزَح، نَسَج، نَصَر، نَفَعَ، نَفَض، نَهَب، نَوَّح، نَوَّك، نَوَّل، هَجَر، هَدَم، هَزَم، وَجَد، وَدَّ، وَسَم، وَشَم، وَشَى، وَصَلَ، وَفَّر، وَفَع).

(٢) وجاء مُتَمَثِّلًا في أسماء جامدة ليس لها وظائف صرفية ومُعظَمها أسماء ذات مُرتَجلة هي: (أَب، أَح، أَرَز، أَرَى، أَزَلَ، أَصَلَ، لَاه (إله)، نَاس (أنس)، أَهْل، آل، بَرَّ، بَسَلَ، بَعَلَ، بَاب، بَاع، بَيَّت، تَاج، ثَوَّب، جَبَلَ، جَدَّ، جَزَع، جَفَن، جَوَّب، جَار، جَاه، جَيَّب، حَبَّ، حَبَلَ، حَلَى، حَام، حَوَّض، خَرَج، خَزَّ، خَطَّ، خَفَض، خَلَّ، خَمَر، خَمَلَ، خَالَ، خَيَّط، ذَلَّو، ذَن، ذَار، ذِيل، رَأَس، رَبَّ، رَبَّع، رَجَلَ، رَحَلَ، رَسَّ، رَقَّ، رَقَم، رَنَد، رَاح، رَتَّع، رَغَف، زَنَد، زَوَّج، زَاد، زَيَّت، سَجَلَ، سَحَلَ، سَرَج، سَرَد، سَقَف، سَكَّ، سَمَّ، سَمَن، سَهَم، سَاج، سَوَّط، سَيَّب، سَيَّر، سَيَّف، شَحَم، شَنَف، شَهَد، صَحَن، صَقَب، صَنَج، صَاع، صَيَّف، صَالَ، طَبَّل، عَجَس، عَرَش، عَرَض، عَقَلَ، عَمَّ، عَاج، عَيَّر، غَرَب، غَرَز، غَرَض، غَوَّج، فَاس، فَنَح، فَرَض، قَرَع، فَقَر، قَبَر، قَرَّ، قَسَب، قَصَر، قَعَب، قَعُو، قَوَّس، قَبِل، قَار، قَيْن، كَاس، كَرَّ، كَرَم، كَنَز، لَحَم، مَرُو، مَلَك، مَال، نَحَب، نَحَض، نَسَلَ، نَصَلَ، نَعَش، نَعَلَ، نَيَّ، وَحَى، وَرَس، وَغَم، وَفَد، وَن).

(٣) ووَرَدَ صِفَة لازمة في الكلمات: (بَكَر، ثَبَّت، جَلَد، جَوَّن، حَرَف، حَرَض، حَبَّ، خَصَم، خَوَّد، ذَهَم، ذَلَّق، رَحَب، سَحَق، سَمَح، شَحَب، شَكَس، شَنَّ، شَهَم، شَنَج، صَبَّ، صَدَق، صَعَب، صَلَب، صَلَّت، طَلَّق، عَيَّد، عَبَلَ، عَصَب، عَضَب، عَفَّ، عَنَس، عَوَّد، قَرَم، كَبَش، كَرَّ، كَلَّ، كَهَل، لَدَن، مَجَر، مَحَض، نَجَلَ، نَهَد، وَغَد، وَغَلَ).

وورد اسم جمع في: (تَجَرَّ، جَعَّع، جَيَّش، حَيَّ، خَيَّل، ذَوَّد، رَكَّب، رَهَط، سَفَر، شَرَب، صَحَب، طَبَّل، عَكَّر، عَمَّ، فَقَّع، فَوَّج، قَوَّم، تَبَّل، تَفَّر).

(٥) وجاء اسم جنس في: (أَلَّ، بَيَّض، تَرَكَ، تَمَر، خَيَّم، رَيَّط، شَذَر، تَبَّع).

فِعْل

ويُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاء مِائَةً وَاحِدَةً عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الْمَعَانِي الصَّرْفِيَّةِ الْآتِيَةِ لِهَذَا الْبِنَاءِ.

(١) جاء مصدرًا في الكلمات: (إِثْم، حِلْم، حِنْث، رِفْق، صِدْق، عِتْق، عِزَّ، عِشْق، عِلْم، غِشَّ، كِذْب، لِين).

(٢) وجاء في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفية مُعظَمها دالَّة على الذات هي: (إِثْب، إِصْر، إلف، إلَّ، إِنْس، بَثَر، بَرَّ، بَرَس، بِكَّر، ابْن، بَنَت، يَثَن، جَذَم، حِجَر، حِجَلَ، حِرَز، حِرْز، حِصْن، حِلْس، حِلَف، حِلَّ، خِذَر، خِصَب، خِمَس، خِيَم، دَرَع، دَيْن، رِجَل، رِجَم، رِذَف، رِشَل، رِفْد، رِقَّ، زِق، زِير، سَبَت، سَيَّر، سِجَف، سَيَّر، سِلَك، سِلَم، سِمَط، شِرْع، شِرْك، شِعْر، شِيد، صِرْف، صِرَم، صِيَهَر، صِيَت، ضِيغَن، طِرْس، طِرْف، طِمْل، طِيب، طِين، عِتر، عِدَل،

عَذَقَ، عَرَسَ، عَرَضَ، عَطَّرَ، عَقَدَ، عَهَنَ، غَسَلَ، فَصَحَ، فَلَقَ، قَتَبَ، قَدَحَ، قَدَ، قَدَّرَ، قَرَنَ، قَطَعَ، قَنَوَ، كَلَسَ، كَنَ، كَبَّرَ، لَبَّدَ، مَرَطَ، مَسَكَ، نَسَعَ، نَصَعَ، نَقَضَ، نَكَلَ، هَنَدَ، وَتَرَ).

(٣) وجاء جمعاً لصيغة (أَفْعَل) في الأسماء^(١): (يَبِيضُ، صَيَدَ، عَيْسَى، مِيلَ).

(٤) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً في الكلمات: (جَبَسَ، خِرَقَ، خَلَطَ، خَلَّ، رَخَوَ، نَكَسَ).

فُعِلَّ

ووَرَدَ بناء (فُعِلَّ) مُتَمَثِّلاً في مائةٍ وأَحَدَ عَشَرَ اسماً تَوَزَّعتْ وَفَّقَ مَعَانِي هَذَا البناءِ كَالآتِي:

(١) جاء مُصَدِّراً مُتَمَثِّلاً في الكلمات: (أَنَسَ، بَخَلَ، بَطَلَ، بَعَدَ، بَغَضَ، تَكَلَّ، جَبَنَ، جُودَ، حَبَّ، حَكَّمَ، حُمِقَ، ذُخِرَ، ذَلَّ، رُزِيَ، شُكِرَ، شُكِمَ، ضَرَّ، ظَلَمَ، عُدِمَ، عُرِفَ، عُرِيَ، غُرِمَ، غُنِمَ، فُحِشَ، كُفِرَ، لُؤِمَ، مُلِكَ، وَدَّ، يُمَنَ).

(٢) ووَرَدَ صِفةً لازِمةً مُتَمَثِّلاً في الكلمتين: (حَرَ، صُلِبَ).

(٣) وجاء جَمْعُ تَكْسِيرٍ في الكلمات: (أَذَمَ، بَرَدَ، بُسِرَ، خَذَمَ، خَرَصَ، خَضَرَ، خَطَمَ، ذَرَّ، ذَهَمَ، ذُورَ، ذُبِلَ، رُجِعَ، رُحِبَ، رُزِقَ، سَحِقَ، سُمِرَ، شَمَطَ، شَمَّ، شُهِدَ، صَفَّرَ، صُهِبَ، ظَغِنَ، عُجِمَ، عُزِلَ، عُطِبَ، عُونَ، غَرَّ، قَبَّ، لُذِنَ، نُكِلَ، هُوَجَ، وُلِدَ).

(٤) وجاء اسم جنسٍ جمعياً في (تَرَكَّ، جُنْدَ، حُبَشَ، فُرسَ).

(٥) ووَرَدَ في أسماء جامدة ليس لها معانٍ صرفية ومُعْظَمُهَا أسماء ذات مُرتَجَلَةٍ وهي: (أَخَتَ، أَمَ، بَحَّ، بَرَّتَ، بَرَجَ، نُرْسَ، تَلَدَ، جَبَّ، جَدَّ، جَرَحَ، جَرَمَ، جَفَّ، جَلَّ، حَصَّ، خَصَّ، خَلَقَ، رُبَّ، رَحَ، رُسِلَ، رُمِحَ، زَبَدَ، زَجَّ، زُورَ، سَوَّلَ، سَمَّ، سَوَّقَ، صَرَّمَ، طَرَّ، طُعِمَ، عَرَسَ، العُصَّ، غَلَّ، فُقِرَ، قُطِبَ، قُفِلَ، قَلَّ، كُحِلَ، كُوبَ، كُورَ، لَبَّ، مَهَرَّ، نَصَبَ).

فَعِلَّ

وَرَدَ هَذَا البناءُ مُتَمَثِّلاً في مائةٍ وواحد وخمسين اسماً، يمكن توزيعها على الوجه الآتي:

(١) جاء مُصَدِّراً في الأسماء: (أَذَبَ، أَرَجَ، أَسَا، أَنْفَ، بَخَلَ، جَدَلَ، جَوَّى، حَسَدَ، ذَرَبَ، رَبَّحَ، رَهَقَ، سَبَطَ، سَرَقَ، سَفَهَ، سَفَى، سَمَرَ، شَرَفَ، طَرَبَ، طَمَعَ، ظَنَنَ، عَبَقَ، عَدَمَ، عَرَكَ، عَمَلَ، عَوَزَ، غَرَضَ، غَزَلَ، غَنَمَ، فَنَعَ، كَرَمَ، نَذَى، نَزَقَ، نَزَلَ، نَسَبَ، هَوَى).

(٢) وجاء صِفةً للفاعل في: (بَرَمَ، بَطَلَ، تَبَعَ، جَدَعَ، حَكَّمَ، سَقَطَ، صَمَدَ، ضَرَعَ، طَبَنَ، نَبَهَ، وَرَعَ، وَكَّلَ).

(٣) وجاء اسم جمعٍ في: (أَدَمَ، أَسَلَ، بَعَدَ، حَرَسَ، حَشَفَ، حَشَبَ، خَدَمَ، خَوَلَ، سَفَرَ، سَكَنَ، سَلَفَ، شَرَكَ، عَكَرَ، عَمَدَ، نَفَرَ، نَعَمَ).

(١) هَذَا البناءُ أَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ وَالْأَجُوفِ الْوَاوِي (فُعِلَّ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَيَكُونُ الْعَيْنُ جَمْعَ (أَفْعَل) وَ(فَعَلَا)، مِثْلُ: أَحْمَرُ - حَمْرَاءُ، حُمْرٌ، أَسْوَدُ - سَوْدَاءُ، سَوَدَ، كُبِرَتْ فَاءُهُ، لِأَجْلِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ.

(٤) وجاء اسم جنس، جمعياً في: (حَجَف، حَلَق، خَصَف، سَفَن، شَبَكَ، شَبَا، شَرَعَ، عَجَم، عَرَب، فَحَم، قَنَا، مَهَا، وَذَم).

(٥) ووَرَدَ في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَبَق، أَزَج، بَدَن، بَلَد، بَلَق، ثَمَن، جَدَث، جَمَل، حَرَج، حَسَب، حَصَى، حَضَرَ، خَبَب، خَلَف، خَنَا، ذَكَر، ذَهَب، رَتَكَ، رَحَى، رَدَن، رَسَن، سَبَب، سَبَط، سَلَب، سَلَم، شَحَط، شَرَف، شَطَن، شَمَم، صَقَد، صَنَم، ضَمَد، طَبَق، طَرَف، طَلَح، عَتَب، عَذَل، عَسَل، عَصَا، عَطَل، عَقَب، عَلَم، عَنَد، عَرَب، غَرَر، غَلَل، قَتَى، قَدَم، قَدَن، فَرَس، فَضَض، قَتَب، قَذَح، قَذَع، قَرَب، قَلَم، قَنَص، كَتَن، كَرَب، كَفَن، لَبَن، لَجَب، نَثَا، نَشَب، نَقَلَ، نَوَى، وَتَر، وَتَن، وَذَكَ، وَضَح، وَغَم، وَغَى، وَلَد، يَلَب).

فَعِلْ

وَيُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) ما دلَّ منها على صيغة لازمة لِلْفَاعِلِ (صِيغة مُشَبَّهة) وهي: (أَرَب، تَفَل، ثَقِف، حَرَج، خَرَب، رِيذ، صَتَب، ضَغِن، طَبِن، عَطِر، غَزَل، غَلِق، لَجِب، لَحِز، لَهَم، مَلِق، نَزِق، نَمِر، وَمِيق، وَهَل).

(٢) ما دلَّ منها على صيغة مُبَالِغٍ فِيهَا لِلْفَاعِلِ وهي: (تَمِل، حَرِم، حَصِد، خَلِط، لَحِم).

(٣) ما جاء منها اسماً ليس له معنى صرفي وهي: (أَقِط، حَلِف، رَحِم، مَلِك).

فَعُلْ

وجاء هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمَيْنِ فَقَطْ، أَحَدُهُمَا: صِيغة هُو: (نَج)، وَالْآخَرُ: اسْمُ جَامِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِي هُو: (رَجُل).

فَعِلْ

وجاء مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ جَمْعٍ، فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ: (إِبِل).

فَعُلْ

وَيُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) جاء مصدرًا مُتَمَثِّلًا فِي الْأَسْمَاءِ: (غَنَى، قَرَى، قَلَى).

(٢) ووَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي الْأَسْمَاءِ: (إِبْر، إِثْم، جَذَم، حِزَق، حِزَم، حِيل، خِرَق، خِلَل، رِبَع، رِبْق، شَرَعَ، شَيْع، شَيْم، عِجَل، غَيْر، قِدَد، كِلَل، مِدَح، مِثْن، نِسَع، نِعَم).

(٣) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (إِنَى (مُخَفَّفُ إِنْاء)، حِجَا، حِمَى، صِيَا، قِرَى (ما قُرِيَ بِهِ الضَّيْف)، طِرَل).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي: (أَبْلَقَ، أَيْبَضَ، أَتَلَدَ، أَجْرَدَ، أَجَمَ، أَحْمَقَ، أَخْدَبَ، أَخْلَقَ، أَذْكَنَ،

أَذْهَمَ، أَذْفَرَ، أَرْوَعَ، أَرْزَقَ، أَزْهَرَ، أَسَحَمَ، أَسَمَرَ، أَشَامَ، أَشْمَطَ، أَشَمَّ، أَصْفَرَ، أَصِيدَ، أَغْجَمَ، أَغْزَلَ، أَغَيَسَ، أَغَرَّ، أَقَبَ، أَلَوَى).

(٣) وجاء صِفَةٌ غالبة غلبة الاسم في: (أَزَيْبَ، أَرْغَنَ، أَسَرَ، أَفُوقَ، أَلَدَ).

إِفْعِلْ

وجاء في اسم واحد ليس له مَعْنَى صرفي هو: (إِثْمِدَ).

أَفْعُلْ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسمَاءٍ هِيَ: (أَبُوْسُ، أَثْمُنُ، أَرْحُلُ، أَرْكُبُ، أَسْعُدُ، أَسْهُمُ، أَلْسُنُ، أَنْحُسُ، أَنْعَمُ، أَوْدُ، أَيْمُنُ).

فَاعِلْ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةِ أَسمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أَبَرُ، أَبَنُ، الْآبِي، أَثِمَ، أَدَبَ، أَفَقَ، أَلْفَ، أَمِيرَ، آمِنَ، آيَفَ، بَاتِرَ، بَاخِلَ، الْبَادِي، بَاذِخَ، بَاذِلَ، بَازِلَ، بَاسِلَ، بَاطِلَ، بَاغِزَ، الْبَانِي، بَائِعَ، تَابِعَ، تَاجِرَ، تَائِقَ، الثَّاوِي، جَابِرَ، جَاحِدَ، جَارِمَ، جَاسِدَ، جَاسِرَ، الْجَافِي، جَالِزَ، جَائِرَ، الْحَادِي، الْحَاذِي، حَارِبَ، حَارِسَ، حَازِمَ، حَاسِدَ، حَاسِرَ، حَاضِرَ، حَاكِمَ، حَامِدَ، الْحَامِي، خَابِطَ، خَاذِلَ، خَاشِعَ، الْخَالِي، خَائِنَ، الدَّاحِي، دَاخِرَ، دَاخِلَ، دَاعِرَ، دَافِعَ، ذَابِلَ، ذَاخِرَ، ذَائِبَ، ذَائِدَ، ذَائِلَ، رَائِي، رَاجِلَ، رَاحِلَ، الرَّاعِي، رَافِدَ، رَاكِبَ، رَاهِبَ، رَائِدَ، رَائِسَ، الزَّارِي، سَائِلَ، سَابِي، سَابِحَ، سَاجِدَ، سَادِرَ، السَّاعِي، السَّاقِي، سَاكِنَ، سَالِبَ، سَامِرَ، سَائِقَ، شَاتِمَ، شَارِبَ، شَارِخَ، شَاعِرَ، شَاكِرَ، شَامِتَ، شَانِي، الشَّاوِي، صَابِرَ، صَاحِبَ، صَادِقَ، صَارِخَ، صَارِمَ، الصَّافِي، صَانِعَ، صَائِدَ، ضَارِبَ، ضَالِعَ، ضَامِنَ، طَارِفَ، طَارِقَ، طَاعِنَ، طَالِحَ، الطَّالِي، طَامِعَ، طَاهِرَ، الطَّاهِي، طَائِعَ، طَائِقَ، طَائِشَ، طَاعِنَ، ظَالِمَ، عَابِسَ، عَاتِقَ، الْعَائِي، عَادِلَ، الْعَادِي، عَاذِلَ، عَارِضَ، الْعَارِي، عَازِبَ، عَاشِقَ، عَاصِمَ، عَاطِلَ، الْعَافِي، عَالِمَ، عَامِلَ، عَانِسَ، الْعَانِي، عَائِدَ، عَائِذَ، غَادِرَ، غَارِمَ، الْغَازِي، غَافِرَ، غَالِبَ، غَانِمَ، الْغَافِي، فَاجِرَ، فَاحِشَ، فَاخِرَ، فَارِسَ، فَاضِلَ، قَابِلَ، قَاتِلَ، قَارِحَ، قَارِصَ، الْقَاضِي، قَاطِعَ، الْقَالِي، قَامِرَ، قَانِصَ، قَانِعَ، قَاهِرَ، كَاذِبَ، كَارِهَ، كَاشِحَ، كَاعِبَ، كَافِرَ، لَابِسَ، اللَّاحِي، مَاتِحَ، مَاتِلَ، مَاجِدَ، مَارِنَ، مَاهِرَ، مَانِحَ، نَاذِرَ، نَازِحَ، نَازِلَ، نَاشِي، نَاشِصَ، نَاصِرَ، نَاصِفَ، نَاطِرَ، نَافِرَ، نَافِعَ، نَاقِصَ، النَّاكِي، نَاكِلَ، نَائِلَ، هَابِلَ، هَائِمَ، وَاتِرَ، وَاجِدَ، وَاسِمَ، الْوَاشِي، وَاصِلَ، وَاعِلَ، وَافِدَ، وَافِرَ، الرَّافِي، وَالِدَ، وَامِقَ، وَاهِبَ، يَافِعَ).

(٢) وجاء بنا (فاعِل) بِمَعْنَى ذِي كَذَا فِي الْأَسْمَاءِ: (أَهْلَ، دَارِعَ، عَاسِلَ، نَابِلَ، نَاعِلَ).

(٣) وجاء اسم جَمْعٍ فِي اسم واحد هو: (جَامِلَ).

(٤) وجاء في أسماء ليس لها مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بَاغِزَ، نَائِلَ (العطاء) النَّادِي، يَارِقَ).

فَعَال

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي (ثَرَاء، ثَنَاء، ثَوَاب، ثَوَاء، جَزَاء، جَفَاء، حَرَام، حَلَال، خَرَاب، خَسَار، خَصَاص، سَخَاء، سَفَاه، سَنَاء، شَبَاب، صَفَاء، ضَلَال، ضَمَان، عَدَاء، غَزَاء، فَسَاد، فَلَاح، قَرَاء، قَضَاء، نَوَال، هَوَان، وَدَاع، وَفَاء).

(٢) وَجَاءَ وَصُفًا لِلْفَاعِلِ فِي: (بَرَاء، جَبَان، جَوَاد (الكَرِيم السَّخِي) حَصَان، رَدَاح، زَمَاع (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ)، غَوَان، قَرَاح، كَعَاب).

(٣) وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (شَبَاب).

(٤) وَجَاءَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (بَرَّاز، رَصَاص، سَوَام، شَرَاب، طَعَام، عَتَاد، مَتَاع).

(٥) وَوَرَدَ مَعْدُولًا فِي: فَجَارٍ (مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ)، وَنَزَالٍ (مَعْدُولَةٌ عَنْ الْمُنَازَلَةِ).

(٦) وَجَاءَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَتَام، أَدَاة، تَلَاء، جَوَاد (الْفَرَس)، جَوَاز، خَفَاء، ذَوَار، زَمَاع (الْمُضَاءُ فِي الْأَمْرِ)، سَلَام، شَنَار، شَوَار، صَبَاح، عَبَاء، غَرَام، قَعَال، لَبَان، نَكَال، يَرَاع).

فِعَالٌ

وَرَدَ بِنَاءُ (فِعَالٍ) فِي مَائَتَيْنِ وَوَاحِدٍ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (إِبَاء، إِخَاء، يِعَاد، يِنَاء، يِمَال، جِدَال، جِلَاد، جَوَار، حِفَاف، حِلَاف، خِصَام، خِلَاف، خِلَال، دِفَاع، ذِيَاد، رِهَان، سِبَاء، سِيَاب، سِرَار، سِفَار، سِبَاق، شِغَاب، صِرَام، صِقَال، ضِرَاب، ضِرَار، طِرَاد، طِعَان، طِلَاء، ظِهَار، عِدَاء، عِرَار، عِرَاك، عِقَاب، عِلَان، عِيَاد، عِيَار، غِنَاء، غَوَار، فِخَار، فِرَاق، قِتَال، قِرَاع، قِطَاع، قِطَاف، قِمَار، كِذَاب، لِقَاء، نِدَام، نِزَال، نِفَار، نِقَال، نِكَاح، هِجَاء، هِيَاج، وِدَاد، وِصَال).

(٢) وَجَاءَ صِيْقَةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: شِوَاء (بِمَعْنَى مَشْوِيٍّ)، وَكِنَاز (بِمَعْنَى مَكْنُوز).

(٣) وَجَاءَ صِيْقَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (خِشَاش).

(٤) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (إِلَال، إِمَاء، تِجَار، ثِيَاب، جِفَار، جِفَان، جِلَال، جِمَال، جِيَاد، حِبَال، حِرَاب، حِرَاص، حِقَاق، حِلَال، حِيَاض، خِدَام، خِيَام، دِعَام، دِلَاص، دِلَاء، دِنَان، دِيَار، رِجَال، رِحَال، رِدَاف، رِعَاث، رِمَاح، رِكَاب، رِمَام، زِجَاج، زِقَاق، سِجَال، سِمَام، سِهَام، سِبَاط، سِوَام، شِحَاح، شِرَار، صِحَاب، صِحَاف، صِعَاد، صِفَاح، ضِعَاف، عِبَاد، عِتَاق، عِلَاب، عِيَال، فِرَاق، فَيَال، قِبَاب، قِدَاح، قِلَاص، قِلَال، قَنَاء، قِيَاس، قِيَان، كِبَاش، كِرَام، كِعَاب، لِثَام، لِحَام، لِقَاح، مِحَال، مِهَار، نِبَال، نِجَاد، نِصَال، نِعَال، نِهَاب، وَشَام، وَطَاب).

(٥) وَجَاءَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جِمَار، سِلَاح، فِثَام، مِحَاش، نِسَاء)

٦) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفية هي: (إران، إزار، إسار، إله، إمام، إناء، إوان، يجاد، يِلاد، يِلاد، يِلاد، يوان، تِلاد، ثِفال، ثِقاف، حِباء، حِجاب، حِزام، حِقاب، حِمار، حِواء، حِباء، خِتام، خِدام، خِضاب، خِطام، خِمار، دِهان، دِمار، رِناج، رِداء، رِشاء، رِواق، زِمام، زِناد، زِيار، سِيار، سِخاب، سِراج، سِراد، سِقاط، سِقاء، سِنان، سِوار، سِواك، شِعار، شِمال، شِوار، صِداق، صِرار، صِوان، ضِباب، طِراف، طِراق، ظِلعان، عِتاد، عِذار، عِصاب، عِصام، عِقاص، عِقال، عِماد، عِنان، غِذاء، غِطاء، غِياص، فِتاق، فِتان، فِراش، فِضال، فِعال، فِناء، قِبال، قِراب، قِرام، قِناع، كِباء، كِتاب، كِران، لِبان، لِجام، لِحاء، لِسان، لِفاق، لِواء، مِثال، مِهاد، نِحاس، نِحاض، نِطاق، هِجاء، هِناء، وِساد، وِشاح).

فُعَالٌ

وَرَدَ بِناء (فُعَال) مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

- ١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (جُوَّار، سُؤال، عُرَام).
- ٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي (حُسَام، دُعاف، زُلال، شُجاع، لُهام، هُمَام).
- ٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (أُناس، رُخام، رُضاب، زُهاء، لُؤام).
- ٤) وَوَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (جُمَان، دُبَال، زُجاج، مِلاء).
- ٥) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جُنَاح، دُبَاب، عُقَاب، غُلام، قُتار، لُبَاب، نُضار).

فِعْلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ (إِمْر).

فُعُلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- ١) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَمْن، أُنْس، حُرْد، دُبُل، رُود، عَزَل، عُوْد، عَيْب، قُرَح، نُصَل).
- ٢) وَجاءَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (سَلَم).

فَعْلَى

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَمَانِيَةَ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- ١) جاءَ صِفَةً فِي: (تَكَلَّى).
- ٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَسْرَى، جَرَحَى، حَرَبَى، عَقَرَى، قَتَلَى).
- ٣) وَجاءَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَما مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِما: (جَرَى، هَيْجَا).

فَعَلَى

وَرَدَ في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو: (شِيزَى).

فُعَلَى

وَرَدَ بناء (فُعَلَى) مُتَمَثِّلًا في سِتَّةِ أَسْمَاءٍ ليس لها معانٍ صرفية هي: (بُؤْسَى، سُلْكَى، قُرْبَى، لُبْنَى، نَعْمَى، نُهَى).

فَعَلَى

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ في اسم واحد ليس له معنى صرفي هو (جَفَلَى).

فَعَلَّةٌ

أَمَّا هَذَا الْبِنَاءُ فَيُمَثِّلُهُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (رَحْمَةٌ، نَجْدَةٌ، نَحْوَةٌ، نَشْوَةٌ).
- (٢) وَرَدَ اسم مَرَّةٍ في: (حَلْفَةٌ، رَوْعَةٌ، صَوْلَةٌ، ضَرْبَةٌ، طَعْنَةٌ، غَدْرَةٌ، غَزْوَةٌ، غَارَةٌ، قَمَرَةٌ، نَزْلَةٌ، وَقْعَةٌ).

(٣) وَرَدَ صِفَةً في: (جَسْرَةٌ، جَوْنَةٌ، شَطْبَةٌ، شَيْخَةٌ، صَعْبَةٌ، فَخْمَةٌ، نَهْدَةٌ).

(٤) وَرَدَ في أَسْمَاءٍ ليس لها معانٍ صرفية هي: (أَثَلَةٌ، أَمَةٌ، بَرَّةٌ، بَكْرَةٌ، بَلْدَةٌ، بَاءَةٌ، بَيْضَةٌ، ثُرُوءٌ، جَبَلَةٌ، جَفْنَةٌ، جَنَّةٌ، جَارَةٌ، حَجْرَةٌ، حَرْبَةٌ، حَلْبَةٌ، حَلْقَةٌ، خَلَّةٌ، خَمْرَةٌ، خَالَةٌ، ذَارَةٌ، رَبَّةٌ، رَايَةٌ، شَحْمَةٌ، صَعْدَةٌ، صَفْحَةٌ، صَفْوَةٌ، صَقْعَةٌ، طَاعَةٌ، عَرْصَةٌ، عَقْمَةٌ، عَقْوَةٌ، عَوْرَةٌ، عَادَةٌ، عَيْلَةٌ، غَرْبَةٌ، فَأَرَةٌ، قَرْوَةٌ، فَلَكَةٌ، فَاقَةٌ، قَرْبَةٌ، قَهْوَةٌ، قَيْنَةٌ، كَعْبَةٌ، لَأْمَةٌ، لَهْوَةٌ، نَبْعَةٌ، نَثْرَةٌ، نَثْلَةٌ، نَعْمَةٌ، نَاقَةٌ، هَيْشَةٌ).

فَعِلَّةٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ في خمسة وأربعين اسمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا في: (بَغْضَةٌ، ذَلَّةٌ، رَحْلَةٌ، رَفْعَةٌ، شِرَّةٌ، عِزَّةٌ، عِصْمَةٌ، غِيْطَةٌ).
- (٢) وجاء صِفَةً لاسم الجمع في قولهم: «حَيَّ حِلَّةً» أي: نزول.
- (٣) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ^(١) في: (إِخْوَةٌ، جِيرَةٌ، صَبِيَّةٌ، فِتْيَةٌ).
- (٤) وَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ في: (نِسْوَةٌ).
- (٥) وَرَدَ في أَسْمَاءٍ ليس لها وظائف صرفية هي: (إِمَّةٌ، ابْنَةٌ، جِذْمَةٌ، جِرْمَةٌ، حِرْفَةٌ، حِكْمَةٌ،

(١) دَقَّبَ ابن السَّراج إلى أَنَّ بِنَاءَ (فَعِلَّة) اسم جمع وليس جمع تكسير، يُنْظَرُ: الْأَصُولُ فِي النَّحْوِ، بَغْدَاد، مَطْبَعَةُ الْأَعْظَمِيِّ، ١٩٧٣، ٢، ٤٥٥.

حِيلَة، دِرَّة، ذِمَّة، زِينَة، سِلْعَة، سِيَمَة، شِكَّة، شِيَمَة، صِفْوَة، ضَيْقَة، طِيَّة، عِجْلَة، عِقْمَة، فِضَّة، فَيْقَة، كِسْوَة، كِلَّة، لَيْسَة، مِثْرَة، مِذْحَة، مِرَّة، مِثْنَة، نِسْعَة، نِعْمَة، هِجْرَة).

فُعَلَّة

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (جُرْأَة، صُحْبَة).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لَازِمَةً فِي: (حُرَّة).

(٣) وَجَاءَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (أُسْرَة، سُوقَة، شُجْعَة، صُحْبَة، عُصْبَة).

(٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَمَّة، بُرَاءَة، تُوْمَة، جُبَّة، جُنَّة، حُبْلَة، حُجَّة، حُجْرَة، حُقَّة، حُلَّة، خُلَّة، دُرَّة، دُمْبَة، رُجْمَة، رُشْوَة، زُلْفَة، سُبَّة، سُفْرَة، سُنَّة، سُورَة، عُنَّة، غُرْبَة، فُرْقَة، قُبَّة، قُتْرَة، كُرَّة، مُتْعَة، مُزَّة، مُهْرَة، وَصْلَة).

فَعَلَّة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (كَهَاة).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (سَفْرَة، سَرَاة، سَادَة).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (حَبْرَة، حَصَاة، حَكْمَة، دَلَاة، شَبَاة، صَدَقَة، صَلَاة، غَزَاة، قَنَاة، قَنَاة).

فَعِلَّة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (حَبْرَة).

فُعَلَّة

وَرَدَ بِنَاءُ (فُعَلَّة) ^(١) جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (أَبَاة، بُنَاة، جُبَاة، حُدَاة، حُمَاة، رُعَاة، رَوَاة، سَعَاة، سُقَاة، سُنَاة، صُبَاة، طُهَاة، عُدَاة، غُرَاة، عَفَاة، عُنَاة، غَزَاة، كُمَاة، وَشَاة).

فَعِلَّة

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (ضَفِيرَة) بِمَعْنَى (مُضْفُورَة).

فَعَلَّة

وَجَاءَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُئَلَّة).

(١) يَتَّبَعُ بِنَاءُ (فُعَلَّة) فِي جَمْعٍ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَصَفًا لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِاللَّامِ. يُنْظَرُ: الْكِتَابُ ٢٠٦/٢ وَمَعَانِي الْأَبْنِيَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَاضِلُ السَّامِرَاوِيِّ، جَامِعَةُ بَغْدَادِ، ١٩٨١، ص ١٥٠، وَالْفَيْصَلُ فِي الْأَوَانِ الْجَمْعُ، عَبَّاسُ أَبُو السَّوْدِ، الْقَاهِرَة، دَارُ الْمَعَارِفِ، ١٩٧١، ص ٥٤.

فِعْلٌ

وجاء صِفةً لِلْفَاعِلِ نِي: (خِصَمَ).

فِعِلٌّ

وجاء مُتَمَثِّلًا فِي اسم واحد جاء صِفةً لِلْفَرَسِ وَهُوَ: (طَمِرَ).

فَعُولٌ

يُمَثِّلُ هَذَا واحد وستون اسمًا، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي:

(١) المُبَالِغَةُ فِي الوصف مُتَمَثِّلَةٌ بِالصِّفَاتِ: (أَلُوفٌ، أُمُونٌ، جَرُورٌ، جَمُوعٌ، حَبُونٌ، حَشُودٌ، حَلُوبٌ، حَبُوبٌ، خَتُورٌ، خَتُوفٌ، خَثُونٌ، دَرُورٌ، ذَلُولٌ، ذَمُولٌ، رَقُوبٌ، زَبُونٌ، سَوُولٌ، سَبُوحٌ، شَرُوبٌ، شَطُونٌ، صَبُورٌ، صَدُوحٌ، صَرُومٌ، صَمُوتٌ، صَيُودٌ، طَحُونٌ، ظَلُومٌ، عَرُوبٌ، عَزُوفٌ، عَقُولٌ، غُلُوقٌ، عَنُودٌ، غَيُورٌ، فَجُورٌ، قَبُولٌ، قَتُولٌ، قَعُودٌ، قَلُوصٌ، كَذُوبٌ، كَسُوبٌ، كَنُودٌ، لَبُوسٌ، لَبُونٌ، مَيُونٌ، هَتُوفٌ، هَضُومٌ، وَصُولٌ، وَثُورٌ، وَهُوبٌ).

(٢) مُلَازِمَةُ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ فِي (أَلُوكٌ، دَمُوكٌ، رَسُولٌ، شَمُولٌ، صَبُوحٌ، عَجُوزٌ، عَدَوٌ، عَرُوسٌ، عَبُوقٌ).

(٣) وجاء لِلدَّلَالَةِ عَلَى الجَمْعِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (أُرُومٌ، قَتُودٌ).

(٤) وجاء فِي اسم لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرَفِيّ هُوَ: (زَبُورٌ).

فَعُولٌ

وَرَدَ بِنَاء (فَعُولٌ) فِي مِائَةِ وَخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (حُلُولٌ، خَشُوعٌ، سُجُودٌ، صُدُودٌ، عُقُوقٌ، غُرُورٌ، فُجُورٌ، نَزُولٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمَعَ تَكْسِيرٍ فِي: (أُرُومٌ، بُدُورٌ، بُرُودٌ، بَطُونٌ، بَيُوتٌ، جُدُودٌ، جُسُورٌ، جُفُونٌ، جُمُوعٌ، جُنُودٌ، جَيُوشٌ، حُدُوجٌ، حُرُوبٌ، حُصُونٌ، حَقُوقٌ، حُكُومٌ، حُلُوسٌ، حُلُولٌ (جَمْعُ حَالَةٍ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَقِيمُ)، حُلُومٌ، حُمُولٌ، خَبُورٌ، خُدُودٌ، خُدُورٌ، خُصُوصٌ، خُمُورٌ، خَيُولٌ، دَرُوعٌ، دَيُونٌ، دَحُولٌ، ذُنُوبٌ، ذَيُولٌ، رُؤُوسٌ، زَرُوعٌ، زَيُوفٌ، سَيِّيٌّ، سَتُورٌ، سُدُوسٌ، سُدُولٌ، سُرُوجٌ، سَطُورٌ، سَعُودٌ، سُمُوطٌ، سَيُورٌ، سَيُوفٌ، شَحُومٌ، شَرُوبٌ، شُرُورٌ، شَعُوبٌ، شَقُوفٌ، شَنُوفٌ، شُيُوخٌ، طَرُوقٌ، ظَرُوفٌ، عَصِيٍّ، غُلُوبٌ، عُمُومٌ، عَهُودٌ، غَرُوبٌ، غُسُولٌ، فُؤُوسٌ، فُؤُولٌ، فَرُوضٌ، فَرُوعٌ، فُصُولٌ، قَبُورٌ، قَتُودٌ، قُدُورٌ، قُرُوضٌ، قُرُوطٌ، قُرُومٌ، قُرُونٌ، قِسيٍّ^(١)، قُصُورٌ،

(١) الْقِسيّ: أَصْلُهُ (قُؤُوسٌ) لِأَنَّهُ جَمْعُ (قُؤُوسٍ)، فَقَدِّمْتَ اللَّامَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ فَصَارَ (قُؤُوسٌ)، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءَ لَوَقُوعِهَا طَرَفًا، فَصَارَ (قُؤُوسِي) فَاجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ (وَاوٌ) وَ(يَاءٌ) وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْكَوْنِ فَقَلَبْتَ (الْوَاوَ) (يَاءَ) فَصَارَ (قِسيٍّ)، بَعْدَ أَنْ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى بِالثَّانِيَةِ وَكَثِّرْتَ السِّينَ لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَافَ لِعَمَلِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَسْرٍ، وَأَصَحُّ رَزْنُهَا (قُلُوعٌ)،

يُنْظَرُ: أَبْنِيَةُ الصَّرْفِ فِي كِتَابِ سَبِيحِهِ ص ١٢٣

وَالْفَيْصَلُ فِي أَلْوَانِ الْجَمْعِ ص ٣٠٨.

قَطْرُوطٌ، قُطْرُوعٌ، قُلُوصٌ، قُبُونٌ، كُؤُوسٌ، كُرُومٌ، كُسُورٌ، كُعُوبٌ، كُهُولٌ، لُحُومٌ، لُصُوصٌ، مُسُوحٌ، مُلُوكٌ، نُبُوحٌ، نُجُودٌ، نُحُوسٌ، نُحُوضٌ، نُذُورٌ، نُسُوعٌ، وَحْيٌ، وَشُومٌ، وَفُودٌ، وَفُورٌ).

فَعِيلٌ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي مَائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أَيْ، أَرِيبٌ، أَمِينٌ، بَخِيلٌ، بَرِيءٌ، بَصِيرٌ، بَعِيدٌ، بَلِيدٌ، تَلِيدٌ، تَمِيمٌ، ثَبِيتٌ، جَحِيشٌ، جَرِيءٌ، جَلِيدٌ، حَبِيبٌ، حَرِيدٌ، حَصِيرٌ، حَكِيمٌ، حَلِيلٌ، حَلِيمٌ، خَرِيدٌ، خَشِيبٌ، خَلِيلٌ، خَمِيسٌ، خَمِيلٌ (الْثَرِيدُ)، خَنِيفٌ، ذَرِيرٌ، دَلِيسٌ، ذَكِيٌّ، ذَلِيلٌ، رَثِيسٌ، رَبِيبٌ، رَبِيعٌ، رَحِيقٌ، رَفِيعٌ، رَهْيشٌ، زَعِيمٌ، سَعِيدٌ، سَعِيءٌ، سَفِيءٌ، سَلِيلٌ، سَنِيدٌ، شَبِيهٌ، شَحِيجٌ، صَبِيءٌ، صَدِيقٌ، صَفِيءٌ، ضَرِيكٌ، ضَعِيفٌ، ضَنْينٌ، طَرِيفٌ، طَلِيجٌ، عَتِيدٌ، عَتِيقٌ، عَزِيدٌ، عَزِيزٌ، عَسِيرٌ، عَسِيفٌ، عَظِيمٌ، عَفِيفٌ، عَمِيدٌ، عَنِيفٌ، غَرِيبٌ، غَرِيرٌ، غَنِيٌّ، فَتِيٌّ، فَرِيدٌ، فَقِيرٌ، فَتِيقٌ، قَبِيبٌ، قَتِينٌ، قَدِيرٌ، قَرِيبٌ، قَرِيبُضٌ، قَرِينٌ، كَرِيمٌ، كَمِيٌّ، كَنِيفٌ، لَثِيمٌ، لَبِيبٌ، لَبِيسٌ، لَكِيكٌ، مَكِيثٌ، مَلِيكٌ، نَبِيلٌ، نَجِيبٌ، نَجِيدٌ، نَحِيبُضٌ، نَزِيفٌ، نَسِيبٌ، نَشِيلٌ، نَضِيجٌ، نَضِيءٌ، هَبِيتٌ، وَفِيٌّ، وَفِيعٌ، وَلِيدٌ، وَلِيٌّ، يَتِيمٌ).

(٢) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (نَعِيمٌ، نَعِيٌّ).

(٣) وَرَدَ صِفَةٌ لِلْفَاعِلِ فِي: (أُنَيْسٌ، بَسِيلٌ، ثَوِيٌّ، جَلِيسٌ، حَبِيبٌ (الْمُحِبَّةُ) حَلِيفٌ، رَبِيءٌ، رَبِيبٌ، سَنِيجٌ، شَرِيكٌ، صَرِيخٌ، ضَمِينٌ، غَرِيمٌ، قَنِيبُضٌ (صَائِدٌ)، كَفِيلٌ، نَجِيٌّ، نَدِيمٌ، نَصِيرٌ).

(٤) وَرَدَ صِفَةٌ لِلْمَفْعُولِ فِي: (أَجِيرٌ، أَسِيرٌ، أَمِيرٌ (الْمَشَاوِرُ)، جَدِيرٌ، جَدِيدِلٌ، حَبِيبٌ (الْمَجْذُوبُ)، حَرِيبٌ، حَرِيمٌ، حَصِينٌ، حَقِينٌ، حَمِيدٌ، خَلِيجٌ، رَبِيبٌ، رَهِينٌ، سَبِيكٌ، سَلِيبٌ، شَتِيمٌ، شَرِيبٌ، صَفِيفٌ، صَقِيلٌ، طَحِينٌ، طَرِيدٌ، طَعِينٌ، طَوِيٌّ، عَقِيدٌ، قَتِيلٌ، قَطِيعٌ، قَنِيبُضٌ (الْمَصِيدُ)، كَبِيسٌ، كَرِيهٌ، لَعِينٌ، نَثِيرٌ، نَحِيسٌ، نَفِيٌّ).

(٥) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (خَنِيٌّ، سَفِينٌ، شَعِيلٌ، عَقِيقٌ، فَحِيمٌ، وَشِيجٌ).

(٦) وَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (جَمِيعٌ، حَبِيكٌ، حَجِيجٌ، حَزِيقٌ، خَلِيطٌ، دَخِيسٌ، عَعِيدٌ، قَرِيقٌ، قَبِيلٌ، قَتِيرٌ، قَطِينٌ، نَبِيطٌ، نَفِيرٌ).

(٧) وَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَجْلِسِ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثِهِمْ وَهُوَ: (نَدِيٌّ).

(٨) وَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَطَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَبِيلٌ، أُنَيْضٌ، بَرِيدٌ، بَعِيرٌ، جَفِيرٌ، حَدِيدٌ، حَرِيرٌ، حَصِيرٌ، حَلِيبٌ، خَلِيجٌ، رَبِيعٌ، رَحِيلٌ، رَكِيٌّ، رَوِيٌّ، زَبِيبٌ، زَمِيلٌ، سَحِيقٌ، سَحِيلٌ، سَدِيرٌ، سَدِيفٌ، سَدِينٌ، سَرِيجٌ، سَرِيرٌ، سَقِيفٌ، سَلِيطٌ، شَعِيرٌ، صَرِيفٌ، صَفِيجٌ، صَلِيبٌ، ضَرِيجٌ، عَبِيرٌ، عَرِيشٌ، عَلِيقٌ، غَبِيطٌ، قَضِيبٌ، قَضِيمٌ، قَطِيفٌ، قَفِيزٌ، قَلِيبٌ، قَمِيصٌ، كَنِيفٌ، مَنِيجٌ، نَصِيفٌ، نَضِيجٌ، نَقِيعٌ، وَبِيلٌ، وَسِيجٌ، وَضِينٌ، يَمِينٌ).

فُعِيلَ

وبناء (فُعِيل) الْمُخَصَّصُ لِلتَّصْغِيرِ وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ مُوزَّعَةٌ عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (كَمَيْتٌ).
- (٢) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا : (كَحِيلٌ، لُجَيْنٌ).

فَوَعَلَ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَرْزِيعَهُمَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (كَوْثَرٌ).
- (٢) وَوَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (قَوْتُسٌ، كَوْتُلٌ، هَوْدَجٌ).

فَيَعَلَ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَحَدِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوْزِيعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (شَيْطَمٌ، عَيْهَمٌ، فَيْصَلٌ).
- (٢) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى دَوَى الْحَرْفِ فِي : (صَيْقَلٌ، فَيْتَقٌ، قَيْصَرٌ).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي : (فَيْلَقٌ).
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وَظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (أَيْصَرٌ، دَيْسَقٌ، نَيْرَبٌ، هَيْكَلٌ).

فَيَعِلَ

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَازِمَةً فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (أَيْدٌ، سَيْدٌ، طَيْبٌ، قَيْمٌ، هَيْنٌ).

مُفْعِلَ

وَرَدَ بِنَاءُ (مُفْعِل) مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ اسْمًا، جَاءَتْ صِفَةُ لِلْفَاعِلِ هِيَ : (مُبْرَمٌ، مُبِيحٌ، مُبْنٌ، مُتَلَفٌ، مُجَذِّمٌ، مُجْرِمٌ، مُجْلِبٌ، مُجْمِدٌ، مُجِيرٌ، مُحَبٌ، مُحْرِمٌ، مُحَقِّدٌ، مُحَلِّفٌ، مُحَلٌ، مُحِيلٌ، مُخْلِفٌ، مُرْجِلٌ، مُرْمِلٌ، مُزْعِفٌ، مُسْمِعٌ، مُسِيمٌ، مُشْفِقٌ، مُصْرِدٌ، مُصْرِمٌ، مُصْلِتٌ، مُضِرٌ، مُضْيِفٌ، مُطْعِمٌ، مُطْعِمٌ، مُعْدِمٌ، مُعْرَسٌ، مُعْصِرٌ، مُعْلِمٌ، مُعَمٌ، مُعِينٌ، مُغْيِرٌ، مُفْجِشٌ، مُفْسِدٌ، مُفِيضٌ، مُقْتِرٌ، مُقْسِطٌ، مُقِيمٌ، مُكْثِرٌ، مُمْتِعٌ، مُمْسِكٌ، مُنْجِبٌ، مُنْزِلٌ، مُنْصِلٌ، مُنْعِمٌ، مُنْفِسٌ، مُهِنٌ، مُوسِعٌ، مُؤَفِّي).

مُفْعَلِ

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ وَاحِدَ وَأَرْبَعُونَ اسْمًا جَاءَتْ صِفَةُ لِلْمَفْعُولِ هِيَ : (مُبْرَمٌ، مُتَلَدٌ، مُجَسَّدٌ، مُحَبٌ، مُحْتَرٌ، مُحَجَّرٌ، مُحَصَّدٌ، مُحَصَّفٌ، مُحَلَّفٌ، مُحْوَلٌ، مُدَامٌ، مُذَقَّبٌ، مُرْهَفٌ، مُزْعَفٌ، مُنْسَلٌ، مُسْلَمٌ، مُسْنَدٌ، مُصْنَعٌ، مُضَافٌ، مُطْرَدٌ، مُطْرَفٌ، مُطْعَمٌ، مُطَاعٌ، مُعَقَّبٌ، مُعَقَّدٌ، مُعْلَمٌ، مُعَمٌ، مُعَانٌ،

مُعَرَّم، مُعَار، مُفَام، مُفَرَم، مُقَام، مُكْرَم، مُكْرَه، مُلَحَم، مُلَصَق، مُنْصَل، مُنْفَر، مُهْرَق، مُهَانَ، مُوَلَع).

مَفْعُل

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في اسم مُعَرَّب واحد هو: (مُسْتَق).

مَفْعِيل

وجاء هذا البناء مُتَمَثِّلًا في أَحَدِ عَشَرَ اسْمًا، يُمكن تَوْزيعها على الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمٌ مَكَانٍ فِي: (مَجْلِس، مَحْفِد، مَرْسِن، مَسْكِن، مَعْقِل، مَنَزَل).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مَوْسِم، مَوْكِب).
- (٣) وجاء في أسماء ليس لها معانٍ صرفيَّة هي: (مَأْطِط «المضيق في الحرب»، مَحْفِد، مَعْدِن).

مَفْعَل

وَرَدَ بِنَاء (مَفْعَل) مُتَمَثِّلًا في تسعة وأربعين اسْمًا، يُمكن تَوْزيعها على الشَّكْلِ الآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا مِمَّا فِي: (مَأْتَم (المناحة والحزن والبكاء)، مَأْتَم، مَثْنَى (التثنية) المَحَلَّ (نقيض المُرْتَحَل)، مَخْتَل، مَسْعَى، مَشَار (العمل الصالح)، مَصْدَق، مَطْعَم، مَطْعَن، مَعْشَق، مَعَاذ، مَعَاب، مَغْرَم، مَقَاص، مَقْتَل، مَنَكْح).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ مَكَانٍ فِي: (مَأْلَف، مَأْوَى، مَثْوَى، مَخْجَر، مَخْضَر، مَحَلَّ، مَرْصَد، مَرْقَب، مَرْكَب، مَسْكَن، مَشْهَد، مَغْرَك، مَعْهَد، مَغْزَى، مَعْنَى، مَفْرَع، مَقْطَع، مَقَام، مَكْر).
- (٣) وجاء اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مَأْتَم (النساء المُجْتَمِعات في فَرْح أو حُزْن)، مَبْدَى، مَعْشَر).
- (٤) وجاء اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي (مَزَاد).
- (٥) وجاء اسْمٌ آلَةٍ فِي: مَثْنَى (الزَّام)، مَسْئَم.
- (٦) وجاء في اسم ليس له معنى صرفي هو: (مَدَاك).
- (٧) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُول فِي: (مَحْرَم، مَقْتَم، مَفْخَر، مَلْبَس، مَوَلَّى).

مِفْعَل

يُمَثِّلُ هذا البناء سبعة وثلاثون اسْمًا، تَوَزَّعت كما يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ اسْمٌ آلَةٍ فِي: (مِزَر، مِيزِد، مِجْدَل، مِجَن، مِجُول، مِجْجَم، مِخْصَن، مِخْمَل، مِخْوَر، مِخْدَم، مِذْرَه، مِذود، مِرْجَل، مِرْقَد، مِرود، مِزْهَر، مِسْخَل، مِسْرَد، مِسْعَر، مِسَن، مِشْجَب، مِشْك، مِطُول، مِعْضَد، مِغْزَل، مِفْتَح، مِقْصَل، مِقْلَد، مِثْلَق).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٍ فِي: (مِئْسَر) وهو الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِيْش.

(١) وَرَدَّ مَصْدَرًا^(١) في: (إبرام، إتلاء، إخضرار، إخلاف، إذلال، إرخاء، إرقال، إسكار، إسفاف، إصهار، إطعام، إعلان، إغماد، إفزاع، إفساد، إفتار، إقلال، إمساك، إنعام، إنفاق، إضباع).

(٢) وَرَدَّ صِفَةً في اسم واحد هو (إسكاف).

أَفْعَلَةٌ

وَرَدَّ صِفَةً في اسم واحد هو: (أَرْمَلَةٌ).

«إِفْعَلَةٌ»

وَرَدَّ مَصْدَرًا في اسم واحد هو: (إِقَامَةٌ)^(٢).

«أَفْعَلَةٌ»

وَرَدَّ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (أَحَبَّةٌ، أَخِيَّةٌ، أَدْبِيَّةٌ، أَرْدِيَّةٌ، أَرِمَّةٌ، أَسِنَّةٌ، أَشِلَّةٌ، أَصُورَةٌ، أَعْنَةٌ، أَفْنِيَّةٌ، أَقْدَةٌ، أَقْلَبَةٌ، أَكْسِيَّةٌ، أَنْجِيَّةٌ، أَنْدِيَّةٌ، أَنْضِيَّةٌ، أَوْفُضَةٌ، أَوْهِيَّةٌ).

«أَفْعُلٌّ»

وَرَدَّ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (أَتْرَجٌ).

«أَفْعُولٌ»

وَرَدَّ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (أَسْلُوبٌ).

«إِفْعِيلٌ»

وَرَدَّ بِنَاءُ (إِفْعِيلٍ) اسْمَ آلَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (إِبْرِيقٌ، إِزْمِيلٌ، إِضْرِيحٌ).

«أَفْعِيلٌ»

وَرَدَّ فِي اسْمٍ مُصَغَّرٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَقْنِدَحٌ).

«تَفَاعُلٌ»

وَرَدَّ بِنَاءُ (تَفَاعُلٍ) مَصْدَرًا فِي أَحَدِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (تَبَاذُلٌ، تَجَاسُرٌ، تَحَامِيٌّ، تَرَاطُنٌ، تَصَابِيٌّ، تَغَاوُرٌ، تَفَاضُلٌ، تَقَاطُعٌ، تَقَالِيٌّ، تَنَازُلٌ، تَوَاصُلٌ).

«تَفَاعِلٌ»

وَرَدَّ جَمْعًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (تَجَارِبٌ، تَهَاوُلٌ).

(١) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا عَلَى زَنَةِ (أَفْعَلٌ) فَمَصْدَرُهُ يَأْتِي عَلَى (إِفْعَالٍ). يُنْظَرُ: الْمُقَرَّبُ، إِبْنُ عَصْفُورٍ، بَغْدَادُ، مَطْبَعَةُ الْعَاثِي ١٩٧١، ٢/١٣٤.

(٢) أَصْلُهَا عَلَى زَنَةِ (إِفْعَالٍ) لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ (أَقَامَ) الَّذِي عَلَى زَنَةِ (أَفْعَلٌ).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُصَدَّرًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (تَخْلَاق، تَخْلَل، تَخْبَاب، تَرْحَال، تَسَال، تَصْفَاح، تَطْيَاب، تَعْدَال، تَفْضَال، تَنْقَاد).

« تَفْعَالٌ »

وَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (يَمْنَال).

« تَفْعُلٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفْعُل) مُصَدَّرًا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (تَحْبُب، تَحْرُم، تَجْرُم، تَحَزَّب، تَخَضَّب، تَرْبُع، تَرْحُل، التَّعَدِّي، تَعْلَم، تَعِيط، تَفْحَش، تَفْرُق، تَقْتُل، تَكْحُل، تَكْرُم، تَنْسُب، تَوَدُّ).

« تَفْعِلَةٌ ^(١) »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُصَدَّرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (تَجْزِيَّة، تَكْرِمَة).

« تَفْعِيلٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (تَفْعِيل) مُصَدَّرًا فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا هِيَ: (تَبْغِيل، تَثْقِيف، تَحْرِيم، تَخْبِيب، تَذْيِيب، تَشْيِيب، تَطْرِيب، تَعْدِيل، تَعْزِيب، تَعْلِيق، تَعْلِيم، تَغْيِير، تَغْرِير، تَفْرِيق، تَقْرِيب، تَكْحِيل، تَكْذِيب، تَكْرِيب، تَلْيِيب، تَمْجِيد، تَنْكِيل، تَوْدِيع).

« فَاعِلَةٌ »

وَرَدَ بِنَاءُ (فَاعِلَةٌ) مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةُ لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (أَيْمَةٌ، أَرْزَةٌ، أَرْزَلَةٌ، أَصِيرَةٌ، أَنْسَةٌ، بَاتِرَةٌ، بَاسِلَةٌ، تَابِعَةٌ، جَابِيَةٌ، حَامِيَةٌ، رَاحِلَةٌ، رَادِغَةٌ، رَاوِيَةٌ، سَابِغَةٌ، سَارِقَةٌ، سَارِيَةٌ، سَافِلَةٌ، صَادِقَةٌ، صَافِيَةٌ، ضَامِيَةٌ، طَارِفَةٌ، طَالِقَةٌ، ظَالِمَةٌ، عَاتِقَةٌ، عَاذِلَةٌ، عَارِفَةٌ، عَانِسَةٌ، عَاهِرَةٌ، عَائِدَةٌ، غَانِيَةٌ، فَاجِرَةٌ، فَاحِشَةٌ، فَارِهَةٌ، قَاتِلَةٌ، قَاطِعَةٌ، قَانِعَةٌ، كَاذِبَةٌ، كَارِهَةٌ، مَاجِدَةٌ، مَارِنَةٌ، نَاجِيَةٌ، نَازِحَةٌ، نَاسِكَةٌ، نَاعِيَةٌ، نَافِذَةٌ، نَائِحَةٌ، وَاشِئَةٌ، وَاصِلَةٌ، وَالدَّةُ، وَامِيقَةٌ).

(٢) وَجَاءَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (بَادِيَةٌ، بَاطِيَةٌ، حَاشِيَةٌ، قَافِيَةٌ، نَافِلَةٌ).

« فَاعِلٌ »

جاء هذا البناء في اسم واحد هو: (أَجْرٌ).

« فَاعُولٌ »

وَتَمَثَّلَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي تِسْعَةِ أَسْمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

(١) أَصْلُهُ تَفْعِيلٌ: قِيَاسٌ فِي النَاقِصِ مِنْ (فَعَّلَ) وَسَمَاعًا مِنَ السَّالِمِ.

- (١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (راووق، فاثور، ناجود، نافوس).
 (٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (يافوت).
 (٣) وَرَدَ اسْمًا لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيًّا فِي: (آري، حنوت، كافور، ماغون).

« فَعَائِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسِتِّينَ اسْمًا هِيَ: (أرائك، أشائب، بنائق، تمائم، جبائر، جرائر، جزائر، جمائل، حبائل، حدائق، حرائر، حقائب، حقائق، خلايب، خلايل، خرائد، خزائن، خلايق، خمائل، ذخائر، دعائم، رحائل، رصائع، ركائب، سجاجع، سفائن، سفائف، شحائج، شرائع، شمائل، صحائف، صفائح، ضرائر، ضغائن، طعائن، عجائر، غدايد، عشائر، غصائب، عقائل، غرائر، غلايل، غنائم، قبائل، قصائد، قعايد، قلايد، قلائص، كتائب، كرايم، كنائين، نجائب، نقايد، نقائل، نوائح، ودائع، وسائد، وسائل، وصائل، وقائع، ولايد).

« فَعَالِيٌ »

وَجَاءَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (بغايا، حشايا، حوايا، خلایا، رذايا، روايا، سبایا، سرايا، صفایا، طهارى، غذارى، غبارى، ندامى، نشاوى، نصارى، ولايا، يتامى).

« فُعَالِيٌ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ اسْمَيْنِ هُمَا: (أسارى، رُدافى).

« فَعَالِيٌ »

وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (عراقي، غزالي).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوْزِيْعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (أمانة، براءة، بطالة، جراءة، خصاصة، دَعَارَة، زَعَامَة، سَرَارَة، سَعَادَة، سَفَاهَة، سَمَاحَة، شَنَاءَة، صَبَابَة، صَبَارَة، صِدَاقَة، صِرَامَة، صَغَارَة، ضَرَارَة، ضَلَالَة، عِدَاوَة، عِلَاقَة، غَرَامَة، غَضَارَة، قَرَابَة، كَرَامَة، كَفَالَة، لَامَة، مَغَالَة، نَجَابَة، نَدَامَة، وَقَارَة).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (صَرَارَة).

(٣) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي: (صَحَابَة).

(٤) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٍ هِيَ: (ثَمَارَة، غَفَارَة، مَحَالَة).

« فَعَالَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ تِسْعَةَ عَشَرَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- ١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (تِجَارَةٌ، ثِيَابَةٌ، خِلَافَةٌ، خِيَانَةٌ، رِيَاسَةٌ، نِكَايَةٌ).
 ٢) وَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (ثِيَابَةٌ، جِبَارَةٌ، خِزَامَةٌ، دِعَامَةٌ، رِبَاعَةٌ، رِحَالَةٌ، رِسَالَةٌ، سِتَارَةٌ، عِصَابَةٌ، عِمَامَةٌ، قِلَادَةٌ، كِنَانَةٌ، هِرَاوَةٌ).

«فُعَالَةٌ»

- وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
 ١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (أَشَابَةٌ، جُلَالَةٌ، طُورَالَةٌ).
 ٢) وَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جُرَامَةٌ، جُمَانَةٌ، حُبَاسَةٌ، حُفَارَةٌ، زُجَاجَةٌ، ظَلَالَةٌ، عُصَارَةٌ).

«فَعَالٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:
 ١) وَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا بِالْأَسْمَاءِ: (بَتَارٌ، بَذَاخٌ، جَبَّارٌ، جَذَامٌ، جَرَّارٌ، جَوَّابٌ، خَرَّابٌ، حَلَّالٌ، خَتَّارٌ، خَدَّاعٌ، خَزَّانٌ، ذَيَّالٌ، رَحَّالٌ، سَوَّارٌ، صَرَّامٌ، صَهَّالٌ، ضَرَّابٌ، ضَرَّارٌ، طَعَّانٌ، عَسَّالٌ، عَوَّادٌ، غَدَّارٌ، غَنَّامٌ، قَبَّاضٌ، قَتَّالٌ، قَصَّالٌ، قَطَّاعٌ، كَرَّارٌ، كَنَّادٌ، لَبَّاسٌ، لَحَّاسٌ، مَيَّاحٌ، نَحَّامٌ، نَزَّالٌ، نَشَّاحٌ، هَضَّامٌ، وَصَّالٌ، وَهَّابٌ).
 ٢) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي أَسْمَاءٍ تَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِ الْحِرَفِ هِيَ: (بَوَّابٌ، حَدَّادٌ، زَرَّارٌ، سَوَّاقٌ، صَيَّادٌ، طَبَّاحٌ، غَوَّاصٌ، قَيَّالٌ، كَلَّابٌ، (الصَّائِدُ) مَلَّاحٌ، نَبَّالٌ، نَسَّاجٌ).
 ٣) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٍ هُمَا: (جَبَّارٌ، كَتَّانٌ).

«فُعَالٌ»

- يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ اسْمًا، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:
 ١) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (أَلَّافٌ، بُخَّالٌ، بَيْيَاعٌ، تَجَّارٌ، جُدَّادٌ، جُرَّامٌ، حُرَّاسٌ، حُسَّادٌ، حُكَّامٌ، دُبَّالٌ، رُقَّابٌ، سُؤَالٌ، سُرَّاقٌ، سَلَّافٌ، سُمَّارٌ، صَوَّاعٌ، طُرَّادٌ، عُرَّابٌ، عُوَّادٌ، قُقَّالٌ، قُنَّاصٌ).
 ٢) وَرَدَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (تُقَّاحٌ، دُبَّاءٌ، سَيَّابٌ، عُنَّابٌ، قُصَّابٌ، نُشَّابٌ).
 ٣) وَرَدَ صِفَةً فِي: (أَمَّانٌ، زُمَّالٌ، عَوَّارٌ).
 ٤) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٍ هُمَا: (خُطَّافٌ، سَكَّانٌ).

«فَعُولٌ»

- وَرَدَ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٍ هِيَ: (سَقُّودٌ، سَتُّوتٌ، مَكَّوكٌ).

« فَعِيلٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَرِيضٌ).

« فَعْلَاءٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ اسْمًا ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ فِي : (أَذْمَاءٌ ، بَيْضَاءٌ ، جَأَوَاءٌ ، جَرْدَاءٌ ، خَضْرَاءٌ ، ذَهْمَاءٌ ، ذَفْرَاءٌ ، زَوْرَاءٌ ، سَمْرَاءٌ ، شَمْطَاءٌ ، شَهْبَاءٌ ، صَفْرَاءٌ ، صَهْبَاءٌ ، غَذْرَاءٌ ، غَرْفَاءٌ ، عَوْجَاءٌ ، غَوْرَاءٌ ، غُلْبَاءٌ ، قَبَاءٌ ، قَضَاءٌ ، مَلْسَاءٌ ، نَجْلَاءٌ ، هَيْجَاءٌ ، وَجْنَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (آبَاءٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بَغْضَاءٌ ، شَحْنَاءٌ ، ضِرَاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا : (حِرْبَاءٌ ، حِنَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُرَاءٌ).

« فَعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ (سِيرَاءٌ).

« فُعْلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي :

(١) وَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي : (بُرَاءٌ ، جُبْنَاءٌ ، جُلْسَاءٌ ، حُلْفَاءٌ ، حُلَمَاءٌ ، رُؤَسَاءٌ ، سُمَحَاءٌ ، شُعْرَاءٌ ، غُرَبَاءٌ ، قُرَنَاءٌ ، كُفْلَاءٌ ، نُبْلَاءٌ).

(٢) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ : (خَيْلَاءٌ).

« فَعْلَانٌ »

وَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَازُعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ : (رَحْمَانٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةً لَازِمَةً لِلْفَاعِلِ فِي : (نَذْمَانٌ ، نَشْوَانٌ).

(٣) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (مَرْجَانٌ).

(٤) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ دَالٍّ عَلَى (رُوحٍ شَرِيرٍ مُغْوٍ) هُوَ : (شَيْطَانٌ).

« فَعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (عِصْبَان، هِجْرَان).
- (٢) وَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (إِخْوَان، جِيرَان، خِرْصَان، عِيدَان، عِقْبَان، غِلْمَان، فِتْيَان، نِسْوَان، وَلْدَان).
- (٣) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (دِهْقَان، ذِيْقَان، رِيْحَان، سَيْلَان).

« فُعْلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي سِتَّةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَظُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (ثُنْيَان، عُزْيَان).
- (٢) وَوَرَدَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي: (جُذْعَان، خُلَان، رُعْيَان، رُكْبَان، رُهْبَان، شُبَّان، صُحْبَان، غُدْرَان، فُرْسَان، مَرَّان).
- (٣) وَوَرَدَ مُتَمَثِّلًا فِي كَلِمَةِ تَقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ وَلِلتَّنْزِيهِ وَفِي: (سُبْحَان).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي: (رُمَان).
- (٥) وَوَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ: (بُنْيَان، قُرْبَان).

« فَعْلَان »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءٍ، تَوَزَّعَتْ كَمَا يَأْتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (شَنَان).
- (٢) وَوَرَدَ صِفَةً فِي: (صَلْتَان).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (جَلْمَان).

« فَعْلَال »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا صِفَةٌ وَهُوَ: (قَمَقَام) وَالْآخَرُ اسْمٌ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ: (خَلْخَال).

« فَعْلَال »

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (جِلْعَاب، شِمْلَال، قِرْضَاب).
- (٢) وَوَرَدَ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (جِلْبَاب، سِرْبَال، سِمْسَار، عِرْعَار، قِرْطَاس).

« فُعَلَّى »

وَرَدَ في اسم واحد هو : (حُدَيَّا).

« فِعَلَّة »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظ واحد هو : (دِفْقَّة).

« فِعَلَّة »

وَرَدَ صِفَةً في لَفْظَيْن ، هما : (شِمْلَة ، طِمِرَة).

« فُعَلَّة »

وَرَدَ جَمْعًا في اسم واحد هو : (أُبُوَّة).

« فُعْلُول »

(١) وَرَدَ صِفَةً في سبعة ألفاظ وهي : (بُهْلُول ، حُرْجُوج ، رُعْبُوب ، سُرْحُوب ، صُعْلُوك ، عُلْفُوف ، عُلْكُوم).

(٢) وَوَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (خُذْرُوف).

« فِعْلِيل »

وَرَدَ مُتَمَثِّلًا في اسمين ، يُمكن تَوَزيْعُهُما على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (رَعْدِيد).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو (قِنْدِيد).

« فَعُولَة »

وَرَدَ هَذَا البناء في أربعة أسماء ، تَوَزَّعت كما يأتي :

(١) وَرَدَ صِفَةً في : (حَلُوبَة ، حَمُولَة ، صَرُورَة).

(٢) وَرَدَ في اسم ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (أَرُومَة).

« فُعُولَة »

وَرَدَ هَذَا البناء مُتَمَثِّلًا في سِتَّة أسماء ، يُمكن تَوَزيْعُهُما على الشَّكْلِ الآتي :

(١) وَرَدَ مَصْدَرًا في : (خُصُومَة ، عُقُوبَة ، مُرُوءَة).

(٢) وَوَرَدَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ في : (بُعُولَة ، حُمُوءَة).

(٣) وَوَرَدَ في اسم واحد ليس له مَعْنَى صرفيَّ هو : (حُكُومَة).

« فَعَوَّلَ »

وَرَدَّ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ، تَوَزَّعَا كَمَا يَأْتِي:

(١) وَرَدَّ صِفَةً فِي: (حَزَوَّرَ).

(٢) وَرَدَّ اسْمَ جَمْعٍ فِي (سَتَوَّرَ).

« فَعِيلَةٌ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ أَرْبَعَةَ وَسْتُونَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَّ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (بَرِيَّةٌ، بَلِيَّةٌ، حَكِيمَةٌ، ذَلِيلَةٌ، ظَعِينَةٌ، عَزِيزَةٌ، عَقِيلَةٌ، غَرِيبَةٌ، غَرِيرَةٌ، قَتِيَّةٌ، قَرِيبَةٌ، كَرِيمَةٌ، نَجِيبَةٌ، وَلِيدَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (حَصِينَةٌ، رَهِينَةٌ، سَبِيحَةٌ، صَبِيحَةٌ، قَرِينَةٌ، كَرِيمَةٌ، نَقِيدَةٌ، وَدِيعَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُدَكَّرِ فِي: (خَلِيفَةٌ).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (بَرِيَّةٌ، رَعِيَّةٌ، عَشِيرَةٌ، قَبِيلَةٌ، كَتِيبَةٌ، نَبِيطَةٌ)^(١).

(٥) وَوَرَدَ فِي أَسْمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ: (أَرِيكَةٌ، بَقِيرَةٌ، تَمِيمَةٌ، جَرِيمَةٌ، حَدِيدَةٌ، حَدِيقَةٌ، حَشِيَّةٌ، حَظِيرَةٌ، حَقِيبَةٌ، حَقِيبَةٌ، حَلِيلَةٌ، حَنِيَّةٌ، خَلِيقَةٌ، خَلِيلَةٌ، حَمِصَةٌ، دَسِيعَةٌ، سَجِيَّةٌ، سَطِيعَةٌ، سَفِينَةٌ، شَبِيَّةٌ، شَرِيعَةٌ، شَعِيلَةٌ، صَحِيفَةٌ، ضَرِيبَةٌ، ضَغِينَةٌ، غَنِيمَةٌ، قَضِيَّةٌ، قَطِيفَةٌ، كَرِينَةٌ، لَطِيمَةٌ، وَذِيلَةٌ، وَصِيلَةٌ، وَلِيَّةٌ).

« فُعِيلَةٌ »

وَرَدَ فِي اسْمٍ مُصَغَّرٍ وَاحِدٍ هُوَ: (بُنَيْتَةٌ).

« فَوَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي وَاحِدٍ وَسَبْعِينَ اسْمًا هِيَ: (الْأَوَاخِي، الْأَوَارِي، أَوَاصِرٌ، أَوَامِنٌ، أَوَانِسٌ، بَوَاتِرٌ، بَوَانِكٌ، بَوَايِلٌ، الْبَوَانِي، تَوَابِعٌ، تَوَابِلٌ، تَوَاجِرٌ، جَوَارِنٌ، جَوَامِيعٌ، خَوَاسِرٌ، الْخَوَاشِي، خَوَاصِنٌ، الْخَوَالِي، خَوَاتِمٌ، خَوَادِمٌ، خَوَازِلٌ، ذَوَارِعٌ، الذَّوَالِي، ذَوَائِبٌ، ذَوَابِلٌ، رَوَاجِلٌ، رَوَاسِمٌ، رَوَاجِلٌ، سَوَابِغٌ، سَوَافِلٌ، سَوَانِجٌ، السَّوَانِي، صَوَارِمٌ، صَوَاهِلٌ، صَوَارِبٌ، طَوَارِدٌ، طَوَارِفٌ، طَوَارِقٌ، غَوَابِسٌ، غَوَازِلٌ، غَوَازِبٌ، الْغَوَانِي، قَوَاجِشٌ، قَوَارِسٌ، قَوَاضِلٌ، الْقَوَالِي، قَوَابِلٌ، قَوَادِسٌ، قَوَارِصٌ، قَوَاضِبٌ، قَوَافِلٌ، الْقَوَافِي، قَوَامِجٌ، قَوَانِسٌ، كَوَائِلٌ، كَوَازِبٌ، كَوَاسِبٌ، كَوَاعِبٌ، كَوَافِرٌ، كَوَانِعٌ، كَوَاهِنٌ، لَوَامِصٌ، لَوَامِجٌ، مَوَاشِطٌ، النَّوَاجِي، نَوَادِبٌ، نَوَافِعٌ، نَوَافِلٌ، نَوَاقِرٌ، هَوَاجٍ).

(١) النَّبِيطَةُ: النَّبْتُ.

مُضْطَّاد، مُضْطَلَع، مُعْتَبِط، مُعْتَدِل، مُعْتَرِض، مُعْتَصِب، مُعْتَصِم، الْمُعْتَفِي، مُعْتَمِل، مُعْتَم، مُعْتَبِط، مُفْتَخِر، مُفْتَرِق، مُفْتَسِر، مُقْتَصِد، مُقْتَنِص، مُنْتَصِر، مُنْتَعِل، مُنْتَفِج).

« مُفْتَعَلٌّ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُخْتَمَل، مُرْتَحَل).
- (٢) وَوَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي: (مُؤْتَمَن، مُبْتَدَل، مُدْعَم، مُرْتَهَن، مُسْتَلَب، مُشْتَار، مُضْطَّهَد، مُعْتَبَر، مُكْتَسَب، مُنْتَهَب).
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مُعْتَرَك).

« مُفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُتَنَاح، مُرْنَاد).

« مِفْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

- (١) وَرَدَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَةِ الْمَوْصُوفِ: (مِثْفَال، مِخْلَال، مِخْلَاف، مِثْرَاع، (وهو ربع الغنيمة)، مِثْقَال، مِثْرَان (القوس)، مِصْلَات، مِغْدَال، مِغْزَاب، مِغْزَال، مِغْطَار، مِغْطَال، مِغْيَار، مِغْضَال، مِغْيَنَاق).
- (٢) وَوَرَدَ اسْمَ آلَةٍ فِي: (مِثْنَاة، مِخْرَاق، مِرَاة، مِصْبَاح، مِثْنَاح، مِثْرَاض، مِثْلَاء، مِثْلَاءة، مِثْكَال، مِثْشَال، مِيسَاد (الوسادة)).
- (٣) وَوَرَدَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ حِرْفَةٍ فِي: (مِثْوَال).
- (٤) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مِثْرَاع) وَهُوَ (الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنُ الرَّبِيعِ).
- (٥) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (مِثْرَاب).

« مُفْعَلٌّ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا وَهِيَ: (مُثَبَّر، مُثَقَّف، مُثَمَّر، مُخَبَّب، مُرَقَّض، الْمُصَلِّي، مُصَلَّل، مُطْرَب، مُطْرَد، مُعَسَّل، مُعَصَّب، مُعْضَل، مُعَقَّب، مُعَلَّم، الْمُعْطَى، الْمُعْتَى، مُعَيَّر، مُقْتَرَّ، مُقَدَّس، مُقْطَع، مُقْلَص، مُكَذَّب).

« مُفْعَلٌّ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي مِائَةِ وَتِسْعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مُؤْتَل، مُؤَزَّر، مُؤَيَّد، مُبَوَّب، مُتَلَد، مُتَوَّج، مُتَوَّم، مُتَيَّم، مُثَقَّف، مُجَرَّب، مُثَمَّل، مُجَرَّح، مُجَرَّد، مُجَلَّد، مُجَنَّب، مُجَوَّر، مُحَجَّب، مُحَرَّب، مُحَرَّم، مُحَسَّد، مُحَكَّم، مُحَمَّد، مُحَنَّب، مُحْتَم، مُحَذَّر، مُحْشَم، مُحْضَب، مُحْخَر).

مُحَوَّل، مُدَجَّج، مُدْفَع، مُذَّاب، مُذَكَّر، مُذَلَّق، مُذَمَّم، مُذَيَّل، مُرَجَّل، مُرَحَّل، مُرَزَّأ، مُرَهَّق، مُرَوَّق، مُرَيَّش، مُرَلَّج، مُرَمَّل، مُزَيَّد، مُزَيَّم، مُزَوَّد، مُسْتَر، مُسَحَّر، مُسَرَّد، مُسَلَّب، مُسَهَّم، مُسَوَّد، مُسَوِّم، مُشَدَّب، مُشَطَّب، مُشَوَّف، مُشَيَّد، مُشَيَّع، مُصَرَّم، مُصَفَّد، مُصَمَّد، مُصَوَّر، مُضَرَّب، مُضَلَّل، مُضَهَّب، مُطَرَّد، مُطَبَّن، مُطَوَّق، مُعَبَّد، مُعَتَّق، مُعَدَّر، مُعَدَّل، مُعَرَّس، مُعَصَّب، مُعَصَّر، مُعَصَّد، مُعْطَب، مُعْطَل، مُعَقَّب، مُعَلَّب، مُعَمَّد، مُعَلَّب، مُعَمَّر، مُعَيَّل، مُقَدَّم، مُفْصَّل، مُفَقَّر، مُفَوَّق، مُقْتَل، مُقَدَّد، مُقَرَّن، مُقْلَد، مُقْتَنع، مُقَيَّر، مُكَبَّل، مُكَدَّب، مُكْرَم، مُكْفَر، مُلْعَن، مُلْهَد، مُمْلَك، مُنْطَق، مُنَمَّق، مُهَذَّب، مُهَنَّد، مُوَنَّر، مُوَسَّح، مُوَشَّق).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا يُمَكِّن تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا فِي: (مُحَمَّدَة، مَخَانَة، مَسْأَلَة، مَسْعَاة، مَسَمَّة، مَعَقَّة، مَغْبَطَة، مَنَصْرَة، مَهَابَة، مَوْدَة).

(٢) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مَبَاءَة، مَجْمَعَة، مَحَلَّة، مَرْبَاءَة، مَرْقَبَة، مَشْرَبَة، مَثْرَكَة، مَقْتَلَة، مَقَامَة (الْمَجْلِس)، مَلْحَمَة).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي: (مَقَامَة الدَّالَّة عَلَى «الْجَمَاعَة يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ»).

(٤) وَوَرَدَ اسْمَ آلِيَةٍ فِي: (مَثْنَاء (مَا تُنْبِئُ مِنْ طَرَفِ الزَّامِ)، مُحَالَة، مَزَادَة، مَنَارَة).

« مِفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ اسْمَ آلِيَةٍ فِي سِتَّةِ أَسمَاءٍ هِيَ: (مِسْحَاة، مِصْحَاة، مِصْقَلَة، مِظْلَلَة، مِغْبَلَة، مِثْرَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ: (مُحْصَنَة، مُدَامَة، مُرْهَفَة، مُشْعَلَة، مُطْرَفَة، مُعَارَة، مُفَاضَة، مُكْرَمَة، مُنْعَلَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي عَشْرَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ: (مُبْرِقَة، مُجِدَّة، مُرْمِلَة، مُسَمِّعَة، مُضِرَّة، مُضِلَّة، مُعْوَلَة، مُغْيِرَة، مُقِيمَة، مُوَمِّسَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي سِتَّةِ أَسمَاءٍ، يُمَكِّن تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ مُصَدَّرًا مِمِّيًا فِي أَرْبَعَةِ أَسمَاءٍ هِيَ: (مَخِيلَة، مَضِيَة، مَقْلِيَة، مَوْعِظَة).

(٢) وَرَدَ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مَضِلَّة).

(٣) وَوَرَدَ اسْمَ مَكَانٍ فِي: (مَنْزِلَة).

« مَفْعَلَةٌ »

وجاء هذا البناء مُتمثلاً في ثلاثة أسماء ليس لها وظائف صرفية هي: (مَأْتَرَةٌ، مَأْلَكَةٌ، مَكْرُمَةٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً لِلْمَفْعُولِ في واحد وسبعين اسماً هي: (مَأْثُورٌ، مَأْلُوفٌ، مَأْمُونٌ، مَبْرُوزٌ، مَثْلُوجٌ، مَجْدُودٌ، مَجْدُولٌ، مَحْبُوبٌ، مَحْبُوكٌ، مَحْبُولٌ، مَحْبَوٌّ، مَحْجُوبٌ، مَحْجُومٌ، مَحْرُوبٌ، مَحْرُومٌ، مَحْزُومٌ، مَحْفُوفٌ، مَحْلُوسٌ، مَحْمُودٌ، مَحْتَمٌ، مَخْذُولٌ، مَخْشُوبٌ، مَخْلُوسٌ، مَخْمُورٌ، مَخْمُوسٌ، مَدْخُولٌ، مَذْرُوبٌ، مَرْبُوعٌ، مَرْسُونٌ، مَرِيشٌ، مَسْحُورٌ، مَسْدُوفٌ، مَسْرُوقٌ، مَسْلُوبٌ، مَسْلُومٌ، مَشْعُوفٌ، مَشْمُولٌ، مَشُورٌ، مَشِيدٌ، مَصْفُوقٌ، مَضْبُوحٌ، مَضْعُوفٌ، مَضِيمٌ، مَطْرُوقٌ، مَطِينٌ، مَقْلُومٌ، مَعْبُودٌ، مَعْرُوفٌ، مَعْشُوقٌ، مَعْصُوبٌ، مَعْصِيٌّ، مَغْلُوبٌ، مَغْلُولٌ، مَقْتُوبٌ، مَكْتُوبٌ، مَكْثُورٌ، مَكْذُوبٌ، مَكْرُوهٌ، مَلْبُونٌ، مَلْحِيٌّ، مَلْهُوفٌ، مَلُويٌّ، مَمْنُونٌ، مَنْجُوبٌ، مَنْسُوبٌ، مَنفُورٌ، مَنقُوضٌ، مَهْدُومٌ، مَهْزُومٌ، مَوْعُوظٌ، مَيْمُونٌ).

« مَفْعُولٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً في اسم واحد هو (مَلْهُوجٌ).

« مُفْعِلٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً لِلْفَاعِلِ في أربعة أسماء هي: (مُنْبِتٌ، مُنْجِدٌ، مُنْجَرِدٌ، مُنْصَرِمٌ، مُنْقَطِعٌ).

« يَفْعَلَةٌ »

وَرَدَ هذا البناء صِفةً في اسم واحد هو: (يَعْمَلَةٌ).

(٣) المَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وهي:

أَفَاعِيلٌ، أَفْتَعَالٌ، أَفْعِلَاءٌ، أَفْعُولَةٌ، أَفْعِيَلَةٌ، أَنْفَعَالٌ، تَفَاعِيلٌ، فَاعُولَةٌ، فَعَاعِيَلَةٌ، فَعَاعِيلٌ، فَعَالِيَّةٌ، فَعَالَةٌ، فُعَالَةٌ، فُعَلَانٌ، فُعَلَانَةٌ، فَوَاعِيلٌ، فُعَالَةٌ، مُتَفَاعِيلٌ، مُتَفَاعِلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُتَفَعِّلٌ، مُسْتَفْعِلٌ، مُسْتَفْعَلٌ، مُفَاعِيَلَةٌ، مُفَاعِيلٌ، مُفْعِيَلَةٌ، مُفْتَعَلَةٌ، مُفْعَالَةٌ، مُفَعَّلَةٌ، مُفْعَلَةٌ، مُفَعَّلَةٌ، مُفْعُولَةٌ.

« أَفَاعِيلٌ »

عَدَّ سيبويه بناء (أَفَاعِيلٌ) جَمْعًا لِلْجَمْعِ وَذَكَرَ أَنَّ مَا كَانَ «أَفْعَالًا فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى (أَفَاعِيلٍ) لِأَنَّ (أَفْعَالًا) بِمَنْزِلَةِ (إِفْعَالٍ)»^(١) وَخَالَفَ الْإِسْتِرَابَادِي^(٢) رَأْيَ سَبِيوِيهِ فِي قِيَاسِيَّةِ جَمْعِ الْجَمْعِ وَعَدَّهُ

(١) الكتاب ٢/٢٠٠.

(٢) شَرْحُ الشَّافِي ٢/٢٠٨.

مسموعًا، وقد جاء هذا البناء في دواوين شعراء المعلقات العشر مُتمثلاً في أربعة أسماء هي: (أباريق، أحاليب، أحاليف، أكاليل).

« اِفْتَعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ زَنْةً (اِفْتَعَلَ)^(١) فِي سِتَّةَ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (اِئْتِمَارٌ، اِئْتِدَالٌ، اِجْتِنَابٌ، اِحْتِمَالٌ، اِرْتِحَالٌ، اِرْتِيَادٌ، اِشْتِرَاءٌ، اِشْتِيَاقٌ، اِصْطِيارٌ، اِغْتِرَابٌ، اِفْتِقَارٌ، اِكْتِسَابٌ، اِنْتِحَالٌ، اِنْتِسَابٌ، اِنْتِقَامٌ).

« اُفْعِلَاءٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (أَخْلَاءٌ، أَصْفِيَاءٌ).

« اُفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أَكْرُومَةٌ).

« اُفْعِيلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (أُرَيْيَّةٌ).

« اِنْفِعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (اِنْهَادٌ).

« تَفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (تَمَائِيلٌ).

« قَاعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

١) وَرَدَ اسْمُ آلَةٍ فِي: (تَامُورَةٍ، قَارُورَةٍ).

٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي: (يَاقُوتَةٍ).

٣) وَرَدَ صِفَةٌ فِي: (قَادُورَةٍ).

« قَعَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (جَبَابِرَةٌ).

« قَعَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (تَبَايِينٌ).

« فَعَالِيَّةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عَلَانِيَّةٌ).

« فَعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي ثَمَانِيَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (رَسَامَةٌ، زَيَافَةٌ، سَمَارَةٌ، صَنَاجَةٌ، ضَرَارَةٌ، طَيَاحَةٌ، عَذَالَةٌ، نَوَاحَةٌ).

« فُعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (دُبَاعَةٌ، رُمَانَةٌ).

(٢) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (زُمَالَةٌ).

« فُعْلَانٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا : (جُلَّسَانٌ، قُمَحَانٌ).

« فَعْلَانَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةٌ فِي : (خَيْفَانَةٌ، عَيْرَانَةٌ).

(٢) وَرَدَ اسْمُ جِنْسٍ فِي : (مَرْجَانَةٌ).

« فَوَاعِيلٌ »

وَرَدَ جَمْعًا فِي اسْمَيْنِ هُمَا : (نَوَاقِيسٌ، حَوَانِيتٌ).

« فَيْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (شَيْدَارَةٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (مُتَبَاعِدٌ، مُتَخَاذِلٌ، مُتَكَارِهٌ، مُتَخَشِّعٌ).

« مُتَفَاعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ (مُتَنَادِرٌ).

« مُتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا وَهِيَ : (مُتَبَيِّلٌ، مُتَبَدِّلٌ، مُتَحَلِّسٌ، مُتَخَشِّعٌ،

مُتَحَيِّمٌ، مُتَرَبِّعٌ، مُتَشَدَّدٌ، مُتَعَبَّدٌ، مُتَعَجَّلٌ، مُتَعَهَّدٌ، مُتَعَوِّدٌ، مُتَفَرِّقٌ، مُتَفَضِّلٌ، مُتَقَنَّسٌ، مُتَكَرِّمٌ، مُتَكَشِّفٌ، مُتَلَبِّبٌ، مُتَنَزِّلٌ، مُتَنَعِّمٌ، مُتَهَوِّدٌ، مُتَوَحِّدٌ، مُتَوَدِّدٌ).

« مُتَفَعَّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي اسْمَيْنِ هُمَا: (مُتَجَرَّفٌ، مُتَعَيِّبٌ).

« مُسْتَفْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ اسْمًا هِيَ: (مُسْتَأْنَرٌ، مُسْتَبِيلٌ، مُسْتَجِيرٌ، مُسْتَحْصِدٌ، مُسْتَحْلِسٌ، مُسْتَحِنٌ، مُسْتَسْلِمٌ، مُسْتَشْعِرٌ، مُسْتَعْلِنٌ، مُسْتَكِنٌ، مُسْتَلِيمٌ، مُسْتَهْلِكٌ، مُسْتَوْهِلٌ).

« مُسْتَفْعَلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مُسْتَحْصَدٌ، مُسْتَرْفَدٌ، مُسْتَكْرَهٌ، مُسْتَوْدَعٌ).

« مُفَاعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي: (مُبَاعَدَةٌ، مُجَاوِزَةٌ، مُحَافِظَةٌ، مُخَالَفَةٌ، مُدَائِنَةٌ، مُعَاشِرَةٌ، مُعَاقِبَةٌ، مُفَارَقَةٌ، مُقَاتَلَةٌ، مُفَارَعَةٌ، مُكَابَلَةٌ).

٢) وَرَدَ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي: (مُضَاعَفَةٌ).

« مُفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ هُمَا: (مُتَابِعَةٌ، مُسَافِرَةٌ).

« مُفَاعِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ: (مَآشِيرٌ، مَتَالِيفٌ، مَحَارِيبٌ، مَخَارِيقٌ، مَسَامِيحٌ، مَسَامِيرٌ، مَسَاوِيكٌ، مَصَابِيحٌ، مَغَاوِيرٌ، مَلَاطِيسٌ).

« مُفْتَعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُفْتَرِقَةٌ).

« مُفْتَعَلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُصْطَحَبَةٌ).

« مُفْعَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مِغْزَابَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (مُؤَنَّبَلَةٌ ، مُبْتَلَةٌ ، مُتَقَفَّةٌ ، مُجَبَّأَةٌ ، مُدْرَبَةٌ ، مُذَكَّرَةٌ ، مُرْسَعَةٌ ، مُزَيَّنَةٌ ، مُسَلَّلَةٌ ، مُسَوَّمَةٌ ، مُصَرَّمَةٌ ، مُصَنَّفَةٌ ، مُصَنَّحَةٌ ، مُطَهَّرَةٌ ، مُحَقَّقَةٌ ، مُعْطَلَةٌ ، مُعَلَّبَةٌ ، مُعَوَّزَةٌ ، مُفَضَّلَةٌ ، مُقَتَّلَةٌ ، مُقَرَّنَةٌ ، مُقَلَّدَةٌ ، مُقَنَّعَةٌ ، مُنَعَّمَةٌ ، مُهَنَّدَةٌ ، مُوَهَّبَةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَرَاةٌ).

« مُفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ هُمَا : (مُبَيَّضَةٌ ، مُحْضَرَةٌ).

« مَفْعُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَفْظًا هِيَ : (مَجْدُولَةٌ ، مَخْدُودَةٌ ، مَخْتُومَةٌ ، مَخْلُوجَةٌ ، مَزْمُومَةٌ ، مَسْجُورَةٌ ، مَسْرُوقَةٌ ، مَسْنُونَةٌ ، مَشْبُوبَةٌ ، مَصْفُوقَةٌ ، مَعْشُوقَةٌ ، مَقْرُومَةٌ ، مَكْحُولَةٌ ، مَكْسُوءَةٌ ، مَلْبُوبَةٌ ، مَلْمُومَةٌ ، مَمْهُورَةٌ ، مَنْكُوحَةٌ ، مَهْنُوءَةٌ ، مَوْسُومَةٌ ، مَوْشُومَةٌ ، مَوْضُوءَةٌ ، مَوْمُوقَةٌ).

٤ (الْمَزِيدَةُ بِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ :

وهي :

مُتَفَاعِلَةٌ ، مُتَفَعِّلَةٌ ، مُسْتَفْعِلَةٌ ، مُسْتَفَعَّلَةٌ ، فَيَعْلَانَةٌ .

« مُتَفَاعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَنَاصِرَةٌ).

« مُتَفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُتَسَلِّبَةٌ).

« مُسْتَفْعِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَكِينَةٌ).

« مُسْتَفَعَّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ مُتَمَثِّلًا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُسْتَعَارَةٌ).

« فَيَعْلَانَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (خَيْرَآةٌ).

« أبنية الأسماء الرباعية المجردة »

وهي :

فَعْلَلْ، فُعْلَلْ، فِعْلِلْ، فِغْلِلْ، فَعْلَلْ.

« فَعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي تِسْعَةِ عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (جَلَعَدَ ، لَهْذَمَ) .
- (٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (بَرَبَرٍ) .
- (٣) وَوَرَدَ اسْمَ جَمْعٍ فِي : (جَحْفَلٍ) .
- (٤) وَوَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بَرَبَطَ ، تَغَلَّبَ ، خَنَّدَقَ ، دَرَمَكَ ، زَنْبَقَ ، سَوَّسَنَ ، شَرَجَعَ ، عَبَّهَرَ ، عَلَّمَمَ ، عَنَبَرَ ، قَرَدَحَ ، قَرَقَفَ ، قَرَمَدَ ، قَعَضَبَ ، مَرَمَرٍ) .

« فُعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي اثْنِي عَشَرَ اسْمًا، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

- (١) وَرَدَ مَصْدَرًا فِي : (سَوَّدَدَ) .
- (٢) وَرَدَ صِفَةً فِي : (صَنَّتَعُ) .
- (٣) وَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا وِظَائِفٌ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (بُرَّجِدَ ، جَوَّجُوْ ، جُنْبِلَ ، دُمُلَجَ ، عُنْصُرَ ، فُلْفُلَ ، قُمُقُمَ ، كُرْسَفَ ، لَوْلُوْ ، نُمُرُقَ) .

« فِغْلِلْ »

يُمَثِّلُ هَذَا الْبِنَاءُ خَمْسَةَ أَسمَاءَ، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (عَرِمِسَ ، عِنْفِصَ) .
- (٢) وَوَرَدَ فِي أَسمَاءٍ لَيْسَ لَهَا مَعَانٍ صَرْفِيَّةٌ هِيَ : (جِرْجِسَ ، عِظْلِمَ ، عِلْهَزَ) .

« فِغْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي ثَلَاثَةِ أَسمَاءَ، تَوَزَّعَتْ وَفَّقَ مَا يَأْتِي :

- (١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (صِلْدَمَ) .
- (٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لهُمَا مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُمَا : (دِرْهَمَ ، قِرْمَدَ) .

« فَعْلَلْ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا فِي : (سَوَّدَدَ ، سَوَّدَدَ) .

«أبنية الأسماء الرباعية المزيدة»

(١) المزيدة بحرف واحد:

وهي:

فَعَالِلٌ، فَعَالِلٌ، فَعَلَّلَ، فَعَلَّلَ، فَعَالٌ، فَعَالٌ، فَعَالٌ، فَعَالٌ، فَعَالٌ، فَعَالٌ.

«فَعَالِلٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فِي عَشْرِينَ اسْمًا هِيَ: (جَحَاجِجٌ، خَضَارِمٌ، ذَخَارِصٌ، دَرَاهِمٌ، دَلَالٌ، رَعَارِعٌ، سَبَاسِبٌ، سَرَائِلٌ، سَلَاجِمٌ، سَلَالِيلٌ، شَرَاشِيرٌ، صَلَادِمٌ، غَوَاعِرٌ، غَمَاعِمٌ، غَوَاوِرٌ، غَرَانِيقٌ، قَسَاوِرٌ، قَنَابِلٌ، لَآلِيٌّ، نَمَارِيقٌ).

«فَعَالِلٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي (حُلَاحِلٌ، عُدَافِرٌ، قُرَاقِرٌ).

(٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا: (سُرَادِقٌ، فُرَانِيقٌ).

«فَعَلَّلَ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا: (ذُعْلَيْتٌ، عِجْلِيَّةٌ).

«فَعَلَّلَ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي: (رَفْزَقَةٌ، سَلْهَبَةٌ، قَرْطَبَةٌ).

(٢) وَوَرَدَ اسْمٌ جَمْعٌ فِي: (عَرْجَلَةٌ).

(٣) وَوَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (قَنْطَرَةٌ).

«فَعَلَّلَ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (حَقْلَدٌ).

«فَعِيَالٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّيْهِمَا: (تَرْيَاقٌ، جَرْيَالٌ).

«فَعَيْلَلٌ»

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ: (سَمَيْدَعٌ).

« فَعُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ : (سَرَوَمَط).

« فَيْعَالٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيَّةٌ هُوَ : (دَيْبَاج).

« مُفْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُعْذِر).

« مُفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ فِي تِسْعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (مُحْطَرَب، مُسْرَبَل، مُسْرَهَد، مُشْرَعَب، مُعْلَهَج، مُقْرَمَد، مُكْرَدَس، مُكَلَمَم، مُنَمَّم).

« مُفَيْعِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُبْطِر).

(٢) الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ :

وهي :
فُعَالَّةٌ، فُعَالِيلٌ، فَعَاوِلَةٌ، فَعَالَلَةٌ، فَعْلَانٌ، فَعْلُولَةٌ، فَعْنَلَّةٌ، فَنَعْلِيلٌ، فَيَاعُولٌ، فَيَعْلُولٌ،
مُتَفَعِّلٌ، مُفَعِّلَةٌ، مُفَعَّلَةٌ، مُفَعِّلٌ.

« فُعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ هِيَ : (خَضَارِمَةٌ، غَرَانِقَةٌ، غَطَارِقَةٌ، قَرَاظِيَّة).

« فُعَالِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (عُذَاوِرَةٌ).

« فُعَالِيلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ اسْمًا هِيَ : (بَهَائِيلٌ، تَلَامِيذٌ، جَعَالِيْسٌ، جَمَاهِيرٌ، خَذَارِيْفٌ، خَطَاطِيْفٌ، خَنَازِيْدٌ، دَمَالِيْجٌ، سَرَابِيْلٌ، سَرَاعِيْفٌ، شَغَامِيْمٌ، شَمَاطِيْطٌ، طَنَابِيْرٌ، غَرَانِيْنٌ، غَضَارِيْطٌ، غَوَاوِيْرٌ، غَطَارِيْفٌ، قَرَاوِيْرٌ، قَنَادِيْلٌ، كَرَادِيْسٌ، مَكَكَيْكَ، هَبَانِيْق).

« فَعَاوِلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ جَمْعًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (خَزَاوِرَةٌ).

« فَعْلَالَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا: (رَجْرَاجَةٌ، زَعْرَاعَةٌ).

« فَعْلَلَان »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (زَعْفَرَان).

« فُعْلُولَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (جُرُومَةٌ).

« فَعْنَلَّةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (عَرْنَدَسَةٌ).

« فَنَعْلِيل »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (عَنْتَرِيس).

« فَيَاعُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ: (ذِيَابُود).

« فَيَعْلُولٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (عَيْسَجُور).

« مَتَفَعِّلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا: (مُتَحَذِّقٌ، مُتَسَرِّبِل).

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْفَاعِلِ الْمُؤَنَّثِ فِي لَفْظَيْنِ، هُمَا: (مُثَلِّثَةٌ، مُعْرِغِرَةٌ).

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً لِلْمَفْعُولِ الْمُؤَنَّثِ فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَافٍ، هِيَ: (مُسَرِّبَلَةٌ، مُشَعِّشَةٌ، مُغَلِّغَةٌ، مُكَلِّمَةٌ).

« مُفَعِّلِلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ: (مُكَفِّهَر).

(٣) الْمَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ:

وهي: مُفَعِّلَةٌ.

« مُفَعِّلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ صِفَةً فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ هُوَ : (مُشْمِعِلَةٌ).

أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَةَ الْآتِيَةَ :

فَعْلَعْلٌ ، فَعْلَعْلٌ .

« فَعْلَعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ ، يُمَكِّنُ تَوَزُّعَهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (عَزَمَرَمَ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًّا فِي : (زَبْرَجَدَ ، سَقَرَجَل) .

(٣) وَرَدَ فِي اسْمٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (سَجَنَجَل) .

« فَعْلَعْلٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى صَرْفِيٌّ هُوَ : (قَرَنْقَلٌ) .

أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْخُمَاسِيَّةِ الْمَزِيدَةِ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ

وَتَشْمَلُ بِنَاءً :

فَعْلَعْلَةٌ .

« فَعْلَعْلَةٌ »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ فِي اسْمَيْنِ ، تَوَزَّعًا وَفُقَ مَا يَأْتِي :

(١) وَرَدَ صِفَةً فِي : (هَبْنَقَعَةٌ) .

(٢) وَرَدَ اسْمَ جِنْسٍ فِي : (زَبْرَجَدَةٌ) .

أَبْنِيَةِ مَحذُوفَةِ الْفَاءِ

وَتَشْمَلُ الْأَبْنِيَةَ :

عِلَّةٌ ، عِلَّةٌ .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ هَذَا الْبِنَاءُ مَصْدَرًا مُتَمَثِّلًا فِي أَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ هِيَ : (دِيَّةٌ ، صِلَةٌ ، عِظَةٌ ، هِيَّةٌ) .

« عِلَّةٌ »

جَاءَ مَصْدَرًا فِي اسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ : (سَعَّةٌ) .

بناء مَحذوف اللام

« فُعَّة »

وَرَدَ هَذَا الْبِنَاءُ مُتَمَثِّلًا فِي ثَلَاثَةِ أَسْمَاءَ، يُمَكِّنُ تَوَازُعُهَا عَلَى الشَّكْلِ الْآتِي:

(١) وَرَدَ اسْمُ جَمْعٍ فِي: (ثُبَّة).

(٢) وَرَدَ فِي اسْمَيْنِ لَيْسَ لِهَمَا مَعْنَى صَرْفِيَّاهُمَا: (بُرَّة، قُلَّة).

الأسماء المنسوبة

وَرَدَ الْاسْمُ الْمَنْسُوبُ مُتَمَثِّلًا فِي سَبْعِينَ اسْمًا، ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا تُمَثِّلُ الْمَنْسُوبَ الْمَذْكَرَ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ مِنْهَا تُمَثِّلُ الْمَنْسُوبَ الْمؤنثَ، وَفِيمَا يَأْتِي جَدُولٌ لِكُلِّ مِنْهُمَا يُبَيِّنُ تِلْكَ الْأَلْفَاظَ:

جدول بالأسماء المنسوبة المذكرة

(١٧) أَرْحَبِي	(٣٣) قَرَارِي	(١) أُيْلِي
(١٨) رُدْنِي	(٣٤) قَيْنِي	(٢) آخِنِي
(١٩) رَازِقِي	(٣٥) مَازِي	(٣) أُنْدَرِي
(٢٠) أَرْتَحِي	(٣٦) مَاسِخِي	(٤) بَحْرِي
(٢١) سَابِرِي	(٣٧) نَبْطِي	(٥) أَبْرَزِي
(٢٢) سَمْهَرِي	(٣٨) نَبَاطِي	(٦) بُوصِي
(٢٣) شَرْعِي	(٣٩) نُوتِي	(٧) أَنْحَمِي
(٢٤) مَشْرِفِي	(٤٠) نَوَاتِي	(٨) أَثَافِي
(٢٥) صَبْدَلَانِي	(٤١) نَجَاشِي	(٩) جِنِّي
(٢٦) صَرَارِي	(٤٢) نِهَامِي	(١٠) حَبَشِي
(٢٧) صُلِّي	(٤٣) هَبْرَقِي	(١١) حَارِي
(٢٨) عَبْقَرِي	(٤٤) هَاجِرِي	(١٢) خَارَجِي
(٢٩) عِلَافِي	(٤٥) هَالِكِي	(١٣) خَطِّي
(٣٠) فَارِسِي	(٤٦) هِنْدِي	(١٤) دُرِي
(٣١) قُبْطِي	(٤٧) هُنْدُوَانِي	(١٥) دَفْنِي
(٣٢) قُرْدْمَانِي	(٤٨) يَهُودِي	(١٦) رُبْعِي

جدول بالأسماء المنسوبة المؤنثة

(٣) جُمَالِيَّة	(٥) حَبَشِيَّة	(١) جُرَشِيَّة
(٤) جَيْشَانِيَّة	(٦) رُبْعِيَّة	(٢) جُلْدِيَّة

(٧) أَرْحَبِيَّة	(١٣) مَشْرِفِيَّة	(١٩) فَارِسِيَّة
(٨) رُدِّيْنِيَّة	(١٤) صَبْعَرِيَّة	(٢٠) قُبْطِيَّة
(٩) زَبِّيَّة	(١٥) صَلِيفِيَّة	(٢١) مَادِيَّة
(١٠) سُخَامِيَّة	(١٦) عَبْقَرِيَّة	(٢٢) مَاوِيَّة
(١١) سَمَهْرِيَّة	(١٧) عِيدِيَّة	
(١٢) شَدِّيَّة	(١٨) فَاثُورِيَّة	

الخاتمة

تَمَّ التَّوَصُّلُ بَعْدَ دِرَاسَةِ أَلْفَاظِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي دَوَائِنِ شُعْرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ الْعَشْرِ دِرَاسَةً مُعْجَمِيَّةً، دَلَالِيَّةً، صَرْفِيَّةً إِلَى النَّتَائِجِ الْآتِيَةِ:

(١) إِنَّ أَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَى الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُمَثِّلُ الْجُزْءَ الْأَكْبَرَ مِنَ أَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ مِنْ قَبْلِ أَوْلَئِكَ الشُّعْرَاءِ حَتَّى أَنَّهَا تَكَادُ تَكُونُ مُمَثِّلَةً لِكُلِّ مَا وَرَدَ فِي أَشْعَارِهِمْ مِنْ أَلْفَاظٍ.

(٢) وَقَدْ لَاحَظْتُ بَعْدَ تَصْنِيفِ أَلْفَاظِ إِلَى تِسْعِ مَجْمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ هِيَ:

(١) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْقَرَابَةِ.

(٢) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٣) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ.

(٤) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

(٥) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَسْكَنِ وَالْإِقَامَةِ وَالْارْتِحَالِ.

(٦) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَدَوَاتِهِمَا.

(٧) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى اللَّبَاسِ وَأَدَوَاتِ الزِينَةِ وَالْعُطُورِ وَالْفُرُشِ.

(٨) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى وَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٩) أَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَرْبِ وَمُعَدَّاتِهَا.

أَنَّ أَلْفَاظَ الْمُمَثِّلَةَ لِمَجَالِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ تُشَكِّلُ نِسْبَةً كَبِيرَةً بِإِزَاءِ أَلْفَاظِ الْمُمَثِّلَةِ لِمَجَالَاتٍ أُخْرَى، حَيْثُ بَلَغَتْ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَمَانِينَ لَفْظَةً، كَمَا لَاحَظْتُ أَنْفَرَادُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ أَلْفَاظٍ مُعَيَّنَةٍ دُونَ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَعْنِيِّينَ بِالدِّرَاسَةِ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَوَصَّلْتُ إِلَى نَتَائِجٍ عِنْدَ قِيَامِي بِالتَّحْلِيلِ الدَّلَالِيِّ الْمُسْتَنِدِ إِلَى الْمَعْنَى الْمُعْجَمِيَّةِ وَالسِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ فَذَوَّنْتُ تِلْكَ النَّتَائِجَ فِي مَوَاضِعِهَا أَيْضًا كَالنَّتَائِجِ الْمُدَوَّنَةِ فِي نِهَايَةِ الْفَصْلِ الْخَاصِّ بِوَسَائِلِ النَّقْلِ وَمُعَدَّاتِهَا.

(٣) وَبَعْدَ أَنْ دَرَسْتُ أَلْفَاظَ دِرَاسَةِ مُعْجَمِيَّةٍ دَلَالِيَّةٍ وَجَدْتُ عِلَاقَاتَ تَرَبُّطٍ بَيْنَهَا تُمَثِّلُ التَّرَادُفَ

والمُشْتَرَك اللَّفْظِي، أما ظاهرة التَّضَادِّ فلم تَمَثَّلْ إِلَّا في لَفْظَتَيْنِ، وأنَّ بعضًا مِنْ تلك الألفاظ التي عَدَّها بعض علماء اللُّغة مُترادِفة ما هي إِلَّا صفات لا يُمكن عَدُّها مِنْ المُترادفات لأنَّها وإن اتَّحدت في دلالِتها فإنَّها اختلفت في الصِّفَّة كاللَّفْظَتَيْنِ (الصَّارِم) الدَّالَّة على (السِّيف القاطع) و(المِغْصَد) الدَّالَّة على (السِّيف المُمتَهِن في قَطْع الشَّجَر).

(٤) أهملتُ في الدِّراسة الدَّلاليَّة بعضَ الألفاظ لِعدمِ إمكانيَّة إدخالها في أيِّ مجالٍ مِنْ المجالات الدَّلاليَّة التَّسعة وعدمَ تشكيْلِها مع الألفاظ الأخرى مجالًا دَلاليًّا واحدًا فاكْتفيت بِدِراسِتها دراسةً مُعْجِمةً وصَرْفِيَّةً.

(٥) وتردَّدتُ في أشعار شُعراء المُعلَّقات العَشْر ألفاظ ذات أصلٍ أعجميٍّ فَرَصَدْتُ تلك الألفاظ وأرجعتها إلى أصولها مع مُحاوَلَة تَصْحيح بَعْض ما جاء به عُلَماء اللُّغة القَدَامي في تَأْصيل بعض الألفاظ، وإعادة تَأْصيلها إلى تُراثنا اللُّغويِّ القَدِيم، مِنْ البابليَّة والأشوريَّة والسومريَّة، فقد انتقلتُ تلك الألفاظ إلى العربيَّة عن طَرِيق اللُّغات القَدِيمة الأخرى التي اقتبستها بِدَوْرها مِنْ تُراثنا اللُّغويِّ القَدِيم، فوسَّمتُها مُعْجَمانا العربيَّة بأنَّها دخيلة لأنَّ لغات العراق القَدِيم التي يَنْبغي تَأْصيلها قد ماتت واطَّرحَت مِنْ الاستعمال ولم يَهْدِ الباحثون إلى حَلِّ رُموزها ومَعْرِفة نُصوصها إِلَّا في مُنتَصَف القرن التاسع عَشْر. كما وَرَدَتْ ألفاظ عَدَّها بعضُ عُلَماء اللُّغة المُحدِّثين دخيلة أو مُعرَّبة تَعْسًا وظُلْمًا لِلُّغة العربيَّة لِذا أهملتُها وعددتها ذات أصلٍ عربيٍّ كاللَّفْظَتَيْنِ (السَّنَان) الدَّالَّة على (نَصْل الرُّمَح) و(السِّيف).

(٦) وقد لاحَظْتُ بَعْدَ تَصْنِيف الألفاظ إلى أفعال وأسماء وتَوَزيعها على الأَبْنِيَّة التي تَنْتمي إليها وَبَيان المعاني التي وَرَدَتْ عليها أَنَّ الأفعال التي جاءت على بناء (فَعَلَ) تُشكِّل نِسْبَةً كَبِيرة بين الأفعال الثَّلَاثِيَّة والرُّباعِيَّة المُجرَّدة والمَزِيَّدة التي جاءت على أَبْنِيَّة أُخرى، حَيْثُ وَرَدَتْ في مائتين وواحد وتسعين فَعَلًا، كما لاحَظْتُ أَنَّ الأسماء التي جاءت على بناء (فَعَلَ) تُشكِّل نِسْبَةً كَبِيرة بين الأسماء التي جاءت على أَبْنِيَّة أُخرى، حَيْثُ وَرَدَتْ في ثَلَاثمائة وأربعين اسمًا.

(٧) أما الدِّراسة المُعْجِمة فقد حَرَصْتُ فيها على ذِكْر الحُرُوف الأَصْلِيَّة لِلْكَليمَة التي تُمثِّل فاءها وَعَينُها ولاَمُها ثُمَّ أَوْرَدْتُ تَحْتها مُشْتَقَّاتُها التي استعملها الشُعراء العَشْرَة كي يَسهل على القارئ مَعْرِفة الصَّيغ التي وَرَدَتْ في أشعارهم واعتمدتُ في بَيان مَعْنَى اللَّفْظَة على السِّياق الذي وَرَدَتْ فيه مُستعينة بِالمُعْجَمات العربيَّة القَدِيمة وشروح ذَوابين الشُعراء المَعْنِيين فَإِنْ لاحَظْتُ اتِّفَاقًا بِالمَعْنَى اِكْتَفِيت بِذِكْرِ المَعْنَى الوارد في المُعْجَم وإن لاحَظْتُ اِخْتِلَافًا في المَعْنَى حَرَصْتُ على ذِكْرِ المَعْنِيين.

وبهَذَا يَكُون هَذَا البَحْثُ واحدًا مِنْ البَحْوث التي تَهْتِم بِدِراسة الشُّعر الجاهليِّ دِراسةً لُغويَّةً.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المصادر

- (١) إبراهيم أنيس: «دلالة الألفاظ» مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦ م.
«في اللهجات العربية» مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٧٣ م.
- (٢) ابن الأثير، مجد الدين المبارك ابن مُحَمَّد (ت ٦٠٦ هـ): «المُرْصَع في الآباء والأُمّهات والبنين والأذواء والذوات»، تحقيق إبراهيم السامرائي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١ م.
- (٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ): «الخصائص»، تحقيق مُحَمَّد علي النّجار، دار الهدى، بيروت، الطبعة الثانية، د. ت.
«المُصنّف شرح لِكتاب التّصريف»، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة البايي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٤ م.
- (٤) ابن السّراج، أبو بكر السّراج النّحويّ البغدادي (ت ٣١٦ هـ): «الأصول في النّحو»، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣ م.
- (٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ): «المُخصّص»، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- (٦) ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ): «المُقرَّب» تحقيق أحمد عبد السّّار الجوّاري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١ م.
«المُمتّع في التّصريف»، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم العربيّ، حلب، الطبعة الثانية ١٩٧٣ م.
- (٧) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ): «الصاحبي في فقه اللّغة»، تحقيق السيّد أحمد صقر، مطبعة البايي الحلبي، القاهرة، د. ت.
«مُتخَيّر الألفاظ»، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٠ م.
- (٨) ابن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبدالله ابن مسلم (ت ٢٧٦ هـ): «أدب الكاتب»، تحقيق مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السّعادة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣ م.

- (٩) ابن مالك، أبو عبدالله جمال الدين مُحَمَّد بن عبدالله (ت ٦٧٢ هـ): «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد»، تحقيق مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- (١٠) ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد ابن مكرم الأنصاري (ت ٧١١ هـ): «لسان العرب»، طبعة مُصَوَّرة عن طبعة بولاق، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٠٨ هـ.
- (١١) ابن يعيش، مُوقِّق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ): «شَرْح المُفَصَّل»، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- (١٢) أحمد بن كمال باشا زادة (ت ٩٤٠ هـ): «في التعريب»، تحقيق أحمد خطاب العمر، الموصل، جامعة الموصل، ١٩٨٣ م.
- (١٣) أحمد مطلوب: «حركة التعريب في العراق»، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٣ م.
- (١٤) أحمد نصيف الجنابي: «ظاهرة المُشْتَرَك اللَّفْظِي ومُشْكِلَة غموض الدَّلالة»، فرزة من مَجَلَّة المَجْمع العلمي العراقي، الجزء الرابع المُجلَّد الخامس والثلاثون، ١٩٨٤ م.
- (١٥) أَدِّي شير: «كتاب الألفاظ الفارسية المُعرَّبة»، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٨ م.
- (١٦) الأستراباذي، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ): «شَرْح شافية ابن الحاجب»، تحقيق مُحَمَّد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥ م.
- (١٧) الأعشى الكبير، ميمون بن قيس: «ديوانه»، تحقيق م. مُحَمَّد حسين، مكتبة الآداب القاهرة، ١٩٥٠ م.
- (١٨) أَمْرُو القيس: «ديوانه»، حَقَّقَه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٨ م.
- (١٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل (ت ٤٢٩ هـ): «فقه اللُّغة وسِرِّ العربية».
- (٢٠) الجرجاني، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي (ت ٨١٦ هـ): «التعريفات» الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١ م.
- (٢١) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ): «المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المُعْجَم» تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٩ م.
- (٢٢) جون لاينز: «عِلْم الدَّلالة»، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرين، جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٠ م.

- (٢٣) الجوهري، إسماعيل بن حمّاد (ت ٣٩٣ هـ): «الصّحاح»، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٦ م.
- (٢٤) الحارث بن حِزْرة: «ديوانه»، تحقيق هاشم الطّعان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩ م.
- (٢٥) حاكم مالك لعبي: «التّرادف في اللّغة»، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠ م.
- (٢٦) حسين نصّار: «دراسات لغويّة»، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١ م.
- «المُعجم العربي»، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٦٨ م.
- (٢٧) خديجة الحديشي: «أبنية الصّرف في كتاب سيبويه»، مكتبة النهضة، بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٦٥ م.
- (٢٨) الخفّاجي، شهاب الدين أحمد (ت ١٠٦٩ هـ): «شفاء الغليل فيما في كلام من الدّخيل»، تحقيق مُحمّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة الحرم الحسيني، القاهرة، الطّبعة الأولى، ١٩٥٢ م.
- (٢٩) الرازي، مُحمّد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ): «مختار الصحاح»، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١ م.
- (٣٠) رفاّئيل نخلة اليسوعي: «غرائب اللّغة العربيّة» المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، الطّبعة الثانية، ١٩٦٠ م.
- (٣١) الزّبيدي، محبّ الدين أبو الفيض مُحمّد بن مُرتَضَى (ت ١٢٠٥ هـ): «تاج العروس من جواهر القاموس»، دار ليبيا للنّشر والتّوزيع، بنغازي، ١٩٦٦ م.
- (٣٢) الزّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ): «أساس البلاغة»، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥ م.
- «الفائق في غريب الحديث»، حقّقه علي مُحمّد البجاوي ومُحمّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الثانية، د. ت.
- «المُفصل في عِلْم العربيّة»، دار الجيل، بيروت، الطّبعة الثانية، د. ت.
- (٣٣) زهير بن أبي سلمى: «ديوانه»، صنعة الإمام أبي العباس ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، الدار القوميّة للطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- (٣٤) الزّوّزني: «شرح المُعلّقات السّبع»، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت.
- (٣٥) ستيفن أولمان: «دور الكلمة في اللّغة»، ترجمة كمال مُحمّد بشر، مكتبة الشّباب، القاهرة، الطّبعة الثالثة، ١٩٧٢ م.
- (٣٦) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ): «الكتاب»، المطبعة الكبرى الأميريّة، القاهرة، ١٣١٦ هـ.

- (٣٧) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت ٩١١ هـ): «المُزهر في علوم اللّغة وأنواعها»، شَرَحَ وَضَبَطَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ جَادَ الْمُؤَلَّى وَآخَرِينَ، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة د. ت.
- «هَمْعُ الهوامع»، تصحيح مُحمَّد بدر الدين النعسانيّ، دار المعرفة، بيروت، د. ت.
- (٣٨) صبحي الصالح: «دراسات في فقه اللّغة»، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة السابعة، ١٩٧٨ م.
- (٣٩) طه باقر: «من تراثنا اللّغويّ القديم ما يُسمّى في العربيّة بالدّخيل»، المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٨٠ م.
- (٤٠) طرفه بن العبد: «ديوانه»، تحقيق عليّ الجندي، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٤١) طوبيا العنيسي: «تفسير الألفاظ الدّخيلة في اللّغة العربيّة مع مذكّر أصلها بحروفه»، مكتبة العرب، القاهرة، الطّبعة الثانية، ١٩٣٢ م.
- (٤٢) عبّاس أبو السّعود: «الفيصل في ألوان الجموع»، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١ م.
- (٤٣) عبّيد بن الأبرص: «ديوانه»، تحقيق حسين نصّار، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، الطّبعة الأولى، د. ت.
- (٤٤) عمرو بن كلثوم: «ديوانه»، تحقيق فرتيس كرنكو، مجلّة المشرق السّنة العشرون، العدد ٧ تموز ١٩٢٢ م.
- (٤٥) عنتره: «ديوانه»، تحقيق سعيد، مولوي، المكتب الإسلاميّ ١٩٧٠ م.
- (٤٦) الفارابي، أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ): «ديوان الأدب»، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، ١٩٧٥ م.
- (٤٧) فاضل صالح السامرائيّ: «معاني الأبنية في العربيّة»، جامعة بغداد، الطّبعة الأولى، ١٩٨١ م.
- (٤٨) الفراهيدي، أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد (١٠٠ - ١٧٥ هـ): «العَيْن» تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائيّ، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥ م.
- (٤٩) الفيروزآبادي، مجد الدين مُحمَّد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ): «القاموس المحيط»، مُؤسّسة الحلبي، القاهرة، د. ت.
- (٥٠) القلقشنديّ، أبو العبّاس أحمد بن عليّ (ت ٨٢١ هـ): «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، المُؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف، القاهرة، د. ت.
- (٥١) لبّيد بن ربيعة العامريّ: «ديوانه»، تحقيق إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢ م.
- (٥٢) المبرّد، أبو العبّاس مُحمَّد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ): «المُقْتَضَب»، تحقيق مُحمَّد عبد الخالق عضيّمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.

(٥٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: «مُعْجَم ألفاظ القرآن الكريم»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ت.

«المُعْجَم الوسيط»، مطابع دار المعارف، القاهرة الطبعة الثانية، ١٩٧٣ م.

(٥٤) مُحَمَّد المُبَارَك: «فقه اللغة وخصائص العربية»، دار الفكر، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨١ م.

(٥٥) محمود فهمي حجازي: «علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة» الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

(٥٦) المِطْرَزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيّد بن علي (ت ٦١٦ هـ): «المُعْرَب في ترتيب المُعْرَب»، دار الكتاب العربي، د. ت.

(٥٧) النابغة الذبياني: «ديوانه»، حَقَّقَه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، د. ت.

(٥٨) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد (ت ٣٣٨ هـ): «شرح القصائد التسع المشهورات»، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣ م.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
المقدمة	ج
الباب الأول: الدراسة الوصفية	١
منهج الدراسة الدلالية	٣
الفصل الأول: الألفاظ الدالة على القرابة	٥
الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	١٣
الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على الأخلاق والصفات	٥٦
الفصل الرابع: الألفاظ الدالة على الحالة الاجتماعية	٩٣
الفصل الخامس: الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة والارتحال	١١٢
الفصل السادس: الألفاظ الدالة على الطعام والشراب وأدواتهما	١٢٦
الفصل السابع: الألفاظ الدالة على اللباس وأدوات الزينة والعطور والفرش	١٤٧
الفصل الثامن: الألفاظ الدالة على وسائل النقل ومعداتها	١٧٩
الفصل التاسع: الألفاظ الدالة على الحرب وعُدتها	١٩٨
الباب الثاني: القضايا الدلالية	٢٣١
الفصل الأول: العلاقات الدلالية بين المفردات	٢٣٣
الفصل الثاني: قضايا المعرب	٢٤٤
الفصل الثالث: قضايا الاشتقاق	٢٥٤
منهج الدراسة الصرفية	٢٥٤
أبنية الأفعال	٢٥٥
أبنية الأسماء	٢٦٢
الخاتمة	٣٠٠
المصادر	٣٠٢